المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة



١٠٠٢٤٣١
٤٣٩

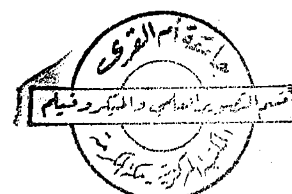


كتاب
حواشي المفصل
من كلام الأستاذ أبي علي الشلوبين
٥٦٢-٦٤٥هـ
تحقيق ودراسة

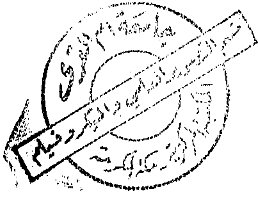
رسالة
مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد
حماد بن محمد الثمالي

إشراف
الدكتور يوسف عبد الرحمن الضبع



١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م



كلمة شـــــكر

اشكر الله أولا وآخرا الذى يسر لي أن اتممت هذا البحث على هذه الصورة التى أرجو أن تحوز الرضى والقبول ، ثم اتقدم بوافر الشكر وجزيل الامتنان الى استاذى الدكتور يوسف عبدالرحمن الضبع الذى قام بالاشراف على هذا البحث ، فكان لرحابة صدره وسعة علمه ما دفعنى الى الاستمرار فيه طيلة أيام الدراسة ، وكان فضيلته لا يضن على بشيء من وقته ، فكثيرا ما ترددت عليه خارج ساعات الاشراف طلبا للارشاد والتوجيه فكان مثالا لنبل الأخلاق وحميد الصفات فجزاه الله خير ما يجزى المخلصين ثم أتقدم بوافر الشكر وجزيل الثناء للأخوين الفاضلين الدكتور عبدالرحمن العثيميـن والدكتور عياد الثبيتى لما وفراه لي من مصادر البحث ومراجعه ، ولما أسدياه من نصائح كانت عونا على سداد بعض الثغرات ،ولا يفوتنى أن أشكر مخلصا مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي وعلى رأسه سعادة الدكتور ناصر بن سعد الرشيد لما وفره هذا المركز على الباحثين من مشاق السفر وعناء الرحلة ،واشكر سعادة الدكتور محمد بن سعد الرشيد عميد كلية الشريعة سابقا لما قدمه من نصائح كان لها الأثر الطيب في نفسى ، وأشكر أيضا سعادة الدكتور عليان محمد الحازمى عميد كلية اللغة العربية وجميع من أسدى اليّ نصيحة أو دلنى على مصدر أو نبهنى الى خطأ ، فجزى الله الجميع خير الجزاء ، وبالله التوفيق .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــــة :

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه . أما بعد : فانني بحمد الله وتوفيقه قد سلكت منهج التحقيق في التراث الاسلامي العظيم وذلك خدمة لهذا التـــراث ورغبة في الاطلاع عليه والاستزادة مما فيه من أصالة وعمق .

فحينما بدأت البحث عن موضوع لرسالة الماجستير وقع اختياري علـــى موءلف لأبي على الشلوبين سمى فيما بعد (حواشي المفصل) وكان الدافع وراء ذلك ما كان لأبي على الشلوبين - رحمه الله - من مكانـــة علمية عالية عرفها له المتقدمون ، علاوة على أنه لم يعرف من آثار أبي على - رحمه الله - سوى كتاب (التوطئة) وما عداه من كتبه ، اما مخطوط ، واما مفقود لا يدرى اين هو فأردت بتحقيق هذا الكتاب أن اسهم فـــي احياء تراث هذه الأمة ، والمشاركة في التعريف بأبي على احد الأعلام في الدراسة النحوية والذى يبدو أنه لم ينل ما يستحقه من العناية ،والدراسة دراسة علمية تجلو مذهبه في الدرس النحوى ووضعه موضعه الصحيح .
فكتب التراجم - وهي لا شك من اهم المصادر للتعريف على اى شخص مـــن الأشخاص - يبقى ما تقوله موضع استفهام خاصـــة اذا تدافعت الأقوال في الشخص بين مثن وقادح وقد حصل ذلك للاستاذ ابي على الشلوبين عند القفطى من ناحية وغيره من ناحية اخرى ، فان الحكم الصحيح والقول الفصل فى مثل هذه المسألة يأتي من خلال ما يكتبه العالم . فاحياء كتب اى عالم من العلماء والحكم من خلالها هى المصور الصحيح لمنهجه وفكـــره في مختلف اطوار حياته .

وحينما بدأت باعداد هذا البحث قسمته الى قسمين :

قسم لتحقيق نص (حواشي المفصل) .

وقسم لدراسة هذا النص وما يتبعه .

فقد قمت في قسم التحقيق ، بمقابلة النسختين اللتين عثرت عليهما ، وهما نسختان لا يعتمد على احداهما في اخراج نص الكتاب لما فيهما من أسقاط واضطرابات كثيرة فاضطررت الى المزج بينهما واختيار ما رأيته صوابا ليخرج الكتاب في اقرب صورة لما تركه عليه موءلفه -رحمه الله- وفي سبيل خدمة النص قمت بتحقيق النصوص المنقولة والمسائل المعزوة الى أصحابها وتأكدت من ذلك بقدر الطاقة والوسع ، وخرجت شواهده المختلفة من آيات ، وأحاديث ، وامثال ، وشواهد شعرية ، فأرجعت كلا منها الى مصدره وتحققت من صحته ،الا ما لم اوفق في معرفته والتحقق منه فقد اكتفيت بالاشارة الى ذلك ، هذا ما يختص بالتحقيق .

أما ما يختص بالدراسة فانني جعلت دراسة هذا الكتاب وما يلحق بها في بابين تشتمل على أربعة فصول :

الباب الأول : ويتضمن الحديث عن ابي على الشلوبين وفيه فصلان

تحدثت في الفصل الأول عن أبي على الشلوبين في المباحث التالية :

اسمه ونسبه - مولده - ثقافته وعلمه - اسلوبه - رحلاته - عيوبه .

وتحدثت في الفصل الثاني عن أبي على الشلوبين في النواحي التالية :

موءلفاته - شيوخه - تلاميذه .

أما الباب الثاني : فقد جعلته للحديث عن كتاب الشلوبين (حواشي المفصل) وفي هذا الباب فصلان : أولهما عن كتاب (حواشي المفصل) وفيه المباحث التالية :

اسم الكتاب ـ توثيق نسبته ـ منهجه

شواهده : تحدثت فيه عن مختلف انواع شواهده من آيات قرآنية واحاديث شريفة وكلام العرب نثرا وشعرا ، وقد خصصت الاستشهاد بالحديث بمزيد من البسط والتوضيح .

مصادره : ذكرت في هذا البحث المصادر التي ورد ذكرها في هذا الكتاب ،وتناولت بعض تلك المصادر بالتعليق مثل (الكتاب) لسيبويه وبعض حواشيه .

أما الفصل الثاني فقد تحدثت فيه عن أبي علي الشلوبين من خلال كتابه (حواشي المفصل) وفيه المباحث التالية :

آراؤه : الحقيقة أنني في هذا البحث لم أجد في هذا الكتاب آراء للشلوبين تفرد بها سوى ما قاله في اضافة "آيه" الى الجملة الابتدائية .

اختياراته : وقد عرضت فيه بعض المسائل التي اختار فيها قول من سبقه من النحاة وخصصت سيبويه منهم بنصيب اكبر لاهتمام الاستاذ بكلام سيبويه .

مخالفاته : ذكرت في هذا البحث بعضا من الآراء التي خالف فيها النحاة السابقين وخصصت سيبويه ايضا بنصيب اكبر ،ورجحت منها ما رجح لدى .

موقفه من البصريين والكوفيين : وفي هذا البحث تكلمت اولا عن بعض الآراء التي وافق فيها البصريين ورجحت ما رأيته أولى بالاتباع ،وتكلمت ثانيا عن الآراء التي وافق فيها الكوفيين ورجحت منها ما رجح لدى .

موقفه من الزمخشرى : مهدت لهذا البحث بتمهيد المعت فيه الى اهتمام
الشلوبين بنحاة المشرق خاصة والدافع وراء ذلك ثم خلصت من ذلك
الى عرض بعض المسائل التي أخذها على الزمخشرى .

المؤاخذات على ابي على : ذكرت في هذا المبحث بعضا من المؤاخذات
التي لا تعدو في غالبها أن تكون مؤاخذات منهجية تتصل بنقل
نصوص السابقين خاصة . وختمت الباب بكلمة اخيرة بينت فيها
أن كتاب الشلوبين هذا لا بد له أن يصاحب بكتاب المفصل ليسهل
فهمه . والله أعلم .

مصادر البحث :

لقد كان همى في اخراج هذا البحث أن يخرج في صورة كاملة أو
قريبة من الكمال ، فكان لا بد لذلك من الرجوع الى المصادر المختلفة -
واستشارتها في مختلف المسائل فرجعت الى انواع المصادر التالية :

١) - كتب التراجم بعامة وكتب تراجم النحاة بخاصة .

٢) - كتب النحو المختلفة وهي كثيرة منها المخطوط والمطبوع .

٣) - كتب اللغة كاللسان والقاموس المحيط .

٤) - كتب القرآت والتفسير كالبحر المحيط و معاني القرآن وغيرها .

٥) - الدواوين الشعرية وشروحها .

٦) - المجاميع الشعرية ، كالمفضليات والأصمعيات .

٧) - كتب الحديث الشريف كالصحيحين ومسند الامام أحمد .

القسم الأول
الدراسة

الباب الأول

* حياته وآثاره

الفصل الأول

* اسمه ونسبه
* مولده
* ثقافته وعلمه
* اسلوبه
* رحلاته
* عيوبه

الفصل الأول

الشلوبيـــن

اسمه ونسبه :

هو الاستاذ أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الشلوبين (أو الشلوبيني أو ابن الشلوبين) الازدي الاشبيلي .

شهر بالشلوبين ،وبالاستاذ أبي علي ، وشهرته بالشلوبين اكثر. وربما أضيف الى هذه الشهرة ياء النسب فيقال الشلوبيني . وهي نسبة الى حصن تابع لاشبيلية على البحر الأبيض المتوسط يسمى شلوبينه ، أو شلوبانيه أو شلوبينيه يؤيد ذلك ما قاله تلميذه ابن سعيد قال : " أبو علي عمر بن محمد .... ينسب الى شلوبينه من حصون غرناطة الساحلية "(١) وذكر القفطي أن الشلوبيني من قرية من قرى اشبيلية .

قال : " قال مخلص بن الظل الغرناطي خرجت من اشبيلية أنا وعمر الشلوبيني وكنت قاصدا مالقه ... فلما كنا ببعض الطريق عرج الى ناحية قريته ، ومضيت الى مالقه "(٢) .

والبلدانيون يذكرون في " رسم شلوبينيه " أن هذا الحصن ينسب اليه أبو علي الشلوبيني (٣) . وذكر أيضا في التاج عن البغدادي أن الشلوبيني منسوب الى حصن أبيض غربي الأندلس(٤) وابن خلكان وهو يروي عن تلاميذه يلحقه ياء النسب(٥) .

أما الشلوبين بدون ياء النسب وهي الشهرة التي نجدها في كتب النحو فقد قال كثير ممن ترجم للأستاذ أبي علي ان " الشلوبين " بلغة أهل الأندلس الأشقر الأزرق .

---

(١) اختصار القدح المعلى : ١٥٢ (٢) أنباه الرواة ٢/٣٣٢،٣٣٣

(٣) معجم البلدان ٣/٣٦٠ و تقويم البلدان :

(٤) تاريخ العروس : " شعى " ٩/٢٥٥ (٥) وفيات الأعيان : ٣/٤٥١

قال ابن عبد الملك : وسأله أبو محمد الحرار عن هذه النسبة أهي الى شلوبين الذى بلسان روم الاندلس الأشقر الأزرق أم الى شلوبانيه بلد بساحل غرناطة ؟ فقال : كان أبي أشقر أزرق (١) .

وقد صرح أبو حيان بأن الشلوبين بدون ياء النسب ، وأن "الشلوبين" لقب عليه فقال : " وليس قول من قال انه منسوب الى شلوبينه بشيء" (٢) . وأبو حيان تلميذ بعض تلاميذ أبي على فمن المحتمل أنه ينقل ذلك عنهم . فإن الرعيني ، وابن أبي الربيع وكلاهما من تلامذة أبي على لم يوردا ياء النسب ضمن ترجمة أبي على (٣) .

ومع أن هذين القولين لكل واحد منهما دليل قوى يكاد يكون قاطعا لولا منازعة القول الآخر له . الا ان ذلك لا يمنع من الجمع بينهما حتى يصبح كل واحد منهما صحيحا لا ينقضه القول الاخر ولنخرج من ذلك الاختلاف الذى أوجدته هذه الأقوال . فنقول ان أبا الشلوبين كان أبيض أزرق . وأنه كان من اهل شلوبينيه فاذا قلنا الشلوبين لقيناه بلقب أبيه واذا قلنا الشلوبيني نسبناه الى شلوبينه فبذلك يصبح كل من القولين صحيحا وأيا منها اعتنقت كان صوابا . ويكون قول ابن سعيد السابق ومن تبعه صحيحا وقول الحرّار ومن تبعه صحيحا أيضا .

ويبقى قول من صرح بغلط من أضاف ياء النسب الى الشلوبين حكم من طرف واحد اذ لم يبلغه أنه من أهل شلوبينه .

أما قول من قال : "ابن الشلوبين" باضافة "ابن" الى ابى على ليصبح اسمه أبا على بن الشلوبين فهو قول صحيح أيضا ، لأن أبا أبي الأعلى أشقر أزرق .

---

(١) الذيل والتكملة ٥/٢/٤٦١

(٢) تلخيص اخبار النحويين واللغويين ١٦٣ وانظر التذييل والتكميل ١/١٦٨

(٣) انظر برنامج شيوخ الرعيني : ٨٣ ، وبرنامج ابن ابي الربيع ص ٢٥٨ .

[stamp]

والأشقر الأزرق بلغة روم الأندلس يسمى الشلوبين ، وعليه يصح أن يكنى ابنه بذلك وان لم تكن هذه الكنية مشهورة عند من ترجم له ولم أرها الا عرضا عند ابن عبد الملك في مواضع كثيرة من كتابه الذيل والتكملة (١) ،ولم ترد عنده ضمن ترجمته للشلوبين أبي علي . لأن أبا حيان قال : " والشلوبين لقب لأبيه "(٢)

ولضبط لفظ الشلوبين فقد ضبطه بعضهم بفتح الشين المعجمة واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة (٣) . ومنهم من يضبطه بضم اللام (٤) .

وذكر أبو حيان في " شين " الشلوبين أنها شين مشوبه (٥) ،وفي التاج أن شينه مشوبه بالجيم الفارسيه وأن بعد الواو حرف ينطق به بين الباء والفاء وهو عجمي (يعنى به الباء العجمية) (٦) .

أما نسبته للأزد فهي نسبة صريحة لم يتعرض لها أحد بالقدح بل ان عرب الأندلس كانوا ممن يتميزون بالمحافظة على الانتساب الى القبائل والعمائر والبطون والأفخاذ (٧) .

مولده :

ولد الاستاذ أبو علي في اشبيليه سنة اثنين وستين وخمس مايه ولم يختلف أحد في ذلك ، فقد ذكر ابو علي أنه وجد تاريخ ولادته تلك بخط أبيه (٨) .

---

(١) انظر مثلا : القسم الاول ١١٢ ،٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣١٧ وغيرها .
(٢) التذييل والتكميل ١٦٨/١
(٣) معجم البلدان : " شلوبينيه " (٣٦٠/٣ والتاج : شمن " ٢٥٥/٩ ، وبغية الوعاة ٢٢٤/٢ .
(٤) روضات الجنات ٤٧٩
(٥) تلخيص أخبار النحويين واللغويين ١٦٣
(٦) تاج العروس : شمن
(٧) انظر نفح الطيب ٢٩٣/١
(٨) الذيل والتكملة ٤٦٤/٢/٥

علمه وثقافته :

عاش الشلوبين في فترة كانت علوم الاسلام المختلفة قد وصلت فيها الى درجة كبيرة من السمو والرفعة، خاصة في الحواضر الكبيرة كاشبيلية ولا سيما علم النحو فقد ذكر المقّرى أنهم يسمون الكاتب والنحوى واللغوى فقيها ،لانّها عندهم أرفع السمات ثم قال : والنحو عندهم في نهاية من علو الطبقة حتى أُنهم في هذا العصر فيه كأصحاب الخليل وسيبويه لا يزداد مع هرم الزمان إلاّ جدّه وهم كثيروا البحث فيه وحفظ مذاهبه كمذاهب الفقه ، وكل عالم في اى علم لا يكون متمكنا من علم النحو بحيث لا تخفى عليه الدقائق فليس عندهم بمستحق للتمييز ولا سالم من الازدراء (١) .

ولقد لقب أبو على الشلوبين بالاستاذ وهذا اللقب لا يحوزه الا صاحب النحو والادب (٢) .

قال القفطى : " ولا يلقب أحد ببلد الاندلس بالاستاذ الا النحو الأديب " بل بلغت ثقة معاصريه به أن ارسل له احد ملوك المغرب من بنى عبد المؤمن يستهديه شيئا من كتب العربية فأرسل اليه نحوا من عشرة احمال وكتب اليه لم أرسل إلى الأمير كتابا الا وعندى منه النسختان والثلاث (٣) .

وقد كان الأستاذ أبو على مشهورا في الأُندلس اليه يرحل التلاميذ من مختلف الأقطار .

قال ابن سعيد " وعكف من صباه على النحو حتى برع فيه ولم يترك أحدا في عصره يوازيه ... ثم رحلت فوجدت ذكره قد ملأ مسامع الشام والعراق . وكان مع امامته في النحو مقرىء لمصنفات الأدب الجليلة قائما بمعرفتها وضبطها " (٤) .

---

(١) نفح الطيب ١/ ٢٢١ (٢) انباه الرواة

(٣) تلخيص اخبار النحويين واللغويين ١٦٢

(٤) اختصار القدح المعلى : ١٥٢

وقال ابن خلكان : " كان اماما في علم النحو مستحضرا له غاية الاستحضار ، ولقد رأيت جماعة من اصحابه ،وكلهم فضلاء وكل منهم يقول : ما يتقاصر الشيخ أبو على الشلوبيني عن الشيخ أبي على الفارسي ويغالون فيه مغالاة زائدة "(١) وقال ابن عبد الملك " وكان ذا معرفة بالقراءات حاملا للأدب واللغات أخذا بطرف صالح من رواية الحديث متقدما في العربية كبير اساتيذها باشبيليه مبرزا في تحصيلها مستبحرا في معرفتها حسن الالقاء لها والتعبير عن اغراضها (٢) .

وقال ابن الزبير : " كان امام عصره في العربية بلا مدافع آخر أئمة هذا الشأن بالمشرق والمغرب ذا معرفة بالشعر و غيره بارعا في التعليم ناصحا أبقى الله به ما بأيدى اهل المغرب من العربية "(٣) .

وقال عنه أبو حيان : " ولم يبحث أحد فيما علمناه من اهل النحو ابحاثه " (٤) .

هذه نبذة من ثناء العلماء المتصلين بالاستاذ أبي على . وهذه المكانة التي وصل اليها هي التي جعلت ابو العلاء المنصور يجعله يحضر مجلس المذاكرة في المذاهب (٥) . وقيل انه جعله كبير مجلس المذاكرة (٦) .

بل أن بعض العلماء انبرى للدفاع عن أبي على الشلوبين من تهمة ألصقها به القفطي وهي انه غير عاشق في علم العربية فنظم في ذلك ابن مكتوم قصيدة في فضل الاستاذ أبى على (٧) فقال :

---

(١) وفيات الاعيان ٣ / ٤٥١
(٢) التكملة والذيل ٥ / ٢ / ٤٦٢
(٣) بغية الوعاة ٢ / ١٢٤-١٢٥
(٤) التذييل والتكميل ١ / ١٦٨
(٥) اختصار القدح المعلى ١٥٣
(٦) انظر ابو على الشلوبين وأثره في الدراسات النحوية " رسالة ماجستير "
(٧) انظر ما سيأتي ص وانباه الرواة ٢ / ٣٣٣

ان الشلوبين لها علـــــى / استاذ كل عالم نحـــوى
علامة في فنه امــــام / وقدوة في النحو لا يـــرام
قد شهدت بفضله الدفاتـــر / واعترفت بنبله الأكابـــر
وضربت بمجده الأمثـــال / وهجرت لقصده الاطـــلال
ولم يدع في عصره لمغربـــي / في النحو ذكرا لا ولا في الأدب
فكم وكم له على الكتـــاب / وغيره من كتب الاعـــراب
من طرر كثيرة الفوائـــد / وغرر تزهى على القلائـــد
وكم كائن حل من اشكـــال / واتحف الطلاب باللآلـــى
وكم له شرح وكم له امـــلاء / على علوم العرب العربـــاء
وكم له من صاحب شهيـــر / علامة في فنه نحريـــر
قد طبقوا بذكره الآفـــاقا / ونمقوا بدره الأوراقـــا
ونقلوا عنه علوما جمـــة / جليلة بديعة مهمـــه
انتجها عكوفهم عليـــه / وحرصهم في أخذ ما لديـــه
وبحثهم عن سر ما في الكتـــب / بين يدى مؤدب مهـــذب
فرحمة الله مع الســـلام / عليه من علامة امـــام
ما طلت بعلمه الطـــروس / وابتهجت بذكره النفـــوس (١)

وقد ذكروا عنه انه نبغ وهو طالب حدث ، انظر اليه يقرر هذه المسألة وهى مسألة الفعل المضارع المجزوم والأمر منه وهما مسندان إلى الواحد ، وذلك أنه وصل طالبان من نواحي الاندلس الى الشيخ أبي بكر الحافظ ابن الجد ليأخذا عنــه

---

(١) تلخيص اخبار النحويين واللغويين ١٦٤ وهذه الارجوزة في بعض أبياتها خلل في الوزن .

الحديث فلما قرئ عليه قوله في الحديث " وصل العصر ما لم تصفر الشمس" سألهما الشيخ عن ضبط حرف الراء من " تصفر " فأجابا معا بالفتح .

فالتفت الشيخ الى الشلوبين وكان اذ ذاك اصفر القوم فقال له : كيف تقول أنت يا عمر ؟ فقال العرب في ذلك على ثلاث فرق ، متبعون ، وكاسرون ، وفاتحون . فالمتبعون يتبعون الحرف المضعف حركة الحرف الذى قبله فان كان ما قبله مفتوحا أو الفا فتحوه نحو : لم يَعَضَّ زيد وعَضَّ عمرا ومثله قوله تعالى " لا تضارَّ والدة بولدها "(١) وان كانت حركة ما قبل المضعف كسرة كسروا المضعف فيتبعون المضعف حركة ما قبله الا في ثلاثة مواضع .

أحدها اذا اتصل بالفعل ضمير مذكر غائب نحو : لم يردُّه ، وردُّه ، فالمتبعون يتبعون هنا الى الضمير فيقولون : لم يعضُّه ، ولا تعضُّه بضم الضاد اتباعا للضمير وعلى هذا يمكن ان يكون قوله تعالى " لا يَمَسُّه إلا المطهرون " نفيا ونهيا ويكون في النهى على لغة المتبعين .

والموضع الثاني : إذا اتصل بالفعل ضمير المؤنث الغائب فانه يفتح المدغم اتباعا لحركة الهاء وانما فعلوا ذلك لخفة الهاء فلم يعتدوا بالهاء وكأن الفتحة باشرت الألف ، والضمة باشرت الواو فاستثقلوا ذلك الموضع .

الموضع الثالث : إذا وقع بعد آخر الفعل حرف ساكن مثل " الرجل " فيرجع المتبع هنا للكسر وعليه يقال " لم تصفرِّ الشمس " .

والفرقة الثالثة : وهم الكاسرون فيقولون : ردِّ زيدا ولم يغضِّ زيدا وعليه جاء :

قال ابو ليلى لليلى مُدَّه حتى اذا مددته فشدَّه

إنَّ أبا ليلى نسيج وحده

---

(١) البقرة ٢٣٣

والفرقة الثالثة : وهم الفاتحون ،وهم فرقتان فصحاء ،وغير فصحاء .

فالفصحاء لا يزالون مع الفتح الا اذا وقع بعد الفعل حرف ساكن فانهم يكسرون فيقولون : مدّا الحبل ، و شدّ الرحل ، وقياس لغتهم الفتح الا مع ساكن .

و غير الفصحاء وهم يلزمون الفتح حتى مع الساكن . فيقولون مدَّ الحبل ، وشدَّ الـــرحل فتح الدال و عليه جاء قوله :

فغضَّ الطرف انك من نميـــــر فلا كعبا بلغت ولا كلا بـــــا

و لما فرغ الشلوبين من تقرير هذه المسألة اثنى عليه الشيخ بانشاده :

.... هكذا هكذا والا فـــلا لا (١)

وقد ذكر في الذيل والتكلة أنه وقف على خط الحافظ ابي بكر بن الجد ، وابي الحسن نجبه مجيزين له كتاب سيبويه بعد أخذه عنهما بين سماع وقراءة وقد وصفاه بالاستاذية وما يناسبها من نعوت نبلاء اهل العلم وطلا به وهو ابن اثنتين وعشرين عاما او دونها ، وحسبك بهذه شهادة ،ولا سيما من ابن الجد (٢) .

تلك نماذج من براعته وثناء العلماء عليه خاصة في مجال النحو وهو الغالب عليه والجالب من اقصا البلاد اليه (٣) .

و مع رسوخ قدماه في النحو كان مقرئ لمصنفات الأدب الجليلة . قائما بمعرفتها وضبطها وروايتها (٤) وقد أحصيت له عددا كثيرا من الكتب التي كان قد اخذها تلاميذه عنه واليك ثبت بتلك الكتب في مختلف الميادين التي كان يجول فيها الشلوبين :-

---

(١) الاجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية ٣٥-٣٧

(٢) الذيل والتكلة ٥/٢/٤٦٣

(٣) اختصار القدح المعلى ١٥٢

(٤) اختصار القدح المعلى ١٥٢

ففي القـــراءات :

١) - الهداية لابي العباس احمد بن عمار المهدوى (١)

٢) - الاستذكار في القراءات السبع لابي القاسم القرشي (٢)

وفي الحديث :

٣) - المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " صحيح مسلم "

٤) - السنن تصنيف ابي داود

٥) - الجامع الكبير في السنن المسندة تصنيف ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذى .

٦) - الأحكام لابي محمد عبدالحق بن عبد الرحمن الأزدى الاشبيلى

٧) - الشفاء لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبى

وفي الفقه :

٨) - كتاب الزكاة لأبي بكر بن الجد

٩) - كتاب التلقين : لأبي محمد عبد الوهاب بن على بن نصر البغدادى

وفي النحو :

١٠) - كتاب امام النحاة أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه .

---

(١) برنامج بن ابي الربيع

(٢) برنامج شيوخ الرعينى ٨٤

(٣) الى (٧) برنامج بن ابي الربيع ٦٤-٦٦

(٨) برنامج شيوخ الرعيني ٨٤

(٩) برنامج بن ابي الربيع ٢٦٧

(١٠) انظر الحواشى للشلوبين و شرح السيرافي ٣/٨٩/ب/١٣٧

ومن المؤكد ان لدى الاستاذ ابي علي منه اكثر من نسخة ، فانه يصرح في بعض الأحيان بقوله : " وفي بعض نسخ الكتاب " ، فلا اجده في النسخة المحققة ثم اجده في شرح السيرافي عن نسخة مبرمان ... ولا أجده احيانا اخرى فلربما كانت نسخة مبرمان او بعض فروعها تحت يده . ويذكر الرعيني انه قابل نسخته من كتاب سيبويه بالاصل العتيق الذي يملكه الشلوبين وهو اصل هارون بن موسى (١) .

(١١) - الايضاح لابي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي (٢)

(١٢) - الجمل لابي القاسم الزجاجي (٣)

(١٣) - اصلاح المنطق لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت (٤)

(١٤) - ادب الكتاب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٥) .

(١٥) - الفصيح لأبي العباس احمد بن يحيى ثعلب (٦) .

(١٦) - الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام الخزاعي (٧) .

(١٧) - الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٨) .

(١٨) - الأمالي لأبي علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (٩) .

(١٩) - اشعار الستة ترتيب ابي الحجاج يوسف بن سليمان الاعلم وشرحها (١٠) .

---

(١) برنامج شيوخ الرعيني ٨٣

(٢) برنامج بن ابي الربيع ٢٦٨

(٣) و (٤) برنامج بن ابي الربيع ٢٦٨

(٥) ذكره في الحواشي

(٦) برنامج ابن ابي الربيع ٢٦٩

(٧) برنامج ابن ابي الربيع ٢٦٩

(٨) اختصار القدح المعلى وبرنامج بن ابي الربيع ٢٦٩

(٩) و (١٠) برنامج ابن ابي الربيع .

٢٠) - شعر حبيب بن أوس الطائى ابي تمام (١) .

٢١) - الحماسة ترتيب ابى الحجاج الاعلم وشرحه (٢) .

٢٢) - المقامات من انشاء ابي محمد القاسم بن على الحرير (٣) .

٢٣) - شعر ابي الطيب احمد بن الحسين الكندى المتنبي (٤) .

٢٤) - سقط الزند شعر ابي العلاء احمد بن عبد الله التنوخي المعرّى (٥) .

٢٥) - كتاب العالم لاحمد بن ابان بن سيد الاشبيلي في اللغة (٦)

هذا بالاضافة الى الكتب الواردة في كتابه الذى احققه وسأفردها بعنوان "مصادره" انظر ص . ومن ذلك يتضح سعة علم الشلوبين و تنوع مصادره ، على انه لا يغيب عنها ان هذه الكتب ليست جميع ما رواه أو اطلع عليه ، فانه قد ألف برنامجا لمروياته (٧) ولا يتصور أنه يكون برنامجه لا يحوى الا خمسة وعشرين كتابا فقد قيل فيه انه كان أسند من بقى بالمغرب (٨) . وقد تعقب برنامجه الناقد ابو الربيع بن سالم و تبرأ من اكثر ما فيه وبذلك دل على أن للشلوبين نظرا صالحا في الرواية (٩) . تلك هي مكانة الشلوبين العلمية والثقافية ، و بقي ان نتكلم عن السلوبين من ناحية اخرى - تتصل بما سبق اوثق الاتصال - تلك ما يتصل بشعره وادبه وملكته في الكتابة و نصاعة الاسلوب .

---

(١) برنامج ابن ابي الربيع

(٢) و (٣) برنامج ابن ابي الربيع ٢٧٠

(٤) اختصار القدح المعلى ١٥٢ وبرنامج ابن ابي الربيع ٢٧١

(٥) برنامج ابن ابي الربيع ٧١

(٦) انباه الرواة ٢/٣٣٤

(٧) الذيل والتكلة ٥/٢/٤٦٢

(٨) الديباج المذهب ٢/٧٨

(٩) الذيل والتكلة السفر الخامس القسم الثاني ٤٦٢

وقبل ان اصل الى الحقيقة التي اريد ان أقررها يجب ألا نغفل ما قيل في أدب النحاة وشعرهم فقد استفاض القول بأن النحاة والفقهاء والعلماء عامة لا يحسنون من الشعر شيئا -الا من ندر- ويوصف شعرهم بالتعسف والركاكة وضعف الاسلوب وقد عرفنا فيما سبق أنه لا يلقب في بلد الاندلس احد بالاستاذ الا اذا كان نحويا أديبا (١) الا أن قرض الشعر شيء ونقده شيء آخر فليس كل ناقد شاعرا وكذلك العكس . فلم يعرف عن الشلوبين من الشعر الا شيء يسير جدا وذلك اليسير لم يكن في المرتبة العليه . وأجود ما قال على قبح منزعه فيه ما رواه عنه ابن سعيد في غلام اسمه قاسم وهو قوله :

ومما شجا قلبي وفض مدامعي ... هوا قد قلبي اذ كلفت بقاسم

تعشقته جهدي فكان لشقوتي ... وطول عنائي قاسيا غير راحم

وكنت أظن الميم اصلا فلم نكن ... وكانت كميم الحقت في الزراقم (٢)

والزراقم الحيات مشتقة من الورقة وهو يريد أن هذا الغلام قاسي قال ابن سعيد في هذا الشعر " فانظر الى هذا التكلف والتعسف الذى يكدر كل قول وعمل .

ومما رواه له ايضا قوله :

لو لم تكن لي اعراف لها كرم ... ولم يكن في رجال الازد لي سلف

لكان في سيبويه الفخر لي وكفا ... بذاك فخرا فكيف العلم والشرف

فالحمد لله حمدا لا انصرام له ... فكل ذى حسد في مثل ذا يقف (٣)

---

(١) انظر ايضا ابو الحسين بن الطراوة ١٦

(٢) اختصار القدح المعلى ١٢٣ والمغرب في حلى المغرب ٢/١٣٠

(٣) اختصار القدح المعلى ١٥٣.

ومما نسب له وقيل لمحمد البيدق قوله (١) :

قالوا حبيبك ملتاث فقلت لهم نفسي الفداء له من كل محذور

يا ليت علته بي غير ان لـــه اجر العليل وأني غير مأجـــور

فكل الابيات التي تقدمت ظهر فيها التكلف وغلبت عليها الصبغة العلميـــة التي ابعد ما يكون عنها الشعر فقوله "كميم الحقت بالزراقم" فكرة نحوية ليست مفهومة لغير ارباب الصنعة .

وقوله :

يا ليت علته بي غير ان لـــه أجر العليل واني غير مأجـو ر

هو الآخر يحمل فكرة فقيه وهي ان الجزاء على قدر المشقة .

والشعر أقبح ما يكون اذا شحن بالافكار العلمية فانه حينئذ لا يخاطب العاطفة .

أما أدبه ونقده للشعر فلم يصلنا أثر يدل على ذلك ولا اظن أنه ممن الف في هذا الشأن الا أن هذا لا يعني أنه لم يكن له اهتمام بهذه الناحية بل من المؤكد أن كان يطالع في كتب الأدب ويدرسها لتلاميذه ككتاب الكامل للمبرد وادب الكتاب لابن قتيبة والبيان والتبيين للجاحظ ، والنوادر لأبي على القالي وقد ذكرت فيما سبق أنه أنه لا يلقب فـــي الأندلس" بالاستاذ " الا من جمع بين علم النحو والأدب ، ولا أعلـــم أنه اذا أطلق الأستاذ مجردا الا وينصرف لأبي على الشلوبين وقد أثنى عليه تلميذه وابن سعيد فقال في ذلك "وكان مع امامته في النحو مقرئ

---

(١) هذان البيتان لمسلم بن الوليد صريع الغواني وفي الذيل والتكملة : ٦/١٩٠ نسبا لمحمد بن خلف بن محمد بن صاف اللخمي احد اساتذة الشلوبين والصواب ما تقدم انظر هامش الذيل والتكملة وديوان مسلم ٣٢٣ ، ٤٣٠ وانظر تعليق الدكتور احسان عباس على ذلـــك في هامش وفيات الاعيان ٣/٤٥١ .

لمصنفات الأدب الجليله قائما بمعرفتهما وضبطهما وروايتهما عامرا بذلك غدوّه وأصيله .... وهو في جميعها كالعارض الصيب الا أن النحو كان الغالب عليه "(١) .

وقال ابن عبد الملك " وكان ذا معرفة بالقراءات حاملا للأدب واللغات آخذا بطرف الحديث متقدما في العربية ... متحققا بها حسن الالقاء لها والتعبير عن أغراضها "(٢) .

الى غير ذلك من عبارات المدح والتقريض .

أسلوبه :

تلك المرتبة التي كان فيها الشلوبين من علو المرتبة في علوم كثيرة لم تسلمه من القدح في اسلوبه ونصاعة عبارته . فحامل الأدب يجب ان يكون حسن العبارة مستقيم الأسلوب واضح المقصد .

والذى ذكره المقرى والقفطى غير ما رأيناه عند ابن عبد الملك الذى يذكر أنه حسن الالقاء والتعبير عن اغراض العربية . قال في نفح الطيب : " حتى لو أن شخصا من العرب سمع كلام ابي على الشلوبين المشار اليه بعلم النحو في عصرنا الذى غربت تصانيفه وشرقت وهو يقرى درسه لضحك بملء فيه من شدة التحريف الذى في لسانه "(٣) .

وقال القفطى : ولم تكن عبارته بليغة وان قلمه في التصنيف لأجود من عبارته "(٤) فأىّ الأقوال نأخذ وايها ندع ؟

---

(١) اختصار القدح المعلى ١ : ١٥٢
(٢) الذيل والتكملة ٢١٥ / ٤٦٢
(٣) نفح الطيب ١/ ٢٢١ ، ٢٢٢
(٤) انباه الرواة ٢/ ٣٣٣

والذى تطمئن اليه النفس هو أن الشلوبين لم يكن حسن العبارة حتى في كتابته فاني وجدت له اكثر من موضع في كتابه هذا غامض العبارة ملتوى الاسلوب من ذلك ما في باب البدل عند قول الزمخشرى : " وقولهم انه في حكم تنحية الاول "(١) .

قال الشلوبين : " هذا تفسير جيد لقول من يقول ان الاول في نية الطرح وهو قول ابي عثمان ، وقل من يتلقاه على هذا بل يجعله خلافا ، فعل ذلك ابو العباس ثم تبعه الناس ، ونسب ابن باب شاذ القول بأنه لغوالي ابي العباس وغلط فيه "(٢) .

فهذا النص الذى بين أيدينا فيه ركاكة ، وغموض من وجوه :

الاول : في قوله : " يجعله خلافا " فانه يريد أن يقول : وكل من يتلقاه على هذا بل يجعله خلاف قول ابي عثمان وهذا ما بيناه في موضعه . فالقارئ لا يظهر له ما يريده الا بعد ادامة نظر وامعان ،اذ ما يتبادر الى ذهنه من كلمة " خلاف " هو الخلاف النحوى لا سيما وأن المسألة نحوية .

الثاني : قوله : " فعل ذلك ابو العباس " فهو يريد بذلك أن الذى فعل ذلك القليل هو ابو العباس ، والذى يتبادر الى الذهن ان ابا العباس هو الذى فعل الخلاف لأنّ الضمير يعود على اقرب مذكور .

الثالث : قوله : " ونسب ابن باب شاذ القول بأنه لغوالي ابي العباس " هذه الفقرة ليست كسابقتيها في الغموض الا أن فيها ركاكة يمكن تحاشيها بأسلوب واضح وجلي ولا يعدم ذلك الاسلوب ومصدر تلك الركاكة هو الفصل بين حرف الجر " الى " و متعلقه " نسب " فأورث ذلك الفصلُ الاسلوبَ تفككا وشتاتا .

---

(١) المفصل ١٢١ (٢) الحواشي : ١.ح

ومن امثلة سوء عبارة الشلوبين ايضا قوله : " وابن جني لا يجعل الجنس في غير الصفات اذا جرى على المبهم الا عطف بيان "(١) .

فانه يمكن ان يقول : وابن جني يجعل الجنس في غير الصفات اذا جرى على المبهم عطف بيان فيحذف " لا " و " الا " .

هذه نماذج من اسلوب الشلوبين لعل فيها ما يدل ، والله اعلم بالصواب .

رحلاتـــه :

وبعد الفراغ من الحديث عن علم الشلوبين وثقافته وما يتعلق بها فانه من المناسب ان نذكر بعد ذلك احد الروافد المكونه لعلمه وثقافته وهو رحلاته .

كان من دأب طلبة العلم ان يهتموا بمقابلة الشيوخ والرحيل الى بلدانهم لاحتقارهم الأخذ من الكتب دون مقابلة الشيوخ اضافة الى ان اهل المغرب كانوا يرحلون الى بلاد المشرق ، لزيارة الأماكن المقدسة ثم لمقابلة مشائخ تلك البلاد التي ربما كانوا ينظرون الى مشائخها نظرة اعزاز واكبار برغم ما في بلاد هم من الأئمة الأعلام .

الا أن كثيرا منهم لم يرتحل تلك الرحلة العلمية وربما كان الدافع وراء ذلك انه لا يعدم المشائخ الكبار الذين يؤخذ عنهم في تلك الأقطار .

فان الشلوبين تتلمذ على ابي بكر ابن الجد الاشبيلي وعلى ابن ملكون الاشبيلي وغيرهما من كبار العلماء فلم يحتج مع اولئك الاعلام الى الأخـــذ عن غيرهم وان كان أخذ عن غير أهل اشبيلية الا ان اكثر علمه عن علماء اشبيلية هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان الشلوبين تصدر للاقراء وعمره حوالي

---

(١) الحواشي : ٣٩١

" اثنين وعشرين عاما " فلم يكن أمامه وقت للترحال و ترك مجالس اقرائه . فلم يصل الينا من خلال ما تحت ايدينا أن الشلوبين قصد الأراضي المقدسة ، بل انه لم يشهر عنه في بلاد المغرب الاسلامي كثرة التطواف والتجوال ، ربما كان ذلك لأن اشبيليه البلد التي اخذ فيها/ جل علمه كانت في زمنه من كبريات حواضر العلم ان لم تكن اكبر حاضرة في المغرب على الاطلاق وكل ما نعرفه عن رحلات الشلوبين أنه اخذ بقرطبة عن المجريطي ، وابن رشد والشقوري ورحل الى سبتة حيث يقيم شيخه ابن زرقون (١) .

وعرف عنه ان قدم الى مراكش عدة قدمات (٢) لا نعرف سببها اللهم الا واحدة منها فانه قد نقل عن ابن عبد الملك في وصف مجالس إقراء ابي موسى الجزولي يقول : " حدثني غير واحد ممن لقيته أن الأستاذ أبا علي الشلوبين قدم مراكش أول قدماته عليها وهو مستعد بما عنده للظهور على من اشتملت عليه من اهل العلم بالعربية فدخل اليها من باب دُكَّاله احد أبوابها الشمالية ، وكان أبو موسى في ذلك الوقت يدرس في مسجد على الطريق بمقربة من ذلك الباب ، فمر به الاستاذ ابو علي وسمع اصوات طلبة العلم قد علت بالمذاكرة والمباحثة فسأل عن ذلك فأخبر انه مجلس بعض اساتيذ العربية ، فدخل اليها متشوقا ومتطلعا على مراتب طلبة مراكش في النحو ، فألفاهم يتفاوضون في مسائل من النحو وبينما هو يستظرف مأخذهم في المناظرة دخل أبو موسى رجلا رقيق الأدمة تعلوه صفرة ذا غديرتين ... على رأسه قلنسوة ، زى ذوى المهن من برابرة البوادى وعندما طل عليهم سكتوا وسكتوا جلالا له .

ولما استقر بأبي موسى المجلس اخذ يتكلم في بعض أبواب العربية بضبط قوانينها و تقييد مسائلها واحكام اصولها بما لا عهد لأبي علي بمثله فبهت

---

(١) ابو علي الشلوبين واثره في الدراسات النحوية:٤٠

(٢) الذيل والتكملة ٢/٥/٤٦١

عند ذلك وسقط في يده ، وقال اذا كان مثل هذا الموضع الخامل الذى لا يكاد يوء به له ولا يعد من كبار مجالس العلوم لكونه في أغريات البلد ينتصب للتدريس مثل هذا البربرى البعيد في بادىء الرأى عن التكلم فضلا عن هذا الاستبحار في النحو فما الظن بالمجالس المختلفة والمساجد المشهورة التى يعتنى بها و بمدرسيها ولاة الامر ويعظم فيها الحفل ويجتمع فيها اكابر طلبة العلم ـ هذا بلد لا أَسُودُ فيه بعلمى فانكفأ للحين من ذلك الموضع ولم يحل بمراكش ولا حضر مجلس من مجالس اساتيذها وعاد الى بلده اشبيلية قاضيا العجب مما شاهده ".

وتروى هذه الحكاية بوجه آخر فقال " وحدثونا عن الاستاذ ابي على الشلوبين انه دخل حضرة مراكش حرسها الله فوجد الشيخ الجزولى النحوى رحم الله الجميع يدرس في مسجده علم العربية فلما قعد اذا بين يديه حلقة من المبتدئين وهو يخاطبهم على قدر افهامهم فألقى عليه سوءالا فأجابه بجواب متوسط على قدرهم ثم ارتفعوا فجاءت حلقة اخرى للنجباء الشادين ، فكان يلقى حينئذ الاسئلة فيجيبه بغاية التحقيق والتدقيق (١).

هذه هي الرحلة التي نعرفها للشلوبين ، ولا نعرف فيما بين أيدينا من مصادر سواها ا.هـ

عيوبه :

بلغ ابو على الشلوبين مبلغا عظيما في العلم جعل من ترجم له يتأمل في مختلف جوانب شخصيته ، ونتج عن ذلك أن احصوا عليه أشياء تعد عيوبا ولا أراها تقدح في علمه وجلالة قدره .

---

(١) ابو على الشلوبين وأثره في الدراسات النحوية ٤١-٤٢ نقلا عن أبي موسى الجزولى لعبد الله كنون .

واول تلك العيوب الغفلة :

فقد حكى عنه من ذلك نوادر مختلفة لولا ورودها عن تلميذه بن سعيد لكان للشك فيها مجال واسع ، فقد قال ابن سعيد : " وله حكايات مشهورة في الغفلة منها أنه كان ينسخ والشعير الى جانبه فينشر الورقة بالشعير فتسود جميعها ".

وقال أيضا : " ومنها عنقود العنب الذى وضعه في نهر اشبيلية وهو في القارب حتى يبرد ثم مد يده ليأخذ" (١) ، ومنها أنه جلس يوما الى جانب نهر وبيده كراريس فوقع احدها في الماء فلم تصل يده اليه فاغترفه بكراس آخر فابتلا كلاهما (٢) .

ولما كان يعرفه عنه العلماء الذين ترجموا له من جلالة القدر وعلو المكانة فانهم حين يمرون بذكر غفلاته يقولون انها في غير العلم وفي الصورة الظاهرة (٣) .

ومع ما وصف به ابو علي من غفلة فقد ذكر له ايضا شيء يدل على فطنته وسرعة عارضته ، وذلك أن ابا امية بن حمدون وقف بباب الاستاذ ابي علي الشلوبين يستأذن عليه ، فكتب له ابو امية قوله " ابو امية بالباب " ودفع الورقة لخادم الاستاذ ، فلما نظر فيها الاستاذ نونَ تاء "أميةً" واعادها الى الخادم ليدفعها لابي اميةَ ، فعرف أبو أميةَ أن الشلوبين يريد صرفه (٤) .

وثاني تلك العيوب حدة الطبع :

هذه الحدة في طبع الشلوبين ذكرها أيضا تلميذه ابن سعيد فقال :"واشتهر في اقرائه بحدة الخلق وسب لائمة النحو وغيرهم ،لا يبالي من وضع فيه لسانه ".

---

(١) اختصار القدح المعلى :

(٢) بغية الوعاة ٢/٢٢٥ وانظر الاحاطة : (٣) وفيات الاعيان ٣/٤٥١ ومرآة الجنان ٤/١١٤ وغيرهما

(٤) ابو علي الشلوبين وأثره في الدراسات النحوية ٣٩

ثم ذكر قصته المشهورة مع شاعر اشبيلية المشهور ابي بكر بن الصابوني ، وذلك أن ابن الصابوني كان يلقب بالحمار و يضيف من ذلك ، فدخل يوما على ابي على الشلوبين و في أثناء قراءته عليه كتاب الايضاح للفارسي عرضت مسألة " السمن منوان بدرهم فتشعبت المناقشة فضاق بذلك الاستاذ ابو على فزحف الى ابن الصابوني من صدر مجلسه وقال له يا حمار يا ابن حمار ين الى أن قال يا مائة الف حمار يا ملوء الارض حمير ثم جعل اصبعيه في أذنيه و نهق وهو يزحف اليه فاجتمعت العامه على باب المسجد فكانت حادثة مشهورة (١) .

قلت انما حدث مع ابن الصابوني ربما كان لأبي على الشلوبين بعض العذر فيه ، فانه قد شهد عن ابي بكر ابن الصابوني الزّهو والتكبر الذى لا يطاق خاصة مع العلماء . قال ابن سعيد في ترجمة ابن الصابوني : " وكان والده من الشهود مشهورا بالثقة والعدالة ، الا أنه قد رزق من الاعجاب بنفسه ما صغر في عينه اكفاءه وامثاله فنشأ ولده ابو بكر على ذلك الأسلوب ، مع عقل طائش لا يحصل منه على مطلوب فكان قلما يدوم احد على صحبته ولا يرغب معاشر في استئناف عشرته ، لا يزال يَتَكَلَّمُ من كَلِمَةٍ ، ويظلم بلسانه من لم يظلمه او ظلمه له في ذلك حكايات لا تحصى ، وكان مراده ان يقول فيسمع او يأمر فلا يعصى (٢) .

و مع أن ابن الصابوني ربما هاج ابا على حتى تعرض لشتمه والاغلاص عليه الا أن هذه الخليقة في ابى على لا ينكرها احد و في ذلك يقول ابن عتبة الطبيب :

---

(١) اختصار القدح المعلى ١٥٤

(٢) اختصار القدح المعلى ٦٩

تجنب ان رشدت ابا علــــى ولا تقربه ما بين الانـــــام
ونكب نحوه ان كنت تأبـــى وتأنف همـة سقط الكـــلام
يمد الرجل في الاقراء جهلا ويلحن سيبويه بلا احتشام
وان باراه معتـرض محـــــق سمعت لديه غوغاء الطغـــام (١)

وقد مر معنا ان ابا العلاء بن المنصور قد جعله يحضر مجلس المذاكـرة في المذاهب ،فكان يتعرض بالشتم لأئمة الفقه ، ومنع من الحضور حينئذ ، وقيل له أنت رجل لا تترك عادتك وائمة الفقه ليسو كأئمـة النحو وتخشى أن تعرض نفسك لسفك دمك (٢) .

وثالث تلك العيوب لثغة في لسانه فيقلب السين والصاد ثاء :

من ذلك ما رواه صاحب الروض المعطار فحينما أراد ابو العلاء مأمون ابن عبد المؤمن التوجه الى مرسيه للقضاء على ثورة بن هود قام ابو علـى الشلوبين في اول منزل نزله الامير فخطب فصا قال : ثلمك الله ونثـرك ، يريد سلمك الله ونصرك (٣) .

وهذه اللثغة التي ذكرت عن ابي على ذكر معها ايضا شدة التحريف في لسانه عما تقتضيه اوضاع العربية ، فقد اشار المقّرى الى انحراف السنــة اهل الاندلس عموما والى لسان ابي على خاصة ، فقال : " .... حتى لو أن شخصا سمع كلام الشلوبينى ابى على المشار اليه بعلم النحو في عصرنا الذى غربت تصانيفه وشرقت وهو يقرىء درسه لضحك بملء فيه مـن شدة التحريف الذى في لسانه " (٤) .

---

(١) اختصار القدح المعلى ١٥٢
(٢) اختصار القدح المعلى ١٥٣
(٣)
(٤)

ورابع تلك العيوب :

ما وصفه به القفطى حيث قال : " والذى وقع لي أنه غير عاشق في هذه الصناعة ،وانما يريدها للارتزاق ، وذلك انه لمّا قدم ابو العباس احمد بن مفرج بن الرومية العشاب وهو اثبت من رأيت وامكن ، وهو احد القائلين بمذهب بن حزم الظاهرى الاندلسى ، اخبرنى انه لمّا عزم على الخروج الى المشرق للحج ابتاع من عمر الشلوبينى الاندلسى "كتاب العالم" في اللغة لأحمد بن ابان بن سيد الاشبيلى في اللغة في اربعين مجلدا ، وهو كتاب غريب عجيب لا يسوغ لعالم عاشق في علم العربية بأن يخرج عن يده ،واستدللت بهذا على ما قلت"(١) .

و هذه التهمة التي الصقها القفطي رحمه الله بابي على الشلوبين قد قيض الله من ردها بالدليل والحجة الساطعة ذلك هو ابن مكتوم تلميذ ابي حيان -في كتابه تلخيص اخبار النحويين واللغويين . فقال : " لم يعرف القفطى شيئا من احوال الاستاذ ابي على ،وجهل مكانته في علم العربية فلذلك ذكر عنه ما كتبناه ،وقول القفطى انه باع لابى العباس النباتي المعروف بابن الرومية "كتاب العالم" لا بن ابان وانه استدل بذلك على أن الاستاذ اباعلى غير عاشق في علم العربية ، وانه انما يريده للارتزاق به ، ليس بشيء وهو دليل على جهله بوجه الاستدلال ، وذلك ان خروج كتاب "العالم" عن يد أبي على لا يدل على ما ذكره القفطى ،لأنّ كتاب العالم ، وان كان جليلا كبيرا ففى غيره من امهات كتب اللغة ما يغنى عنه ، وكم من امام في العربية بل في علم اللغة لا يدافع ليس عنده كتاب "العالم" بل ربما لم يقف عليه ، وهذا لا ينكره احد ، وعلى أنه يحتمل ان يكون الاستاذ ابو على انما أخرجه عن يده ،لأنّ عنده منه غير نسخة ،لأنّه كان كثير الكتب جدا ،وقد ارسل اليه بعض ملوك العرب من بنى عبد المؤمن بن على ،يستهديه شيئا من كتب العربية ،فأرسل اليه نحوا من عشرة احمال ، وكتب اليه : لم ارسل الى الامير كتابا الا وعندى منه النسختان والثلاث . فهذا من أدل الاشياء على ماذكرته ،وكان الاليق بالقفطي اذا لم يعرف ابا على ولا طبقته في العلم أن ينبه على اسمه ويسكت عما ذكره من ترهات القول " ثم أنشد القصيد السابقة في فضل أبي على .

(١) انباه الرواة ٢/٣٣٣-٣٣٤ (٢) تلخيص أخبار النحويين .

الفصل الثاني

* مؤلفاته
* شيوخه
* تلاميذه
* وفاته

الفصل الثانـــي

موءلفاته ـ شيوخه ـ تلاميذه ـ وفاتـــه

موءلفاتـــه :

١ ـ التوطئة : هي أشهر كتب الشلوبين، ذكرها كثيرا ممن ترجم له، وقالوا انها ثلاث نسخ .

وقد حقق التوطئـة الدكتور يوسف احمد المطوع على نسخة وحيدة نال بها درجة الماجستير من جامعة القاهرة كلية دار العلوم، ونشرت بالقاهرة .

٢ ـ شرح المقدمة الجزولية الكبير، ومن الجزء الأخير منـه قطعة بمعهد المخطوطات العربية برقم ١٠٢ عن الأصل المحفوظ بالاسكريال رقم٢ .

تبدأ القطعـة الموجودة من هذا الشرح بباب "لا" النافيـــة للجنس وتنتهي بقوله : " انتهى كلام الشلوبين على هذا الباب قدس الله روحه ونفعه بالعلم والاسلام ، وبتمام هذا الجزء يتـــم الشرح والحمد لله رب العالمين .

٣ ـ شرح المقدمة الجـزولية هذا الشرح اطلق عليـــه الأســتاذ ناصر عبدالله الطريم اسم شرح المقدمة الجزولية الوســيط ، وقد حقق الاستاذ ناصر شرح المقدمــة الجزولية الصغير .

ومن هذا الشرح ثلاث نسخ هي كمايلي :

أ - نسخة تونس رقم ١٨٤١٠ وهي تامة الاول والاخر وتقع في ثلاث عشر واربع مائة صفحة خطها واضح ومطرد من اولها الى اخرها وبها خروم تبدأ بباب الحال وتنتهي بنهاية باب القسم .

ب - نسخة القرويين بفاس رقم ١٢٠٢ وتقع في ثمان وثلاثين وثلاث مائة صفحة تنقص من اخرها تتمة باب صفات الحروف وباب حروف الايجاب خطها واضح ومقروء ومنها صورة بمعهد المخطوطات .

جـ - نسخة برلين من هذه النسخة الجزء الاول ببرلين ،واوله ساقط ويبدأ اثناء باب المفعول ، واخره " عمل الجزء الاول بحمد الله وعونه وتأييده وتوفيقه وتسديده ،وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما يتلوه في الجزء الثاني انشاء الله تعالى بعد ذكر الشيخ اسم الشيخ ونعوته والخطبة المتقدمة في اول الكتاب باب الفاعل .

وتاريخ هذه النسخة سنة ٦٥٤ في السابع عشر من شهر شوال وخطها نسخ واضح تماما ،وليس في هذه النسخة ما يدل على موءلفها ، وانما عرفت بعد مقابلتها مع كل من نسخة القرويين ونسخة تونس .

٤ - شرح المقدمة الجزولية الصغير : ومنه صورة بمعهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية بالقاهرة رقم ١٠٣ وهذه الصورة مأخوذة عن مكتبة دير الاسكريال رقم ٣٦ مكتوبة في زمن الموءلف ،وبعد قرأتها على الموءلف كتب بخطه." المكتوب فوق هذا صحيح وكتب عمر بن محمد بن عبدالله الازدى في ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وستماية "

وعلي هذه النسخة حقق الاستاذ ناصر بن عبدالله الطريم هذا الشرح ونال به درجة الماجستير من جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض.

٥ - التعليق على كتاب سيبويه نقل عنه السيوطي في الاشباه والنظائر (١).

٦ - الاعتراض والانفصال في ما نسب فيه صاحب الجمل من كلامه الى الاختلال ذكره في شرح الجزولية الوسيط انظر ٢ه النسخة التونسية .

٧ - تعليقات على كتاب ابي اسحاق بن ملكون الموسوم بكتاب "ايضاح المنهج في الجمع بين كتابي التنبيه والمبهج" وهما لابن جنى على حماسة ابي تمام وهذه التعليقات لم يسمها وانما هي من ضمن نص كتاب بن ملكون .وميزت بأن سبقت بحرف "ع" وهذه التعليقات لا تقتصر على التعرض لكلام ابي اسحاق بن ملكون ،وانما هي مزيج من التعليق على كلام كلا الشيخين ابن جنى وابي اسحاق ابن ملكون .

وهذا الكتاب محفوظ بدير الاسكريال ٣١٣ ومنه نسخة بمعهد المخطوطات العربية .

٨ - شرح الايضاح ذكره ابو علي في الشرح الصغير للجزولية ص ٢٥١

٩ - حواشي المفصل وهو الكتاب الذى احققه .

١٠ - كتاب القوانين (٢) . هذا الكتاب من الكتب التي لا نعرف عنها أى شيء ،وهناك كتاب لتلميذه ابن ابي الربيع بهذا الاسم

١١ - برنامج شيوخه (٣) . والله اعلم.

---

(١) انظر الاشباه والنظائر ١/ ٤٤ وذكره في بغية الوعاة ٢/ ٢٢٥ وقال القفطي وقيل انه صنف شرحا لكتاب سيبويه .

(٢) الديباج المذهب ٢/ ٧٩ وشجرة النور الزكية ١٨٢

(٣) الذيل والتكملة : وهامش الذيل والتكملة ٦/ ٢٠٣ هـ ٣ ، وفي شجرة النور الزكية ١٨٢ قال وجمع مشيخته في فهرس .

شيوخه :

١) ابن ملكون : ابراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمي الاشبيلي ابو اسحاق استاذ جليل روى عن شريح وابي مروان بن محمد واجاز له بن بقي. وله شرح على الحماسة سماه ايضاح المنهج في الجمع بين التنبيه والمبهج لابن جني ونكت على التبصرة للصيمري وشرح الجمل (١) وتوفى سنة احدى وثمانين وخمسمائة (١).

٢) ابن مضاء : احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم، ابن مضاء بن مهند بن عمير اللخمي : صاحب كتاب الرد على النحاة . كان مقرئا مجودا محدثا مكثرا واسع الرواية ثقة دينا ، عني بمقابلة الشيوخ فكان احد من ختمت به المائة السادسة من افراد العلماء وكتابه الرد على النحاة يظهر انه ما يسميه من ترجم له بكتاب المشرق ولد سنة احدى عشرة و قيل ثلاث عشرة وخمسمائة وتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة (٢).

٣) احمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سيد الكناني الاشبيلي . ابو العباس "اللص" سمي باللص لكثرة سرقته اشعار الناس كان مقرئا محدثا متحققا بعلوم اللسان نحوا ولغة وأدبا ذاكرا للتواريخ شاعرا مفلقا .

ومما يذكر عنه انه كان يستصحب معه كسرة خبز لا يفارقها ويقول انه قيل لي في النوم انى لا اموت الا عطشانا فأخاف من ذلك فان اصابني العطش دفعت الكسرة الى أحد السقائين فيسقيني ، وقضى الله ان توفي في منزله وحيدا .

ولد سنة اثنتين او ثلاث وخمسمائة ، وتوفى سنة بسبع او ثمان وسبعين وخمسمائة (٣).

---

(١) بغية الوعاة ١/٤٣١ ، والاعلام ١/٦٢

(٢) الذيل والتكملة ١/١/٢١٢

(٣) المغرب ٢/٢٥٧ ، والذيل والتكملة ١/١/٣١٦

- احمد بن محمد بن احمد بن ابي هارون التميمي اشبيلي ،احد كبار المقرئين المجودين وجلة الادباء النحويين مع فضل تام وزهد وورع كان حيا سنة سبع وستمائة (١) .

- جابر بن محمد بن نام بن سليمان الحضرمي الاشبيلي : ابو الوليد استاذ نحوي مقرئ جليل اخذ القراءات والحديث عن ابي الحسن شريح والنحو والادب عن ابي القاسم بن الرماك ،توفى سنة ست و تسعين وخمسمائة (٢) .

- ابو الحسين سليمان بن احمد بن سليمان بن يحيى اللخمي الاشبيلي كان مقرئا متقدما متحققا بالعربية دينا فاضلا وهو جد ابي العباس بن سيد الناس لأمه ،اخذ عن ابن مالك وعبد السلام بن المؤذن ابن العربي وابن طاهر وغيرهم وكان حيا سنة ثمانين وخمسمائة (٣) .

- ابو نصر بن عظيمة طفيل بن ابي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الطفيل العبدي اشبيلي مقرئ وهو اخو عياش مقدما في جودة تعليم كتاب الله واتقانه وتجويده عمر طويلا وكان حيا سنة تسع و تسعين وخمسمائة (٤) .

- ابو زيد السهيلي عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبع بن حسن بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخثعمي المالقي بارعا في التفسير محدثا واسع الرواية ذاكرا للآداب والتواريخ والاشعار والانساب نحويا عارفا يغلب عليه علم العربية والادب كف بصره وهو ابن سبع عشرة سنة استدعى لتدريس بمراكش فأخذ بها الناس عنه وهو صاحب الروض الانف وله شعر جيد توفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة (٥) .

---

(١) الذيل والتكملة ١/١/٣٦٥ وغاية النهاية ١/١٠٤ وبغية الوعاة ١/٣٥٩ نقلا عن ابن عبد الملك.
(٢) بغية الوعاة ١/٤٨٤
(٣) الذيل والتكملة ٤/٥٦ وبغية الوعاة ١/٥٩٦
(٤) الذيل والتكملة ٤/١٥٩ ومعرفة القراء الكبار ٢/٤٦١
(٥) الاحاطة ٣/٤٧٧ و بغية الوعاة ٢/٨١

- عبدالمنعم محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي الغرناطي ابو محمد ابن الفرس كان من بيت علم وجلاله مستبحرا في فنون المعارف على تفاريقها . استظهر في أوائل طلبه الكتابين المدونه وكتاب سيبويه قيل انه اعلم اهل الاندلس بمذهب مالك بعد ابى عبدالله بن زرقون ،واعتنى بمصنفات الفارسى وابن جنى وله مصنفات كثيرة ومختصرات نبيلة ، واجل كتبه "أحكام القرآن" اثنى عليه ابو الربيع بن سالم ، اضطرب في روايته قبل موته بيسير وكانت ولادته سنة اربع وعشرين وخمسمائة وتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة (١) .

- ١٠) ابن المناصف : عبدالولى بن محمد بن أصبغ الازدى أبو الحسن بن المناصف تنقل في غير بلد من العدوه روى عن ابى الحسن بن عتاب وابي عبدالله بن الفرس وروى عنه بفاس ابو اسحاق بن ابراهيم العشاب (٢) .

- ١١) ابن لبال : ابو الحسن على بن احمد بن على بن فتح بن لبال ينتهى نسبه الى بنى امية كان معتنيا بالقراءات مجودا لها حافظا للتاريخ والانساب مقدما في علم العربية عاقدا للشروط ضابطا لها ، استقضى بشريش فكان عادلا لا تأخذه في الحق لومة لائم له شرح على المقامات الحريرية ، ولد سنة ثمان وخمس مائة وتوفي سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة وقيل غير ذلك (٣) .

- ١٢) ابو عمرو بن عضيمة : عياش بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الطفيل العبدى الاشبيلى المقرى . اخذ القراءات عن ابيه وابى الحسن شريح خلف اباه في القراءة وكان رأسا في التجويد ، غاية في الدقة والاحكام عذب الصوت ، توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة (٤) .

---

(١) الذيل والتكملة ٥/١/٥٨ والاحاطة ٣/٥٤١ والديباج المذهب ٢/١٣٣ وبغية الوعاة ٢/١١٦

(٢) الذيل والتكملة ٥/١/٧١

(٣) المغرب في حلى المغرب ١/٣٠٣ والذيل والتكملة ٥/١/١٦٩ والاعلام ٤/٢٥٦

(٤) الذيل والتكملة ٥/١/٤٨٩ ،معرفة القراء الكبار ٢/٤٥٥

- ١٣) الجزولي عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت بن عيسى بن يوماريلى البربرى المراكشى اليزدكتنى العلامه ابو موسى الجزولي وجزوله بطن من البربر لزم ابن برى بمصر لما حج وعاد فتصدر للاقراء بالمريه وغيرها كان اماما في العربية لا يشق غباره ،وله المقدمة المشهورة ،ويقال انها من كلام شيخه ابن برى .

و يللبخت بفتح الياء واللام وسكون اللام الثانية وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة بعدها تاء مثناة اسم بربرى بمعنى " ذو الحظ " واليزدكتى نسبه فخذ من البربر . ولد سنة اربعين وخمساية وتوفي سنة سبع وستماية .(١)

- ١٤) ابو عمرو محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي هارون التميمي الاشبيلى مقرئ نحوي اديب ،اخذ عن ابى محمد الباجي وابن حوط الله ، وابن خروف وغيرهم ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفي بالجزيرة الخضراء بعد خروج المسلمين من اشبيليه (٢) .

- ١٥) ابو بكر محمد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن صاف الاشبيلى المقرى النحوى احد الحذاق قرأ على ابى الحسن شريح وهو من جلة اصحابة واخذ العربية عن ابن الرماك ، اقرأ نحونا من خمسين سنة وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة وله بضع وسبعون سنة (٣) .

- ١٦) ابو عبدالله بن زرقون محمد بن سعيد بن احمد بن سعيد بن عبد البر ابن مجاهد الانصارى الاشبيلى عالما بالحديث مسندا عالى الرواية ثقة فقيها مشاورا حافظا اعترف له ابو بكر ابن الجد بذلك انفق عمره في تدريس الحديث والمذهب المالكي و تعليم الادب وولى قضاء شلب وقضاء سبتة ولد سنة اثنتين وخمسمائة وتوفي بأشبيليه سنة ست وثمانين وخمسمائة (٤)

---

(١) بغية الوعاة ٢/ ٢٣٦ والاعلام ٥/ ١٠٤

(٢) برنامج شيوخ بن ابي الربيع ٢٥٦

(٣) معرفة القراء الكبار ٤٤٢ والذيل والتكملة ٦/ ١٨٨ وبغية الوعاة ١/ ١٠٠

(٤) الذيل والتكملة ٦/ ٢٠٣ والاعلام ٦/ ١٣٩

١٧) ابن طلحة : ابو بكر محمد بن طلحة بن عبدالملك بن احمد بن خلف ابن الاسعد بن حزم الاموى . تأدب في العربية بابي اسحاق بن ملكون وابي بكر بن الجد والسهيلي كان من متقني التجويد ، اماما في العربية ، صدر اساتيذ اشبيلية في ذلك غير مدافع ، بلغ في سهولة العبارة واجادة الالقاء شأوا لا يدرك ، مائلا في النحو الى مذهب ابي الحسين بن الطراوة . درّس العربية باشبيلية اكثر من خمسين سنة موصوفا بالعقل والنباهة والعدالة ، والمروءة ولد سنة خمس واربعين وخمسمائة وتوفي سنة ثمان عشرة وستمائة (١) .

١٨) ابن الجد : ابو بكر محمد بن عبدالله بن يحيى بن فرج بن الجد الفهرى . كان اعجوبة في الحفظ ، وبلغ به العلم الى مرتبة عليه ، وهو من بيت علم وجلاله وكان فقيها حافظا نحويا بارعا خطيبا مفوها بليغا ، وكان اول طلبه مائلا الى العربية راغبا في الاقتصار عليها والتدريس لها ثم اقبل على العلوم الشرعية فبلغ في المذهب المالكي الغاية وحدث عنه بأشياء غريبه . يذكر انه ما طالع شيئا الا حفظه ولا حفظ شيئا فنسيه ولد سنة احدى وتسعين واربعمائة وتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة (٢) .

١٩) ابن زهر الحفيد : هو ابو بكر محمد بن عبد الملك بن زهر بن الحاج ابن عبد الملك . اديبا بارعا حافظا للحديث والفقه والاداب واللغه اماما فيها ماهرا في الطب وهو الغالب عليه ولم يكن من اطباء زمانه من يتقدمه ، وكان بارعا في نظم الموشحات لا يقاومه فيه احد من اهل الاندلس وله الموشحة المشهورة

أيها الساقي اليك المشتكى قد دعوناك وان لم تسمع

ولد سنة سبع وخمسمائة وتوفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة (٣) .

---

(١) انظر المغرب فى حلى المغرب ١/٢٥٨ والذيل والتكملة ٦/٢٣٥ وبغية الوعاة ١/١٢١

(٢) المغرب في حلى المغرب ٢/٣٤٣ والذيل والتكملة ٦/٣٢٣ والديباج المذهب ٢/٢٨٦ وذكر في مقدمة التوطئة ان الشلوبين تربى في حجره واختص به . ولم اجد ذلك في مراجعه .

(٣) الذيل والتكملة ٦/٣٩٨ والاعلام ٦/٢٥٠

- ٢) نجبه بن يحيى بن خلف بن نجبه الرعينى الاشبيلى ابو الحسن النحوى كان نحويا مقرئا متحققا . اقرأ باشبيليه ومراكش وتونس ،واخذ عن شريح وابي العباس بن عيشون وعن ابن العربي وابن طاهر . ولد سنة عشرين وخمسمائة او قبلها ومات سنة احدى وتسعين (١) .

تلاميـذه :

هذا ما أمكن جمعه من تلاميذ الاستاذ ابي علي الشلوبين مع الاعتراف بأنه قد بقي شيء من تلاميذه لم أوفق في العثور عليهم فان الذين أخذوا عن الشلوبين خلق كثير ، وقد ذكر ابو حيان أنه احصى من تلاميذه نحوا من ثلاثين (٢) وهؤلاء التلاميذ هم :

- ١) ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن الحاج التجيبى القرطبي فقيه محدث اخذ عن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن قسوم وابي العباس النباتي والدباج والشلوبين وغيرهم . ولد سنة خمس وعشرين وستماية وتوفي سنة ثمانية وتسعين وستماية (٣) .

- ٢) ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن خلف (٦١١-٦٦١هـ) اخذ العربية عن الشلوبين والدباج ولد سنة احدى عشر وستماية وتوفي سنة احدى وستين وستماية (٤) .

- ٣) ابو بكر : احمد بن عبدالله بن حسن بن احمد بن يحيى بن عبدالله الانصارى المالقى المعروف بحميد . كان مقرئا مجودا فقيها حافظا محدثا نحويا ماهرا اديبا كاتبا شاعرا انيق الخط دينا بلغ من الورع مرتبة لم يزاحمه فيها احد ولد بمالقه سنة سبع وستماية وتوفي سنة اثنتين وخمسين وستماية (٥)

---

(١) انظر التكملة ٦٦٨ والذيل والتكملة ٢/٥/٤٦١
(٢) التذييل والتكميل ١/١٦٨
(٣) برنامج الوادى آشي ٥٢
(٤) بغية الوعاة ١/٤٢٣
(٥) الذيل والتكملة ١/١/١٣٨ وبغية الوعاة ١/٣١٣

- ٤) ابو المطرف : احمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن عميرة المخزومي البلنسي الشقري الاصل ترجم له ابن عبدالملك ترجمة مسهبة جدا تنبئ عن فضله اكثر من الحديث ونظر في المعقولات واصول الفقه ومال الى الاداب فبرع فيها براعة عد بها من كبراء مجيدى النظم ، سمع منه ابن الابار وبالغ في الثناء عليه وتولى القضاء وكتب لبعض امراء افريقية ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسماية وتولى القضاء وكتب لبعض امراء افريقية وتوفي سنة ثمان وخمسين وستماية (١) .

- ٥) ابو العباس : احمد بن عثمان بن عجلان القيسي الاشبيلي تلا بالسبع على ابي صالح محمد بن محمد بن ابي صالح واخذ النحو عن الدباج وابي على الشلوبين وكان مقرئا محدثا نحويا صالحا فقيها . ولد باشبيليه سنة سبع وستماية وتوفي بتونس سنة ثمان وسبعين وستماية . (٢)

- ٦) ابو العباس : احمد بن على بن احمد بن عبدالله بن ثابت الانصاري الاشبيلي اخذ النحو عن الدباج وابي على الشلوبين ، وكان شروعه في القراءة كبير درس بغرناطة الادب والفقه وكان متحققا بهما مشارك في كثير غيرهما ولد باشبيليه سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكان حيا سنة ست وستين وستماية (٣)

- ٧) ابو عمرو احمد بن على بن احمد بن زيد الله بن على بن محمد بن احمد بن عمريل بن عميسى بن عمريل الحضرمي كان شديد العناية بطريق الرواية حسن الخط نبيل المنزع فقيه كتب كثيرا واتقن ضبطه و تجويده وكان نظيف الملبس طيب النفس ولد في حدود ستماية وتوفي بعد الاربعين وستماية (٤)

---

(١) المغرب في حلى المغرب ٢/٣٦٣ واختصار الفتوح المعلى ٤٢ والذيل والتكملة ١/١/١٥٠ وعنوان الدراية ٢٥٠ والاحاطة ١/١٧٣ونفح الطيب ١/٣١٣

(٢) الذيل والتكملة ١/١/٢٨٦ وبغية الوعاة ١/٣٣٥

(٣) الذيل والتكملة ١/١/٢٨٩ وبغية الوعاة ١/٣٦٧

(٤) الذيل والتكملة ١/٢٨٨

- ٨) ابو العباس احمد بن علي بن ابي القاسم احمد بن عبد الرحمن الاموى اشبيلى ابن الناظر كان مقرئا مجودا محدثا فاضلا معروفا بالورع(١) .

- ٩) ابن الحاج : احمد بن محمد بن احمد الازدى ابو العباس الاشبيلي قرأ على الشلوبين كتاب سيبويه له تعاليق مفيدة على امهات الكتب كان يقول اذا مت يفعل ابن عصفور في كتاب سيبويه ما يشاء ومات بقسطنطينة سنة احدى وخمسين وستماية(٢) .

- ١٠) ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن مقدام الرعيني اشبيلي ويكنى ايضا بابي القاسم كان مقرئا مجودا راوية للحديث عدلا فيما ينقله فاضلا زاهدا حافظا للآداب يستظهر سقط الزند عمر طويلا ولد سنة ست عشرة وخمسماية وتوفي سنة اربع وستماية (٣) .

- ١١) ابو القاسم احمد بن محمد بن احمد بن ثعلبة العبدرى اشبيلى ، كان نحويا حاذقا اديبا كاتبا محسنا نبيل المشارع ، وكان يقرأ باللمس(٤) .

- ١٢) ابو القاسم احمد بن محمد بن خلف بن عبد العزيز الكلاعي الاشبيلى الحوفى اصله من حوف مصر روى عن ابن العربي وشريح ، كان من بيت علم وعداله فقيها حافظا حاضر الذكر للمسائل بصيرا بعقد الشروط ماهرا في الفرائض وله فيها تآليف ثلاثة استقضى باشبيلية مرتين توفى سنة ثمان وثمانين وخمسماية(٥)

---

(١) الذيل والتكملة ١/١/٢٩٣

(٢) اختصار القدح المعلى ٩٦ الذيل والتكملة ١/١/٣٨٦ وبغية الوعاة ١/٣٩١

(٣) الذيل والتكملة ١/٣٨٤

(٤) الذيل والتكملة ١/١/٢٦٥ وبغية الوعاة ١/٣٥٧

(٥) الذيل والتكملة ١/٤١٤

- ١٣) ابو جعفر احمد بن محمد بن سليمان بن سيف العقيلي . روى عن ابي الربيع بن سالم وابي عبد الله بن الابار وابي على الشلوبين كان نبيل الخط متقن التقييد كتب الكثير وعنى بالاداب كثير ومن تلاميذه ابن عبد الملك صاحب التكملة والذيل ، استفاد من تلميذه كثيرا وتحدث عن وفاته وانه اغتيل بامر من والى حاحه احد عمال مراكش وكان قد توجه اليها مصرفا في بعض مجابيها (١) .

- ١٤) ابو طلحة احمد بن محمد بن عامر بن فرقد ابو موسى القرشي العامري الاشبيلي موروى الاصل ويكنى ايضا بأبي موسى نزل مصر وشرح الفصول لابن معطى كان في خلقه حدة و يسير انحراف توفي سنة تسع وثمانين وستماية (٢) .

- ١٥) ابو جعفر اللبلي : احمد بن يوسف بن على بن يوسف الفهرى اللبلي النحوى اللغوى التاريخي احد مشاهير اصحاب الشلوبين اخذ عنه وعن الدباج وسمع الحديث من ابن خروف وغيره ، رحل الى المشرق واخذ عن كثير من اهله منهم عز الدين بن عبد السلام ، وذكر الغبريني انه لم يستفد من المشرق علما لأنه رحل بعد الاستاذية فاقتصر على ما علم قبل ، له تواليف جيدة منها تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ، ووشى الحلل في شرح ابيات الجمل . ولد بلبله سنة ثلاث وعشرين وستماية ومات بتونس سنة احدى وتسعين وستماية (٣) .

- ١٦) ابن الناظر : ابو على الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن ابي الاحوص القرشي الفهرى المعروف بابي الناظر . لازم في العربية الشلوبين وكان متفننا في جملة معارف حافظا للحديث والتفسير ذاكرا للاداب واللغة والتاريخ شديد العناية بالعلم من اهل الضبط والاتقان حريصا على نفع الطلبة ولى قضاء المرية ثم قضاء يسطه ثم قضاء مالقة سنة ثلاث وستماية وقيل خمسين وستماية ولا يصح ذلك وتوفي بغرناطة سنة تسع وتسعين وستماية (٤)

---

(١) الذيل والتكملة ١/ ٤٣٠
(٢) الذيل والتكملة ١/ ١/ ٤٦٦ بغية الوعاة ١/ ٣٣٨
(٣) برنامج الوادى اشى ٥٣ وعنوان الدراية ٣٠٠ وبغية الوعاة ١/ ٤٠٢
(٤) الاحاطة ١/ ٤٦٣ و قضاة الاندلس ١٢٧ و بغية الوعاة ١/ ٥٣٥

- ١٧) ابو عثمان سعيد بن حكم بن عمر بن احمد بن حكم بن عبد العزيز بن حكم القرشي جال في المغرب ولما اقتطع النصارى جزيرة " منورقة " بضم النون وسكون الراء وداراهم فدامت بها رياسته . جمع بين الرواية والدراية وعلو المنصب وبعد الهمة وله مكارم اخلاق وسخاء له علم بالعربية والادب وله نظم و نثر وكتابه مستحسنة توفي بثغر ميورقة عام ثمانين وستماية وكانت ولادته سنة احدى وست مائة (١) .

- ١٨) ابو محمد طلحة بن محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الاموى البابرى الاشبيلي النحوى بن النحوى روى عن خلق كثير نحويا ماهرا مقرئا متقنا عروضيا حاذقا ذا حظ وافر من الادب وقرض الشعر حمل عنه العلم وهو ابن عشرين سنة ولم يزل عاكفا على العلم لا يقطعه الا الصلاة على شدة فقره وقلة ذات يده . ولد سنة احدى وستماية وتوفي باشبيليه سنة ثلاث واربعين وست مائة وقيل قريب من ذلك. (٢)

- ١٩) ابو محمد عبد الحق بن يوسف بن تونارت الصهناجي العدوى الاصل الجياني اخذ القراءات بجيان على ابي عبد الله بن يربوع وباشبيليه على ابي الحسن بن زرقون وقرأ العربية على الشلوبين والد باج ،وكان يوصف بنباهة وتصرف إلا انه كان أشد الناس تخليط في اسانيد القراءات وغيرها مات بجيان سنة اربعين وستماية (٣) .

- ٢٠) ابو محمد : عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن اسماعيل الطائي القرطبي من بيت علم وجلاله برع في النحو واللغة وسائر علوم الاداب والتواريخ عَمَّر طويلا واُخْتلِطَ عليه في اخر عمره كان مشكور القلم نثرا ونظما ولد سنة ثلاث وستماية وتوفي سنة ثنتين وسبع ماية (٤)

---

(١) اختصار القدح المعلى ٢٨ والمغرب في حلى المغرب ٢/ ٤٦٩ وعنوان الدراية ٢٥٤ وبغية الوعاة ١/ ٥٨٣

(٢) الذيل والتكملة ٤/ ١٦١ وبغية الوعاة ٢/ ١٩

(٣) بغية الوعاة ٢/ ٧٤

(٤) برنامج الوادى آشي ٥١ وبغية الوعاة ٢/ ٦٠

- ٢١) علي بن لجترون اللورقي اقرأ العربية والادب الى ان مات في حدود سنة اربعين وستماية (١) .

- ٢٢) ابن الضائع : علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الاشبيلي ابن الضائع بالضاد المعجمة والعين المهملة كان من جلة تلاميذ الشلوبين ، وكان يرد اختيارات ابن عصفور له شرح كتاب سيبويه جمع فيه بين شرح السيرافي وابن خروف ولد سنة اربع عشرة وستماية وتوفي سنة ثمانين وستماية (٢) .

- ٢٣) ابن عصفور : علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابو الحسن النحوي الحضرمي الاشبيلي اخذ عن الدباج والشلوبين ولازمه مدة ثم حصلت بينهما جفوة ، وهو من اجل تلاميذ الشلوبين ان لم يكن اجلهم على الاطلاق كان حامل لواء العربية في زمانه ولد سنة سبع وتسعين وخمسماية وتوفي بتونس سنة تسع وستين وستماية وقيل تسع وخمسين وقيل غير ذلك (٣) .

- ٢٤) ابن ابي الربيع ابو الحسين عبيدالله بن احمد بن عبيدالله بن محمد ابن عبيدالله الامام ابو الحسين القرشي الاموي العثماني الاشبيلي . لم يكن في طلبة الشلوبين انجب منه وكان الشلوبين يرسل اليه صغار الطلبة ويحصل له منهم ما يكفيه لأنه كان لا شيء له كان امام اهل النحو في زمانه شرح الجمل شرحا لم يشذ عنه فيه مسألة . ولد سنة تسع وتسعين وخمسماية وتوفي سنة ثمان وثمانين وستماية (٤) .

- ٢٥) ابو الحسن عدي بن علي بن عبدالله القيسي اشبيلي سكن سبتة كان حافظا لفروع المذهب المالكي حاذقا في النحو متحققا به دمثا عاقلا يعيش من بضاعة له يديرها شديد الاغتياظ فيها والتحرز من مواقفه خلل توفي بسبته (٥)

---

(١) بغية الوعاة ٢ / ١٨٤

(٢) الذيل والتكملة ١ / ١ / ٣٧٣ بغية الوعاة ٢ / ٢٠٤

(٣) الذيل والتكملة ٥ / ١ / ٤١٣ وبغية الوعاة ٢ / ٢١١ والاعلام ٥ / ٢٧

(٤) بغية الوعاة ٢ / ١٢٥

(٥) الذيل والتكملة ٥ / ١ / ١٤١

- ٦٩) الصفار: قاسم بن على بن محمد بن سليمان الانصارى البطليوسى شرح كتاب سيبويه ورد فيه على الشلوبين بأقبح رد وقيل ان هذا الشرح احسن شروح الكتاب توفي بعد الثلاثين وستماية (١) .

- ٧٠) ابن المُرَحَّل : مالك بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن الفرج بن ازرق بن سعيد بن الفرج مولى بنى مخزوم مالقى سكن سبتة وابن المرحل وصف جرى على جده حين رحل عن شنتميريه لما وليها الروم شاعرا مطبوعا رقيقا متقدما ذاكرا للاداب واللغات ولى القضاء مرات بجهات غرناطة ،وله نَظْمٌ فَصِيحٌ شَعَلَبٌ ولد سنة اربع وستماية توفي سنة تسع وتسعين وستماية ذكر له في الاحاطة نماذج كثير من شعره ونثره (٢) .

- ٧١) ابن مسعفور محمد بن ابراهيم بن احمد بن حسن الطائي غرناطي ومسعفور، بفتح الميم وسكون السين الغفل وفتح الميم و غين معجمة أخذ العربية عن الشلوبين وكان مقرئا مجودا آخر اهل هذا الشأن بالاندلس حافظا لخلاف القراء السبعة مولده بغرناطة سنة ستماية وتوفي بها سنة سبعين وستماية (٣) .

- ٧٢) محمد بن احمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن اسماعيل بن عيسى بن اسماعيل بن عيسى بن عبد الرحمن بن حجاج اللخمى اشبيلى سكن بأخره مراكش كان شديد العناية بالعلم صادق الكلف به جماعة للكتب مشاركا في فنون من العلم ذا خط من الادب وقرض الشعر من مصنفاته كتاب كبير جمع فيه رجال الكتب الستة كتب بخطه كثيرا ولي القضاء من بنى عبد المؤمن ثم المرتضى توفي سنة اربع وخمسين وستماية (٤) .

---

(١) بغية الوعاة ٢/٢٥٦ والاعلام ٥/١٧٨
(٢) الاحاطة ٣/٣٠٣ و بغية الوعاة ٢/٢٧١
(٣) الذيل والتكملة ٦/٨٣
(٤) الذيل والتكملة ٦/١٨

- ٢٠) ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي هارون التميمي اشبيلي ابو عمر بن ابي هارون من جلة المقرئين وكبار الاساتيذ متقدما في النحو والادب صالحا متغافلا عن امور الناس ولد باشبيليه سنة خمس وسبعين وخمسماية وتوفي بالجزيرة الخضراء اثر خروج المسلمين من اشبيليه سنة سبع واربعين وستماية (١).

- ٢١) ابو بكر الحصار محمد بن احمد بن محمد بن سلمة الخزرجي اشبيلي لازم الشلوبين والدباج كثيرا ، وكان ذا حظ من العربية اقرأ بها بغرناطة ومالقه الى ان توفي في حدود ثمان وخمسين وستماية (٢) .

- ٢٢) محمد بن اسماعيل بن سعد السعود بن احمد بن هشام بن ادريس ابن محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الوهاب بن عفير الاموى اللبلى سكن اشبيليه طويلا ثم مراكش كان من بيت علم وجلاله اديبا جيد الكتابة شاعرا محسنا ممتع المجالسة كان عاقد للوثائق استقضى ببلد نفيس من احواز مراكش ثم بالسوس عرف بالنزاهة والعدالة ولد عام ثلاث وتسعين وخمسماية وتوفي بمراكش سنة سبع وستين وستماية (٣) .

- ٢٣) ابو بكر وابو عبدالله محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمي الوزير المعروف بابن مطرف الاشبيلي نزيل مكه رحل الى مكه وحج ثم عاد الى الاسكندرية ثم الى مكه ثم الى عدن ثم عاد الى مكة كان يحفظ كتاب سيبويه وله تقيد على الجمل كان من الصالحين الاولياء الزهاد ولد سنة ثمان عشر وستماية وتوفي سنة ست وسبع ماية وقيل سنة اربع (٤) .

- ٢٤) ابن مالك : ابو عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله الطائي الجياني صاحب الالفية تتلمذ على الشلوبين فيما يقال - ثلاثة عشر يوما وعلى ثابت ابن خيار ، اخذ عليه ابو حيان انه لم يصحب من له البراعة في علم اللسان ، وبالجملة فهو وحيد عصره وامام دهره بحر لا يجرى في النحو واللغة والقراءات والحديث وكان اهل زمانه في حيرة من امره و غزارة علمه رحل من الاندلس الى المشرق فاستوطن دمشق وتصدر بالعادلية للتدريس ولد سنة ستمائة وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستماية (٥)

---

(١) الذيل والتكملة (٢) الذيل والتكملة ٦/ ٣٩
(٣) الذيل والتكملة ٦/ ١١٩ (٤) بغية الوعاة ١/ ٧٤
(٥) بغية الوعاة ١/ ١٣٠ ونفح الطيب ٢/ ٢٢٢

- ٢٥) ابو بكر محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن يحيى بن يحيى الانصارى اشبيلى روى عن ابي بكر بن الجد وابن صافي واختص به وروى عن كثير غيرهما كان مقرئا مجودا متواضعا عابد لا يبالى بأخذ العلم عن من هو دونه . توفي سنة ثمان وعشرين وستماية (١) .

- ٢٦) ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن ابي الفضل المرسى . كان شيخا محدثا راوية مكثرا عدلا ثقة نحويا تكلم على المفصل واخذ عليه عدة مواضيع قيل انها بلغت سبعين اقام على خطئها البرهان تجول في كثير من بلاد المشرق نحو من خمسين سنة وكان يحج كل سنة وكان نبيلا ضريرا يحل بعض مشاكل اقليدس كان مشهودا له بالعلم والفضل وهو صاحب الضوابط . ولد بمرسيه سنة سبعين وخمساية وتوفي بالزعقه من رملة الشام سنة خمس وخمسين وستماية (٢) .

- ٢٧) ابو عبدالله محمد بن على بن محمد بن ادريس بن احمد الانصارى غرلطيشى الاصل الغرناطى قال ابن عبد الملك وذكر لي شيخنا ابو الحسن الرعيني انه كان قديما يعرف بالغرلطيشى فدرج نسبه الى الغرناطشى ثم الى الغرناطى . كان من اهل العناية التامة بالعلم وافر الحظ من النحو والادب قيد بخطه كثيرا (٣) .

- ٢٨) ابن سالم ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن سالم الانصارى الجياني ويعرف ايضا بابن الخياط لازم الشلوبين باشبيليه مدة واستقر بغرناطة يقرأ النحو الى أن مات كان من اهل الدين والفضل من بيت عفة وطهارة . توفي في حدود سنة اربعين وستماية (٤) .

---

(١) الذيل والتكملة ٦/ ٢٣٩

(٢) الذيل والتكملة ٦/ ٣٠٢ وبغية الوعاة ١/ ١٤٤

(٣) الذيل والتكملة ٦/ ٤٨٤

(٤) الذيل والتكملة ٦/ ٤٨٥ وبغية الوعاة ١/ ١٨٨

-٣٩) محمد بن يحيى ابو عبدالله بن عبدالرحمن بن ربيع القرطبي . تفرد بالسماع من الشلوبين والكبار ، وكان شيخ مالقه على الاطلاق توفى سنة تسع عشرة وسبع ماية (١) .

-٤٠) ابو زكريا يحيى بن ذا النون بن يحيى الاشبيلي النحوى . اخذ عن الدباج والشلوبين وغيرهما سكن مراكش بعد ان استولى النصارى على قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وستماية وكان من جلة الاساتذة من اهل الفضل والدين توفي وَسِنُّه نحوا من ستين سنه (٢) .

-٤١) الحفاف الاشبيلي : ابو بكر يحيى بن عبدالله الجذامي . قرأ النحو على الشلوبين وكان نحويا بارعا ، ورجلا صالحا مباركا صنف شرح سيبويه وشرح ايضا الفارسي واللمع لابن جني كتب بخطه كثيرا من كتب النحو توفي بالقاهرة سنة سبع وخمسين وستماية (٣) .

-٤٢) الوادى آشي : يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن ارقم النميرى ابو بكر من بيت حسب اعتنى بالعربية واخذ عن ابي على الرندى وابن خروف والشلوبين كان من اهل العلم والفضل ، توفي سنة ثمان واربعين وستماية (٤) .

وفاتـــــه :

تُجمع المصادر التي اطلعت عليها ان وفاة الشلوبين كانت في سنة خمس واربعين وستماية ، الا أن صاحب التاج ذكر ان وفاته كانت في سنة خمس(٥) وسبعين وستماية ،ولا صحة لذلك ، ولعل ذلك لتشابه الكلمتين "اربعين" و "سبعين" في الخط . والله اعلم.

---

(١) شذرات الذهب ٥٢/٦

(٢) بغية الوعاة ٣٣٢/٢

(٣) بغية الوعاة ٤٧٣/١

(٤) بغية الوعاة ٣٤٠/٢

(٥) تاج العروس "شمن" ٢٥٥/٩

الباب الثاني

حواشي المفصل

الفصل الأول

* إسم الكتاب
* توثيق نسبته
* منهجه
* شواهده
* مصادره

الفصل الأول

كتاب " حواشي المفصل "

اسم الكتاب :

لم يسم الأستاذ أبو علي الشلوبين كتابه هذا باسم يميزه ،ولم يضع له مقدمة تبين غرضه من وضعه ومنهجه فيه ، اوغير ذلك ،لأنّ هذا الكتاب كان حواش على نسخة ابي علي من مفصّل الزمخشري والدليل على ذلك مايلي :

١) - ما هو مكتوب على نسخة (أ) من هذا الكتاب وهو قوله :" هذه حواش كانت على كتاب المفصّل من كلام أبي علي الشلوبين وبخطه ".

٢) - الاضطراب بين النسختين في وضع كلام الشلوبين مع ما يناسبه من نصوص المفصّل ، وما صاحبه ايضا من اضطراب في ترتيب كلام الشلوبين نفسه مع بعضه بعضا ،وسبب ذلك أن الشلوبين لما كان يكتب على نفس هوامش المفصّل لم تكن تلك الهوامش تستوعب جميع ما يريد كتابته في يسر وسهولة فإنه يضطر الى تكملة ما يريد كتابته في اعلى الصفحة او في هامش الصفحة المقابلة او نحو ذلك ، فحينما أراد النساخ تجريد هذه الحواشي في موءلف مستقل كتبوا ما وجدوه تباعا دون النظر الى متابعة الفكره فحصل من ذلك التقديم والتأخير الذى اشرت اليه .

٣) - اختلاف نص المفصّل طولا وقصرا بين كل من نسخة (أ) ونسخة (ب) فالأخيرة غالبا ما يكون نص المفصل فيها أطول منه في الأولى (أ) وهذا من اجتهاد الناسخ الاول لتلك النسخة ،لأنّ الشلوبين لم يكتب نص المفصّل مع كلامه هو اكتفاء بالشرح امام الفقرة المراد شرحها ، فدل ذلك على أن هذا الكتاب كان حواش على نفس صفحات المفصّل .

٤) - ان كاتب نسخة (ب) كثيرا ما يكتب قبل كلام الزمخشري كلمة " وكتب على قوله " هذه الأدلة تدل على أن هذا الكتاب كان حواش على المفصل

للزمخشري وبعد ثبت ذلك فاننا نخلص الى أن الشلوبين لم يسم هذه الحواشي ،وأنها كانت تعليقات على كلام الزمخشري لا كثر من ذلك ، فمن الطبيعي وهي حواش على المفصل ان لا يضع لها اسم يميزها وهناك دليل آخر يدل على أن هذا الكتاب لم يسمه مؤلفه ، وهو اضطراب العلماء في تحديد اسم هذا الكتاب ، فمن من يسميه التنكيت (١) ومنهم من يسميه "النكت" (٢) ومنهم من يسميه" حاشية المفصل "(٣) ، وتسميه نسخة "ب" "شرح المفصّل" بل ان ابن مالك سماه مرة "الاملاء على المفصّل" (٤) ومرة "التنكيت على المفصل"(٥) وذكر حاجي خليفة أن للشلوبين تعليقة على المفصل (٦) ، وأخيرا كتب في نهاية نسخة (أ) كملت الطرر ،هذا الاضطراب يدل على أن الشلوبين لم يضع لمؤلفه هذا اسما بعينه ، فلذلك اخترت ان يسمى "حواشي المفصل من كلام ابي على الشلوبين" واستبعدت ما عداها من تسميات استئناسا بما ورد على غلاف نسخة "أ" ولأنّ هذه التسمية تدل على الحال التي كان عليها هذا الكتاب .

---

(١) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٥٩٤

(٢) التذييل والتكميل ٤/١٠٨/ب وانظر الحواشي ٣٦٤ والجنى الداني : ٣٢٥ .

(٣) الخزانة ٢/ ٢٢١ ، ٢٢٩ وشرح ابيات المغنى ٦/ ٢٥٥

(٤) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٦٠٢

(٥) الجنى الداني ٣٢٥

(٦) كشف الظنون ١٧٧٤

توثيق نسبة الكتاب :

كتاب " حواشي المفصّل " ثابت النسبة لأبي علي الشلوبين ، فقد نُقِل عنه منذ تركه ابو علي - رحمه الله - في مسوداته كما سبق ، ومنهم تلميذه ابن مالك في شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، والامام ابو حيان في التذييل والتكميل ، وارتشاف الضرب ، وذكره المرادى في الجني الدانى وابن هشام الانصارى في المغنى ، ونقل عنه البغدادى في الخزانة وشرح ابيات المغنى وهذه النقول هي :

١) - قال ابن مالك قال ابو علي الشلوبين في املائه على المفصّل : " الفراء ينعت الاعم بالأخص وهو الصحيح " (١) .

وهذا النص نقله ابو حيان في التذييل والتكميل مع زيادة " وحكى عنهم مررت بالرجل أخيك " (٢) وليست هذه الزيادة في الحواشي .

٢) - وقال ابو حيان " وزعم الاستاذ ابو علي أن المصدر هنا مفعول به حقيقــة تقديره مازاد شيئا الا النقصان ثم فرغه له كما ضرب الا زيد " (٣)

٣) - وقال ابو حيان ايضا " وقد حرر الاستاذ ابو علي مراد النحويين بالطرح قال : .... وقولهم في نيّة الطرح معناه أن يقدر له عامل من جنس الاول يعمل فيه لا أن الاول لا يطرح البته ، لأنّ في كلام العرب ما يبطل ذلك ، وهو نحو زيد ضربته ابا بكر فلو طــرح لم يبق ما يربط الجملة بالمبتدأ " (٤) .

---

(١) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٦٠٢ ، وانظره في الحواشى ٣٩٢

(٢) التذييل والتكميل ٤/١١٦/ب

(٣) ارتشاف الضرب : ٧٢٨ وانظره في الحواشى ٢٤٦

(٤) التذييل والتكميل ١/١١٦/أ وانظره في الحواشي ٤٠١ وفيه اختلاف ظاهر.

٤) - وقد نقل عنه البغدادى في الخزانة فقال : قال الشلوبين في حاشية المفصل : " ... هذا اذا جعلت خيرا للتفضيل فان جعلت " خيرا " من الخير الذى هو ضد الشر لم يكن من هذا الباب "(١) .

٥) - وقال أيضا : " ... هذا وزيادة الاسم هنا لا تتجه ،لأن الداعي هنا هي الظبية ، وانما دعت ولدها بقولها مآمآ ، والماء بالالف واللام ليس الا المشروب فكيف يريد حكاية صوتها ،ولكن الشاعر الغز حيث اوقع الاشتراك بين لفظ الماء وصوتها كأن اللفظ المعبر به عن الماء المشروب كذا في حاشية المفصّل للشلوبين "(٢)

٦) - وقال البغدادى أيضا : " قال الشلوبين في حاشيته على المفصّل : كثر هؤلاء في كلامهم حتى خففوه فقالوا هَوْلَاء قال الشاعر:

تجلد لا يقل هَوْلاء هذا   بكى لمّا بكى اسفا عليكا

و قد نقل هولاء بسكون الواو عن الشلوبين كل من ابن عقيل والسيوطي (٣).

٧) - وقال في شرح ابيات مغنى اللبيب : " وقال الشلوبين في حاشية المفصّل " اللاونّ " على ما ذكر في " الكشاف " لغة لهذيل وأنشد البيت "(٤) .

هذه النقول تدل دلالة واضحة على أن هذا المؤلف من كلام ابي على الشلوبين .

---

(١) الخزانة ٢/٢٢٩ وانظره في الحواشى ٣٣+

(٢) الخزانة ٢/٢٢١ وانظره في الحواشى ٣٣٥

(٣) المساعد ١/١٨٤ وهمع الهوامع ١/٥٧

(٤) شرح ابيات مغنى اللبيب ٦/٢٥٥ وانظره في الحواشى ٤٥٨ مع اختلاف يسير .

وهناك بعض الأدلة التي تثبت أن هذا المؤلف لأبي علي الشلوبين وان لم تكن في قوة الأدلة السابقة وهي ما نقل بمعناه عن الشلوبين ومنه :

(١) - ما نقله ابن مالك في عمدة الحافظ وعدة اللافظ . قال :

" وذكر الشلوبين في تنكيته على المفصّل : أن البصريون لا يجيزون أن تعطف نكرة على نكرة عطف بيان" (١) . وما في الحواشي قوله :

" وعطف البيان لا يكون الا بالاسماء المعارف الظاهرة عند البصريين" (٢)

(٢) - وقال ابن مالك في قول الشاعر :

" ارمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث اذرع واصبع

فأجمع هنا صفة لفرع بمعنى مجتمع كما كان جمعاء صفة للبهيمة وهذا اختيار الشلوبين " (٣) .

ونقل هذه المسألة أيضا عن الشلوبين ابو حيان (٤) .

(٣) - ونقل عنه المرادى في الجنى الدانى فقال : " وما اخترته من حمل "إلاّ منجونا ... على ظاهرهما من النصب لـ " ما " هو مذهب الشلوبين ذكر ذلك في تنكيته على المفصّل (٥) .

(٤) - وذكره ابن هشام في احد توجيهات " هي " في المسألة الزنبورية فقال : انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول " ما زيد الا شرب ثم حذف المضاف نقله الشلوبين في حواشي المفصل عن الأعلم " (٦) .

(٥) - وذكر ابو حيان رأيا لابن جني وهو أنه لا يجعل الجنس في غير الصفات اذا جرى على المبهم الا عطف بيان ، نقل ذلك عن الشلوبين (٧)

(٦) - والى جانب تلك الأدلة فان حاجي خليفة ذكر أن لأبي علي الشلوبين تعليق على المفصل (٨) .

---

(١) عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٤٩٤-٤٩٥ (٢) الحواشي ٤٠٩
(٣) عمدة الحافظ ٥٧٦ (٤) التذييل والتكميل ٤/١٠٧/ب انظرها في الحواشي: ٣٧٥
(٥) الجنى الداني ٣٢٥ (٦) المغني ١٢٦ وانظر الحواشي ٤٣٦
(٧) التذييل والتكميل ٤/١٢٩ وانظر الحواشي ٣٩١ (٨) كشف الظنون .

منهجه :

لما كان الأستاذ ابو علي - رحمه الله - يكتب على المفصل للزمخشري فانه ملزم بمتابعة تسلسل ابواب الكتاب كما وردت دون تقديم او تأخير - خاصة وأنه كان يكتب هذه الحواشي على نفس صفحات المفصل - إلا أنه لم يعلق على جميع فصول المفصل ، اذ لم يكن من همه شرح جميع ما فيه والتعليق عليه ، فالمتتبع لما كتبه يجد أنه قد علق على اغلب الفصول الاولى للمفصل من أولها الى بداية اسماء الافعال والاصوات ،وهي تبلغ في المفصل حوالي ثمان واربعين ومائة صفحة يقابلها من تعليقاته حسب نسخة "أ" حوالى اربع وسبعين لوحة . وهو في هذه التعليقات لا يتحدث عن فصل من تلك الفصول بكامله بل ينتقي من الفصل ما يراه يستحق التعليق . أما بقية كتاب المفصل وهي حوالي خمسين وثلاث مائة صفحة فقد علق عليها بحوالي خمس لوحات ، ومعلوم أن هذه اللوحات الخمس لا تفي بالتعليق على باقي صفحات الكتاب بنفس المستوى السابق ، فلذلك ترك فصولا كثيرة متتالية دون التعرض لها بتاتا ، فبعد أن كتب على احدى فقرات المفصل في صفحة ثمان واربعين ومائه انتقل بعدها الى التعليق على فقرة في صفحة اثنتين/ومائتين ،ومنها الى صفحة ست واربعين ومأتين ،ومنها الى صفحة خمس وثمانين ومأتين ،وهكذا يستمر في هذه القفزات الطويلة الى نهاية الكتاب كما هو موضح في هوامش التحقيق ، هذا بالنسبة الى الشكل العام لهذه الحواشي .

اما بالنسبة لعرض المادة النحوية فانا نجد الشلوبين يطيل في شرح بعض الفقرات حيث انه لو شرح المفصل على ذلك المنوال لخرج في شرح عظيم الحجم ، انظر مثلا ص ٣١٢ - ٣١٨ ،فهو يشرح في هذه الصفحات اضافة الضمير الى اسم الفاعل وغير خاف ما في ذلك من البسط ثم نراه احيانا يقتضب ذلك الشرح اقتضابا ،ولم يكن في جميع تعليقاته شارحا لمراد

الزمخشرى فكثيرا ما يعرض لمسائل لم يوردها الزمخشرى .

ومما يلاحظ عليه أنه قد اعتنى عناية كبيرة بربط كلام الزمخشرى بكلام سيبويه ، والى جانب ذلك فقد اعتنى بايراد اراء نحاة المشرق خاصة كالكسائى والفراء والاخفش والمبرد وابن السراج والفارسى والسيرافي وابن جنى ، في حين أنه لا يذكر من نحاة المغرب الاسلامي الا الاعلم وابن السيد وفي مواطن قليلة جدا .

ولم يقف من جميع ما قاله النحاة موقف الرضى ، فقد اعترض على سيبويه ، والكسائى والفراء والاخفش والمبرد وابن السراج وابن جنى والزمخشرى .(١)

وكان في عرضه للمادة النحوية يعرض لاراء المدرستين البصرية والكوفية مع التفات الى المذهب البصرى اكثر(٢) ، وقد يورد في المسألة رأيين مختلفين دون بيان الراجح وقد يبنته . ويلاحظ عليه في هذه الحواشي انه يورد بعض المسائل التي لم يجزها النحاة فيجيزها ويورد عليها الشاهد(٣) . تلك هي اهم المميزات التي تميز بها منهج الاستاذ ابي على فى عرضه للمادة النحوية في هذه الحواشي .

شواهده :

استشهد ابو على الشلوبين رحمه الله في هذا الكتاب بشواهد كثيرة من القرآن الكريم والحديث الشريف واقوال العرب شعرا ونثرا .

(١) الاستشهاد بالقرآن الكريم :

اما القرآن الكريم فقد استشهد بعدد كبير من آياته في قراءاتها المختلفة من السبعة وخارجهم ولم يتعرض للتقليل من شأن تلك القراءات او تأويلها لتتفق مع ما قعده النحاة كما كان يفعله البصريون فيما يعارض القاعدة من

---

(١) قد ذكرت ذلك فيما يأتي

(٢) انظر موقفه من البصريين والكوفيين فيما سيأتي

(٣) انظر المسألة الاولى من آرائه واختياراته

القراءات ، فمن ذلك أنهم لا يجيزون العطف على الضمير المخفوض بتاتا نحو قولك : مررت بك وزيد . بخفض زيد " وعلى ذلك فقد تأولوا قوله تعالى " وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام "(١) فالاية بخفض " المسجد " ،فقالوا المسجد مجرور بالعطف على " سبيل " لا بالعطف على الضمير في "به " . وهذا الذى منعه البصريون أجازه الكوفيون لورود ادلة كثيرة عليه من القرآن وكلام العرب الموثوق به ،واوضحها قراءة حمزة الزيات في قوله تعالى " واتقوا الله الذى تسألون به والأرحام "(٢) بخفض الأرحام عطفا على الضمير في " به " ، وقوله تعالى " وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام " بعطف المسجد " على الضمير في "به " ومن الشعر قوله :

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب

فعطف الايام على الكاف في "بك " الى غير ذلك من الادلة الكثيرة(٣) .

فذهب الشلوبين الى أن خفض " المسجد " في الاية لا غبار عليه فقال : " الاظهر فيه ان يكون معطوفا على الضمير المخفوض ، لانك اذا عطفت على " سبيل " فصلت بين المصدر ومعموله بأجنبي ،ولا يكون معطوفا على " الشهر الحرام " في اول الاية لأنّ المعنى ليس عليه "(٤) .

ومعلوم أن ما لا يحتاج الى تقدير اولى بالاتباع مما يحتاج الى تقدير .

---

(١) سورة البقرة آية (٢١٧)
(٢) سورة النساء آية (١)
(٣) انظر المسألة في الانصاف ٤٦٣ ومابعدها
(٤) الحواشي ٤١٤

(٢) - الاستشهاد بالحديث :

كان أوائل النحاة لا يستشهدون بالحديث وربما كان ذلك لأن جل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم كان يروى بالمعنى ،ولأن من رواة من ليسوا عربا يوثق بسلامة السنتهم ، مع ذلك لم يظهر من اولئك النحاة ما يدل على ردهم للاستشهاد به (١) ،تنزيها للكلام الرسول صلى الله عليه وسلم من القدح فيه من اى وجه كان. ثم ظهر بعد ذلك تيار الاستشهاد بالحديث وبعد وأن اول من وسع هذا الباب وفتحه على مصراعيه هو ابن خروف(٢) شيخ الشلوبين ولعل مرد ذلك الى أن ابن خروف كان من المعنيين بالحديث والنحو في آن واحد ،فكان يجد في الحديث ما يؤيد قواعد النحو ثم تبعه الاستاذ ابو على الشلوبين للاسباب نفسها ،فقد كان أخذا بطرف صالح من رواية الحديث الى جانب فنه الاصلى وهو علم النحو.

فقد استشهد بالحديث في مواطن متعددة من كتابه هذا . فكان من استشهاداته بالحديث ان وجد فيه شاهدا قويا يؤخذ به لتقرير قاعدة نحوية منعها بعض النحاة ،وذلك في قولهم :" كل رجل وضيعته " بنصب " ضيعه " فكلمة"ضيعه " عند سيبويه وجمهور النحاة مرفوعة عطفا على كلمة " كل " ولا يصح نصبها عندهم على المفعول لأجله لعدم سبقها بفعل يعمل فيها (٣).

وقد أجاز الصيمرى نصب " ضيعة " على المفعول لأجله (٤) ،و تبعه الشلوبين فقال : " قال سيبويه : واما أنت وشأنك ، وكل رجل وضيعته ،فكله رفع ، وذكر الصيمرى جواز نصبه على المفعول معه ، وقد وجدت ذلك : روى ثابت رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : ابشروا فوالله لأنا وكثرةَ الشّىء أخوفنى عليكم من قلته " . وروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت

---

(١) ابو الحسين بن الطراوة .
(٢) الاجوبة المرضية على الأسئلة النحوية :
(٣) الكتاب ١/٢٩٩
(٤) التبصرة ٢٥٦ - ٢٥٧

" ينزل عليه الوحى أنا واياه في لحاف واحد" (١) .

وهذا يدل على أخذه بشواهد الحديث وخاصة في مسألة تخالف سيبويه وجمهور النحاة .

ومن استشهاده بالحديث : أن الزمخشرى ذكر أن بدل الغلط مايصدر عن غير روية وفطانه (٢) فذكر الشلوبين أن بدل الغلط اذا كان مرادا به الاضراب فلا يمتنع أن يصدر عن روية وفطانه قال :" ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : ان المصلى ليصلى الصلاة فيكتب له نصفها ثلثها ربعها خمسها سدسها سبعها ثمنها تسعها عشرها هذا كلها ابدال اضراب" (٣) .

(٣) - الاستشهاد باقوال العرب شعرا ونثرا :

أ) - الشعر : الشلوبين كغيره من النحاة ، تدور شواهد الشعر في كتبهم دورانا كثيرا ، فقد استشهد بعدد غير قليل من الشعر منه ما استطعت تخريجه ومنه ما لم اوفق في العثور عليه مع طول المكث والتأنى فلا استبعد ان تلك الشواهد حفظها الشلوبين من كتب النحاة التى كانت تحت يديه كالمدخل للمبرد ،والواضح لأبي بكر الانبارى ، والارشاد لابن درستويه وغيرها مما اطلع عليه .

الا ان الذى لا شك فيه هو أن الشلوبين اضاف في كتابه هذا شواهد شعرية جديدة لبعض المسائل التي لم يذكرها النحاة او ذكروها ولم يجيزوها فأجازها لوجود شاهدها .

فقد ذكر في كتابه هذا مسألة لم يذكرها النحاة وهي اضافة "آية " بمعنى علامة الى الجملة الابتدائية " الاسمية " فالنحاة نصوا على أن "آية" تضاف الى الجملة الفعلية المصدرة بحرف المصدر غالبا او الى الفعلية التي لم تصدر بحرف المصدر وذلك قليل (٤) .

---

(١) الحواشي ١٩٤ (٢) المفصل ١٢١
(٣) الحواشي ٤٠٠
(٤) الكتاب ٣/١١٧-١١٨ والمغنى : ٥٤٨ - ٥٤٩ والخزانة ٣/١٣٥-١٣٧

ولم ينصوا على اضافتها الى الجملة الابتدائية فكأنهم لا يجيزون ذلك لما لم يجدوه في كلام العرب فقال الشلوبين " وجدت في شعر بن الدمينه اضافة آيه الى الجملة الابتدائية ، وفي بيت لمزاهم السلولي :

بآية الخال منها تحت سرتها وقول ركبتها قض حين تثنيها (١)

ومن الشواهد التي ذكر انه وجدها قول الاعشى :

وتسخن ليلة لا يستطيـــع نباحا بها الكلب الا هريرا

فقد حكى عن النحويين أن الموصوف لا يضاف الى صفته فقال :" وقد وجدت في شعر الاعشى " (٢) ثم انشد البيت السابق .

وانظر ما انشده ص ٢٩٢ - ٢٩٩ عند ذكره للحماسة .

ب) - النثـــر : ذكر الشلوبين في كتابه هذا شيئا من الامثال ومن اقوال العرب النثرية الاخرى كقول عمر لابنته حفصه رضى الله عنهما " لا تغرنك هذه التى اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها " (٣) .

مصـــادره :

الف الاستاذ ابو علي الشلوبين كتابه هذا حاشية على نسخته من المفصل ولذلك لم يكتب له مقدمة يبين فيها الدافع لتأليفه ،والمصادر التى اعتمد عليها فيه ، الا أنه في اثناء الكتاب غالبا ما يذكر اسماء العلماء الذين أخذ عنهم كسيبويه والاخفش والسيرافي ،ويذكر في بعض الاحيان اسم الكتاب الذى أخذ عنه كمعاني الفراء ، والخصائص والاصول ، وفي احيان قليلة يقول قال بعض المتأخرين فقط ، وقد ينقل عن بعض الكتب دون أن يشير الى ذلك الا أن ذلك لا يخرج عمّا صرح بالنقل عنه في مواطن اخرى ، وقد بينت ذلك في مواطنه من التحقيق ما استطعت اليه سبيلا .

---

(١) الحواشي ٣٤٠ - ٣٤١ (٢) الحواشي ٣٣٩ - ٣٤٠
(٣) الحواشي ٤٠٠

أمّا المصادر التي نقل عنها فهي كما يلي :

١ - أدب الكاتب لابن قتيبة

٢ - الارشاد لابن درستويه ، ذكر الاستاذ انه شرح للمدخل للمبرد ومعلوم أن " المدخل " على كتاب سيبويه (١) .

٣ - الاغفال لابي على الفارسى .

٤ - الاصول : لابن السراج

٥ - الايضاح : لأبي على الفارسى

٦ - البغداديات : لأبي على الفارسى

٧ - البيان والتبيين : لابي عثمان الجاحظ

٨ - التذكرة : لأبى على الفارسى

٩ - التمام : لابن جنى

١٠ - حواشى الكتاب : سمى بهذا الاسم اكثر من كتاب ، منها حاشية للأخفش سعيد بن مسعدة ، وهذه الحاشية دخلت ضمن نص الكتاب في بعض النسخ الخطية ، ولمّا حققه الاستاذ عبد السلام هارون أخرجها في صلب الكتاب ووضعها في هوامش التحقيق ، وقد نقل عنها الشلوبين اكثر من مرة ظهر ذلك بعد مقابلة ما نقله مع ما هو مثبت في هوامش كتاب سيبويه المحقق .

وهناك حاشية أخرى نقل عنها ولم يبين صاحبها ، وهي مثبتة في هوامش الكتاب ايضا والظاهر أنها حاشية لابي اسحاق الزجاج ، فانه يذكر في تعليقاته على كتاب ابن ملكون " ايضاح المنهج في الجمع بين التنبيه والمنهج " حاشية لمن يكنيه بابى اسحاق فقط (٢) ، ولابى اسحاق الزيادى حاشية اخرى على كتاب سيبويه ولا اظنها هذه لأن الحاشية التي نقل عنها الشلوبين يقول فيها " وذكر ابو عثمان والزيادى " (٣) فدل انها ليست للزيادى .

---

(١) الفهرست ٨٨ ، وانباه الرواة ٣ / ٢٨٥

(٢) ايضاح المنهج ص ٤ بترقيمنا ، وانظر الحواشى :

(٣) الحواشى ٣١٢

١١ - الخصائص : لا بن جنى .

١٢ - الرسالة الرشيدية : للاعلم الشنتمرى

١٣ - شرح السيرافى : لابي سعيد السيرافي

١٤ - الغريب المصنف : لا بي عبيد القاسم بن سلّام

١٥ - كتاب سيبويه : اهتم الاستاذ ابو على رحمه الله بكتاب سيبويه اهتماما كبيرا ، فآراء سيبويه التي نقلها في " الحواشى " اكثر من اراء اى عالم اخر ، وينعكس اهتمام الشلوبين بكتاب سيبو يه أن لديه اكثر من نسخة " لكتاب سيبويه " فقد صرح في بعض المواطن من كتابه ""حواشى المفصل " بقوله " وفي بعض نسخ الكتاب " وما يذكره من ذلك لم اوفق في العثور عليه في نسخة الكتاب المحققة او في كلام سيبويه من شرح السيرافى وذلك قوله وفي بعض نسخ الكتاب " لا سواء ما "(١) .

وفي حين آخر نقل عن سيبويه فلم اجده في النسخة المحققة ووجدته في شرح السيرافى عن نسخة مبرمان من كتاب سيبويه (٢) .

ومما يدل على اهتمامه بالكتاب أن الرعينى . قابل نسخته من كتاب سيبو يه بالاصل العتيق الذى يملكه الشلوبين وهو اصل هارون بن موسى المتوفى "٤١٠" .

١٦ - كتاب الكسائى :

١٧ - اللغات : لأبي زيد .

١٨ - كتاب ليس لابن درستويه ، وما نقله الاستاذ ابو على عن هذا الكتاب نصا لم أجده في كلا النسختين المحققتين ،فبذلك حفظ لنا نصا يساهم في ترقيع ما سقط من هذا الكتاب .

---

(١) الحواشى ٢٥٢ (٢) الحواشى ٢٨٨ هامش : ٨

١٩ - المدخل للمبرد

٢٠ - المسائل الصغير : للأخفش الاوسط

٢١ - المسائل الكبير : للأخفش الاوسط

٢٢ - معاني القرآن : للفراء

٢٣ - المقتضب : للمبرد

٢٤ - المنصف : لابي الفتح بن جنى

٢٥ - المهذب : لأحمد بن جعفر الدينورى

٢٦ - النكت على كتاب سيبويه للاعلم الشنتمرى

٢٧ - النوادر : لأبى على القالى

٢٨ - النوادر : لأبي زيد الانصارى

٢٩ - الواضح لابي بكر بن الانبارى .

هذه هي الكتب التي صرح بالنقل عنها انظر مواضعها في فهرس " الكتب الواردة في المتن " .

وهناك نقول عن بعض العلماء كالمبرد فقد نقل عنه من ردّه على سيبويه ونقل عن الزبيدى وقد وجده في كتابه الواضح (١) ونقل عن ابن السيد نصا لم يعزه اليه ولم اهتد الى الكتاب الذى نقل منه ، وقد وجدت ذلك النص عند ابي حيان معزوا الى ابن السيد (٢) ، ونقل عن ابن باب شاذ دون ان يعزوه الى مصدر (٣) .

ونقل عن السهيلى في نتائج الفكر دون ان يصرح بذلك واكتفى بقوله : قال بعض المتأخرين (٤) .

---

(١) انظر الحواشى ٣٥٨

(٢)

(٣) الحواشى ٣٥٨

(٤)

الفصل الثاني

المبحث الأول

الشلوبين من خلال حواشي المفصل

الفصل الثانــي

الشلوبين من خلال حواشي المفصل

كان الشلوبين في عصره من كبار نحاة الاندلس ان لم يكن اكبرهم على الاطلاق ،فالذى يريد أن يدرس آراء الشلوبين النحوية وطريقته في تصور النحو عموما ،لا بد له من الاطلاع على كتبه نفسه ، ثم الاطلاع على كتب تلاميذه الملاصقين له ،فإنّه يبدو لي أن الشلوبين لم يودع كتبه كل ما قاله ، إذ لم يكن له - المؤلفات الكبيرة التي توازى شهرته ، واشهر مؤلفاته هي التوطئة وهي كتاب صغير كما هو معروف ، واهم اسباب شهرة الشلوبين -كما أرى - آتية من قبل ما كان يلقيه في مجالس تعلميه ، وما نشره تلاميذه من علمه -كابن ابــي الربيع وابن الضائع وغيرهما-، فقد درس الشلوبين نحوا من ستين عاما ،وهذه المدة التي قضاها في نشر علمه أتت على جلّ حياته فلم يتمكن من التفرغ للتأليف وحده حتى تتمكن من الحكم عليه حكما دقيقا نابعا مما الفه ، ومع ذلك فقوته العلمية لا تزال ظاهرة فيما بقي من مؤلفاته .

وقد رأيت من الانصاف له والاعتراف بفضله أن ألم ببعض آرائه واختياراته التي تلقى الضوء على شخصيته النحوية وذلك من خلال كتابه " حواشي المفصل " .

آراءه :

فأهم آرائه في هذا الكتاب أنه أجاز أن تضاف "آية " الى الجملة الابتدائية فقد شرح قول الزمخشرى :

" ومما يضاف الى الفعل "آيه " لقربها في المعنى من الوقت"(١)

فقال : " ووجدت في شعر ابن الدمينة اضافة "آيه " الى الجملـــة الابتدائية وفي بيت لمزاحم السلولي :

بآية الخال منها تحت سرتها . وقول ركبتها قِضّ حين تثنيها"(٢) انتهى

وهذه المسألة وهي اضافة "آيه " الى الجملة الابتدائية لم أجد من النحـــاة من ذكرها على النحو الذى ذكره الشلوبين ، ويفهم من كلام الشلوبين أنه لـــم يذكرها أحد قبله على الاطلاق .

---

(١) المفصل ٩٧ (٢) الحواشي ٣٤٠ - ٣٤١

وما ذكره النحاة أن " آية " تضاف الى الجملة الفعلية مصدرة بحــرف المصدر في الغالب" (١) نحو قوله :

* بآية ما يحبون الطعاما *

ومذهب سيبويه أنها تضاف الى الجملة الفعلية بدون حرف المصدر نحو قوله :

* بآية يقدمون الخيل شعثا *

وأن ما صدرت بحرف المصدر فهذا الحرف لغو (٢) .

وذهب ابن جنى الى أن " آية " انما تضاف الى المفرد نحو قولــه تعالى " ان آية ملكه أن يأتيكم التابوت" (٣) وتأوّل الشطرين المتقدمين بالمفـرد ، اى بآية احبابكم الطعاما في الاول ، وبآية اقدامكم الخيــل فى الثاني (٤) .

اختياراتــه :

ذَكَرَ الشلوبين في كتابه هذا كثيرا من آراء النحاة المختلفين فتابع بعضهم وخالف بعضا آخر ، وهو في تلك المتابعات قد يشير الى صاحب الرأى الذى يوافقه وقد لا يشير اليه ، فانني سأعرض لبعض تلك الاختيارات سواء اشار الى موافقه عالم قبله او لم يشر . فمن ذلك مايلي :

(١) - فمما اختاره السلوبين: أنّه يصح عنده نصب " ضيعةً " ورفعها في نحو قولك : " كل رجل وضيعتُه " وهذه المسألة لم يجز جمهور النحاة فيهـــا نصب " ضيعة"، وانما اجاز ذلك الصيمرى في التبصرة (٥) .

---

(١) الخزانة ٣/١٣٦

(٢) الكتاب ٣/١١٧-١١٨

(٣) البقرة ٢٤٨

(٤) الخزانة : ٣/١٣٦ وما بعدها وانظر في المسألة المغنى ٥٤٨-٥٤٩

(٥) التبصرة ٢٥٦ - ٢٥٧

قال الشلوبين : " قال سيبويه ،وأما أنت وشأنُك ، وكل رجل وضيعتُهُ فكله رفع ، وذكر الصيمرى جواز نصبه على المفعول معه ، وقد وجدت ذلك . روى ثابت رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ابشروا فوالله لأنا وكثرةَ الشيء اخوفنى عليكم من قلته " وُروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت:" ينزل عليه الوحي أنا واياه في لحاف واحد"(١) .

وما أجازه الصيمرى وتبعه الشلوبين لم يجزه الجمهور فقد قال السيرافي : " ولا يجوز أن تقول : كل امرئ وضيعته ،ولا أنت وشأنك " فتنصب الثاني كما كنت تنصب " مع" لو حضرت " مع" لأن " مع" اذا حضرت فمذهبها مذهب الظرف تقول : زيد معَ عمر كما تقول زيد خلفَ عمرٍ والناصب استقر واضماره جائز مع الظرف ، فاذا جعلت الواو مكان " مع" والذى بعدها اسم لم يتخط الاستقرار اليه ولم يعمل فيه كما عمل الفعل فيه في قولك : ما صنعت و زيداً "(٢) .

وذكر الرضى هذه المسألة عن الصيمرى فقال :" واجاز الصيمرى نصبه بالخبر المقدر وانكره ابن بابشاذ ويجب على مجيز النصب اضمار الخبر قبل الواو ، أى كل رجل مقرون وضيعته ، فان اظهرت الخبر على هذا الوجه فلا كلام في جواز نصبه "(٣) .

وقال السيوطى : " واقول إن المجوِّز لذلك هو الصيمرى نص عليه في التبصرة .... وقال بن مالك و من ادعى جواز النصب في نحو كل رجل وضيعته على تقدير كل رجل كائن مع ضيعته فقد ادعى ما لم يقله عربي"(٤)

(٢) " ال الموصولة " :

ذكر الاستاذ ابو على أن " ال الموصولة " حرف وذلك قول الأخفش والمازنى (٥) و تعديدها في الاسماء الموصولة مجاز قال " والدليل على كونها

---

(١) الحواشى ١٩٤ (٢) شرح السيرافي ٢/ ٨١/ ١٣٧

(٣) شرح الرضى ١/ ١٩٨ (٤) التبصرة ٣٠

(٥) المساعد ١/ ٤٩ والتذييل ١/ ١١٦/ ١/ س

حرف قولك : جاءنى القائم فلو كانت اسما لبقيت مهملة غير معرفة" (١) اى لبقيت دون عامل ،لان " قائم " عمل فيه الفعل المتقدم " جاء " فلذلك يكون قد تخطاها الفعل ولم يعمل فيها لانها حرف ، وقد رد ابو حيان ما قاله المازني والشلوبين فقال :" استدل المازني على أنها حرف موصول لا اسم بتخطى العامل عمله الى صلتها لا اليها ، فاذا قلت : مررت بالضارب فالعامل الحرفي الضارب هو الباء وكذلك جاء الضارب . . . فلا موضع لـ " أل " من الاعراب ،ولا يكون اسم في الكلام الا وله موضع من الاعراب ، وايضا لو كانت من الاسماء لكانت من الاسماء الظاهرة ،ولا يكون اسم ظاهر على حرفين أحدهما الف وصل ، فيكون الاسم في الحقيقة حرفا واحدا ، وايضا فهمزة الوصل فى " الضارب " مفتوحة اذا ابتدأت ولا يكون همزة وصل في الاسم الا مكسورة الا ما شذ من قولهم " أيمن الله " واذا كانت حرفا كانت مفتوحة فيه كحالها في الرجل والغلام ، وايضا لو كانت اسما لجاز أن يفصل بينها وبين صلتها معمولُ الصلة فتقول : جاءني أل زيد ضارب ،كما يجوز ذلك في الذى اذا قلت : جاءني الذى زيد ضرب ، وقال الاستاذ ابو علي الشلوبين : والدليل على أن " أل" حرف قولك : جاء القائم ،فلو كانت اسما كانت فاعلا واستحق قائم البناء ، لأنه على هذا التقدير مهمل ، لأنه صلة والصلة لا يتسلط عليها عامل الموصول .

والجواب عما قاله المازنى على ما ذكروه أنها جعلت مع الاسم كالشيء والواحد ، لأنّ الصلة والموصول كالشيء الواحد فاذا كانت الصلة اسما مفردا كانت أشد اتصالا بالموصول وافتقارا اليه ، فجعل الفاعل لجملة الضارب في قولك : قام الضارب كما اذا قلت : هذا بعلبك صار الاسم المجموع فكذلك الضارب بمنزلة اسم واحد فباطل ، حكى من كلامهم "ام والله " وهمزته همزة وصل مع أنه معرب فالأولى أن يجيء على ذلك الاسم المبنى ، وقد

---

(١) الحواشي ٤٧٤ وانظر التذييل والتكميل ١/١١٦/أ/س

اجاز سيبويه بالقياس اذا سميت بالباء من اضرب أن تقول : "إب" فيلحق همزة الوصل ويعرب ، فأجاز أن يكون الاسم المعرب على حرف واحد اذا وصلت ، فاذا ابتدأت كانت حرفين أحدهما همزة الوصل ، وقاس ذلك على " اب " الا ترى انه على حرفين ابتداء ، فاذا وصلت في مثل " مرّ ابلك " على لغة من نقل الحركة و حذف الهمزة صارت على حرف واحد بل بقي الاسم المعرب على حرف واحد وصلا ابتداء ، حكى ابن مقسم عن ثعلب " شربت ما " واما فتح همزة الوصل فتشبيها بـ " ال " التى للتعريف ، واذا كانوا قد فتحوا همزة أيمن تشبيها بالحرف فالأحرى تشبيه " أل " الموصولة بـ " أل " المعرفة ، وأما عدم الفصل بالمعمول فلشدة اتصال " ال " بصلتها وجعلها كشيء واحد اذا كانت الصلة مفردة بخلاف صلة الذى فانه جملة بل ذلك يلزم المازنى في مذهبه لأنهما عنده حرف والموصول اذا كان حرفا غير عامل يجوز ان يفصل بينه و بين صلته نحو ما تقول : يعجبها ما ليوم تصنع ، تريد صنعك اليوم فكذلك ينبغي ان يجوز في مذهبه في قولك : الضارب - وأمّا من يجعلها اسما ويجعلها مع صلتها كشيء واحد فلا يجوز الفصل كما لا يجوز الفصل بين جزئي بعلبك .

والجواب عما قاله الاستاذ ابو على أن يقال مقتضى الدليل أن تظهر عمل الموصولات في آخر الصلة لأنّ نسبتها منه نسبة عجز المركب منه لكن منع من ذلك كون الصلة جملة والجملة لا تتأثر بالعوامل فلما كانت صلة الألف واللام في اللفظ مفردا جيء بالاعراب فيه على مقتضى الدليل لعدم المانع"(١) انتهى"

و من اختياراته أنه ذهب الى أن الخبر بعد "لولا" لا يحذف الا اذا دل عليه دليل فان لم يدل عليه دليل لم يحذف قال في ذلك " والذى عندى في هذه المسألة ما قاله الرماني من أن الخبر اذا لم يكن عليه دليل بعد " لولا " لم يضمر نحو قولك : لولا زيد بموضع كذا لكان كذا .....

---

(١) التذييل والتكميل ١/١١٦-١١٧/س

واذا دل عليه دليل لم يكن الا مضمرا نحو : لولا زيد لكان كذا اذا أردت لولا زيدٌ حاضرٌ أو موجودٌ ، لأنّ "لولا" يدل على امتناع جوابها لوجود ما بعدها وكأنهم جعلوا الجواب في ذلك سادا مسد الخبر لطول الكلام به ، فلذلك لم يظهروه ولكن بشرط أن يكون في الكلام دليل) (١) .

وما عليه جمهور النحاة ان الخبر يحذف بعد لولا (٢) ولم يشترطوا ما اشترطه الشلوبين .

(٤) - ومن اختياراته أنه ينعت الاعم بالأخص تبعا للفراء نحو قولك : "مررت بالرجل أخيك" ونحوه .

قال :«والفراء ينعت الأعم بالأخصّ ولا يبالي وهو الصحيح» (٣) .

وهذه المسألة لم يجزها ابو بكر بن السراج فقال :" ولا يجوز أن تكون الصفة أخص من الموصوف ، الا ترى انك اذا قلت : مررت بزيد الطويل ، فالطويل أعم من زيد وحده والاشياء الطوال كثيرة ، وزيد وحده أخص من الطويل وحده ، فان قال قائل : فكان ينبغي اذا وصفت الخاص بالعام أن تخرجه الى العموم ؟ قيل له : هذا كان يكون واجبا لو ذُكِرَ الوصف وحده ، فقلت : مررت بالطويل لكان لعمرى اعم من زيد ، ولكنك اذا قلت بزيد الطويل كان مجموع ذلك احسن من زيد وحده ، ومن الطويل وحده ،ولهذا صارت الصفة والموصوف كالشيء الواحد" (٤) .

وذكر ابو حيان أن ما قاله الشلوبين ليس على اطلاقه ، فيجوز في النكرات أن ينعت الاعم بالأخص ، ولا يجوز في المعارف ، وذلك أن الاختصار يؤثر على الاطالة فيؤتي بالأخص ليحصل الاكتفاء به ، فان شاركه شيء اوتى بما يخصصه اكثر ، والمخصص لا يكون أخص من سابقه (٥) .

---

(١) الحواشي ٧١

(٢) انظر المغنى ٣٥٩ وشرح بن عقيل ١/ ٢٥٠ واوضح المسالك ١/ ١٥٨ ورصف المباني ٢٩٤

(٣) الحواشي ٣٩٢ (٤) الاصول ٢/ ٣٢ (٥) التذييل والتكميل ٤/ ١١٦

وذكر ابن مالك أن الصحيح ما قاله الفراء وتبعه عليه الشلوبين لأن في كلام سيبويه ما يفيد صحة نعت الأعم بالأخص.

قال : قلت : وقد اجاز سيبويه ذلك... فقال : ... وهذا رجل خير منك ، وهذا فارس اول فارس ، فجعل اول فارس وصفا لفارس مع أنه أخص منه ، وقال "اى سيبويه" ومن الصفة أنت الرجل كل الرجل ، ومررت بالرجل كل الرجل ثم قال : انما أردت بهذا الكلام هذا الرجل البالغ في الكمال فجعل "كل الرجل" صفة للرجل مع انه أخص منه .

ومن أمثلته أيضا : هذا العالم حق العالم ، وهذا العالم جد العالم فوصف العالم بحق العالم ، وجدّ العالم وهما اخص منه .

وانما استند أبو على الشلوبين الى كلام الفراء دون كلام سيبويه لأن كلام الفراء في هذه المسألة لم يعارضه غيره من كلامه ، وفي كلام سيبويه تعارض فأشعر بما ذكرته آنفا بجواز كون النعت أخص من المنعوت ، وعارضه قوله في موضع آخر" وانما منع أخاك ان يكون صفة للطويل أن الأخ اذا اضيف كان أخص لأنه مضاف الى الخاص فانما ينبغي لك ان تبدأ به وان لم تكتف بذلك زدت على المعرفة ما تزداد به معرفة ثم قال فلذلك صار" هذا" ينعت بالطويل ولا ينعت الطويل "بهذا" لأنه صار أخص من الطويل . فظاهر هذا الكلام ان المعرف بالالف واللام ينعت به اخوك وهذا ، ولا ينعتان به لأنهما أخص منه ،فيحمل هذا الكلام على مراعاة الاول لا على انه واجب البته ، ولذلك قال : فانما ينبغي لك أن تبدأ به وان لم تكتف بذلك زدت على المعرفة ما تزداد به معرفة ..... وبهذا التأويل ينتفى التعارض ويعضد بعض كلامه ببعض ، وقد يجمع بين كلاميه بكون النعت بالأخص جائز في النكرتين نحو هذا فارس اول فارس ومررت بفتى اكرم فتى وفي المعرفتين بالالف واللام او بالاضافة الى ما هما فيه ممتنعا اذا كان أحدهما معرفا بغير الالف واللام وبغير الاضافة الى ما هما فيه

كأخيك وهذا في مررت بأخيك الطويل وبهذا الطويل والصحيح الجواز كما يراه الفراء وقياسا على عطف البيان والتوكيد المعنوى ، فان القوى تزيد قوته بانضمام الضعيف اليه والضعيف يقوى بانضمام القوى اليه)(١) انتهى .

(٥) - ومن اختياراته أنه تابع ابا الحسن الاخفش في أنه لا يجوز ان نقول : اختصمت المرأتان كلتاهما ، قال : والمشهور في اختصمت المرأتان كلتاهما أنه لا يجوز ، ومذهب ابي العباس جوازه والصحيح أنه لا يجوز(٢) .

وقال في موضع آخر : ولهذا عندى يمتنع ان تقول : رأيت احدى المرأتين كلتيهما لأنه لا يجوز أن يضاف "احدى " الى احدى المرأتين ، ولا بد من إضافة اليهما ، وكذلك اختصمت المرأتان كلتاهما لأنّ الاختصام لا يسند الى احداهما "(٣) قال المبرد : وكان ابو الحسن الأخفش لا يجيز : اختصم اخواك كلاهما ..... ويقول : اختصم لا يكون الا من اثنين فاكثر(٤) . وقد نسبت هذه المسألة للفراء وهشام والفارسي (٥) ونسب جوازها للأخفش والجمهور(٦) هذه نماذج من متابعات الشلوبين تلقى الضوء على جانب من جوانب الشلوبين وسأتبع ذلك ببعض متابعاته لسيبويه والله الموفق .

---

(١) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٦٠٢ - ٦٠٥

(٢) الحواشي ٣٦٢

(٣) الحواشي ٣٧٢

(٤) المقتضب ٣٤٢ - ٣٤٣

(٥) ارتشاف الضرب ٩٧٠

(٦) شرح الجمل لابن عصفور ٧٧/ب/ى وشرح الرضى ١/ ٣٣٥ والارتشاف ٩٧٠ .

بعض متابعاته لسيبويه :

الاستاذ أبو علي كثير الاخذ بآراء سيبويه فذكره سيبويه في هذا المؤلف كثير جدا واردت هنا أن اذكر بعض المسائل التي تابع فيها سيبويه وهي :

(١) - حذف الموصول واقامة الصفة مقامه إذا كانت جمله :

ذكر في باب الصفة ان الموصوف يحذف وتقام الصفة مقامه نحو قوله تعالى "وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك" (١) .

اى قوم دون ذلك فحذف الموصوف "قوم" واقام الصفة "دون" مقامه قال الشلوبين : " وأكثر ما تقام الصفة مقام الموصوف اذا كانت مفردة متمكنة في باب الوصف ، وأحسن ذلك ان تكون خاصة كالعالم والكاتب . . . واذا كانت الصفة جملة ضعف ذلك فيها ، وهذا على ضعفه جائز غير أنها لا تقوم مقام الفاعل) (٢) .

فمذهب الاستاذ ابو علي . جواز الوصف بالجملة ،وقد منعه بعض النحاة كابن عصفور وجعله من باب الضرورة (٣) .

والصواب الجواز لما قاله سيبويه قال : " وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول : ما منهم مات حتى رأيته في حال كذا وكذا ، وانما يريد مامنهم أحد مات" (٤) .

والتضعيف الذى ذكره الاستاذ انما اتى - والله اعلم - من خلال كلام سيبويه اذ أن ما نقله كان عن بعض العرب ففهم منه الاستاذ ابو علي أن هذه اللغة ليست مستفيضة مشهوره وانما هي عن بعض العرب .

---

(١) الجن ١١

(٢) الحواشي ٣٩٣

(٣) ضرائر الشعر والتذييل والتكميل ٤/١٣١/ب

(٤) الكتاب ٢/٣٤٥

(٢) - صحة عطف البيان بالاعم ،والاخص والمساوى :

فمما تابع فيه سيبويه ذكره في باب عطف البيان :

قال " لا يلزم في عطف البيان أن يكون مساويا للمعطوف عليه أو اعم منه بل قد تتبع فيه الأخص لما هو دونه الا تراهم أجازوا : ياأيها الرجل زيد" على عطف البيان "(١) أى أن عطف البيان يكون أعم من المعطوف عليه ويكون أخص ويكون مساويا و هذا الذى ذكره هو مذهب سيبويه قاله في الكتاب : " قلت أرأيت قول العرب يا أخانا زيداً اقبل ، قال عطفوه على هذا المنصوب فصار نصبا مثله "(٢) اى عطفوا زيدا على "أخانا" قال السيرافي : فأبو عمرو بن العلاء كان يختار البدل " اى في زيدا " لأنَّ الذى يقول يا أخانا زيدا انما ينصبه على عطف البيان و مجراه مجرى الصفة ، و زيد ليس مما يوصف به والذى نصب زيدا لم يجعله صفة "(٣) .

والذى عليه متأخرى النحاة أنه يلزم في عطف البيان ان يكون اقل تعريفا من المعطوف عليه او مساويا له ومنهم ابن عصفور (٤) .

والصواب مذهب سيبويه ومن تبعه قال ابن مالك " فان النعت وعطف البيان يشتركان في تكميل دلالة المتبوع وزيادة وضوحه ، وذلك حاصل بالأخص وبالأعم وبالمساوى ، فمن قصر الجواز على بعضها دون بعض فقد تحكم بغير دليل وحاد عن اوضح سبيل " انتهى هذا من ناحية الدليل النظرى أما الدليل السماعي فقد ذَكَرَ من النعت بالأخص ما في كلام العرب فمن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " سبحان الملك القدوس ومن قول العرب " رجل لحيان ، و عنيف ،وعزهاة ،و منجَّدٌ ، ولو ذعيّ ... " قال و هذه كلها نعوت اخص من المنعوت بها وامثالها كثيرة (٥) .

---

(١) الحواشى ٤٠٠ (٢) الكتاب ٢ /١٨٤ ، ١٨٥

(٣) شرح السيرافي ٣/٣٦/ب/١٣٧

(٤) انظر التذييل والتكميل ٤/١٣٤/ب وارتشاف الضرب و همع الهوامع ٢/١٢١

(٥) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٥٩٨ - ٦٠١ .

(٣) - اضافة فم مع بقاء الميم :

وما تابع فيه سيبويه وخالف فيه الفارسي وابن باب شاذ اضافة "فم" مع بقاء الميم فقد ذكر كل من الفارسي وابن باب شاذ أن "فم" اذا اضيفت حذف منه الميم الا في ضرورة الشعر(١) نحو :

* يصبح عطشانا وفي البحر فمه *

وما ذكره سيبويه وتبعه عليه الاستاذ خلاف ذلك فقد اجاز ان يضاف "فم" دون ان يحذف الميم (٢) ، قال سيبويه : " وأما فم اسم رجل فانك اذا أضفته قلت فمك وكذلك فم ، والذين قالوا فوك : لم يحذفوا الميم ليردوا الواو ،ففوك لم يغير له "فم" في الاضافة" (٣) .

والصحيح ما قاله سيبويه وتبعه الاستاذ فقد جاء في الحديث "لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك" فأضاف "فم" الى الصائم دون أن يحذف الميم(٤) .

مخالفاته لسيبويه خاصة وبعض النحاة الآخرين :

ذكرت فيما سبق نماذج من اختيارات الشلوبين لبعض آراء النحاة المتقدمين ،وهنا أريد أن اعرض لشيء من مخالفاته التي خالف بها بعض أولئك النحاة ، وأخص منهم سيبويه - لأنّ للشلوبين واهل الاندلس عموما مزيد اختصاص بسيبويه وكتابه -واتبع ذلك بعض الاعتراضات على النحاة الاخرين .

---

(١) امالى بن الشجرى ٢/ ٤٠ والمقدمة المحسبه ١/ ١٢٤

(٢) الحواشي ٢٥٨ - ٢٥٩

(٣) الكتاب ٣/ ٤١٢

(٤) التذييل والتكميل ١/ ٥٦ / ب /س والمساعد ١/ ٣٠

اعتراضه على سيبويه :

(١) - لات حين : ذكر سيبويه أن "لات" لا يتجاوز بها الحين رفعت او نصبت(١) اى رفعت الحين او نصبته .

واجاز الشلوبين أن تأتي "لات" مع "الحين" ومع غيره من اسماء الزمان قال : وقد جاء في الحماسة :

لهفى عليك للهفة من خائــف يبغى جوارك حين لات مجير

قال : وقال الفراء : ومن العرب من يخفض بلات وانشد :

فلتعرفن خلائقا مشمولـــة ولتندمن ولات ساعة منـدم(٢)

(٢) - ومما خالف فيه الشلوبين سيبويه قولهم : "عمر لقيته ،وزيد كلمته" فقد اجاز سيبويه رفع زيد ونصبه ،فالنصب حملا على "لقيتــه" والرفع عطفا على الخبر وهو جملة "لقيته "(٣) .

والذى ذكره الشلوبين في هذه المسألة أنه لا يجوز رفع "زيد" وأن سيبويه والفارسي غلطا فيه ،لأنّ الرفع يؤدى الى أنّ "زيدا" معطوفٌ على "لقيته" ولقيته خبر عن زيد ، والمعطوف في حكم المعطوف عليه ، اى أن "زيد كلّمته" يكون خبراً عن عمرو وذلك لا يصح ، لأنّ الخبر يلزم أن يكون فيه رابط يربطه بالمبتدأ(٤) الاّ في موضعٍ غير هذا(٥) .

قال الشلوبين : واشترط بعضهم في الحمل على الجملة الفعليــة من هذه المسألة أن يكون في المحمولة ضمير عائد على المبتدأ ومسألة سيبويه في هذا دون ضمير غَلِطَ فيها وغَلّطُ الفارسي من غلطه "(٦) انتهى .

وقد أنكر الزيادى وغيره على سيبويه جواز رفع "زيد" في هذه المسألة لما تقدم(٧) .

(١) الكتاب ١/ ٥٨ والحواشي ٢٩٩
(٢) الحواشي ٢٩٩ وانظر شواهد اخرى في اعراب القرآن لابي جعفر ٧٨٢
(٣) الكتاب ١/ ٩١ (٤) شرح السيرافي ١/ ٩٨/أ/ ١٣٧ وشرح المفصل ٢/ ٣٣
(٥) نحو قوله : "افضل ما قلت لا اله الا الله"
(٦) الحواشي ١٧٠-١٧١ (٧) شرح السيرافي ١/ ٩٩/أ/ ١٣٧

(٣) - وخالف سيبويه في قولهم : كان البرقفيزين ،وكان السمن منوين ، فسيبويه يقول : «فانما استغنوا هنا عن ذكر الدراهم لما في صدورهم من علمه ، ولأنَّ الدرهم هو الذى يسعر عليه»(١) .

قال الشلوبين : ويجوز ان يرفع السمن بالابتداء ،ومنوان خبره على تقدير سعر السمن منوان بدرهم ، وكذلك البر الكسر بستين ، فلا يكون له في المسألتين شاهد (٢) .

فمراد سيبويه أن يكون المحذوف وهو "الدرهم" خبر عن البر وعن السمن .

فالشلوبين يرى أن يجوز أن لا يكون خبر وان يكون الخبر "منوان" على تقدير : سعر السمن منوان .

قلت هذا يرجع الى قصد المتكلم فان أراد ان يكون الدرهم محكوما به فهو على ما قاله سيبويه ، وان أراد ان يكون القفيزان ،ومنوان محكوما به فهو على ما قال الشلوبين هنا . وكلام الشلوبين أخص من كلام سيبويه اذا لم يمنع ما قاله سيبويه ، واضاف له شيئا آخر.

هذا بالاضافة الى مخالفته سيبويه في قولهم "كل رجل وضيعته"(٣) .

مخالفاته لبعض المتقدمين :

(١) - ومما خالف فيه المتقدمين مخالفته للكسائى في "ذاك" و"ذلك" فإن الكسائى يذهب الى أن أُلئك مفردها ذلك ،وأن أُلاك مفردها ذاك " .

قال :«قال الكسائى : من قال أُلاك فواحدهم ذاك ، ومن قال أُلئك فواحدهم ذلك»(٤) انتهى .

---

(١) الكتاب ٣٩٢/١ (٢) الحواشي ٦٤-٦٥

(٣) انظر ذلك في اختياراته صـ ٥٦ قسم الدراسة .

(٤) الحواشي ٤٥٦ وانظر اللسان ٤٣٦/١٥ "ذا" وارتشاف الضرب ٤٣٧

والذى ذهب اليه الشلوبين أن ذلك ،وذاك يصلحان أن يكونا مفردين لأُولاك ولأولائك " .

قال : "قلت : كل واحد منهما يصلح أن يكون واحده ذاك وذلك ، فان تعلق في ذلك بأنه سمع من يقول ذاك يقول اذا جمع ألاك فيقصره ومن يقول ذلك يقول اذا جمع الئك بالمد ردّ عليه ذلك بأن الحطيئة قد قال :

وذاك فتى ان تأته في صنيعة الى ماله لا تأته بشفيع

ثم قال :

* ألئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا *» انتهى (١)

وهو الذى ردّ به على الكسائى هو قول ابن السيّد بنصه نقله عنه في ارتشاف الضرب (٢) .

(٢) - ومما خالف فيه ابو بكر ابن السراج ان ابا بكر يقول اذا نعت الاسم بمفرد وجمله فأحسن تقديم المفرد نحو قولك : مررت بامراءة كريمة ابوها شرف ويقبح عنده ان تقدم الجملة على المفرد فتقول مررت بامراءة ابوها شريف كريمة (٣) .

وذكر الشلوبين أنه ورد في القرآن الكريم كلا الاسلوبين وذلك في قوله تعالى : " وهذا كتاب انزلناه مبارك" (٤) وفي قوله تعالى " وهذ ذكر مبارك انزلناه " (٥) .

وبهذا يصبح ما قاله ابو بكر غير مستقيم .

---

(١) الحواشي ٤٥٦
(٢) ارتشاف الضرب ٤٣٧
(٣) الحواشي ٣٨٣
(٤) سورة الانعام ٩٢ ، ١٥٥
(٥) سورة الانبياء ٥٠

(٣) - ومما خالف به ابن السراج ايضا : ان ابن السراج يقول في قولهم: ماء فرات و تمر شهريز و رطب برني ، وقضيب عوسج يقول فيها انه لا يصح فيها التمييز ،وليس فيها الا الاضافة قال : «فاذا قلت ماء فرات ، و تمر شهريز ، و رطب برني ، و قضيب عوسج فالاضافة ليس الا ،ولا يجوز فيه التمييز ،اذ لم يكن مقدارا ،وكذلك ما ليس بمقدار مشهور معروف»(١) .

وذكر الشلوبين انه يصح فيما تقدم التمييز لشبهها بالمقادير في ابهامها قال قلت : «هذه الاشياء وان لم تكن مقادير فالنصب بعدها جائز لشبهها بالمقادير في ابهامها ، وقد نص النحويون في هذا خاتم حديدا»(٢) انتهى .

وقد ذكر المبرد في " هذا خاتم حديد " أنه منصوب على الحال ، قال : على أنك نبهت له في هذه الحال (٣) . والمشهور أن الحال لا يأتي الا من المعرفة وقل أن يأتي من نكره .

وذكر المبرد في موضع آخر من كتابه المقتضب أن حديداً في قولهم " هذا خاتمك حديدا " ذكر أنه تمييزا ولم يجعله حالا لأن " حديداً " لازم غير منتقل والاكثر في الحال الانتقال (٤) . و مذهب سيبويه في ذلك أنه حال (٥) .

و في التسهيل ان ما صح حمله على الحال والتمييز فالأولى حمله على التمييز (٦)

---

(١) الحواشي ٢٣٢ والاصول ١/ ٣٩٠ - ٣٩١
(٢) الحواشي ٢٣٢
(٣) المقتضب ٣/ ٣٦٠
(٤) المقتضب ٣/ ٣٧٢
(٥) الكتاب ٢/ ١١٨
(٦) التسهيل ١١٤

(٤) - ومن خالفهم ابا الفتح عثمان بن جنى :

فقد ذكر النحويون أنه لا يحذف الموصوف و تقام الصفة مقامه الا اذا دل على ذلك دليل لأن الصفة تخصص ،وتوضح ،فلا يصح أن نقول : مررت بطويل اذ أن الطول يكون في أشياء كثيرة ، وكلما استبهم الموصوف كان حذفه غير لائق (١).

وذكروا أيضا ان من الموصوفات ما لا يصح حذفه ، وذلك اذا كانت الصفة جملة نحو : مرر برجل قائم أبوه ،و تأول ابن جنى قول الشاعر :

والله ما زيد بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه

تأول "نام صاحبه" على أنه اسم شخص مثل شاب قرناها ،و تأبط شرا ، ليخرج من حذف الموصوف الذى صفته جملة و خالفه الاستاذ أبو على بأن قال : والاظهر أن يكون منه "اى" من حذف الموصوف" ولا يكون "نام صاحبه "اسما مثل : شاب قرناها لعطف الصفة بعده (٢) انتهى .

يعنى العطف " ولا مخالط الليان جانبه " و هي صفة ايضا ، وقد سبق عند الشلوبين -على ضعف أنه يصح حذف الموصوف وابقاء صفته اذا كانت جملة (٣) .

هذه نماذج من مخالفاته تلقى الضوء على آراء الشلوبين المختلفة من خلال هذا الكتاب .

---

(١) الخصائص ٢/٣٦٦ - ٣٦٧
(٢) الحواشى ٣٩٥
(٣) انظر ص ٦٢ قسم الدراسة .

موقفه من البصريين والكوفيين :

ذكر فيما سبق أن الشلوبين كان يعرض لآراء النحويين المتقدمين ، ويعرض لآراء المدرستين الكوفية والبصرية مع ميل واضح لآراء اهل البصرة ، فلا أدل على ذلك من كثرة نقوله عن سيبويه والأخفش والمبرد وابن السراج والسيرافي والفارسي وابن جني وهؤلاء من نحاة البصرة في غالب الأمر .

و هنا أريد أن أبين موقفه من كلا المذهبين البصرى والكوفى من خلال المسائل التي تعرض فيها لآرائهما في كتابه هذا " حواشي المفصل ".

(أ) - الآراء التي وافق فيها البصريين :

-١- " كلا " و " كلتا " :

يذهب الكوفيون الى أنهما مثنيان لفظا ومعنى ، ويذهب البصريون الى أنهما مثنيان معنى مفردان لفظا (١) .

واستدل كل من الفريقين بأدلة ، فاستدل الكوفيون على ذلك بالسماع والقياس فالسماع قول الشاعر :

فى كلت رجليها سلامى واحده ... كلتاهما مقرونة بزائده

فأفرد " كلت " فدل على أن مثناها " كلتا ".

واما القياس فقالوا : ان الف " كلا " و " كلتا " تقلب ياء في حال الاضافة الى الضمير اذ نصبتا أو جرّتا نحو " رأيت الرجلين كليهما " و " مررت بالمرأتين كلتيهما " فدل ذلك على انهما مثنيان (٢) .

والذى ذهب اليه البصريون هو ما ارتضاه ابو علي الشلوبين فقال : " والدليل على أنه مفرد قوله تعالى " كلتا الجنتين آتت اكلها " (٣) وقول الشاعر :

كلانا غنى عن اخيه حياته ... ونحن اذا متنا أشد تغانيا

---

(١) الانصاف : ٤٣٩ ، شرح المفصّل : ١/ ٥٤ ، همع الهوامع ١/ ٤١
(٢) الانصاف : ٤٣٩ ، وشرح الرضى ١/ ٢٩
(٣) الكهف : ٣٣

وقول جرير :

كلا يومي طوالة يوم صـــد   وان كانت زيارتكم لمامـــا

وقال الآخـر :

* فكلتاهما خرت وأسجد رأسهـا *

فلولا أن الاسم مفرد لما جاز افراد الاخبار عنه في هذا كله ،فأمّا ما أنشده ابو زيد للفرزدق من قوله :

كلاهما حين جد الجرى بينهما   قد اقلعا وكلا أنفيهما رابـي

فانه حمل على المعنى مرة ،وحمل على اللفظ أخرى ،والأكثر الافراد" (١) انتهى .

والصواب ما ذهب اليه البصريون والشلوبين للادلة التالية :

١) - أن البيت الذى استشهد به الكوفيون محمول على الضرورة اذ لا يمكن الشاعر النطق بألف كلتا ،واكتفى بالفتحة بدلا منها (٢) . وعلى ذلك فليست "كلت" مفرد "كلتا".

٢) - ومن الأدلة لما ذهب اليه البصريون أن الضمير يعود عليهمـا مرة مفردا ومرة مثنى فالافراد مراعاة للفظ ، والتثنية مراعاة للمعنى ، فمن الأول قوله تعالى "كلت الجنتين آتت اكلها" (٣) فأفرد "آتت" مراعاة للفظ .

٣) - ومما يدل على ان الفهما ليستا الف تثنية ان حمزة والكسائـي وخلف أمالوا الفهما فى قوله تعالى : "كلتا الجنتين آتت اكلها" (٤) وقوله تعالى : " اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما" (٥) فلو كانت الفاهما الف تثنية لما أميلتا (٦) .

---

(١) الحواشى ٣٢٣-٣٢٥
(٢) ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٦ والانصاف ٤٤٩ .
(٣) سورة الكهف : ٣٣   (٤) سورة الكهف : ٣٣
(٥) سورة   (٦) الانصاف ٤٤٨ .

-٢- توكيد النكرة توكيدا معنويا :

ذهب الكوفيون الى جواز توكيد النكرة توكيدا معنويا نحو : قعدت يوما كلّه ،وذهب البصريون الى منع ذلك مطلقا ،وذهب الشلوبين في ذلك الى ما ذهب(١) اليه البصريون فذكر قول الزمخشرى : " ولا يقع كل وأجمعون تأكيدين للنكرات "(٢) وعقب عليه بقوله : " وكذلك النفس والعين لا يؤكد بهما النكرات "(٣) ثم ذكر بعض شواهد الكوفيين ولم يبين ما يبطل الاستشهاد به مثل حديث عائشة رضى الله عنها وهو " ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهرا كلّه الا رمضان "(٣) .

وذكر بعضا آخر ونقل اعتراضات النحاة على الاستشهاد به لهذه المسألة فقال : " ومن أناشيدهم :

زهرت بها ليلة كلهـــــا فجئت بها مؤيدا خنفقيـــق

وقال ابو الحسن على بن سليمان الأخفش " كلها " محمولة على موضـــع " بها " لأنها في موضع نصب ،ومن أناشيدهم :

عدانى أن أزورك ان بهمى عجايا كلّها الا قليـــلا

برفع " كل ".

قال على بن سليمان : " كلها " تأكيد للضمير في عجايا ،وفي الحماسة :

اولاك بنو خير وشرّ كليهمـــا جميعا ومعروف الم ومنكـــر

وجعله ابن جنى بدلا ،ومن اناشيدهم :

يا ليتنى كنت صبيا مرضعـــا تحملونى الزلفاء حولا اكتعا "

فأما قوله :

* أرمى عليها وهى فرع اجمـع *

---

(١) انظر المسألة في الانصاف ٤٥٥ وشرح الرضى ١/ ٣١٠
(٢) المفصل ١١٣ (٣) الحواشى ٣٧٢

فقد قال ابو علي (١) : ان اجمع تأكيد لهي ،..... ويحتمل أن يكون اجمع هنا في معنى مجتمع لا في معنى التأكيد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "كما تتناتج الابل من بهيمة جمعاء" اى مجتمعة الخلق (٢). انتهى .

هذه الاعتراضات ابطل بها الشلوبين رحمه الله توكيد النكرة توكيدا معنويا تبعا للبصريين الذين استدلوا على عدم صحة توكيد النكرة توكيدا معنويا بعده ادله هي :

١) - أن النكرة شائعة غير مختصة فكان يجب أن لا تفتقر الى توكيد فلا فائدة من توكيد لا يبين .

٢) - أن التأكيد ضد الشياع وتأكيد النكره يجمع بين الضدين وهذا لا يصح .

٣) - ذكر البصريون أن قول الراجز :

* ارمى عليها وهى فرع اجمع *

غير معروف القائل .

٤) - تأولوا كثيرا من روايات الكوفيون فأخرجوها عن موضع الشاهد .

والظاهر أن ما ذهب اليه البصريون وتبعهم عليه الشلوبين ليس صواب والصواب ما ذهب اليه الكوفيون بشرط أن يكون في التأكيد فائدة ، فقد ذهب ابن مالك رحمه الله الى أنه يصح تأكيد النكرة توكيدا معنويا حتى بالنفس والعين نحو درهم عينه ، واسد نفسه فتذكر عينه ليعلم أنه درهم مصوغ لا ما يعادله ، وكذلك النفس ليعلم ان المشار اليه اسد حقيقي (٣) وقال في شرح عمدة الحافظ "ويجوز أن يقال صمت شهرا كلّه لأنّ فيه فائدة وذلك أن قول القائل : صمت شهرا محتمل اربعة امور :

---

(١) اى الفارسى

(٢) الحواشى ٣٧٣ - ٣٧٥

(٣) التذييل والتكميل ٤/١٠٨/أ

احدها : أن يريد الظاهر وهو جميع الشهر.

والثاني : أن يريد اكثر الشهر ، وعبرعنه باسم الجميع .

الثالث : أن يريد يوما او يومين فغلط .

الرابع : أن يكون أراد الاستثناء ونسي . فاذا ذكر "كله" تعين المراد وارتفعت الاحتمالات" (١) .

قلت ان القياس يصحح ما ذهب اليه ابن مالك : فان كثيرا من النحاة اجازوا نعت الأعم بالأخص ومنهم الشلوبين وابن مالك (٢) نحو : مررت برجل اخيك ، فأخيك نعت لرجل وهو نكرة شائعة ، والفاظ التوكيد اخص من النكرات ، لأنّ الفاظ التوكيد معارف ، فبذلك يصح أن تؤكد النكره بالفاظ التوكيد المعنوى .

-٣- اضافة اللقب الى الاسم اذا كانا مفردين :

ذهب جمهور البصريين ، وسيبويه الى أن اللقب يضاف الى الاسم اذا كانامفردين .

وذهب الكوفيون وبعض البصريين الى جواز الاتباع فتقول في رجل اسمه يحيى ولقبه عينان : جاء يحيى عينان ، ورأيت يحيى عينين ، ومررت بيحيى عينين (٣) ، وما ذهب اليه الشلوبين هو رأى البصريين فقال في قول الزمخشري "وابن قيس الرقيات" (٤) : ان كان "الرقيات" لقبا لقيس فقياس ما تقدم اضافة قيس اليه (٥) ليس الا ، وان كان لقبا لابنه فليس الا الرفع" (٦) .

---

(١) شرح عدة الحافظ وعدة اللافظ ٥٦٤ (٢) انظر ما تقدم ص

(٣) انظر الكتاب ٢٩٤/٣ والمقتضب ١٦/٤ وشرح المفصل ٣٣/١ والمساعد ١٢٩/١ والتذييل والتكميل ١٩٥/١/أ/س

(٤) المفصل ١٥ (٥) الصواب ان يقال : اضافة الرقيات اليه .

(٦) الحواشي : ١٨

وقد علل ابن يعيش صحة ما ذهب اليه البصريين بقوله :" وانما فعلوا ذلك لئلا يخرجوا عن منهاج اسمائهم الا ترى أن اصل اسمائهم اما مفرد كزيد ، واماّ مضاف كعبد الله وامرئ القيس وأبي بكر وأم جعفر ، وليس في كلامهم اسمان مفردان لمسمى واحد يستعمل كل واحد منهما مفردا ، فلو جمعوا بين الاسم واللقب مفردين لا على سبيل الاضافة لخرجوا عن منهاج استعمالهم ، ولم يكن له نظير فاضافوا العلم الى اللقب ليجروا على عادتهم في ذلك ، ويكون له نظير في كلامهم نحو عبد الله وشبهه ." (١)

-٤- منع صرف " حبلى " وبابها في الشعر :

ذهب أكثر البصريين الى أن ما لا ينصرف يجوز صرفه في الشعر الا ما كان آخره الفا "كحبلى " وبابها .

وذهب غيرهم الى جواز ذلك مطلقا (٢) .

والذى اختاره الشلوبين هو الرأى الاول ، قال : " لا تضم ضرورة الى صرف باب حبلى ، فلا يصرف في الشعر" (٣) .

وقد احتج المجيزون بأن ذكروا أن الصرف لا يقام به وزن ولا تصحح به قافية لأنّ التنوين في " حبلى " وبابها يقتضى حذف الف التأنيث لالتقاء الساكنين " التنوين ، وألف التأنيث " فاذا حذفت الف التأنيث حل محلها التنوين فلم يحصل بذلك فائدة لأنه حذف ساكن واقيم مقامه ساكن آخر (٤) . هذا من حيث القياس .

اما السماع فقد ورد صرف ما في آخره الف قال المثلم بن رياح المرّى :

إني مقسم ما ملكت فجاعل ... أجرا لآخرة ودنيا تنفع

بصرف " دنيا " رواه على ذلك ابن الاعرابي .

---

(١) شرح المفصل ١/ ٣٣
(٢) شرح المفصل ١/ ٦٧ والتسهيل ٢٢٤ وضرائر الشعر ٢٤
(٣) الحواشي ٣٠ (٤) شرح المفصل ١/ ٦٧

وقد ذكر أبو الحسن الأخفش انه سمع من العرب من يصرف في الكلام جميع ما لا ينصرف . قال ابو الحسن : كأن ذلك لغة الشعراء . وهذه حجة تبطل ما قاله المانعون ، لأن القياس لا يعتد به مع وجود النص الصريح ، ولأن القياس أصلا انما منشوءه الأدلة .

-٥- العطف على الضمير المرفوع المتصل دون توكيده :

ذهب الكوفيون الى جواز العطف على الضمير المتصل المرفوع دون توكيده نحو : جئت وزيد .

وذهب البصريون الى أنه لا يصح في النثر ويصح في الشعر على قبح (١) وقد اختار الاستاذ أبو علي في هذه المسألة رأي البصريين قال : " اذا قلت : اياك أنت والأسد جاز النصب والرفع ، فاذا قلت : اياك والأسد لم يجز الرفع الا في الشعر ، لأن المضمر المرفوع لا يعطف عليه بغير تأكيد الا في الشعر " (٢) .

وقد ذكر الفراء رحمه الله أن العطف بدون تأكيد جائز قال : في قوله تعالى " فاستوى وهو بالأفق الأعلى " (٣) ، فأضمر الاسم في استوى ، ورد " عليه " هو " واكثر كلام العرب أن يقولوا : استوى هو وأبوه ولا يكادون يقولون : استوى وأبوه ، وهو جائز لأن في الفعل مضمر وأنشدني بعضهم :

الم تر أن النبع يخلق عوده ولا يستوى والخروع المتقصف

وقال تبارك وتعالى : " أئذا كنا ترابا وآباؤنا " (٤) فرد الآباء على المضمر في " كنا " الا " أنه حسن لما حيل بينهما بالتراب ، والكلام : أئذا كنا ترابا نحن وآباؤنا " (٥) وعلى ما ذكره الفراء فان المسألة جائزة غير ممتنعة .

---

(١) الانصاف ٤٧٤٠ وانظر الكتاب ٢٧٨/١ ومعانى القرآن للفراء ٩٥/٣
(٢) الحواشى ١٥٧ (٣) سورة النجم ٦
(٤) سورة النمل ٦٧ (٥) معانى القرآن ٩٥/٣

(ب) - الاراء التي وافق فيها الكوفيين :

-١- عدل العدد من واحد الى عشرة على صيغة "فعال ومفعل" نحو أحاد وموحد في واحد :

ذهب أكثر الكوفيون والمبرد والزجاج الى أن "فعال" ،و مفعل" في العدد يقاس عليه من الواحد الى العشرة فيقال فيما لم يسمع سداس وسدس وسباع و مسبع . . . الى آخره (١) .

وذهب البصريون و بعض الكوفيين الى أنه يوقف في ذلك عند المسموع فقط فلا يتجاوز به الأربعة (١) .

والذى ارتضاه الشلوبين أنه لا يوقف في ذلك عند المسموع فأجاز أن يقاس ما لم يسمع على ما سمع قال : "ومنهم من لا يتجاوز بهذا العدل الا ربعه ،و منهم من يقيس على ذلك الى العشرة ،و عشار و معشر مسموعات فينبغى أن يسقط الخلاف فيهما" (٢) وما ذهب اليه الكوفيون والشلوبين هو الصواب لما يأتى :

أ) - أن من وقف عند المسموع فقد عطل القياس بلا دليل ،و معلوم أنــه اقيم على القياس احكام كثيرة ، فيجب أن تكون هذه المسألة ضمن ما يدخل تحت القياس . خاصة وأنه سمع اكثر من مثال لهذه المسألة.

ب) - أن كلما منعه البصريون ورد به السماع قال السيوطى "فقد ذكر ابو حيان أن سداس وما بعدها مسموع فقال : ان البنائين مسموعان من واحد الى عشرة حكى ابو حاتم في كتاب الابل ويعقوب بن السكيت احاد الى عشار . قال ولا التفات الى قول ابى عبيده في المجاز : لا نعلمهم قالوا فوق رباع (٣) فمن علم حجة عليه ،وما ورد في سداس قول الشاعر:

ضربت خماس ضربة عبشمــــى أدار سداس أن لا يستقيما" (٤) انتهى .

---

(١) مجاز القرآن ١/ ١١٦ المقتضب ٣/ ٣٨٠ المذكر والمؤنث لابن الانبارى ٦٥١ والخصائص ٣/ ١٨١ والتسهيل ٢٢٢ و همع الهوامع ١/ ٢٦

(٢) الحواشى ٢٨ (٣) انظر قول ابو عبيدة في مجاز القرآن ١١٦

(٤) همع الهوامع ١/ ٢٦.

-٢- العطف على الضمير المخفوض دون اعادة الخافض :

فقد ذهب الكوفيون الى أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض دون اعادة الخافض نحو " مررت بك و زيد "(١) .

وذهب البصريون أنه لا يجوز الا في الضرورة(٢) .

والذى عليه ابي على الشلوبين أنه يجوز مطلقا : قال :" قال الله تعالى : " وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام"(٣) الأظهر فيه أن يكون معطوفا على المضمر المخفوض ، لأنك اذا عطفت على " سبيل " فصلت بين المصدر و معموله بأجنبى ولا يكون معطوفا على الشهر الحرام في أول الآية ،لأنّ المعنى ليس عليه "(٤) .

والصّحيح في هذه المسألة ما عليه الكوفيون والشلوبين لأنه ورد أدلة كثيرة من القرآن الكريم وكلام العرب نثرا و شعرا تشهد بصحة العطف على الضمير المخفوض فمن ذلك قوله تعالى : " واتقوا اللّه الذى تساءلون به والأرحام "(٥) بخفض الأرحام و هي قرأة ابن عباس ،والحسن ،و مجاهد ، و قتادة والنخعى ويحى بن وثاب والأعمش وحمزة . و منه قول العرب : ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه(٦) عطفا على الضمير في " غيره ".

ومن الشعر قوله :

تعلق في مثل السوارى سيوفنا فما بينها والارض غوط نفانف

وانظر أبيات اخرى في البحر المحيط ٢/١٤٨ ، فينبغى مع هذا القدر من الشواهد الا يمتنع العطف على الضمير المخفوض الا أن الأكثر أنه اذا عطف على الضمير المخفوض أن يعاد الخافض نحو قوله تعالى " وعليها وعلى الفلك تحملون "(٧) وقوله : " فقال لها وللأرض ائتيا طوعا او كرها"(٨) . وغيرها كثير(٩) .

---

(١) الانصاف ٤٦٣ والبحر المحيط ٢/١٤٧
(٢) الكتاب ٢/٣٨٢ والانصاف ٤٦٣ (٣) سورة البقرة ٢١٧
(٤) الحواشى ٤١٤ (٥) سورة النساء ١ (٦) البحر المحيط ٢/١٤٨
(٧) سورة المؤمنون ٢٢ (٨) سورة فصلت ١١ (٩) انظر البحر المحيط ١٤٨/٢

-٣- تكرير الاسم الموصول :

ذهب الكوفيون والبغداديون الى أن الاسم الموصول اذا تكرر بصيغة مغايرة للآخر جاز نحو :

* من النفر اللائى الذين اذا عتزوا *(١)

وقد وافقهم على ذلك ابو على الشلوبين رحمه الله فقال في قول الشاعر المتقدم : " أحد الموصولين ملغى ، والصلة للآخر ، وانما يكون ذلك مع الاختلاف ، ولا يجوز مع الاتفاق" (٢) .

قال ابن السراج في هذه المسألة : " وقد عرفتك أن العرب لا تجمع بين الذى والذى ، وما كان في معنى ذلك شيء قاسه النحويون ليتدرب به المتعلمون وكذا يقول البغداديون الذين على مذهب الكوفيين يقولون : انه ليس من كلام العرب ، ويذكرون أنه ان اختلف جاز وينشدون :

من النفر اللائى الذين اذا هم و هاب اللئام حلقه الباب قعقعوا" (٣)

انتهى .

-٤- اسناد الفعل الى فاعل مثنى او مجموع واثبات علامة التثنية وحذفها ، من الفعل :

ذهب الكوفيون الى جواز قولك : من يكون محسنا أخوك ، ومن يكون محسنين أخواك ، ومن يكونان محسنين اخواك . باثبات علامة التثنية وحذفها .

فأجاز الكوفيون أن يسند " يكون " الى الف الاثنين ، والا يسند اليها فاسناده الى الالف مراعاة للفظ ، وترك الاسناد مراعاة للمعنى (٤) .

وهذه المسألة لم يجزها ابو بكر بن السراج وجماعة من النحويين وقالوا لا يجوز الا أن يحمل الاسم والخبر على اللفظ معا ، او على المعنى معا (٥) .

---

(١) معانى القرآن للفراء ٣/٨٤ والاصول ٢/٣٧٤

(٢) الحواشى : (٣) الاصول ٢/٣٧٤ والخزانة ٢/٥٣٠

(٤) الحواشى

(٥) الاصول ٣٧٧-٣٧٨ ونص كلام ابن السراج وغيره من الحواشى :

والصحيح في هذه المسألة ما قاله الكوفيون و تبعهم عليه الشلوبين لورود الشواهد على ذلك فمن القرآن قوله تعالى :

١ - " وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى" (١) فأفرد "كان " وما بعدها ليس مفردا .

٢ - وقراءة عبدالله بن مسعود : " و منكم من يكون شيوخا" (٢) فأفرد " يكون " وما بعده جمع ومن أقوال العرب قول الشاعر :

* وايقظ من كان منكم نياما *

و هذه المسألة قال فيها ابن مالك :

وجرد الفعل اذا ما اسند لاثنين او جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسندا

فمذهب جمهور العرب أن الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع حذف من الفعل علامة التثنية والجمع فيقال " قام الزيدان " وقام الزيدون " هذا مذهب جمهور العرب الا أن لغة بني الحارث بن كعب كما نقله الصفار في شرح الكتاب : أن الفعل اذا اسند الى مثنى او مجموع أتى فيه بعلامة التثنية والجمع و هذا ما يسميه النحاة لغة " اكلوني البراغيث " و يسميها ابن مالك لغة " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار " (٣) . فعلى ذلك لم يبق للمانعين ما يحتجون به فالظاهر ان معتمدهم في ذلك هو القياس .

---

(١) سورة البقرة آية ١١١

(٢) هذه القراءة في آية ٧٠ من سورة النحل " ومنكم من يرد الى أرذل العمر" .

(٣) انظر شرح ابن عقيل على الألفية ٢/٧٩-٨٥ .

موقف الشلوبين من الزمخشرى :

كان الشلوبين رحمه الله امام عصره بلا مدافع ،فكان شديد العناية بكلام سيبويه خاصة ثم سائر نحاة المشرق كالفراء،والاخفش ،والمبرد،وثعلب ، وابن السراج،والفارسى،والسيرافى ،وابن جنى وغيرهم من نحاة الكوفة والبصرة ، ولم نره يذكر نحاة الأندلس الا في النادر القليل ،ويبدو أن الدافع وراء ذلك أن الشلوبين كان رئيس مدرسة أخذت تنظر الى النحاة السابقين من المشارقة نظرة احترام وتدبر . فقد سبق الشلوبين تيار كان فيه هجوم على بعض أوائل نحاة المشرق أمثال سيبويه ، والفارسي والزجاجي ،فكان ممن سار في ذلك التيار ابن السيد البطليوسي (٤٤٤- ٥٢١ هـ) وابو الحسين ابن الطراوه (٤٤٠ - ٥٢٨ هـ) وابن مضاء القرطبي (- ٥٩١هـ) فقد ألف ابن السيد كتابه (اصلاح الخلل الواقع فى الجمل) ومن عنوانه نعرف أنه يرد على ابي اسحاق الزجاجي في كتاب (الجمل) والف ابو الحسين بن الطراوة رحمه الله كتابه (الافصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الايضاح) وهو رسالة ينقد فيها كتاب (الايضاح) لأبى على الفارسى (١) ، ولم يكتف ابن الطراوة بنقده للفارسى فقد انتقد قبله سيبويه وربما في كتابه (المقدمات الى علم الكتاب وشرح المشكلات على توالى الابواب) ، فقد ذكر ابو حيان انه صنف كتبا في الرد على سيبويه وعلى الفارسي والزجاجي (٢) ثم جاء ابن مضاء شيخ الشلوبين فألف كتابه (الرد على النحاة) ويبدو أنه ما يسمى أَيضا (المُشْرِق فى ردّ نحو المشرق) وهذا المؤلف تعرض لقضايا رئيسةً في النحو العربي عموما واهمها "الغاء العامل" فحاول أن يرد ما كان عليه النحاة قبله فلم يوفق (٣) .

---

(١) انظر تفصيل ذلك في ابن الطراوة النحوى ٧٧ ومابعدها
(٢) ابن الطراوة النحوى ١٠٥ وما بعدها ، ٢٢٦ ومابعدها
(٣) انظر مقدمة الرّد على النحاة

هذا التيار الذى شاع في الاندلس قبل الشلوبين يبدو أنه من العوامل الهامة التي دفعت الشلوبين وانبغ تلاميذه كابن ابي الربيع وابن الضائع الى التعقل في دراستهم لآراء الاقدمين واحترامها ، فقد الف الشلوبين رحمه اللـــه موءلفا سماه (الاعتراض والانفصال في ما نسب فيه صاحب الجمل الى الاختلال) و يبدو أن هذا الكتاب يرد فيه على كتاب ابن السيد الذى اشرت اليه قبـــل بالاضافة الى ما نراه من عناية فائقة بكتاب سيبويه في موءلفات الشلـوبين التى اطلعت عليها و منها كتابه الذى احقق المسمى (حواشى المفصل) على أنه لا يفوتني أن أنوه هنا بأن للشلوبين وجهات نظر تخالف بعض ما قاله المتقدمون فقد رأيناه فيما سبق قد تعرض لكثير من الآراء بالرد ، الا أن ذلك لا يعتبر خروج عن المألوف اذا قيس بمتابعاته للسابقين .

و هنا أريد أن ابين موقف الشلوبين من الزمخشرى وهو أحد الحادبين على آراء اسلافه سيبويه و غيره ، فقد تعرض الشلوبين لبعض المسائـــل التي ذكرها الزمخشرى في (المفصّل) و بين ما فيها من ضعف أو خطأ واليك تلك المسائل :

(١) تعريف الاسم :

عرف الزمخشرى الاسم بقوله : " الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران "(١) اى الاقتران بزمن .

فشرح الشلوبين قول الزمخشرى " دلالة مجردة عن الاقتران " بقوله : " خرج له أيضا به الاغتباق والاصطباح وما شابه ذلك ان لم يرد الاقتران بزمن ماض ، او مستقبل ، او حال ، فان اراده وهو مراده لم يخرج الاصطباح والاغتباق و شبههما "(٢) انتهى .

فهذا التعريف الذى ذكره الزمخشرى لم يرضه الاستاذ ابو على لأنه يخرج منه

---

(١) المفصل ٦ (٢) الحواشى ٣

بعض الأسماء التي تحمل في معناها الدلالة على الزمن كالاصطباح والاغتباق ، فالاصطباح يدل على الشرب في الصباح ، والاغتباق يدل على معنى الشرب بالعشى فهذا التعريف ليس جامعا ، ولم يعطينا الاستاذ في كتابه هذا (حواشي المفصل) تعريفا يدخل به ما خرج عند الزمخشرى ، الا أنه قال في التوطئة : " وكل كلمة تدل على معنى في نفسها لا يفهم من لفظها أنه ماض او ليس ماضيا فهي اسم (١) فبذلك يدخل الاغتباق والاصطباح في هذا التعريف لأنّ كل منهما ليس له دلالة على الماضي او غيره .

(٢) التنوين :

ذكر الزمخشرى أن من خصائص الاسم التنوين فقال : " وله خصائص منها التعريف والجر والتنوين والاضافة" (٢) .

قال الشلوبين : قد ذكر في فصل الحروف أن بعض أنواع التنوين يكون في الفعل ، وذلك كانشاد بنى تميم :

* وقولي ان أصبت لقد اصابن * (٣)

فأفاد كلام الشلوبين هذا أن التنوين من خصائص الاسم اطلاق يجب أن يستثنى منه تنوين الترنم والغالى الذى يلحق القوافي ، وبقية انواع التنوين لا يلحق الا الاسم (٤) .

(٣) الاضافة :

ذكر الزمخشرى أن من خصائص الاسم ايضا الاضافة كما تقدم فذكر الشلوبين أن الزمخشرى قد ذكر في فصل الحروف ان ظروف الزمان تضاف الى الفعل (٥) .

---

(١) التوطئة ١١٣ (٢) المفصل ٦
(٣) الحواشي ٣
(٤) انظر شرح بن عقيل على الالفيه ١/ ٣٥
(٥) الحواشي : ٤

(٤) تعريف الاسم المعرب :

قال الزمخشرى في تعريف الاسم المعرب : " والاسم المعرب ما اختلف آخره لاختلاف العوامل "(١) .

فذكر الأستاذ ابو على ان هذا التعريف يخرج المصادر المنصوبة مثل : سبحان الله ، ومعاذ الله ، وعَمْرك الله ، وقِعْدَك الله فقال : " رَسْمُ المعرب بهذا إنما هو على الأكثر وإلا فإنه قد ذكر سبحان الله ومعاذ الله ... لا تتصرف ، ومعنى ذلك انها لا تتصرف بوجوه الاعراب ولا يدخلها الا النصب ... فهذه معربات لم يختلف اواخرها لاختلاف العوامل لا لفظا ولا محلا "(٢) .

وذكر في التوطئة التعريف الذى يرى أنه أجود من هذا وهو قوله "الاعراب حكم في آخر الكلمة يوجبه العامل نحو قام زيد " ثم قال : " وهو اجود من قول من قال : ان الاعراب تغير آخر الكلمة لتغير العوامل ، لأن ثم معربات لا يعمل فيها الا عامل النصب خاصة كالمصادر ، والظروف غير المتمكنة غالبا ، او عامل الرفع خاصة كقولهم : " أيمن الله " في القسم الا أن لقولهم وجها وهو حمله على الأصل ، فالاكثر عدم الالتفات الى الاقل .(٣)

(٥) التابع والمتبوع ينصب عليهما الفعل انصبابة واحدة :

ذكر الزمخشرى ان العامل في التابع والمتبوع واحدا فقال : " واما التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت احكام المتبوعات ينصب عمل العامل على القبيلين انصبابة واحدة "(٤) .

فذكر الشلوبين ان الزمخشرى وقع في تناقض حيث ذكر في باب البدل(٥) أن العامل في البدل على نية التكرير(٦) .

---

(١) المفصل ١٦ (٢) الحواشى : ١٩ (٣) التوطئة ١١٦

(٤) المفصل ١٨ (٥) المفصل ١٢١ (٦) الحواشى : ٣٧

(٦) الواو مع الجملة الاسمية الواقعة حالا :

ذكر الزمخشرى : أن الجملة الاسمية اذا وقعت حالا لزمها الواو الا فى النادر . قال : " والجملة تقع حالا ،ولا تخلوا من أن تكون اسميه او فعلية ، فان كانت اسمية فالواو إلا ما شذ من قولهم : كلمته فاه الى فىّ ، وما عسى أن يعثر عليه في الندرة "(١) .

وذكر الشلوبين ان الواو مع الجملة الاسمية ليس بنادر اذا كان في الجملة الاسمية ضمير يعود الى الأول فقال : " أمّا اذا كان في الجملة ضمير يعود الى المذكور الاول فحذف الواو كثير وليس بنادر كذا يقول النحويون ابن جنى وغيره وانشد :

نصف النهار الماء يغمره   ورفيقه بالغيب ما يدرى

وذكر سيبويه الرفع فى رجع عوده على بدئه ، وكلمته فاه الى فىّ ،ولم يجعل ذلك من النادر "(٢) انتهى .

(٧) ذكر الزمخشرى فى قول الشاعر :

" * لا نسب اليوم ولا خلة *
على إضمار فعل لا ارى خلة "(٣)

فقد ذكر الشلوبين أنه لا يحتاج الى اضمار فعل فقال : " قد قال فيما بعد ان حكم المعطوف حكم الصفة الا" في البناء ، وقد تقرر أن" الصفة تعرب محمولة على اللفظ والمحل ، وهذا معطوف اعنى قوله " ولا خلة " فيجوز أن يكون معطوفا على اللفظ ،ولا يحتاج فيه الى اضمار الفعل ، ولا الى الاضطرار ، وعلى ذلك أتى سيبويه والفراء بالبيت "(٤) .

---

(١) المفصل ٦٤
(٢) الحواشى : ١٢٧ وانظر المسألة في الكتاب ١/ برلين والخزانة ٥٤٣/١ وسر صناعة الاعراب ٨/٩٠/٢
(٣) المفصل ٧٩   (٤) الحواشى : ٨٠٢

(٨) العطف على اسم لا النافية للجنس :

ذكر الزمخشري أن المعطوف يأخذ حكم المعطوف عليه الا في البناء فقال : "وحكم المعطوف حكم الصفة الا في البناء" (١).

فقال الشلوبين : "قال ابو الحسن : واذا عطفت على الاسم الذى تقع عليه "لا" اسما ولم ترد "لا" كان القياس أن تنون المعطوف فتقول : لا غلام فيها وجارية ، ومن العرب من لا ينون في جميع حروف العطف فيقول : لا غلام فيها ولا جارية دون تنوين قال : أضمروا "لا" فجعلوها مع الاسم حرفا واحدا" (٢).

هذه هي المؤاخذات التي أخذها الشلوبين رحمه الله تعالى على الزمخشري فالمطالع فيها يجد أن بعضها كان ينقضه الشلوبين ببعض كلام الزمخشري نفسه ، فدل ذلك على أن الشلوبين كان مهتما بكتاب المفصل مدركا لما فيه والله أعلم.

*

المآخذ على أبي الشلوبين :

ليس هناك على أبي/على الشلوبين مآخذ علمية تتصل بالمادة النحوية ، وكيف ذلك وهو استاذ جيل حمل لواء العلم في المغرب الاسلامي في أزهى عصوره الفكرية والثقافية ، ولكني هنا سأذكر المآخذ التى يعدها الباحثون الآن مآخذ منهجية تتصل بنقل نصوص الأقدمين ، وسأجمل تلك المآخذ خاصة في النقاط التالية :

١) - نصوص أخل بنقلها :

هذه النصوص يمكن أن نقسمها الى ثلاثة أقسام هي :

---

(١) المفصل ٧٩ (٢) الحواشى + ٨٩أ

(أ) - ما نقله ولم يراعى الدقة في نقله ،واخل ذلك النقل بفهم النص ، وهذا النوع وجدت منه نصا واحدا . فقد نقل الاستاذ نصا عن أبي العباس المبرد ،وأخطأ في النقل خطأ واضحا أَخل بمدلول النص خللا كبيرا ، ويبدو أنه نقل هذا النص من شرح السيرافي ،وهو هناك واضح لا غبار عليه ، وقد بينت ما في ذلك النص من خلل في هامش التحقيق (١) .

(ب) - نقل نصا من الخصائص عزا الانشاد فيه لقطرب ، والحقيقة أنه ليس لقطرب وسبب ذلك تصرفه في النقل الذى اوقعه في ذلك (٢) .

(جـ) - ينقل نصوصا كثيرا جدا دون مراعاة حرفية النص وهذا كثير جـــدا موضح في هوامش التحقيق .

٢) - نصوص عزاها لغير اصحابها :

الذى وجدته من ذلك هو نص واحد عزاه لابي العباس المبرد وهو قوله " وزعم ابو العباس أن الحذف المستعمل مع " الا " و " غير " انمـــا يستعمل اذا كانت " الا " و " غير " بعد " ليس " ... الى آخره ، وهذا النص ليس من كلام المبرد ، وانما هو من كلام السيرافي بنصه (٣) .

٣) - نصوص نقلها دون أن يعزها لأصحابها :

درج الأقدمون على الأخذ من كلام الآخرين دون أن يشيروا الى ذلك ، فلم تكن هذه الطريقة معيبة لديهم كما هو الحال الآن ، ولكن الذى تجب مراعاته هو أن يحافظ على كلام الآخرين لتتمايز الاشخاص وليعرف تـــسلسل فكرة ما من الافكار . فمما عثرت عليه من النصوص التى لم يعزها ابو على الى اصحابها ما يلي :

---

(١) الحواشي : ١٤٤ الحواشي ٥١٣ (٣) الحواشي : ٢٦٩

المبحث الثاني

وصف النسخ ومنهج التحقيق

(أ) - نقل عن سيبويه قوله :" أخذته بلا ذنب ، وغضبت من لا شيء وذهبت بلا عتاد ،وقولك اذا قللت الشيء او صغرته ما كان الا كلا شي (١) ... الى آخره

(ب) - نقل عن ابن السراج قوله :" فأما قولهم : لى مثله رجلافمشبه بذلك (٢) ... الى آخره

(جـ) - نقل عن السيرافى في موضعين ولم يشر الى ذلك (٣)

(د) - نقل عن ابن جنى من شرح الحماسة دون الاشارة اليه (٤)

(هـ) - نقل عن الاعلم من النكت في موضعين دون الاشارة الى ذلك (٥) ،

هذا ما أمكن جمعه من ذلك والله هو المحيط .

كلمة أخيرة :

هذا الكتاب (حواشي المفصّل) كان أصلا موضوعا على حواشي نسخة الشلوبين من كتاب المفصّل ، فكان واضح المراد مفهوم المقصد ،ولمّا جرده من أتى بعد الشلوبين في كتاب مستقل نقل معه ما تدعو الضرورة اليه من كلام الزمخشرى مقطوعا عن سابقه ولاحقه ، فلم يكن كلام الزمخشرى مع هذا الكتاب واضحا وبالتالى لم يكن هذا الكتاب - في مجمله - واضحا أيضا ، فلا بد للقارىء الذى يريد أن يفهم هذا الكتاب من أن يضع امامه (المفصّل) ليحدد مراد الزمخشرى اولا ثم يصل الى مراد الشلوبين ، ولأجل ذلك وضعت أرقام صفحات المفصّل في هوامش النصوص المنقولة منه ليسهل الرجوع اليها . والله أعلم.

---

(١) الحواشي (٢) الحواشي : ٣٢١ (٣) الحواشي : ١٢٩

(٤) الحواشي ٤٠٢ (٥) الحواشي ٢٩٦ وكلا النصين فيها

وصف النسخ و منهج التحقيـــق

النسخ المعتمدة :

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب (حواشي المفصل) على نسختين خطيتين :

الاولى : نسخة تشستربـي رقم ٥٠٢٦ ومنها بمركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى صورة على ميكروفلم ، قام المركز بتصوير صورة لي منها ، وقد رمزت بها برمز (أ) .

الثانيـة : نسخة مكتبة الزاوية الحمزاوية بالمغرب رقم وبمركز البحث منها صورة أيضا ، و رمزت لها برمز (ب) .

وصف النسـخ :

نسخـة (أ) : هذه النسخة غفل من تاريخ النسخ ومن اسم الناسخ ، و تقع في تسع و سبعين لوحة ، اى في مائة وثمان وخمسين صفحة ومقاسها : ٨ر١٨ × ٣ر٢٥ سم و بالصفحة الواحدة ثلاثة وعشرون سـطرا ، و بالسطر الواحد مابين أربع عشر كلمة الى ست عشر كلمة في الغالب ، تامة الاوّل والاخر ، خطها نسخ جميل واضح تماما و على قليل من صفحاتها بعض التعليقات بخط مغاير لم استطع قراءة بعضها ،وقد شكلت بعض كلماتها . عنونها كاتبها بقوله (حواشى المفصّل من كلام أبى على الشلوبين) ، وبداخل هذه النسخـــة خمس علامات هى (س) علامة لسيبويه ،و (ص) ، علامة للبصريين ،و (ك) علا مة للكوفيين ،و (ع) علا مة لأبي على الشلوبين ، وقد فسرت هذه العلامات على غلاف العنوان ، مرتين بخطين متغايرين الاول منهما بخط ناسخهـــا و على نفس غلاف العنوان تملك لمحمد بن محمد بن محمد بن حسين الحنفـــى الجزائرى نزيل مصر بتاريخ رجب سنة ١٢٤٤ هـ ، وكتب فوق التملـــك :

" من كتب .... رستم بن احمد الشرواني .

وهذه النسخة لا تسلم من نقص واضطراب في وضع كلام الشلوبين مع ما يناسبه من نص المفصل . وقد بينت ذلك في صفحات التحقيق ، وانظر ما كتب عن " اسم الكتاب " ختمت بقوله : كملت الطرر بحمد الله وحسن عونه ،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

نسخة (ب) : هذه النسخة تامة الاول والآخر وهي كسابقتها في الاغفال فلم يذكر عليها اسم ناسخها ولا تاريخ نسخها ، وخطها مغربي ردئ جدا ، وتقع في واحدة وثمانين ومائة صفحة ، وبالصفحة الواحدة ثلاثة وعشرون سطرا ،وعدد كلمات السطر الواحد ما بين عشر كلمات الى ثلاث عشر كلمة . سقطت منها الصفحة الاولى فكتبت مرة اخرى بخط نسخ واضح ، وبالصفحة السادسة حوالى ثلاثة ارباعها بياض لم يكتب فيه شئ اصلا ،وما قبله ومابعده متصل ، ولم تخل هذه النسخة من اسقاط بينتها في هوامش التحقيق ، وقد وقع في ترتيب هذه النسخة اضطرابات شديدة ، فأعدت ترتيبها الصحيح حسب ترتيب المفصل ثم الاستعانة بترتيب النسخة (أ) .

وترتيبها الصحيح على النحو التالى : يستمر الكلام من بداية صفحة (١) الى نهاية صفحة (٣٨) دون خلل ثم ينتقل الكلام من تلك الصفحة الى اول صفحة (٩٥) فيستمر الى نهاية صفحة (١٨٠) ، ثم ينتقل الى بداية صفحة (٥٧) فيستمر الى نهاية صفحة (٩٤) ، ثم ينتقل الى بداية صفحة (٤٣) فيستمر الى نهاية صفحة (٥٦) ثم ينتقل الى بداية صفحة (٣٩) فيستمر الى نهاية صفحة (٤٢) ، ثم ينتقل الى الصفحية الاخيرة صفحة (١٨١) ، وهذه الاضطرابات التي ذكرت ليست جميع ما في هذه النسخة ، فان هناك اضطرابات اخرى كالتي في نسخة (أ) ارجعتها الى مواطنها الصحيحة بعد دراسة تلك النصوص ثم الاستعانة بالنسخة الاخرى ومن قبل ذلك بترتيب المفصل .

منهـج التحقـيق :

(١) - حينما بدأت تحقيق هذا الكتاب رأيت ما بين نسختيه من اختلاف في الترتيب وما في كل واحدة منهما من أسقاط ، وما صاحب ذلك من اغفال لتاريخ النسخ واسم الناسخ رأيت كل ذلك فكانت عوارضا دون اتخاذ احداهما أصلا ثم مقابلة الاخر عليه ، واثبات الفروق بينهما كما هـو المتبع ،فاضطررت الى المزج بينهما ليخرج النص المحقق على الصـورة التي تركه مؤلفه عليها او قريبا منها ،وفي سبيل اقامة النص علـى ذلك الشرط وجدت عنتا كبيرا ،لانني قد أثبت نصا من النصوص ثـم أشير اليه بانه غير موجود في نسخة (أ) مثلا ثم أجده فيما بعد فأضطر في هذه الحالة الى مراجعة النص مجددا فكثيرا ما أجد فيه فروقا جوهرية ،فربما وجدت أنه لسيبويه مثلا او لغيره ، أو يكون أسقطت منه عبارة او نحو ذلك والنسخة السابقة قد أغفلت ذلك ، فأضطر الى المراجعة وتصحيح ما قد سبق أن أثبته .

(٢) - أثبت الفروق بين النسختين في المواطن المشتركة بينهما .

(٣) - خرجت أقوال العلماء وآراءهم من كتبهم ان وجدت لدى فان لم اجدها خرجتها من الكتب الاخرى .

(٤) - عرّفت بأكثر الاعلام الموجودين في النص واشرت الى مصادر التعريف

(٥) - خرجت الايات القرآنية ،والاحاديث النبوية من الكتب المعتمدة الا ما لم اوفق في العثور عليه فأخرجه من الكتب التي عنيت بتخريج الأحاديث ،وخرجت ايضا الشعر والامثال وأشرت الى مظانها ونسبتها الى قائليها الا ما لم اهتد اليه .

(٦) - ورد في نص (حواشي المفصل) خمسةرموز (س) رمز لسيبويه (ص) رمز للبصريين (ك) للكوفيين (سف) رمز للسيرافي (ع) رمز لأبي علي الشلوبين ورمزت له "ب" بالرمز (ع ش) واضافة (ز م) رمزا

للزمخشرى ، ولم تلتزم كل من تلك النسختين الرموز التي وردت بهما فكثيرا ما صرحت باصحاب تلك الرموز ،الا رمز الشلوبين فلم تصرح به اى واحدة منهما ولم تصرح (ب) بالزمخشرى ايضا ، فاضطررت في هذه الحالة الى استبدال الرموز بالاسماء الصريحة لكي لا يظهر في النص الرمز والاسم الصريح في آن واحد ، ولم استبدل رمز الشلوبين بل تركته في جميع الكتاب على صورة غي نسخة (ب) وما جاء من رمز للزمخشرى في نسخة (ب) فانه عادة يقابل في (أ) كلمة (قوله) فانني استبدل هذا الرمز دائما بكلمة قولـــــه حتى ولو لم ترد في (أ) .

(٧) - اشرت الى الاضطرابات المختلفة في ترتيب النسختين ورددتها الى مكانها الصحيح .

(٨) - وضعت أرقام صفحات نسخة (أ) عند نهاية الصفحة وعلى الجانب الأيمن من الصفحة ليسهل الرجوع الى النص المخطوط .

(٩) - أشكلت اغلب الآيات ،والابيات الشعرية ، وبعض الكلمات الملبسة

(١٠)- علقت على بعض المسائل التي في الكتاب .

(١١) - اثبت بعض نصوص الكتاب لسيبويه وغيره في هوامش التحقيق عند حدوث غموض في نص المتن .

(١٢)- ربطت مسائل الكتاب بالكتب النحوية المختلفة وبينت مسائل الخلاف.

(١٣)- أضفت وفي حدود ضيقة بعض الكلمات التي يحتاجها النـص ، وبينت ان كان لها مرجع أخذت منه .

(١٤)- في حالة ورود نص من النصوص القديمة أضع الاشارة عند نهاية النص

(١٥)- اذا ورد نص المفصل في نسخة اكمل منه في النسخة الاخرى فانني اثبت الاكمل واشير الى ذلك ثم الى صفحة المفصّل الا في القليل .

(١٦)- تركت اثبات بعض الفروق اللفظية .

(١٧)- ختمت البحث بفهارس مختلفة تجلوا خباياه . والله المحيط .

لوحة العنوان من نسخة «أ»

كتاب حواشي المفصل من كلام أبي علي الشلوبين

الصفحة الاولى والثانية من نسخة "أ"

الصفحتان الأخيرتان من نسخة «أ»

لوحة العنوان من نسخة «ب»

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه

فصل في معنى الكلمة قال المؤلف والكلام هو المركب من كلمتين قلت لو زاد
تركيب الاسناد المفيد للاستغناء على مثل ان قام زيد وما اشبه ذلك والكلام نوعان
احدهما ما تركب من الجمل كالخطب والاسجاع والقصائد والاخبار المؤلفة والثاني ما تركب
من المفردات وهذا النوع الثاني احدهما ما تركب من جزئين يكون الاول منهما فعلاً والثاني
اسما ويسمى هذا النوع الجملة الفعلية ويكون تركيبه في اللفظ والمعنى كقام زيد وفي المعنى
دون اللفظ كقوم والثاني ما تركب من جزئين يكون الاول منهما اسما كزيد الامير
ويسمى هذا النوع الجملة الاسمية والمبتدا والخبر ويكون تركيبهما في اللفظ والمعنى
كقولك زيد قائم وفي اللفظ دون المعنى كقولك في جواب من قال من القائم فتقول زيد
اي زيد القائم وتدخل حروف المعاني على مبتدا النوعين وتضمن الجملة معنى زائدا على الخبر
فيشتق لترجمة الجملة صفة من لفظ دال المعنى او تضاف اليه لتبين به [illegible] انها
كقولنا جملة استفهام وامر ونهي وجملة استفهامية وامرية ونهيية قال المؤلف
اي فعل واسم واما الحرف والاسم في باب النداء الذي ذكر الفارسي فهو من قسم
الاسم والفعل على ما سيأتي القسم الاول من الكتاب قال الاسم ما دل على معنى
في نفسه قلت خرج له عن هذا التقييد الاسما الموصولة واسما الاستفهام والشرط
وما اشبه ذلك وخرج له بقوله دلالة مجردة عن الاقتران اسما الافعال نحو
نزال وذلك فان دلالتها ودلالة الفعل واحد ويخرج له ايضا نحو الاغتباق
لاصطباح وما اشبه ذلك ان لم يرد الاقتران بزمان ماض او مستقبل او حال
وارادة وهو مراده لم يخرج الاصطباح والاغتباق وشبههما منه
قال المؤلف ودخول حرف التعريف عليه والجر والتنوين قلت قد ذكر في فصل
الجر [illegible] بعض انواع التنوين يكون في الفعل وذلك

قال لسلام بني تميم وقولي ان اضنت لقد اضابني وفي قوله والاضافة فلان [illegible]
في مطر الحيرة ان ظروف الزمان [illegible] الى الافعال [illegible] ومما جاء على شيء
بعينه هذا انما هو في الاعيان المتتابعة والملاصقين المتتابعة والمعاني والعلم فيهما
على [illegible] الصفة [illegible] ويزيده مثل قوله [illegible] انه سماه بالفعل وفيه ضمير
ولو لم يكن فيه ضمير لاعرب [illegible] وعمرويه زعم النحويون انها مركبة من اسم وصوت
وجعلها هو مركبة من اسم [illegible] وفيه اسم فعل وفيه [illegible] اسما الافعال
والظرف [illegible] قول المتنبي على الطرقات [illegible] الخيام [illegible] فقد قيل
في الطرقات [illegible] انه جمع طريق كنصيب وانصباء ثم [illegible] ويقوي ذلك
الوضع بقوله بالبيات الخيام ومو جمع [illegible] القرى التي [illegible] بالجمع
[illegible] اشمال [illegible] اخلاف [illegible] ومنقول عن صوت [illegible]
زعم ابن [illegible] غلام بينه [illegible] زائد [illegible]
والشام [illegible] موهب وموطب ومكورة [illegible]
شذوذ [illegible] الاطراد وشذوذ موهب وموطب [illegible] مفعل [illegible]
[illegible] وما [illegible] كثير العين منه وشذوذ مكورة [illegible] الكلمة
وجعله الاقبال [illegible] ومقامة [illegible] الاقبال [illegible] الواو
والياء [illegible] بسبب وميت فصل
[illegible] الرجل اسم غير مضاف [illegible]
[illegible] لم يحتمل اللقب مضافا [illegible]
انه اجتمعت بين الاسم والكنية [illegible] الاضافة [illegible]
جمعت بين اللقب والكنية [illegible] بين الاسم واللقب [illegible]
مفردين اضفت الاسم الى اللقب وان اختلفا في حكم الافراد والاضافة [illegible]
اخرهما الحصر ولم تضف فصل [illegible]
[illegible] ابو [illegible] وثعالة [illegible]

الصفحة الاولى والثانية من نسخة «ب»

بلا ثم قوله ... أجمعين علينا ومعنى ... أجمع ... بعضهم ...
أن أجمع ... الحمد لله ... ومكا من أجماعا ... منحطة ... ويحتمل ...
ويحتمل أن يكون أجمع ... معنى ... لا ... معنى الذات ...
قال ... لا يستطيع ...
أنه ... الخلق فصل والكتعون والبتعون والبصعون
أنه ... أجمعين ع ش ابن التماس ... البصريين ...
وانما ... العوميون ع ش ترتيب أسماء التوكيد ...
أجمعين أن يبتدأ بالنفس ثم بالعين ثم بالكل ثم بأجمع ثم أكتع
وأبتع وأبصع ... وكما جيء في ... أكتع وأبتع
وأبصع أن ... شيئا ... فيجب ...
في النفس والعين ... شيئا ...
بعضها على بعض ... بعضها ...
ع ش قال بعض المتأخرين ... الكتع على أجمع لا ...
بعضهم ... الكتعون ع ش فلا
... جوز أكتعا
... ع ش
قالوا الأجمع على ... الواحد ...
...
... على الموضعين ... التطبيق
النعت
... الدال على بعض أحوال الذات
ع ش من الناس من يسوي بين الصفة والنعت ومنهم من ...
الصفة ... الأفعال ... والنعت ...
وتحليه الذات ... الخلق ...

[illegible]

عليه ... عن غير ... الباب
... قال أبو عمر ...
...
...
الماضي ... علامة التثنية ...
على القياس ...
...

الصفحتان الأخيرتان من نسخة «ب»

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلـــه (١)

(٢-) هذه حواش كانت على كتاب المفصل للزمخشري من كلام الأستاذ أبـي علي الشلوبين، رحمه الله، وبخطه. (٢-)

قال في الباب الأول عند قول المؤلف (٣):

(والكلام هو المركب من كلمتين) (٤)

قلت (٥): لو زاد تركيب اكتفى. تم الحد، للاستظهار على مثال (٦):

ان قام زيد، وما أشبه ذلك.

والكلام نوعان:

أحدهما: ما تركب من الجمل، كالخطب، والأسجاع، والقصائد، والأخبار المؤلفة.

والثاني: ما تركب من المفردات، وهذا النوع الثاني نوعان:

أحدهما - ما تركب من جزئين يكون الأول منهما فعلا، والثاني

---

(١) في "ب" وصلى الله على محمد.

(٢-٢) من (أ)، وهذا يدل على أن هذا الكتاب كان مجموعة من التعليقات الهامشية على نسخة أبي علي من كتاب "المفصل". ولم يذكر لهذه التعليقات والحواشي مقدمة من كلام الاستاذ ابي علي توضح سبب وضعها. إلا أن لأبي علي تعليقات على كتاب ابن ملكون المسمى بكتاب: "إيضاح المنهج في الجمع بين التنبيه والمبهج جاء فيها: " قرئ على هذا الكتاب فخرج فيه عند قراءته علي مواضع من كلام الرجلين كان ..... فيها تنبيه لم أر أن اخلي هذا الكتاب منه لتكمل فائدته به، فان الكتاب عظيم القدر جم المنفعة باكماله بذلك التنبيه متمم لذلك الغرض فيه، ولم أقصد برد ما رددته فيه - علم الله - تعظيما لنفسي على المردود عليه، وكيف ذلك وكل واحد منهما .... وكل .... فمنهما واليهما ولكن التعاون على البر والتقوى مأمور به ونحن ان شاء الله في هذا التعليم الذي نحن بسبيله في بر وتقوى نسأل الله أن يعضدنا بفضله وأن لا يخلينا ساعة من احسانه ويجعل ما نحاوله من ذلك لوجهه خالصا برحمته".

(٣) في "ب" فصل في معنى الكلمة قال المؤلف.

(٤) المفصل: ٦

(٥) "قلت" من "ب"

(٦) "مثال" في "ب" مثل

اسما ، ويسمى هذا النوع ، الجملة الفعلية ، ويكون تركيبه فى اللفظ والمعنى(١) ، كقام زيد ، وفى المعنى دون اللفظ كأقوم (٢) .

والثانى : ما تركب من جزأين يكون الاول منهما اسما فى غالب الامر ، ويسمى هذا النوع ، الجملة الاسمية والمبتدأ والخبر ، ويكون تركيبه أيضا فى اللفظ والمعنى كقولك(٣) : زيد قائم ، وفى اللفظ دون المعنى ، كقولك فى جواب من قال : من القائم ؟ فتقول(٤) : زيد ، أى زيد القائم .

وتدخل حروف المعانى على هذين النوعين ، وتضمن الجملة معنى زائدا على معناها(٥) ، فيساق(٦) لترجمة الجمل صفة من لفظ ذلك المعنى ، أو تضاف اليه لتبين بذلك ما يخالفهما ، كقولنا : جملة استفهام ، وامر ، ونهي ، وجملة استفهامية ، وأمرية ، ونهييه .

(٧- قال المؤلف : (او فى فعل واسم) .

قلت : واما الحرف والاسم فى باب النداء : الذى ذكر الفارسى(٨) : فهو من قسم الاسم والفعل على ما سيأتى -٧)

---

(١) المعنى فى " ب " شطبت
(٢) " كأقوم " فى (١) " كقام "
(٣) " كقولك " من "ب" وفى (أ) " كزيد "
(٤) " فتقول " من "ب"
(٥) " على معناها " فى "ب" " على الخبر "
(٦) فى "ب" " فيسق "
(٧- ٧) من (ب)
(٨) الفارسى : هو ابو على الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسى ولد سنة ٢٨٨ هـ . كان من أكابر أئمة النحويين . أخذ عن ابى بكر بن السراج ، وأبى اسحاق الزجاج وهو من اقران السيرافى ، وأخذ عنه ابن جنى ، والربعى . وغيرهما .
انظر : نزهة الالباء : ٣١٥ ، الاعلام : ١٧٩/٢

(١- -١)
* القسم الأول من الكتاب *

قوله (٢) : (الاسم ما دل على معنى في نفسه) (٣).

قلت (٤) : خرج له بهذا (٥) التقييد الأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، والشرط (٦)، وما أشبه ذلك.

قوله (٧) : (دلالة مجردة عن الاقتران) (٨).

خرج له به : أسماء الأفعال نحو : نزال، ودراك، فان دلالتها ودلالة الفعل واحدة.

(٩- ويخرج له أيضا به : الاغتباق، والاصطباح، وما أشبه ذلك ان لم يرد الاقتران بزمان ماض، او مستقبل، او حال، ... ن (١٠) اراده، وهو مراده، لم يخرج الاصطباح، والاغتباق، وشبههما منه. -٩)

قوله (١١) : (ودخول حرف التعريف عليه والجر والتنوين) (١٢)

(١-١) " العنون " من " ب " وانظر المفصل : ٦

(٢) " قوله " في " ب " " قال "

(٣) المفصل : ٦

(٤) "قلت" من "ب"

(٥) " بهذا " في "ب" عن هذا

(٦) " الشرط" من "ب"

(٧) " قوله " في "ب" و خرج له بقوله .

(٨) المفصل : ٦

(٩-٩) من "ب" ويقابله في (ا) " ولا يخرج له به الاصطباح والاغتباق لانه أراد الاقتران بزمان". وفي التوطئة : ١١٣، وكل كلمة تدل على معنى في نفسها لا يفهم من لفظها أنه ماض او ليس ماضيا فهي اسم. وانظر المسألة في شرح المفصل : ٢٣/١، وهمع الهوامع : ٤/١

(١٠) مكان النقط مطموس ولعل فيه " فان"

(١١) " قوله" في "ب" " قال المؤلف "

(١٢) في(أ) " والتنوين" فقط . وانظر المفصل : ٦

قلت(١) : قد ذكر فى فصل الحروف(٢) ،أن بعض انواع التنويــن يكون فى الفعل ، وذلك كانشاد بنى تميم(٣) :

* وقولي ان أصبت لقد أصابن *

قوله : (والاضافة) (٤) .

قد ذكر فى فصل الجر أن ظروف الزمان تضاف الى الأفعال (٥) .

قوله : (وهو ما علق على شئ بعينه) (٦)

عش(٧) : هذا انما هو فى الأعيان المتآلفة ، واما الاعيان غيــر المتآلفة (٨) ، والمعانى ،فالعلم منها على غير هذه الصفة ، وسيأتى ذلك .

قوله (٩) : (١٠- و يزيد فى مثل قوله -١٠) :-

.... .بنى يزيد (١١) ....)

---

(١) " قلت قد " من "ب"

(٢) " الحروف " فى "أ" الحرف

(٣) هذا عجز بيت لجرير وصدره : اقلى اللوم عاذل والعتابن
والبيت مطلع قصيدة يهجو بها الراعي النميرى و هو فى د يوانه : ٨١٣
والكتاب : ٤/ ٢٠٥ ، ٢٠٨ والمقتضب : ١/ ٢٤٠ ،والخصائص : ١/ ١٧١ ،
٢/ ٩٦ وامالى ابن الشجرى : ٢/ ٣٩ ،و شرح المفصل : ٤/ ١١٥ ،
١٤٥ ، ٧/ ٥٠ . والخزانة : ١/ ٣٤ ، ٤/ ٥٥٤ .

(٤) المفصل : ٦

(٥) المفصل : ٩٦

(٦) فى (أ) " على شئ بعينه " فقط .

(٧) " عش" فى "ب" قلت . و "عش" اختصار لاسم ابى على الشلوبين . ويرمز له فى (أ) بحرف "ع" و فى "ب" بحرفى "ع ش" ولكى لا يظهر فى النص المحقق رمزان مختلفان لشخص واحد فقد أثرت "ع ش" حتى فى حالة سقوطه من "ب" وروده فى "أ" مع الاشارة الى النسخة التى اخذ منها .

(٨) يريد به اسم الجنس .

(٩) " قوله" فى "ب" ز م . وهو رمز للزمخشرى وسيتكرر مع نصوص المفصل الا القليل منها وسأشير الى ذلك القليل فى موطنه . معرضا عن الكثرة اعتمادا على ما اوضح هنا .

(١٠-١٠) من (ب)

(١١) فى "ب" البيت وما انشده جزء من بيت ينسب لرؤبة وهو :
نبئت اخوالى بنى يزيــد ظلما علينا لهم فديــد
===

ع ش : يريد أنه سماه / بالفعل ، وفيه ضمير ،ولو لم يكن فيه ٢/ظ
ضمير لأعرب(١) .

قوله : (وعمرويه)

قلت : زعم(٢) النحويون أنها مركبة من اسم ،وصوت(٣) ،
وجعلها هو(٤) مركبة من اسمين ،لأن "ويه" اسم فعل ،وقد ذكر ذلك
في اسماء الافعال(٥) .

قوله(٦) : (وأما أمر كاصمت)(٧)

قلت(٨) : انما قطع الف الوصل ،لأنه اذا سمي بفعل من الأفعال
التي في أولها الف الوصل (٩- قطعت همزته كقولك في " اضرب " اذا سميت به :
" أضرب " -٩) ، ولو سميت رجلا با " قتربت" لقلت : جاءني " اقتربه "(١٠) ،
ولو سميت رجلا " بارد " و" اشدد " ونحوه لقطعت الهمزة على
ط تقدم وادغمت ، لان الاظهار انما كان (١١- لأجل سكون الثاني ،فاذا سميت
به حرمته الاعراب -١١) ، فوجب الادغام فقلت : أرد وأشد ،وهذا كله اذا سميت
بالفعل خاليا عن الضمير فان كان فيه ضمير حكيت .

=== وهو في ملحقات ديوانه : ١٧٢ وشرح المفصل : ١/ ٢٨ ،واللسان :
٣/ ٣٢٩ " فدد " ويروى : لهم قديد .
(١) انظر شرح المفصل : ١/ ٢٨
(٢) " قلت زعم " في (أ) يزعم
(٣) شرح المفصل ١/ ٢٩
(٤) " هو " في (ا) مطموسة .
(٥) المفصل : ١٦٤
(٦) في "ب" قال المؤلف
(٧) في (أ) " كاصمت" فقط وفي "ب" وأما أمر كاصمت في قول الشاعر
البيت " وليس في المفصل : ٧
(٨) " قلت " من "ب"
(٩-٩) من (أ)
(١٠) انظر شرح المفصل : ١/ ٣١ ،والخزانة ٣/ ٢٨٤
(١١-١١) من (أ)

قوله : (و (١- أطرقا" في قول الهذلي -١)) :

على أطرقا باليات الخيام (٢) ....)

ع ش (٣) : قد قيل في أطرقا في البيت : انه جمع طريق كنصيب وأنصبا ، ثم قصر ضرورة (٤) ، ويقوى ذلك الوصف بقوله : باليات الخيام ، وهو جمع ، وقد يجوز ان يكون من المفرد الذى وصف بالجمع كقولهم : ثوب اسمال ، وبرد اخلاق .

وقوله : (و منقول عن صوت كببه) (٥) .

ع ش : زعم ابن خالوية (٦) أنهم قالوا : غلام ببه ، اى سمين (٧) ، فعلى هذا يكون كخاتم ونائلة .

(١-١) من (ب)

(٢) " باليات الخيام " من "ب"
والبيت لابى ذؤيب الهذلي .
وهو بتمامه :
على أطرقا باليات الخيام الا الثمام والا العصيّ
ورد فى شرح اشعار الهذليين : ١٠٠ ، وشرح المفصل : ١/ ٢٩ ، ٣١ ، والمقاصد النحوية : ١/ ٣٩٧ والتذييل والتكميل : ١/ ١٩٢/ أ/ س ، والخزانة : ٣/ ٢٨٥
ويروى : علا أطرقا . وعلا : من العلو ، واطرقا : جمع طريق ، وبهذه الروايه لا شاهد فيه . انظر ذلك فى شرح اشعار هذيل .

(٣) عش : من "ب"

(٤) انظر اللسان : ١٠/ ٢٢٤ " طرق " قال : وافعلا مقصور بناء نفاه سيبويه حتى قال بعضهم ان اطرقا .... اصله اطرقاء جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر الممدود .

(٥) فى (أ) " كببه " فقط وانظر المفصل : ٩

(٦) هو الحسين بن أحمد بن خالويه ، لغوى نحوى علت مرتبته عند سيف الدولة ، أخذ عنه ابن دريد وابو بكر الانبارى ، ونفطويه وغيرهم . بغية الوعاة : ١/ ٥٢٩ ، والاعلام : ٢/ ٢٣١

(٧) ليس فى كلام العرب : ٣٦ . وفى سر صناعة الاعراب : ٢/ ٧٢ " برلين " أن ببه حكاية الصوت وليس باسم .

قوله : (والشاذ نحو (١) محبب ، وموهب ، وموظب ، ومكوزه ، وحيوه)

ع ش : شذوذ محبب الاظهار (٢) ، وشذوذ موهب وموظب لفتح عين مفعل وفاؤه واو ، وما كان كذلك فحقه كسر العين منه. (٣)

وشذوذ مكوزة لتصحيحهم عين الكلمة وحقه الاعلال كمفازة ومثابة (٤) ، وكذلك حيوة ، حقه (٥) الاعلال لاجتماع الواو ، والياء وسبق احدهما بالسكون ، وحكمه حكم سيد ، وميت ، وفيه شذوذ آخر ، (٦- وهو أن الياء ، والواو اذا اجتمعا عينا ولاما فالسابق منهما الواو -٦) .

قوله (٧) : (واذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف ، ولقب أضيف أسمه الى لقبه) (٨) .

ع ش : صوابه ما لم يكن اللقب مضافا كقولك : (٩- زيد وزن سبعة. -٩)
قوله : (ابو زيد قفه) .

ع ش : اذا جمعت بين الاسم ، والكنية اتبعت احدهما الآخر ، ولم تجز الاضافة ، واذا جمعت بين اللقب والكنية فكذلك. (١٠)

---

(١) " والشاذ نحو " من " ب " وانظر المفصل : ٩
(٢) فى (أ) الاظهار
(٣) بعد " منه " فى " ب " اشارة الحاق لم تظهر فى الهامش ، وانظر المسألة فى شرح المفصل : ٣٣/١
(٤) " مثابة " فى " ب " " مقامه "
(٥) " حقه " فى " ب " أصله
(٦-٦) من (أ) وانظر شرح المفصل : ٣٣/١ وشرح الرضى : ١٣٩/٢ ، والتذييل والتكميل : ١/١٩٣/س
(٧) " قوله " فى " ب " فصل .
(٨) فى (أ) " ولقب أضيف " فقط وانظر المفصل : ٩
(٩-٩) من (أ) وفى " ب " اشارة الحاق لم تظهر فى الهامش . وانظر المفصل : (٩) .
(١٠) فى " ب " " وكذلك " خطأ . وانظر شرح المفصل : ١٣٥/١ .

(١)
واذا جمعت بين الاسم ،واللقب فان كانا مفردين أضفت الاسم الى اللقب ،وان اختلفا في حكم الافراد ،والاضافة اتبعت احدهما الاخر ،ولم تضف (٢) .

(٣-
وقوله / (نحو أعوج ولاحق) . ٣/و

هما فرسان (وشذقم ،وعليان) .

جملان (وخطة ، وهيلة) . شاتان .

(وضمران ،وكساب) كلبان .
-٣)
و (أبو براقش) طائر له الوان .

قوله (٤) : (فاذا قلت : ابو براقش ،وابن داية ، وأسامة وثعالة ،وابن قترة ، وبنت طبق) (٥)

ع ش (٦) : جعلوها أعلاما لامتناع دخول الألف واللام عليها ، ولو كانت نكرات لدخلت عليها الألف ، واللام كأسد ، وثعلب ،ولامتناع الصرف في داية ، واسامة ،وشبوة ،وثعالة ،وقترة الا ترى أنه ليس فيها علة - سوى التأنيث - الا العلمية ؟ ،وكذلك " قبان " الا ترى انه ليس فيها علة - سوى زيادة الالف والنون - الا العلمية ؟ ..

---

(١) " الواو " من (أ)
(٢) وذلك من قبيل عطف البيان . انظر شرح المفصل : ٣٤/١ .
(٣-٣) من (أ) وقد وقع بعده في نفس النسخة قول الفارسي الاتي قريبا ص ٩
(٤) " قوله " في "ب" فصل .
(٥) في "أ" "ابن قترة : وهو ضرب من الحيات وبنت طبق هي الحية" وليس ذلك في المفصل ص ٩ .
(٦) "ع ش" من "ب"

(١-
قال ابو علي الفارسي رحمه الله : تعريف (٢) هذه الاشياء لفظي ،
(١-
ولا فرق بينها ، وبين النكرة من جهة المعنى .
(٣-
قوله : (ابن مقرض) دويبه تقتل الحمام ،

(وحماد قبان) دويبه أميلس أسيود (٤)

و (ابو صبيرة) . طائر احمر البطن وسائره اسود
(٥) -٣)
و (ام رباح) طائر مثل الضوع .

قوله (٦) : (وقد اجروا المعاني في ذلك مجرى الاعيان ، فسموا التسبيح بسبحان) (٧) .

ع ش : يعني في قول الشاعر : (٨)

أقول لما جاءني فخـــره سبحان من علقمة الفاخـــر

فسبحان في البيت علم ، ولولا ذلك لم يمنعه من (٩) الصرف ، وكذلك كيسان .

(١-١) قول الفارسي هذا (وقع في نسخة (أ) بعد قوله " طائر له الوان" وقد اشير اليه سابقا " وابو علي " من "ب"
(٢) "تعريف " في "ب" " صرف " خطأ
(٣-٣) من (أ)
(٤) في اللسان : ١/٦٥٩ " قبب اميلس اسيد .
(٥) الضوع بكسر الضاد وضمها طائر من طيور الليل المنجد : ٢١٠
(٦) " قوله " في "ب" فصل
(٧) في "أ" " سبحان " فقط ، والبقية من "ب" وانظر المفصل : ١٠
(٨) البيت للاعشى الكبير ميمون بن قيس .
وهو في ديوانه : ١٧٩
من قصيده نهى رسول الله عن روايتها ، لأن الاعشى فضل فيها عامر ابن الطفيل على علقمة بن علاثه أحد الصحابة رضي الله عنهم والبيت في الكتاب ، ١/٣٢٤ ، ومعاني القرآن للاخفش : ٥٧ ، والمقتضب ٣/٢١٨ ، ومجالس ثعلب : ٢٦١ ، والخصائص : ٢/١٩٧ ، ٤٣٥ ٣/٣٢ الشطر الاخير وامالي ابن الشجري : ١/٣٤٧ ، ٢/٢٥٠ وشرح المفصل : ١/٣٧ والمقرب : ١/١٤٩ ، والخزانة : ٢/٤١
(٩) " من " من "ب" .

وقال الفراء (١) : اراد سبحان الله أو سبحانك (٢) .

قوله : (والمنية بشعوب) (٣)

ع ش : دليل علمية شعوب (٤) منع الصرف ، وانما منع لما فيه من العلمية ، والتأنيث .

قوله : (وأم قشعم) (٥) .

ع ش (٦) : ودليل علمية أم قشعم مجيئه مجيء الكنى ، والكنى كلها اعلام .

قوله : (والمبره ببره) (٧) .

ع ش (٨) : دليل علمية برة منع (٩) الصرف ، وليس فيه سوى التأنيث الا العلمية ، وكذلك " زوبر " منع من (١٠) الصرف لما فيه من معنى الكلية مع العلمية ، وكذلك " غدوة " وما بعدها الا " سحر " فانه منع (٩) للعلمية (١١) ، والعدل عن الألف واللام (١٢) .

---

(١) الفراء : هو ابو زكريا يحيى بن زياد ، ثاني علماء اهل الكوفة اخذ عن الكسائي ، وروى عن الاعراب ، مات سنة : ٢٠٧ في طريق مكة : مراتب النحويين : ١٣٩ وانباه الرواة : ٩٨ ، وبغية الوعاة ٢ / ٣٣٣

(٢) وبعده في "ب" "ومن تسميه المعنى باسم العلم .... الى قوله قاله بن جني في الخصائص" وسيأتي في ص

(٣) في (أ) "بشعوب" فقط ، وانظر المفصل : ١٠

(٤) "شعوب" من "ب"

(٥) قوله "أم قشعم" من "ب" وانظر المفصل : ١٠

(٦) "ع ش" من "ب"

(٧) "والمبره ببره" من "ب" وانظر المفصل : ١٠

(٨) "ع ش" من "ب"

(٩) "منع" في (أ) (مع)

(١٠) (من) من (أ)

(١١) "للعلمية في "أ" "العلمية" خطأ

(١٢) انظر شرح المفصل : ٣٩ والخصائص : ٢ / ١٩٨

(١-   -١)
قوله : (لقيته غدوه) .

ع ش(٢) : يزعم النحويون أن " غدوة " و " بكرة " و " سحر " اعلام اذا اريد كل واحد منها ليوم بعينه ، وقال ابو الفتح (٣) : " غدوة " علم على كل حال سواء أريد به يوم بعينه او لم يرد (٤) .

قوله : (وقالوا فى الأعداد ستة ضعف ثلاثة ، واربعة نصف ثمانية)(٥)

ع ش(٦) : قال ابو بكر(٧) : هذا اذا اردت العدد فقط ، فان اردت ثلاثة من الدراهم ، او غير ذلك تنكر(٨) .

قوله(٩) : ومن الاعلام الامثلة التى يوزن بها فى قولك فعلان التى مؤنثها فعلى)(١٠) .

ع ش(١١) : دليل علمية هذه الامثلة أيضا (١٢) منع الصرف ، ولو

(١-١) من (أ) وفى "ب" اشارة الحاق لم تظهر فى الهامش

(٢) ع ش من (أ)

(٣) ابو الفتح عثمان بن جنى ، كان ابوه مملوكا روميا لسليمان بن فهد الازدى أخذ جل علمه عن ابى على الفارسى ، ومات سنة ٣٩٢ هـ : نزهة الالباء : ٣٣٢ : وبغية الوعاة : ١٣٢/٢

(٤) فى الخصائص : ١٩٨/٢ غدوه جعلوها علما للوقت .

(٥) " واربعه نصف ثمانيه " من (أ) والباقى من "ب" وانظر المفصل : ١٠

(٦) " ع ش " من " ب "

(٧) هو ابو بكر محمد بن السرى البغدادى المشهور بابن السراج تلميذ المبرد ، وشيخ أبى على الفارسى والسيرافى مات سنة ٣١٦ ، بغية الوعاة : ١٠٩/١ ، ونزهة الالباء : ٢٤٩

(٨) فى الاصول : ١٠١/٢ " اذا أردت المعرفة والعدد فقط "

(٩) " وقوله " فى "ب" فصل

(١٠) فى "أ" " فى قولك فعلان " فقط وانظر المفصل : ١١

(١١) " ع ش " من " ب "

(١٢) " أيضا " من " ب "

قلت : كل فعلان ، او رب فعلان صرفت ، لأن هذا موضع / التنكير ٣/ظ
(١-
اذا قلت : وزن ابراهيم افعاليل صرفت هذا المثال ؛ اذ لا مانع له من
-١)
الصرف ، لأنه ليس فيه غير العلمية ، وكذلك اذا قلت : وزن جبريل فعليل .

قال ابن جنى فى الخصائص : ويجوز اذا قيل لك : ما مثال -

" افكل " ؟ أن تقول : " أفعل " فتصرفه حكاية لصرفه كما جردته

حكاية لجره (٢) .
(٣-
و من تسمية المعنى بالعلم قوله (٤) :

ينام ويذهب الاقوام حتى يقال اتوا على ذى بليان

فذو بليان اسم علم للبعد (٥) ، وجدان ، وجلدان علم للجد قاله ابن جنى
(٦) -٣)
فى الخصائص .

قوله : (فاللازم فى نحو النجم للثريا ، والصعق و غير ذلك مما غلب من
الشائعة)(٧)

(١-١) وقع هذا النص فى نسخة "ب" بعد قول ابن جنى الاتى .
(٢) الخصائص ٢/٢٠٠ قال : فتصرفه حكاية لصرف افكل .
(٣-٣) وقعت هذه الفقرة فى "ب" بعد قول الفراء : " أراد سبحان الله وسبحانك " وقد سبق ص(١٠) وانظر الخصائص : ٢/٢٠٠
(٤) لم اعثر له على قائل ، وكان ينشده الكسائى فى رجل يطيل النوم . وهو فى مقاييس اللغة : ١/٢٩٥ "بلت" والخصائص : ٢/٢٠٠ ، واللسان ١٤/٨٧ "بلا" والمعنى انه اطال نومه حتى مضى اصحابه و صاروا الى الموضع الذى لا يعلمه لطول نومه
(٥) فى (أ) "علم للجنون" و فى "ب" "علم للمجنون" التصحيح من الخصائص : ٢/٢٠٠ وذكر محققه أن فى بعض الاصول التى اعتمدها . أن "ذو بليان" علم للحبور .
(٦) "فى الخصائص" من (أ)
(٧) فى (أ) "و مما غلب" فقط ، وانظر المفصل : ١١

ع ش (١) : يقول : مما غلب من الشائعة هكذا ، يعني (٢) بالألف واللام ، وإلا فقد جاء مما غلب من الشائعة فيه الوجهان نحو النابغة الجعدي وقال (٤) :

ونابغة الجعدي بالرمل بيته عليه تراب من صفيح منضد

وما جاء دون الألف واللام وجها واحداً نحو : "واسط" لقصر بناه الحجاج بين البصرة والكوفة (٥) .

قوله : (ثم غلب (٦- النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل -٦)) .

ع ش (٧) : من هذا النحو قول ذي الرمة (٨) :

---

(١) "ع ش" من "ب" و"يقول" من "أ" ويقابلها في "ب" كلمة غير واضحة .
(٢) "يعني" في (أ) "أي" .
(٣) في هامش "ب" قوله : والصواب في هذا أن النابغة كالحارث ... وبقية الكلام لم يظهر .
(٤) البيت لمسكين الدارمي من قصيدة عينيه وقد حرفه بعضهم حتى جعل رويه داليا ولعل ذلك لاشتباهه ببيت لطرفة بن العبد وهو قوله :
ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد
وبيت مسكين يروى :
ونابغة الجعدي بالرمل بيته عليه تراب من صفيح موضع
ويروى من رخام موضع ويروى "مرتفع" انظر ديوانه : ٤٩ .
وهو بالقافية العينية في الكتاب : ٣/٢٤٤ ، وشرح أبياته لابن السيرافي ٢/٢٢٤ ، واللسان ٨/٤٥٣ (نبغ) وبالقافية الدالية : في المقتضب : ٣/٣٧٣ وامالي ابن الشجري ٢/١١٤
(٥) انظر الكتاب ٣/٢٤٤
(٦-٦) من "ب" وانظر النفصل : ١١
(٧) "ع ش" من "ب"
(٨) ذو الرمة : هو غيلان بن عقبة يكنى بأبي الحارث من فحول عصره أكثر شعره في التشبيب ، وذكر البادية توفي سنة ١١٧ عن أربعين سنة ، وله ديوان مطبوع ، الشعر والشعراء : ٣٣٣ ، والخزانة : ١/١١٧ ، الاعلام ٥/١٢٤ .

وأنت غريم لا أظن قضاءه   ولا العنزى القارظ الدهر جائيا

وقولهم(١) فى المثل : لا أفعله حتى يؤوب القارظ العنزى(٢)

فأما اللات والعزى فقال الأخفش(٣) : ان(٤) اللام فيهما زائدة لأنهما ليسا من هذا النوع .

قال أبو الفتح : وقد يجوز فى العزى(٥) أن يكون تأنيث الأعز فيكون على مذهب الصعق . قال والوجه القول(٦) الاول ، لأنا لم نسمع العزى صفة كما سمعنا الصغرى والكبرى .

=== والبيت فى ديوانه : ٦٥٢ و "القارظ" رجل من عنزه خرج يجنى قرظا فلم يعد .

(١) "قولهم" من "أ"

(٢) هذا المثل ورد فى فصل المقال : ٤٧٣ هكذا : " اذا ما القارظ العنزى آبا " .

قال وهما قارظان كلاهما من عنزة ، وفى مجمع الأمثال : ٢٠٥/١ " حتى يؤوب القارظان " وانظر شرح اشعار الهذليين : ١٤٧/١

(٣) الاخفش : هو : ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعى البصرى ، أخذ عن سيبويه ، وهو أسن منه وكان امام البصريين فى عصره مات سنة ٢١٥ هـ (نزهة الالباء : ١٨٤ ، ومراتب النحويين : ١١١ والاعلام : ١٠١/٣) .

(٤) "ان" من "ب"

(٥) فى "ب" وقد يتوجه على أن تكون تأنيثا للاعز

(٦) "القول" من (أ) .

قوله : (وكذلك الدبران والعيوق) (١) .

ع ش (٢) : من هذا النوع اسماء الاسبوع نحو : الاثنين ، والثلاثاء ، والاربعاء ، لأنها فى معنى الثانى والثالث والرابع (٣) .

قوله : " وما لم يعرف بأشتقاق (٤) من هذا النوع) .

ع ش (٥) : يعنى ما لزمته الالف واللام ، وذلك نحو الشمس اذ لزمتها الالف واللام فى معظم الكلام ولا يعرف لها اشتقاق غيره . (٦- نحو قولهم فى النجم : الخراثان لم يعرفوا له اشتقاقا ، فحملوه على ما عرف اشتقاقه من الاسماء المتقدمة فى التعريف -٦) .

قوله (٧) : (وقد يتناول العلم (٨- بواحد من الامة المسماة به -٨)) .

ع ش : ظاهر هذا أن تنكير العلم انما يسوغ فى الاعيان المتآلفة ، وقد أجازه سيبويه فى غير المتآلفة . (٩)

قوله (١٠) : (فلذلك من التأويل يجرى مجرى رجل وفرس) (١١) .

---

(١) " العيوق " من " ب " وانظر المفصل : ١٢
(٢) " ع ش " من " ب "
(٣) انظر المقتضب : ٣٨٢/٣
(٤) فى " أ " وما لم يعرف له اشتقاق وانظر المفصل : ١٢
(٥) " ع ش " من " ب "
(٦-٦) من (أ)
(٧) " قوله " فى " ب " فصل
(٨-٨) من " ب " وانظر المفصل : ١٢
(٩) الكتاب : ٩٧/٢
(١٠) ووقع فى نسخة " ب " قبل هذا بياض يقارب ثلاثة ارباع الصفحة دون اخلال بالنص .
(١١) يجرى مجرى رجل من " أ " وانظر المفصل : ١٢

عش : انزلوا الاشتراك الاتفاقى فى الاعلام منزلة الاشتراك القصدى فى الاجناس ،ولذلك(١) قال ابو الفتح : لو سألت عن زيد عمرو فيمن قال رأيت زيد عمرو / لم تجز الحكاية ولقلت من زيد عمرو ؟ بالرفع ،لأنه يجرى ٤/و مجرى صاحب عمرو .(١)

قوله (قال ابو النجم :(٢)

باعد أم العمرو .... البيت(٣)) .

عش(٤) : اللام فى ام العمرو فى اليزيد زائدة(٥) .

قوله : (-٦

(-٦
* رأيت الوليد بن اليزيد *) .

عش(٧) : شاهده فى اليزيد لا فى الوليد ، لأن "الوليد" صفة فى أصله .

قوله(٨) : (وكل مثنى أو مجموع من الأعلام فتعريفه باللام(٩) الا

---

(١) "لذلك" فى "ب" كذلك
(٢) سر صناعة الاعراب : ٢/١٣/١أ" برلين " مع اختلاف ظاهر لا يخل ، وانظر شرح المفصل : ١/٤٥
(٣) " قال ابو النجم " من "ب" وانظر المفصل : ١٢
وابو النجم هو الفضل بن قدامة العجلى من رجاز الاسلام المتقدمين وكان صاحب فخر وبذخ وهو اول من اطال الرجز ،انظر : الشعر والشعراء ٣٨١ ،والموشح ٣٣٤ والخزانة ١/٤٩ والطرائف الادبية : ٥٥ والرجز بتمامه : باعد أم العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها
وهو فى المقتضب ٤/٤٩ وامالى ابن الشجرى ٢/٢٥٢ والانصاف ٣١٧ وشرح المفصل ١/٤٤ والمغنى ٧٥ ،وشرح شواهده للسيوطى ١٦٣ وشرح ابيات المغنى للبغدادى ١/٣٠٢ واسيرها : اى اسير حبها .
(٤) "البيت" من "ب" (٥) "عش" من "ب"
(٦) قالوا ان زيادة "ال" ضرورة : انظر شرح ابيات المغنى للبغدادى ١/٣٠٢
(٦-٧) من (أ) وعلق شىء من ذلك فى هامش "ب" ولم يظهر ،وانظر المفصل ١٣
وهذا صدر بيت لابن مياده : وعجزه * شديدا باعباء الخلافة كاهله *
وهو فى : سر صناعة الاعراب : ٢/١٣/١ برلين والانصاف ٣١٧ والمغنى ٧٥ وشرح شواهده للسيوطى ١٦٤ وشرح ابيات المغنى للبغدادى ١/٣٠٤ والمقاصد النحوية ١/٢١٨ والخزانة ١/٣٢٧ . (٨) "عش" من "ب"
(٩) "قوله" فى "ب" فصل (١٠) "فتعريفه باللام" من المفصل ١٣

نحو أبانين ، وعطايتين واذرعات وعرفات) (١) .

ع ش(٢) : يجوز ان يكون استثناهما (٣) من الجمع وان كانا مفردين ، لأن لفظهما لفظ الجمع ، وحكمها حكمه الا تراهما مصروفين ، ؟ ولو كانا فى حكم المفردات لمنعا الصرف للعلمية والتأنيث ، ولكنهم حكموا للتنوين فيهما (٤) بحكم نون مسلمين . وقد قال سيبويه : انهم يقولون فى النسب الى اذرعات : اذرعى والى عانات : عانى (٥) . وهذا حكم مسلمات وتمرات.

ويجوز ان يكون جعل كل موضع من عرفات اسمه عرفه ، ثم جمع ، لأن عرفات اسم لمواضع مجتمعة ، وكذلك اذرعات اسم لمواضع مجتمعة ، كأن اسم كل واحد منها اذرعه .

قوله (وقال :

أنا بن سعد اكرم السعدينا) (٦)

عش(٧) : شاهده (٨) اذا جعل "أكرم" صفة لسعد ، وان جعله لابن فالالف واللام انما دخلتا (٩) على منسوب (١٠) كأ "لاشعريين" ، والاعجمين" و "النميريين" قال سيبويه : وليس كل هذا النحو تلحقه الواو ،

---

(١) فى (أ) "عرفات واذرعات" فقط . وانظر المفصل جـ ١٣

(٢) "ع ش" من "ب"

(٣) "استثناهما" فى "ب" "استثنا"

(٤) "فيهما" فى "ب" "فيه"

(٥) الكتاب ٣/٢٧٣ وليس ما هنا نصه .

(٦) فى (أ) "السعدينا" فقط وانظر المفصل ١٥ والبيت لرؤبة بن العجاج وهو فى ملحقات ديوانه ١٩١ والكتاب ٢/١٥٣ ، ٣/٣٩٦ والمقتضب ٢/٢٢٣ ، وسر صناعة الاعراب ٢/١٦/ب / برلين ، وشرح المفصل ١/٤٧

(٧) "عش" من "ب"

(٨) فى (أ) فى البيت شاهد

(٩) "دخلتا" فى (أ) "دخلت"

(١٠) "منسوب فى "أ" "منسوبين"

والنون على هذا الحد .

والراجز روءبة ،وهو من بنى سعد بن زيد مناه بن تميم و هم ذووا حرب(١) وعدة ،وانما قال : اكرم "السعدينا" ، لأن السعود في العرب كثيرة مثل سعد بن مالك في ربيعة ،وسعد بن ذبيان في غطفان ،وسعد بن بكر في هوازن ،وسعد بن هذيم في قضاعة . (٢)

قوله : (وابن قيس الرقيات)(٣) .

ع ش(٤) : ان كان الرقيات لقبا لقيس فقياس ما تقدم اضافة قيس اليه ليس الا (٥) . وان كان لقبا لا بنه فليس الا الرفع كقولك : هذا عبدالله بطه . (٦)

قوله (٧) : (وفلان و فلانه) .

ع ش : ذكر سيبويه (٨) هذا الفصل في باب هذا زيد بن عمرو باسقاط التنوين (٩) .

---

(١) "حرب" في "ب" "شرف"
(٢) في شرح المفصل ٤٧/١ نص قريب من هذا
(٣) المفصل ١٥
(٤) "ع ش" من "ب"
(٥) "ليس الا" من (أ) ووجبت الاضافة هنا لأن قيس مفرد وان لقب المفرد بلقب مفرد اضيف اللقب اليه ولا يجوز غيره عند البصريين انظر الكتاب ٢٩٤/٣ ، والمقتضب ١٦/٤ والمساعد ١٢٩/١ ، وانظر شرح المفصل ٣٣/١ و تعليله للاضافة .والصواب ان يقول اضافة الرقيات اليه .
(٦) انظر الكتاب ٢٩٤/٣ والمقتضب ١٦/٤
(٧) في "ب" "فصل"
(٨) "سيبويه" من "ب"
(٩) اى في الباب الذى فيه "زيد بن عمرو" وليست هذه ترجمة لذلك الباب : انظر الكتاب ٥٠٤/٣ ، ٥٠٧

و من اصناف الاسم المعـــــــــرب(١)

قوله (٢) : (الكلام فى المعرب) (٣)

ع ش : يجوز ان يكون حذف خبر المبتدأ لطول الكلام مع العلم به ، وكأنه فى التقدير : الكلام فى المعرب يسوغ هنا وان كان عليقا الى آخر الكلام .

و مما حذف فيه الخبر ، لطول الكلام مع العلم به قول الله تعالى :
* ان(٤) الذين كفروا ، و يصدون عن سبيل الله ، والمسجد الحرام *(٥) الاية

قوله(٦) : (والاسم المعرب ما اختلف اخره لاختلاف العوامل) (٧) .

ع ش : رسم المعرب بهذا انما هو(٨) على الاكثر ، والا فهو قد (٩) ذكر " سبحان الله " ، و" معاذ الله " ، و" عمرك الله " ، و" قعدك الله " لا تتصرف(١٠) ، و معنى ذلك أنها / لا تتصرف بوجوه الاعراب ، ٤/ظ
ولا يدخلها الا النصب ، وقد جعلها من اقسام المنصوبات ، فهذه معربات لم

---

(١) هذا العنوان من "ب" و قبله " ز م " انظر المفصل : ١٥
(٢) " قوله " من (أ)
(٣) المفصل : ١٥
(٤) " ان " من (أ)
(٥) سورة الحج آية ٢٥
(٦) " قوله " فى "ب" " فصل "
(٧) " العوامل " فى (أ) " العامل " وانظر المفصل : ١٥
(٨) فى (أ) " هذا الرسم انما هو . . . "
(٩) " فهو قد " فى " ب " " فقد "
(١٠) " لا تتصرف " فى " ب " لا تتصرف وانظر المفصل ٣٣ ، و فى التوطئة ١١٦ " الاعراب حكم فى اخر الكلمة يوجبه العوامل . . . . وهو اجود من قول من قال : ان الاعراب تغير آخر الكلمة لتغير العوامل ، لأن ثم معربات لا يعمل فيها الا عامل النصب خاصة كالمصادر والظروف غير المتمكنة غالبا ، او عامل رفع خاصة كقولهم أيمن الله فى القسم . الا ان لقولهم وجها و هو حمله على الاصل فالاكثر عدم الالتفات الى الاقل ".

يختلف اواخرها لاختلاف (١) العوامل لا لفظا ،ولا محلا .

(٢- -٢)

قوله : (فى كل ما كان حرف اعرابه صحيحا او جاريا مجراه) .

ع ش : يعنى (٣) ما آخره ياء ،او واو قبلها (٤) ساكن ،وقداستوعب حكم المعتل فى القول فى الواو والياء لا مين (٥) .

قوله : (فى ثلاثة مواضع (٦) فى الاسماء الستة) .

ع ش : يعنى ما لم تكن مصغرة ولا مكسرة .

قوله (وذلك جاءنى ابوه واخوه وحموها وهنوه) (٧) .

ع ش : فى الأخ والاب ثلاث لغات : احداها ما ذكر والثانية (٨) : اجراؤها مجرى "يد" و"دم" وقال (٩) :

سوى ابك الأدنى فان محمدا علا كل عال يابن عم محمد

---

(١) "لاختلاف" فى "ب" "باختلاف"
(٢-٢) من "ب" وانظر المفصل ١٦
(٣) "يعنى" من "ب"
(٤) "قبلها" فى (أ) "قبلهما" ومثال ذلك : ظبى وغزو.
(٥) انظر المفصل ٣٨٣ ومابعدها
(٦) "فى ثلاثة مواضع" من "ب" وانظر المفصل ١٧
(٧) المفصل ١٦
(٨) من "ب" والأخرى
(٩) لم اعثر على قائله : وهو فى شرح المقدمة الجزولية ٦٨ / القزويين . ومجالس ثعلب ٤٦٨ والخصائص : ١/٣٣٩ واللسان ٧/١٤ "أبى" والتذييل والتكميل ١/٥٠/ب/س ووردت رواية الشطر الاخير فى كلا النسختين هكذا :
* على كل حال يابن عم محمد *
والظاهر انه تحريف من النساخ ،وما اثبت يوافق جميع مراجع التخريج .

والثالثة اجراؤ ها مجرى عصا (١) ،وعلى هذا قولهم : مكره أخاك لابطل!(٢)

وقال (٣) :

ان اباها وابا اباهـــــا قد بلغا في المجد غايتاهما

وفي الحم من اللغات ما في الأب والأخ ويزيد بلغتين (٤) :

احداهما : أن يكون مهموز الاخر ساكن الميم كالخبء .

والثانية : ان يكون مهموز الآخر متحرك الميم كالظمأ .

(و هنوه) (٥) .

(٧-
ع ش(٦) : الأشهر في الهن ان يعرب بالحركات ، ولذلك لم

يذكرها الزجاجي (٨) ، لأن الاشهر فيها ان تكون كيد و دم ولكن الذى
-٧)
ذكره المؤلف قد ذكره سيبويه عن بعض العرب .

---

(١) انظر الافصاح ١٥٠

(٢) هذا مثل يضرب في حمل الرجل صاحبه على ما ليس من شأنه بالاكراه
انظر جمهرة الامثال ٢١٣/٢ ، ٢٤٢ .

(٣) نسب هذا البيت الى رجل من بني الحارث بن كعب و نسب ايضا الى
ابي النجم العجلي و هو في الافصاح ١٥١ والانصاف ١٨ و شرح
المفصل ٥١/١ ، ١٢٩/٣ والمقرب ٤٧/٢ و شرح ابن عقيل
٥١/١ ، واوضح المسالك ٣٣/١ والمغني ٥٨ و شرح ابياته للبغدادى
١٩٣/١ والخزانة ٣٣٧/٣ والمقاصد النحوية ١٣٣/١ ورأيت
من المعاصرين من نسبه لرؤبة وليس في ديوانه .

(٤) "ويزيد بلغتين" في (أ) "وزيد لغتين"

(٥) "وهنوه" من (أ)

(٦) "ع ش" من "أ"

(٧-٧) وقعت هذه الفقرة في نسخة "ب" بعد نص المفصل السابق وهو
(وذلك جاء ني ابوه واخوه وحموها و هنوه) وانظر ما ذكره سيبويه
في الكتاب ٤٣٠/٣

(٨) الزجاجي : هو عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي نسبة الى شيخه الزجاج ،
برع في النحو وهو صاحب كتاب الجمل في النحو ، من طبقة الفارسي
والسيرافي ، توفي سنة ٣٣٩ نزهة الالباء : ٣٠٦ ، وبغية الوعاة :
٧٧/٢ .

قوله : ((١- وفى كلا -١) مضافا الى مضمر (٢- تقول : جاءنى كلاهما ، ورأيت كليهما -٢) ، (٣- ومررت بكليهما -٣)) .

ع ش : قد ذكر فى الجر أن من العرب من يجعل "كلا" بالالف على كل حال -١) .

قوله : (وفى التثنية والجمع على حدها) (٤) .

ع ش : من العرب من يجعل التثنية بالالف على كل حال ، وهم بنو الحارث بن كعب (٥) ، وزعم ابن درستويه (٦) أن بنى الهجيم ، وبنى العنبر يوافقونهم فى ذلك (٧) . أنشد ابن الاعرابى (٨) :

تفرقوا ثم اعاض الرحمـــــــن ... ابنان كالغصنان ايا غصنان

بران بالقربى ، وليثا خفـــان ... وأسدان فى اللقا وردان

(١-١) وقعت هذه الفقرة فى نسخة "ب" بعد قوله "نحو فلسطين وفسرين" الاتى واللغة التى ذكرها هى لغة بنى الحارث بن كعب الذين يقلبون اليا ساكنة اذا كان ما قبلها مفتوحا الفا . انظر نوادر ابى زيد ٥٨

(٢-٢) من (أ) وفى هامش "ب" "قال المؤلف فى كلا مضافا الى مضمر قلت قد ذكر فى الجر أن من العرب من جعل كلا بالالف على كل حال ".

(٣-٣) من "ب" وانظر المفصل ١٦

(٤) المفصل ١٦

(٥) ذكرها الفراء فى معانى القرآن ٢/١٨٤ والأخفش فى معانى القرآن ايضا ١١٣ ، ٤٠٨ وانظر النوادر لابى زيد : ٥٨

(٦) هو ابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه من علماء اللغة فارسى الاصل اخذ عن المبرد وابن قتيبة ولد سنة ٢٥٨ هـ وتوفى ٣٤٧ انظر ابن درستويه للدكتور عبدالله الجبورى ونزهة الالباء : ٣٨٣ وبغية الوعاة ٢/٣٦

(٧) انظر التذييل والتكميل ١/٧٢/ س ، وهمع الهوامع ١/٤٠

(٨) هو محمد بن زياد الاعرابى من اكابر علماء اللغة اخذ عن المفضل الضبى ، والكسائى وثعلب وغيرهم ولد سنة ١٥٠ هـ وتوفى سنة ٢٣٢ هـ او قريبا منها . مراتب النحويين ١٤٧ ونزهة الالباء ١٥٠ وبغية الوعاة ١/١٠٥
ولم اعثر على قائل البيتين ولا على مصدر لهما .

قوله (تقول جاءني مسلمان ومسلمون ،ورأيت مسلمين و مسلمين ، و مررت بمسلمين و مسلمين) (١)

ع ش(٢) : قد ذكر في المنسوب أن من الاسماء المفردة ما يجرى مجرى الجمع في الاعراب بالحروف نحو : فلسطين و قنسرين(٣) .

قوله (واختلافه محلا في نحو(٤) العصا وسعدى) .

ع ش : ما آخره حرف علة و قبله حركة من المعرب(٥) فاعرابه محلا ، لكن الحركة اما فتحة ،واما كسرة ، فاذا كانت فتحة كان الاخر على صورة واحدة الفا في الرفع ، والنصب و الخفض ،واذا كانت الحركة كسرة كان الاخر ياء وكان في الرفع والجر(٦) على حالة واحدة / ساكن الآخر ٥/و وكان في النصب مفتوح الياء ، وليس في الاسماء المعتلة اسم اخره واو قبلها ضمة ، و هذا كله انما هو في المعتل من غير الاسماء الستة .

قوله(٧) : (الاسم المعرب على نوعين) (٨) .

ع ش : الاسم المعرب بحسب دخول الحركات والتنوين فيه وينقسم تسعة أقسام :

---

(١) في (أ) " جاءني مسلمان " فقط والباقي من " ب " وانظر المفصل ١٦.
(٢) " ع ش " من " ب "
(٣) انظر الكتاب ٣ / ٣٧٢
(٤) واختلافه محلا في نحو من " ب " وانظر المفصل ١٦
(٥) " من المعرب " في "ب" " من العرب " خطأ .
(٦) " والجر " في " ب " " والخفض "
(٧) " قوله " في (ب) " فصل "
(٨) المفصل ١٦

اولها : ما يستوفى الحركات والتنوين كزيد وعمرو (١) .

والثانى : ما لا يدخله شىء من ذلك نحو (حبلى) .

والثالث : ما يدخله الحركات فقط (٢) نحو : الرجل .

والرابع : ما يدخله التنوين فقط (٣) نحو : عصا .

والخامس: ما تدخله الضمة ، والكسرة والتنوين نحو هندات .

والسادس: ما تدخله الضمة والكسرة فقط (٤) نحو الهندات

والسابع : ما تدخله الضمة ، والفتحة فقط (٥) نحو احمد .

والثامن : ما تدخله الفتحة ، والتنوين نحو قاض .

والتاسع : ما يدخله الفتحة فقط (٦) نحو القاضى .

قوله (٧) : (والاسم يمنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان من اسباب تسعة) (٨) .

ع ش : بل الاسباب اكثر من تسعة نقصه شبه الف الالحاق بالف التأنيث ، وشبه الحرف الرابع من اسماء المؤنث بهاء التأنيث ، فـــاذا

---

(١) " عمرو " من "ب"
(٢) " فقط " فى (أ) قط
(٣) " فقط " فى (أ) قط
(٤) " فقط " فى (أ) " قط " وهى ساقطة من "ب"
(٥) فقط فى "ب" " قط " وهى ساقطة من (أ)
(٦) " فقط " فى (أ) قط
(٧) " قوله " فى (ب) " فصل "
(٨) فى (أ) من اسباب تسعة فقط وانظر المفصل ١٦

سميت اسما (١) مذكرا باسم مؤنث على اربعة احرف فصاعدا منعته الصرف للعلمية ،وشبه الحرف الرابع بهاء التأنيث ،ولكن بشرط ان لا يكون (٢- جمعا مكسرا نحو عنوق ،ونساء ،واماء ،وبشرط أن لا يكون المؤنث في الأصل اسما لمذكر كرباب ودلال (٣) .

قال سيبويه : فان سميت رجلا "برباب" و"دلال" صرفته ،لأنه مذكر . وسموا بذراع مذكرا (٤) فصرفوا . -٢)

وقال سيبويه عن الخليل : لما كثر تسميتهم المذكر به ،ووصف به المذكر في قولك ثوب ذراع صرفوا (٥) .

قال : فأما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ،ومن العرب من يصرفه يشبهه (٦) بذراع . قال : وذلك أخبث الوجهين . (٧)

وكذلك ان سميت رجلا بعلقى ،ومعزى ،وما اشبههما (٨) مما في (٩) آخره الف الالحاق منعته الصرف ، للعلمية ،وشبه الف الالحاق بألف التأنيث . فان صغرت وقلت : عليق ،ومعيز ،ذهب منه (١٠) شبه الف الالحاق بالف التأنيث ،لأنك انما تقول : حبيلى (١١) ولا تقول حبيل (١٢) .

---

(١) "اسما" من (أ)
(٢-٢) من "ب" وانظر الكتاب : ٢٣٩/٣
(٣) انظر الكتاب ٢٣٩/٣ والمقتضب ٣٥٢/٣
(٤) "مذكرا" في "ب" "رجلا"
(٥) انظر الكتاب ٢٣٦/٣ وليس ما هنا نصه .
(٦) يشبهه في (ب) (لشبهه)
(٧) الكتاب ٢٣٦/٣
(٨) "وما اشبههما" في "ب" "وما أشبهه"
(٩) "في" من "ب"
(١٠) "منه" من (أ)
(١١) "حبيلى" من "أ" حبلى
(١٢) انظر همع الهوامع ٣٦/١

فان سميت رجلا بعلقى مصغرا صرفت ، لأنه ليس فيه الا علة واحدة ، وان سميته بمعزى مصغرا منعته الصرف فى حال النصب ،للعلمية ، وشبه الحرف الرابع بهاء التأنيث ، لأنه من اسماء المؤنث ،وصرفته فى الجر ،والرفع لاعتلال آخره ،على ما سيأتى بيانه (١) .

قوله (والتأنيث اللازم) :

ع ش : تحرز به من تأنيث الصفة / بالهاء لأنه غير لازم اذ قد (٢) يسقط فى وصف المذكر ،وما كان من التأنيث غير لازم ،فلا يكون سببا، ولذلك صرف ،نحو مسلمة ،وكريمة ، مع أن فيهما الوصف والتأنيث (٣) . ٥/ظ

قوله (ووزن الفعل الذى يغلب عليه) (٤) .

ع ش : الذى يغلب عليه هو (٥) نحو (٦) أفعل ،ويفعل ،ونفعل مما فى اوله زيادة من الزوائد الاربع ،ومنه ما كان بوزن فعل من افعال الامر التى فى اولها الف الوصل من الثلاثى ، والذى يخصه (٧) ما كان بوزن فعل ،وجميع اوزان ما لم يسم فاعله ،ما خلا المعتل الثلاثى ،والمضعف الثلاثى (٨) ،ومنه ما كان بوزن انفعل ،وافتعل وسائر الافعال التى فى اولها الف الوصل .

---

(١) انظر الكتاب ٣/ ٣١٩
(٢) " قد " من " ب"
(٣) انظر الاصول ٢/ ٨٤ وشرح المفصل ١/ ٥٩
(٤) المفصل ١٦
(٥) هو من "م"
(٦) " نحو " من " ب "
(٧) فى (ب) " يخص"
(٨) انظر المقتضب ٣/ ٣١٤ ، ٣٢٤ وشرح المفصل ١/ ٦٠

قوله (والوصفية فى نحو أحمر) (١) .

ع ش : صرفوا مررت برجل أرمل (٢) ،و جمل (٣) يعمل ، فلم يعتدوا بالصفة فيهما لانهما قد كثر استعمالهما استعمال الاسماء . كما اجرى من الاسماء ارقم للحية ، وأدهم للقيد ، مجرى الصفة ،فلم يصرف دون اختلاف (٤) .

واختلفوا فى اخيل ،وأجدل ،وأفعى والاكثر الصرف (٥) .

قوله (والعدل عن صيغة الى اخرى) (٦) .

ع ش : المعدول فيما ذكر النحويون ثلاثة أقسام :

قسم معرب ،منصرف ،وهو ما عدل عن اسم الفاعل (٧) للمبالغة نحو : ضروب ،وضراب .

وقسم معرب غير منصرف ،وهو ما عدل من العدد نحو : أحاد ،وموحد ، وثناء ،و مثنى ،وثلاث ،ومثلث ،ورباع ،ومربع (٨) ،والفرق بينهما وبين ما عدلت عنه أنها تدل على التنكير ،وما عدلت عنه لا يدل على ذلك.

---

(١) المفصل : ١٦

(٢) الاخفش يمنع صرف ارمل : انظر المقتضب ٣/٣٤٢

(٣) " جمل " من (أ)

(٤) انظر الكتاب ٣/٢٠١ والمقتضب ٣/٣٤٠ وما يتصرف وما لا ينصرف: ١١

(٥) الاخيل : طائر ذو خيلان ،والأجدل الصقر ،و هذه الكلمات اكثر العرب يصرفها لأنهم يجعلونها اسماء ،والقلة يمنعونها من الصرف لأنهم يجعلونها صفات فالاجدل يلمحون فيه الشدة والاخيل يلمحون فيه افعل مأخوذ من الخيلان والافعى يلمحون فيها " افعل للشده والنكايه .
والأجود عند المبرد الصرف . المقتضب ٣/٣٣٩ وانظر الكتاب ٣/٢٠٠ و همع الهوامع ١/٣١

(٦) المفصل ١٦

(٧) " الفاعل " فى (أ) فاعل

(٨) انظر الكتاب ٣/٢٢٥ والاصول ٢/٩٠

قالوا : ومنهم من لا يتجاوز بهذا العدل الاربعة (١) ومنهم من يقيس على ذلك الى العشرة (٢) . وعشار ومعشر مسموعان ، فينبغي أن يسقط الخلاف فيهما .

ومنه ما عدل عن الألف واللام نحو آخر (٣) لأن قياسه أن يستعمل بالالف واللام ، على ما سيتبين في أفعل (٤) التفضيل فعدل عن الألف واللام ، وكذلك سحر نحو : جئت يوم الجمعة سحر ، تريد السحر الذي من ذلك اليوم .

ومنه ما عدل عن فاعل الى فعل نحو : عمر وقثم ، لكنها يوقف بها على المسموع لا تقول : في رافع رفع ، ولا في نافع نفع (٥) .

ومنه ما عدل عن فعالى ، او فعل - على اختلاف - الى فعل وهو جمع . وقسم مبني وهو : ما عدل الى زنة فعال وسيأتي في اسماء الافعال .

قوله (الا ما اعتل آخره نحو جواري) (٦) .

ع ش : وكذلك الحكم في جميع ما اعتل آخره ما فيه سببان يمنعان الصرف ، فاما رباع فانه مصروف على / كل حال ، وحكمه حكم يمان ، ٦/و وشآم (٧) وفي ثمان وجهان أشهرهما أن يكون كرباع ، ومنهم من يجعله كجوار (٨) .

---

(١) منهم الفراء وابو عبيدة ، والكوفيون انظر المذكر والمؤنث لابن الانباري :٦٥١ ومجاز القرآن ١/١١٦ وهمع الهوامع ١/٢٦

(٢) منهم المبرد وابن جني وسائر البصريين انظر المقتضب ٣/٣٨٠ والخصائص ٣/٣٨١ ، وهمع الهوامع ١/٢٦ وقد ذكر السيوطي أن أبا حيان نقل ورود السماع عن العرب من احاد الى عشار

(٣) آخر بفتح الخاء

(٤) في "ب" افعل للتفضيل : انظر ص ٢٨

(٥) انظر المسموع من هذه الصيغة في همع الهوامع ١/٢٧

(٦) "نحو جواري" من "ب" وفي المفصل : ١٧ "جوار" بتنوين العوض وكلاهما متجه .

(٧) انظر الكتاب ٢٢٧ ، ٢٢٨ . وانما صرفت هذه الالفاظ لأن الياء فيها ياء اضافة وليست كيا غواش وجوار .

(٨) في هامش "ب" "اعني تنوينه في حال الرفع على اختلاف والخفض ومنعه ذلك في حال النصب" وبقيته لم يظهر في التصوير اي ان "ثمان" ينون في الرفع والجر ويفتح في النصب بلا تنوين وانظر الخزانة : ١/٧٦ .

قال (١) :

يحدو ثمان مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج (٢)

ومما جاء مصروفا قولهم : جواري (٣) ، ذكر هذا كله سيبويه (٤) .

(٥ -
قوله (جمع حضجر وسروالة) .

قلت (٦) : كأنه اعترض على ما تقدم - من أنه جمع ليس على زنته واحد - بحضاجر ، وسراويل ، لأنهما مفردان ، (٧) فاعتذر عنهما بأنهما جمع حضجر وسروالة ، وكذا فعل سيبويه بشراحيل قال : واما شراحيل فانه عربي ، ولا يكون الا جمعا . (٨) ولم يحتج في سراويل الى ما احتاج اليه المؤلف ، لأنه أعجمي لا عربي (٩) ، وقد نبه في هذا الموضع على ان المسمى بالجمع له حكمه (١٠) . الا تراه لم يصرف سراويل لأن حكمه
-٥)
حكم الجمع .

---

(١) هو ابن ميادة . وقبله :

وكأن احبل رحلها وحبالها علقن فوق قويرح شحاج

والبيت في الكتاب ٣/٢٣١ وشرح ابياته لابن السيرافي ٢/٢٩٧ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٤٧ وسر صناعة الاعراب ١/١٨٣ والمقاصد النحوية : والخزانة ١/٧٦

يصف سرعة ناقته بسرعة حمار وحش يطارد أتنه ، حتى كدن أن يلقين بما في ارحامهن .

(٢) الشطر الاخير من "ب"

(٣) في (أ) جوار

(٤) الكتاب : ٣/٢٢٧ - ٢٢٨

(٥-٥) في نسخة "ب" الحق في الهامش ولم يظهر اكثره في التصوير

(٦) "قلت" من "ب" والمتبع ان يكون مكانها "عرش"

(٧) انظر ذلك في شرح المفصل ١/٦٤ وانظر الكتاب ٣/٢٢٩ وفي - المقتضب ٣/٣٤٥ ان من العرب من يرى أن سراويل جمع سرواله . وعليه فان سراويل جمع .

(٨) الكتاب ٣/٢٢٩

(٩) انظر المقتضب ٣/٣٢٦

(١٠) انظر الكتاب ٣/٢٢٩

قوله (والعجمة في الأعلام خاصة) (١) .

ع ش : يريد أن الاسم العجمي لا تكون عجمته علة ، الا اذا كان الاسم (٢) علما في كلام العجم ، فان كان جنسا في كلامهم ، كفيروز ، وديباج ، فانه معروف نكرة كان ، او معرفة (٣) الا أن ينضاف (٤) الى ذلك السبب آخر مثل : أن يسمى به امرأة (٥) ، او يكون على وزن الفعل الغالب ، او الخاص كبقم .

قوله (والالف والنون المضارعتان لألفي التأنيث) (٦) .

ع ش : وجه المضارعة أنهما لا تدخل عليهما الهاء ، كما لا تدخل على الفي التأنيث ، فان (٧) دخلت عليهما الهاء لم يكونا علة ، ولذلك صرف نحو : عريان ، وندمان (٨) .

قوله (في نحو سكران وعثمان الا اذا اضطر شاعر فصرف) (٩) .

ع ش : لا تضم ضرورة الى صرف (١٠) باب حبلى ، فلا يصرف في الشعر (١١) .

---

(١) المفصل ١٧ و " خاصة " من " أ "
(٢) في (ب) يريد ان الاسم الاعجمي لا يمتنع من الصرف حتى يكون علما في كلام العجم .
(٣) " ومعرفة " في " ب " " ومسمى به "
(٤) في "ب" الا أن يضاف الى العلمية في ذلك سبب آخر " .
(٥) في "ب" كمن يسمى به امرأة "
(٦) " لألفي التأنيث " من " ب " وانظر المفصل ١٧
(٧) في "ب" فاذا
(٨) انظر التوطئة ٢٧٧ وشرح المفصل ٦٧
(٩) في (أ) اذا اضطر شاعر فقط وانظر المفصل ١٧
(١٠) في "ب" " حرف "
(١١) هذا هو مذهب البصريين ، انظر ضرائر الشعر ٢٤ ، وانظر المسألة في الانصاف ٤٩٣ وشرح المفصل ١/٦٧ .

وبينهم خلاف فى افعل منك ،فمذهب البصريين جواز صرفه ،ومذهب الكوفيين عدم الجواز (١) .

قوله (٢) : (وما تعلق به الكوفيون فى اجازة منعه فى الشعر) (٣) .

ع ش : عمم الكوفيون بذلك جميع ما ينصرف ومعهم الأخفش (٤) ، ولم يستبعده ابو بكر .

وللكوفيين :

ومصعب حين جد الأمر أكبرها (٥) ....

وللبصريين (٦) وأنتم .

وللكوفيين (٧) :

* يفوقان مرداس فى مجمع *

وللبصريين : شيخى .

---

(١) انظر المسألة في الانصاف ٤٨٨ وضرائر الشعر ٢٤
(٢) " قوله " من (أ)
(٣) فى (أ) فى اجازة منعة " فقط ،وانظر المفصل (١٧)
(٤) نقل ذلك عنه بن عصفور من " الكبير " انظر ضرائر الشعر ٢٥
(٥) البيت لابن قيس الرقيات : وهو في ديوانه :
وتمامه : اكبرها واطيبها
وهو فى الموشح ٢٩٣ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٨٥ والانصاف ٥٠١
وشرح المفصل ١/٦٨ وضرائر الشعر ١٠٢ -
والشاهد فيه منع صرف المعروف وهو مصعب .
(٦) اى ورواية البصريين : وأنتم حين جد الأمر .
وفى ما يجوز للشاعر فى الضرورة ٨٥ " وزعم الاصمعى ان هذا لابن الرقيات وقال : ليس بحجة لأن الحضرية افسدت عليه لغته وقال انما ينشده الفصحاء : وأنتم ...... الخ وعلى هذا فلا شاهد فيه .
وانظر ذلك ايضا فى مراجع تخريج البيت .
(٧) هذا عجز بيت لعباس بن مرداس السلمى ، وصدره :
وما كان حصن ولا حابس
والبيت فى ديوانه ٨٤
الشعر والشعراء : ٤٧٠ والموشح ١٤٤ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٨٤ والانصاف ٤٩٩ وشرح المفصل ١/٦٨ وضرائر الشعر: ١٠٢ ، والمقاصد النحوية ٤/٣٦٥ والخزانة ١/٧١ .

وللكوفيين :

وقائلة ما بال دوسر بعدنـــا   صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند (١)

وللبصريين :

ما للقريعى ...

وللكوفيين :

و ممن ولدوا عامـــــــر   ذو الطولى وذو العـــــرض (٢)

السيرافى (٣) : عامر قبيلة ،وذو الطول على لفظ عامر (٤) .

قوله (وما احد سببيه اواسبابه العلمية) (٥) .

ع ش : يعنى أن ما فيه سببان ،او ثلاثة احدها العلمية ، فانه اذا نكر ذهبت العلمية عنه ضرورة (٦) ،ثم قد يذهب مع العلمية غيرها لكونهـا شرطا فيه ، وذلك كالعدل فى باب "عمر" فانه لم يعدل / الا فى حال ٦/ظ

---

(١) والبيت لدوسر بن دهبل القريعى . وقيل بن ذهيل ،وقيل لرجل من بنى يربوع وهو فى الاصمعيات ١٥٠ و مجالس ثعلب ١٧٦ والانصاف : ٥٠٠ وضرائر الشعر : والمقاصد النحوية : ٣٦٦ .

(٢) والبيت لذى الاصبع العدوانى .
وهو فى : ما يجوز للشاعر فى الضرورة ٨٥ والانصاف ٥٠١ وشرح المفصل ١/٦٨ وضرائر الشعر ١٠٢ والمقاصد النحوية ٤/٣٦٤

(٣) وهو ابو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان القاضى عالم باللغة والنحو، والفقه والفرائض والحديث وغيرها اخذ عن ابن السراج و مبرمان وشرح كتاب سيبويه شرحا لم يكتب مثله ولد سنة ٢٨٤ وتوفى سنة ٣٦٨ .
بغية الوعاة ١/٥٠٧ وانباه الرواة ٣٠٧ والاعلام ٢/١٩٥

(٤) انظر ما يجوز للشاعر فى الضرورة ٨٥

(٥) "العلمية " من "ب" وانظر المفصل ١٧

(٦) " ضرورة من "ب"

(١- -١)
التعريف ، ثم يقال منزل عمر بمعنى عامر ، فان كان ما فيه فى حـال العلمية سببان بقى (٢) عند التنكير بلا سبب كعمر اسم رجل اذا نكرته ، لانه قد ذهب عنه العلمية ، فذهب العدل لذهابها (٣) .

وان كان ما فيه فى حال العلمية ثلاثة اسباب بقى على سبب واحـد كعمر اسم امرأة اذا نكر لأنه لا يبقى فيه الا التأنيث اذ تذهب العلمية ، ويذهب العدل لذهابها (٣) .

قوله (الا نحو : أحمر فانه فيه خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب) (٤) .

ع ش : قال (٥) سيبويه : لا ينصرف (٦) ، لأنه يرجع الى حالة تشبه (٦) حالة الأصل عند (٧) التنكير . والأخفش لا يراعى ذلك (٨) . وع ش يجيز الوجهين .

قوله (وما فيه سببان من الثلاثى الساكن الحشو كنوح ولوط) (٩)

(١-١) من (أ) وفى "ب" احالة لم تظهر فى التصوير
(٢) "بقى" فى "ب" "يعنى"
(٣) "لذهابها" فى "ب" بذهابها
(٤) فى (أ) الا نحو احمر فقط وانظر المفصل ١٧
(٥) قال من "ب"
(٦) فى (أ) لا نصرفه لأنه لا يرجع الى حالة يشبه .
(٧) "عند" فى "ب" "يعنى" وانظر ما قاله سيبويه فى الكتاب ٣/١٩٨ . وليس ما هنا نصه وانظر شرح المفصل ١/٧٠
(٨) انظر قول الأخفش فى هامش الكتاب ٣/١٩٨ وهى الحواشى التى صنعها الأخفش على كتاب سيبويه وفى هامش نسخة (أ) " .... هو الثابت عن الاخفش فى كتابه ...... حواشيه على كتاب سيبويه .... قول يخالف به سيبويه ورجع عنه الى موافقة سيبويه .
(٩) فى (أ) "كنوح ولوط" فقط والباقى من "ب" المفصل ١٧

عش(١) : لم يجز سيبويه في العجمي الثلاثي الا الصرف(٢) ونص غيره على استواء الساكن الحشو، والمتحركة، في الصرف. والذي ذكره المؤلف من منع الصرف في نوح ولوط ونحوهما قد ذكره القتبي(٣) رحمه الله(٤) في الأدب(٥) فانظره ثم.

ع ش(٦) : ما كان من ذلك مذكرا سمي به مؤنث نحو : "زيد"، و"فضل" فانه لا ينصرف على قول الجمهور خلا عيسى(٧) فانه يجيز الوجهين(٨).

قوله :

(لم تتلفع(٩) بفضل مئزرها . . . .) البيت(١٠)

---

(١) "ع ش" من "ب"

(٢) انظر الكتاب ٣/٢٣٥

(٣) القتبي : هو ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، قاضيا أديبا نحويا لغويا صاحب تصانيف كثيرة. ولد سنة ٢١٣ وتوفي سنة ٢٧٦.

(٤) "رحمه الله" من "ب"

(٥) اي في كتابه "ادب الكاتب" انظر : ٢٢٢ منه.

(٦) قبل ذلك في نسخة (أ) "قوله وهند وجمل منصرف" وهذا النص ليس في المفصل.

(٧) عيسى بن عمر الثقفي بالولاء، وهو استاذ الخليل وسيبويه وابو عمرو ابن العلا عالم بالنحو والقراءات توفي سنة ١٤٩، مراتب النحويين : ٤٣، نزهة الالباء : ٢١، بغية الوعاة : ٢/٢٣٧، والاعلام : ٥/١٠٦

(٨) انظر المقتضب ٣/٣٥٢ وفي الكتاب ٣/٢٤٢ "وكان عيسى يصرف امرأة اسمها عمرو.

(٩) في (أ) "لم تتلفع" فقط. وانظر المفصل ١٧

وهو صدر بيت لجرير وعجزه : * ولم تغذ دعد في العلب *

وهو في طبقات ديوانه بشرح بن حبيب : ١٠٢١

والكتاب : ٣/٢٤١، والمقتضب ٣/٣٥٠ وادب الكتاب ٢٢٢، وما ينصرف وما لا ينصرف : والخصائص ٣/٦١، ٣١٦ وشرح المفصل ١/١٧٠

(١٠) "البيت" من "ب".

ع ش : لم يجز أبو اسحاق(١) في الثلاثي الساكن الحشو من المؤنث الصرف(٢)، ولا حجة عليه في صرف دعد، لاحتمال أن يكون ذلك ضرورة.(٣)

قوله (نزل البناء على حرف تأنيث لا يقع منفصلا)(٤).

ع ش(٥) : تفسير هذا الموضع في باب المذكر والمؤنث حيث قال: في "الهاء" والكثير فيها أن تجيء منفصلة وقلما تجيء متصلة نحو: سقاوة، وغباوة(٦).

قوله : (٧- منزلة تأنيث شان، وجمع شان -٧) لو قال بمنزلة تأنيث لازم ثان، وجمع متناه ثان كان احسن، لأن التأنيث لا يكون سببا حتى يكون لازما، وكذلك الجمع لا يكون سببا حتى يكون متناهيا.

---

(١) هو ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج، كان يخرط الزجاج ثم مال الى النحو، فلزم المبرد ومن تلاميذه ابي القاسم الزجاجي صاحب الجمل. ولد سنة ٢١٤ هـ وتوفي سنة ٣١١ انظر نزهة الالباء: ٢٤٤، وبغية الوعاة ١/٤١١ والاعلام ١/٤٠
(٢) انظر ما ينصرف وما لا ينصرف : ٤٩
(٣) انظر الخصائص ٣/٦١ وشرح المفصل ١/٧٠ وفيهما أنه لو لم يصرف لم ينكسر الوزن
(٤) في (أ) "لا يقع منفصلا" فقط وانظر المفصل : ١٧
(٥) "ع ش" من "ب"
(٦) انظر المفصل : ٢٠٠ مع اختلاف في العبارة وانظر شرح ابن يعيش : ١/٧١.
(٧-٧) من (أ) وانظر المفصل : ٨

القول في وجوه اعراب الاسم

قوله (فالرفع علم الفاعلية والفاعل واحد ليس الا)(١) .

ع ش : يجوز أن يريد بقوله : والفاعل "واحد" (٢-) أنه لا يتنوع (-٢) تنوع المفعول الذى هو على خمسة اضرب هو فى كلها مفعول ، ولكنه ينفصل بالقيد ، وليس الفاعل كذلك ، ويجوز أن يكون معنى قوله "والفاعل واحد" أنه لا يكون للفعل الواحد فى الوقت الواحد الا فاعل واحد .

فأما قولك : ذهب زيد وعمرو فانه تابع(٣) لا عبره به .

(٤-) قوله (واما المبتدأ وخبره)(٥) .

قد تكون هذه الأشياء غير مرفوعة فى اللفظ ، ولكنها مع ذلك مرفوعة فى الحكم ، كقولك : في الدار رجل ، وكفى بالله ، وما جاءنى أحد / و "مالكم من اله غيره" (-٤) . ٧/ و

قوله (والمفعول خمسة أضرب)(٦) قد تكون هذه الأشياء غير منصوبة فى اللفظ ، ولكنها مع ذلك منصوبة فى الحكم كالمفعول به المقيد بحرف الجر .

---

(١) فى (أ) "والفاعل واحد" فقط والباقى من "ب" وانظر المفصل ١٨
(٢-٢) من "ب" وفى (أ) يريد أنه لا يتنوع ... الخ
(٣) "تابع" من "أ" "تام"
(٤-٤) علقت فى هامش "ب" بخط مغاير . والاية ٧٣ ، ٨٥ من سورة الاعراف .
(٥) المفصل : ١٨
(٦) المفصل : ١٨

قوله (١) (وأما التوابع فهى فى رفعها و نصبها وجرها) (٢) .

هذا نص بأن التوابع انما تتبع الاسم فى اعرابه الملفوظ به ،أو المحكوم ولا تتبع فى البناء لا نقول : ذهب أمس الدابر ،ولا جاء هؤلاء الفقهاء الا فى بابى النداء (٣) ولا على ما سيأتى .

قوله (٤) (ينصب عمل العامل على القيد انصبابة واحدة) .

ع ش (٥) : سيذكر فى البدل أنه على حكم تكرير العامل (٦) .

---

(١) " قوله " فى " ب " قال المؤلف ،و هى و نص المفصل وشرحه وطحقيه فى الهامش بخط مغاير ،ولم يظهر بعض الشرح
(٢) فى (أ) فهى فى رفعها " فقط والباقى من "ب" وانظر المفصل ١٨
(٣) انظر التوطئة ٢٦٥ و شرح الرضى : ١/١٣٦
(٤) المفصل ١٨
(٥) "ع ش " من " ب "
(٦) انظر المفصل ١٢١

ذكر المرفوعـــــات

قوله (الفاعل هو ما كان المسند اليه من فعل او شبهه) (١) .

ع ش(٢) : يعني الصفات ،لأنها تعمل كالفعل واسماء الافعال ، والمصادر العاملة عمل الفعل ،والظروف ،والمجرورات العاملة عمله ايضا . ألا ترى أن الاسم يرتفع باسناد هذه الأشياء اليه ، كما يرتفع بالفعل ؟ فلذلك لم يقتصر على الفعل كما يفعله متأخروا الشراح .

وقال : (مقدما عليه) .

تحرزا من المبتدأ في نحو قولك : زيد قام ،لأن الفعل لا يسنـد الى المبتدأ الا متأخرا عنه (٣) .

وزاد بعضهم في الفعل (٤) " فارغا له " ،لأنه قد يسند الى الاسم مقدما عليه ،ولا يكون مع ذلك فاعلا نحو قولك : قاما الزيدان اذا اردت الزيدان قاما لكن اسناده الى الاسم في نحوه غير مفرغ له بل هو مشتغل بالضمير العائد على الاسم المبتدأ . وزاد بعضهم أن يكون الفعل على طريقه فعل ، والصفات على طريقة فاعل ، تحرزا من المفعول الذى لم يسم فاعله لكن لعل (٥) المؤلف رحمه الله (٦) جعله فاعلا فلم يحتج الى التحرز منه (٧) . والاكثر في اصطلاح النحويين هو الاول ،أو اتكل على المثـل المذكورة في الباب ،فلم يحتج الى تلك الزيادة .

---

(١) في (أ) " من فعل وشبهه " والباقي من " ب " وانظر المفصل ١٨
(٢) " ع ش " من " ب "
(٣) في (ب) لأن الفعل يسند الى الاسم مؤخرا عنه .
(٤) " الفعل " في (أ) الوصف ، وفي " ب " مطموسة كل العبارة .
(٥) " لعل " من (أ)
(٦) " رحمه الله " من " ب "
(٧) في شرح الرضى ١/٧١ أن عبد القاهر والزمخشري يجعلان ما لم يسم فاعله فاعلا اصطلاحا فلا يحترزان عنه .

قوله (والاصل أن يلى الفعل ،لأنه كالجزء منه)(١) .

ع ش(٢) : الفاعل مع ما يسند اليه بمنزلة شئ واحد ، ولذلك لا يجوز عندهم تقديمه على ما يسند اليه ولا الفصل بينه اذا كان مضمرا متصلا بشئ ،كما لا يجوز هذان الحكمان فى المضاف والمضاف اليه فأما اذا كان الفاعل ظاهرا فانه يجوز الفصل بينه وبين ما يسند اليه بالنداء ، والقسم ،والجمل المؤكد بها الكلام كقولك : قام يا زيد محمد ، وقام والله زيد وقام قام(٣) فاعلم زيد ،وقال(٤)

الا هل اتاها والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا / ٧/ظ

قوله (ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد ،وامتنع ضرب غلامه (٥- زيدا -٥)) .

ع ش : اذا تقدم المضمر على الظاهر لفظا ومرتبة لم يجز نحو ما ذكر الا فى أربعة أبواب : باب ضمير الأمر والشأن ،وباب " نعم وبئس " (٦- نحو : نعم رجلا زيد -٦) ، وباب " رب " نحو : ربه رجلا ،

---

(١) فى (أ) " كالجزء منه " والباقى من "ب" وانظر المفصل ١٨
(٢) "ع ش" من "ب"
(٣) "قام" من "ب"
(٤) البيت لامرئ القيس بن حجر الكندى ،وهو فى ملحقات ديوانه عن الطوسى ص٣٩٢ ومعانى القرآن ٢/٢٢٢ ،ومقاييس اللغة ١/٢٨٠ ، وشرح القصائد السبع الطوال ٤٥٩ والانصاف ١٧١ وشرح المفصل : ٢٣/٨ وضرائر الشعر ٦٣ واللسان ٧٥/٤ "بقر" والخزانة ١٦١/٤ ومعنى بيقر : هاجر من أرض الى ارض ،وتملك" من امهات امرئ القيس .
(٥-٥) من "ب" وانظر المفصل ١٨
(٦-٦) من "ب"

وباب ضربني وضربت زيدا ، وقوله (١) :

* جزى ربه عني عدي بن حاتم *

فهو ضرورة (٢) .

وهذا التنبيه يستدعي (٣) معرفة المراتب ، فمرتبة الفاعل أن يكون مقدما كما ذكر ، ومرتبة المفعول الذي ليس بحرف جر قبل ما هو بحرف جر ، ومرتبة المفعول الذي هو فاعل في المعنى قبل ما ليس كذلك في باب اعطيت ، ومرتبة المبتدأ قبل الخبر ، فعلى هذا تنبني المسائل ، فكل موضع تقدم فيه المضمر لفظا ومرتبة دون ما استثنى لم يجز (٤) مثل : ضرب غلامه زيدا ، ولبست ألينها من الثياب ، واعطيت مالكها الدار ، وعلمه ذان الثوب ، فان تقدم لفظا لا مرتبة جاز .

---

(١) هذا صدر بيت لابي الاسود الدؤلي ، وعجزه :
* جزاء الكلاب العاويات وقد فعل *
وهو في مستدركات ديوانه ١٦٢ والخصائص ١/٢٩٤ وامالي ابن الشجري ١/١٠٢ وشرح بن عقيل ٢/١٠٨ والمقاصد النحوية : ٢/٤٨٧ والخزانة ١/١٣٤

(٢) منع جمهور النحويين هذه المسألة " وهي عود الضمير على المفعول المتأخر لفظا ورتبة " واجازها الاخفش وابن جني والرضي . انظر الخصائص ١/٢٩٤ وشرح الرضي ١/٧٢ والشلوبين يصف ما ورد من ذلك بأنه ضرورة ، ولم ار ذلك لغيره ، ووصف ابن مالك في - الالفية ما ورد من ذلك بأنه شاذ . انظر الالفية بشرح ابن عقيل .

(٣) " يستدعي " في (أ) " مستدعي " .

(٤) هذا مذهب الجمهور : واجاز خلافه : الاخفش وابن جني والرضي : انظر الخصائص ١/٢٩٤ ، وشرح الرضي ١/٧٢ .

(١- -١)
وقوله (و مضمر في الاسناد اليه كمظهر) .

فاعل الفعل يكون مضمرا و مظهرا (٢) الا فى (٣) اربعة أفعال ،فانه يكون فاعلها مضمرا غير ذى صوره ابدا ، وسنذكرها فى المضمر ، و غيرها يكون فاعله مضمرا ، و مظهرا ،والمضمر لا يخلو من أن يكون ذا صورة ، او غير ذى صورة كضمير الغائب ، فان كان ذا صورة لم تخل الصورة من أن يكون حرفا صحيحا ،او معتلا ،فان كان (٤) حرفا صحيحا سكن له آخر الفعل ، وان كانت حرفا معتلا كان آخر الفعل بحكمها من فتح ، وضم ،وكسر الا أن يكون الاخر ياء ، او واوا ،فان الاخر يذهب و ينتقل التحريك الذى كان للياء ،او الواو (٥) الى ما قبله ، او يكون الاخر ألفا ، فان ما قبله يكون مفتوحا ،واما فاعل الصفة فيكون ظاهرا و مضمرا أيضا الا صفة التفضيل فانه لا يكون فاعلها ظاهرا الا قليلا كقولهم : ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد ، ثم لا يكون له اذا كان مضمرا صورة الا اذا جرت الصفة على غير من هى له ، وأما (٦) فاعل المصدر فكذلك يكون ظاهرا ، أو مضمرا الا ان مضمره لا يكون الا منفصلا ، ولا يكون متصلا ،فاما قوله تعالى * اواطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما * (٧) فالفاعل هناك محذوف عندهم (٨) .

(١-١) من (أ) فقط
(٢) "مظهرا" فى "ب" ظاهرا
(٣) "الا" فى (أ) "لا"
(٤) "كان" فى (أ) كانت
(٥) "او الواو" من (أ)
(٦) "وأما" فى (أ) فأما
(٧) سورة البلد آية ١٤ ، ١٥
(٨) انظر التبيان فى اعراب القرآن ١٢٨٩

واما اسماء الافعال فان فاعلها لا يكون ألا مضمرا نحو : نزال ،وصه،
وحيهل الا أن يكون اسم فعل / فى الخبر(١) فان فاعله يكون ٨/و
ظاهرا و مضمرا ، فالظاهر كقوله(٢) :

* و هيهات خل بالعقيق نواصله *

والمضمر كما حكى عن(٣) بعضهم قيل له : اليك فقال : الىّ أى أتنحى.(٤)
ولا يكون للمضمر فى اسماء الفعل صورة فى غالب الامر ،وانما قلت : فى غالب
الامر استظهارا على من يقول : هاء(٥) و يصرفه تصريف الفعل ،ويقول(٦) هاء(٧)

---

(١) انظر المقرب ١٣٣/١
(٢) هذا عجز بيت لجرير بن عطية الخطفى . وصدره :
* فهيهات هيهات العقيق و من به *
وهو فى ديوانه : ٩٦٥/٢ برواية "أيهات" فى المواطن الثلاثة .
و"وصل" بدل خل والايضاح ١٦٥ ، والخصائص ٤٢/٣ وشرح
المفصل ٣٥/٤ والمقرب ١/ والمقاصد النحوية ٧/٣ ،
٣١١/٤ و همع الهوامع ١١١/٢
(٣) (عن) فى (أ) "من"
(٤) انظر الحكاية فى الكتاب ٢٤٩/١ - ٢٥٠ عن ابى الخطاب ،
ثم قال : انما سمعناه فى هذا الحرف وحده وانظر الخصائص ٤٣/٣
(٥) انظر اللسان ٤٨٢/١٥ "ها" بكسر الهمزة اسم فعل أمر
بمعنى خذ .
(٦) فى (أ) "أو يقول" .
(٧) اللسان ٤٨٢/١٥ "ها" .

و يفصل به ذلك ، وعلى بنى تميم القائلين هلما و هلموا (١).

وقال بعضهم : فى كلمة تزجر بها الخيل "هجدنه" (٢) و "هجدا"

فأما "هاؤم" فانه كقولهم : هاكم . وأما الظروف والمجرورات فيكون فاعلها ظاهرا و مضمرا الا أنه ان كان مضمرا ، فلا يكون الا منفصلا ، او متصلا غير ذى صورة ، واما ان يكون متصلا ذا صورة فلا .

قوله بعد الفصل (٣) (ومن اضمار الفاعل قولك ضربنى و ضربت زيدا (٤)).

ع ش : صورة هذا الباب (٥) عاملان متأخر عنهما ما له تعلق من جهة المعنى بكل واحد منهما ، ووجه العمل فيه أن تأتى للعامل الاول بما يستحقه ، وللثانى كذلك ، فاذا اردت اعمال الثانى أبقيته على حاله و حذفت من الاول ما تكرر فى الثانى ان كان مفعولا ، واضمرته ان كان فاعلا ، واذا اردت اعمال الاول اضمرت فى الثانى ما تكرر فى الاول سواء كان مفعولا ، او فاعلا ، وربما حذف المفعول ثم تأخر من الاول ما كان متكررا بعد الثانى ، وما عمل فيه .

---

(١) انظر ذلك فى الكتاب ٢٥٢/١ ، ٣٣٢/٣ ، ٥٢٩ وذكر محقق اعراب القرآن لابى جعفر النحاس ٩٥٠/١ عن الخليل من كتابه العين انها لغة بنى سعد وانظر المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٧٢٨ - ٧٢٩ ولغة اهل الحجاز "هلم" فى المفرد والمثنى والجمع انظر المراجع السابقة .
(٢) انظر القاموس المحيط "هجد"
(٣) فى "ب" "فصل"
(٤) فى (أ) و من اضمار الفاعل " فقط وانظر المفصل ١٨
(٥) هو باب التنازع .

قوله (ضربني وضربت زيدا) (١)

ع ش : جعلوا في ضربني من هذه المسألة فاعلا مضمرا قبل الذكر، لأن الفعل لا يخلو عندهم من الفاعل ، والكسائي (٢) يحذف الفاعل ويراه أجرى على الاصول من الاضمار (٣) قبل الذكر ، لان حذف الشيء اذا كان عليه دليل سائغ ، والاضمار قبل الذكر غير سائغ الا فيما سمع من العرب ، فيوقف عنده ، والفراء لا يجيز هذه المسألة ونحوها ، لأنه لا يجيز الاضمار قبل الذكر، ولا حذف الفاعل ، لان الفعل لا يخلو عنه (٤) . قال بعضهم (٥) : والاصح في هذه المسألة من هذه الاقوال الثلاثة قول الكسائي رحمه الله (٦) .

ع ش : وليس هذا القول بواقف عند (٧) الاختيار (٨) .

---

(١) " زيدا " من (ب) وانظر المفصل ١٩

(٢) الكسائي هو علي بن حمزة مولى بني اسد ، رأس مدرسة الكوفة واحد القراء السبعة اخذ عن الخليل ومعاذ الهراء ، وارتحل الى البادية فجمع منها علما كثيرا وناظر سيبويه في المسألة الزنبورية ، توفي سنة ١٨٩هـ نزهة الالباء ٦٧ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٦٢ والاعلام ٤ / ٢٨٣

(٣) لم يقصد بقوله " الاضمار " معناه الاصطلاحي وانما اراد به المعنى اللغوي وهو الاختفاء والحذف من الاختفاء .

(٤) انظر شرح السيرافي ١ / ١٨٥ / ب / ١٣٧ وشرح المفصل ١ / ٧٦ والرد على النحاة ٨٥-٨٧ .

(٥) من هؤلاء : ابن مضاء في كتابه الرد على النحاة ٨٧ اذ قال : " وأما أي الرأيين أحق فرأي الكسائي لان غيره يقول : حذف الفاعل لا يجوز لأن الفاعل والفعل كالشيء الواحد ، فهما متلازمان "

(٦) رحمه الله " من " ب "

(٧) " عند " في " ب " " على "

(٨) ذكر في شرح الجزولية ص ٣٠٥ " القرويين " أن حذف الفاعل لا يصح ، ولكن يضمر ، وفي التوطئة ٢٥٢ يرى أن الثاني هو العامل . فتبين أن قوله " وليس هذا بواقف عند الاختيار " أن حذف الفاعل لا يختاره وانظر مخالفة السيرافي لرأي الفراء والكسائي ١ / ١٨٦ / أ / ١٣٧ .

قوله : ((١- أنشد سيبويه رحمه الله
-١)
وكمتا مدماة .... واستشعرت لون مذهب)

ع ش : بيت طفيل (٢) هذا حجة على الفراء فى منعه ضربنى وضربت زيدا ، فاما ان يكون على قول سيبويه : فى الاضمار قبل الذكر (٣) ، واما أن يكون على قول الكسائى فى الحذف .

والاستدلال على ذلك فى التثنية والجمع ،فان لم تظهر / صورة ضمير فيهما كان القول قول الكسائى ،اذ لو كان فى المفرد ضمير لظهر فى التثنية والجمع ، وان ظهرت صورة الضمير فيهما كان القول قول سيبويه (٤). ٨/ظ

قال بعضهم : فاذا كان الامر كذلك فالصحيح فى هذه المسألة قول الكسائى لما حكاه عن سيبويه عن العرب من قولهم : ضربنى وضربت قومك (٥).

(١-١) من (ب) والبيت لطفيل الغنوى : وهو بتمامه
وكمتا مدماة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
وهو فى ديوانه ٢٣ والكتاب ١/ ٧٧ والاختيارين ١٦ والمقتضب ٤/ ٧٥ والانصاف ٨٨ والرد على النحاة ٨٦ وشرح المفصل ١/ ٧٨ .

(٢) " بيت طفيل " من (أ) وطفيل بن عوف بن كعب الغنوى شاعر جاهلى فحل ،من أنعت الشعراء للخيل ولذلك يسمى " طفيل الخيل " والمحبر لجودة شعره عاصر النابغة الجعدى وروى شعره زهير ،و طبع ديوانه اكثر من مرة : انظر الشعر والشعراء ٢٧٥ والخزانة ٣/ ٦٤٣ ،والاعلام ٣/ ٢٢٨ : ومقدمة ديوانه .

(٣) الكتاب : ١/ ٧٦

(٤) صورة هذه المسألة أن تثنى او تجمع الاسم الظاهر فان لم تظهر صورة التثنية او الجمع فى الفعل الاول كان القول قول الكسائى وان ظهرت صورته كان القول قول سيبويه فيقال على رأى الكسائى فى التثنية :ضربنى وضربت الزيدين ، وعلى رأى سيبويه ضربانى وضربت الزيدين وكذلك الجمع .

(٥) الكتاب ١/ ٧٦ " يرفع قومك " على اعمال الأول ،وانظر ترجيح قول سيبويه ومن تبعه فى اعمال الثانى فى شرح المفصل : ١/ ٧٧ .

ولا يلتفت الى تأويله حيث تأول أن هناك ضميرا مفردا ينوب عن ضمير الجمع كما يوجد من الالفاظ ما هو مفرد ينوب عن الجمع نحو : "من" و "ما"(١).

و مما يشهد للكسائي ايضا قول علقمة(٢) :

تعفق بالارطى لها وارادها رجال فبذت نبلهم وكليب

وقول ذى الرمة(٣) :

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى

ثلاث الاثافي والديار البلاقع

وقول الآخر(٤) :

ولو كان حي قبلهن ظعائنا حي الحطيم وجوهن وزمزم

---

(١) انظر فى المسألة : شرح الجمل لا بن عصفور : ١١٠/ب وما بعدها

(٢) هو علقمة بن عبدة "بفتح العين والباء" احد بنى تميم ،شاعر جاهلى من الطبقة الاولى و من معاصرى امرئ القيس وله معه مناقضات ،وله ديوان شعر مطبوع انظر الشعر والشعراء : ١٠٧ والخزانة ٥٦٥/١، والاعلام ٢٤٧/٤
والبيت فى ديوانه : ٣٨
والمفضليات ٣٩٠ والرد على النحاة ، ٨٧ ،والمقرب : ٢٥١/١ ، وشرح الجمل لا بن عصفور ١١٠/ب والمقاصد النحوية ١٥/٣ واللسان ٢٥٤/١٠ "عفق" ونسب للنابغة خطأ
و تعفق : استتر ،والارطى : شجر ،والكليب : جماعة الكلاب ، اى استتروا البقر الوحش فبذت نبلهم ... فجاء الشاهد على اعمال الثانى وفاعل تعفق مضمر فيه الا انه افرد

(٣) البيت فى ديوانه ٣٣٢
والمقتضب ١٧٦/٢ ، ١٤٤/٤ ،والجمل : ١٤١ وشرح المفصل : ١٢٢/٢ وهمع الهوامع : ١٥٠/٢ ويروى : يكشف البكا .

(٤) لم أقف على قائله . وهو فى المقرب ١٥٢/١ وشرح الجمل لا بن عصفور : ١١٠/ب والشاهد فيه اعمال الثانى ،ولو اعمل "حي" الاول لاضمر فى الثانى ما يحتاج اليه .

قوله (قال سيبويه : ولو لم تحمل الكلام على الاخر لقلت ضربت وضربونى قومك) (١) :

ع ش (٢) : أجاز سيبويه : ضربت وضربونى قومك بالرفع على أن يكون بدلا من الضمير ، وأجاز مع ذلك (٣) اذا قلت : ضربت وضربنى زيد أن يكون زيد بدلا من الضمير فى قولك (٤) : ضربنى ، ونحوه اجازته ضربونى وضربتهم قومك بالنصب على البدل من الضمير (٥) ، وعلى هذا يجوز خفض "عود اسحل" من بيت ابن ابى ربيعة (٦) على البدل من الضمير ، ويكون الاضمار فى هذه المسألة على غير تقديم كما أنشد الفراء (٧) :

لعمر أبيها لا تقول ظعينتى　　　الا فرعنى مالك بن ابي كعب

قوله (٨) : (وهو الوجه المختار) .

ليس يعنى به ضربت ، وضربونى قومك ، وانما يعنى اعمال الاقرب واعترض بقول سيبويه بين الضمير ، وما عاد اليه .

---

(١) فى (أ) ضربت وضربنى فقط ، وانظر المفصل : ٢٠
(٢) "ع ش" من "ب"
(٣) فى "ب" وكذلك اجاز
(٤) "قولك" من "ب"
(٥) الكتاب ١ / ٧٨
(٦) البيت هو : اذا هى لم تستك بعود أراكة　　تنخل فاستاكت به عود اسحل
والصحيح ان هذا البيت لطفيل الغنوى ، ونسبته لا بن ابى ربيعة خطأ قديم وقع فى بعض نسخ الكتاب الخطية ، ولذلك نسبه اليه الاعلم فى تحصيل عين الذهب : ١ / ٤٠ فنسبه لطفيل وهو فى ديوانه : ٦٥ ، وفى الكتاب ١ / ٤٠ طبعة بولاق نسب لطفيل ، وفى نسخة عبد السلام هارون : ١ / ٧٨ نسب لعمر بن ابى ربيعة ، وكذلك فى شرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ١ / ١٨٨ نسبه لطفيل .
(٧) البيت لمالك بن ابى كعب يقوله فى حرب كانت بينه وبين رجل من بنى ظفر . وهو فى معانى القرآن للفراء ٢ / ٢١٢ والاغانى : ٦ / ٢٤٣
والشطر الاخير فى (أ) "الا قر هذا ملك بن ابى كعب" وهو غير مستقيم ولم استطع قراءته فى "ب".

قوله (وهو المختار الذى ورد به التنزيل (١) قال تعالى : *آتونى افرغ عليه قطرا *(٢) و * هاؤم اقرأوا كتابية *(٣) .

ع ش(٤) : انما جعل الايتين من اعمال الثانى ، لأنه لو كان اعمل الاول للزمه الاضمار فى الثانى ، لأن التقدير على ذلك : آتونى قطرا افرغه عليه(٥) ،وهاؤم كتابيه اقرؤه .

قوله : (وليس قول امرئ القيس :

* كفانى ولم أطلب قليل من المال *

من قبيل ما نحن بصدده) (٦)

ع ش : قد يكون من قبيله ، ويكون التقدير ،ولم اطلبه ،أى لم اطلب قليلا وانما طلبت الملك ، فحذف مفعول اطلب ،وقد ذكر سيبويه حذف

---

(١) فى "ب" وكتب على قوله وهو الوجه المختار. قوله وهو الوجه المختار . هكذا وانظر المفصل ٢٠
(٢) " وهو المختار الذى ورد "
(٣) الكهف : ٩٦
(٤) سورة الحاقة آية ١٩
(٥) ع ش من " ب"
(٦) "عليه " من " ب "
(٧) فى "أ" وليس من قبيل ما نحن بصدده بيت امرئ القيس . وانظر المفصل ٢١ وامرئ القيس هو : حندج بن حجر الكندى ،وهو رأس الطبقة الاولى من الجاهليين ،ومعلقته اولى المعلقات . رحل الى بلاد الروم ، فى طلب المساعدة ،للأخذ بثأر ابيه ،وتوفى بسفح جبل عسيب ،انظر الشعر والشعراء ،والموشح ومقدمة ديوانه. وصدر البيت * ولو أن ما اسعى لأدنى معيشة *
وهو فى ديوانه : ٣٩ ، والكتاب ٧٩/١ وشرح ابيات الكتاب لابن السيرافى ٣٨/١ والموشح ٢٦٥ والانصاف : ٨٤ ، والمغنى : ٦٦٠ الشطر الاخير ،والايضاح ٦٧ والخزانة ١٥٨/١
(٨) "ع ش" من "ب" .

المفعول فى هذا الباب مع اعمال الاول ، و لذلك جعله بعض النحويين من اعمال الاول ،فأما سيبويه فلم يجز فى البيت اعمال " اطلب " فى " قليل " بوجه ، بسبب فساد المعنى (١) كأنه جعله فى جواب " لو " وهو منفى فى اللفظ . و متى كان الفعل منفيا فى اللفظ مع " لو " كان موجبا فى المعنى فيؤدى ذلك الى أن يكون طلب القليل ،وهو انما طلب الملك يبينه البيت بعده (٢) ، و على ما قلناه أولا لا يكون قوله : " ولم أطلب " فى جواب "لو" فلا يلزمنا ذلك .(٣)

(٤- و كتب أيضا على البيت بيت امرىء القيس : -٤)

(٥- يحتمل أن يكون من هذا الباب (٦) ،ولكن الذى ليس منه دون مرية قوله تعالى ﴿ وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما و علوا ﴾ (٧) ، لأن الظلم والعلو انما هو فى الجحد لا فى الاستيقان . -٥)

---

(١) الكتاب : ٧٩/١

(٢) وهو قوله :

ولكن ما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالى

(٣) انظر شرح السيرافى ١٨٩/١ / ١٣٧/١ ، وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ٣٨/١ - ٤٠ ، و شرح المفصل ٧٩/١ - ٨٠ ، والمغنى : ٦٦٠ - ٦٦٢

(٤-٤) من " ب "

(٥-٥) و قعت هذه الفقرة فى (أ) مباشرة بعد بيت امرىء القيس السابق .

(٦) اى من باب التنازع وهو مذهب الكوفيين والفارسى انظر المغنى : ٦٦٠ ، و بعد كلمة " الباب " فى " أ " أقحم " عند قولهم " .

(٧) سورة النمل آية ١٤

(١-
وقول ابن الرقيات : / ٩/و

عدينا في غد ما شئت انسا   نحب ولو مطلت الواعدينـا

-١)
وقد جعله الفارسي من هذا الباب ،وليس منه على الحقيقة.

(٢- قوله (٣): (ومن اضماره (٤) اذا كان غدا فأتنى) .

ع ش : النصب في (٥) لغة بني تميم ، والرفع في (٥) لغة غيرهم ، والاضمار في الشاهدة ضعيف الا في كان ، والاضمار قبل (٦) الذكر جائز في كان وغيرها ، وذلك أن تذكر امرا اما خصومة ، واما صلحا (٧) ،فتقول : اذا كان غدا فأتني ، فهذا جائز في كل فعل ، والذى لا يجوز الا في كان أن تلقى رجلا فتقول : اذا كان غدا فأتني ،اى اذا كان ما نحن عليه من السلامة ذكر هذا كله سيبويه -٢) (٨).

(١-١) من (أ) . وابن الرقيات : هو عبيد الله بن قيس بن لؤى القرشي لقب بالرقيات لنسوة ثلاث كان يشبب بهن كل واحدة منهن تسمى رقية وقيل لأن له ثلاث جدات كل واحدة منهن تسمى برقية . اكثر شعره في الغزل . وله ديوان شعر مطبوع ، انظر الموشح ٢٩٥ ، والخزانة ٣/٣٦٥ .
والبيت في ديوانه : ١٣٧

(٢-٢) وقعت هذه الفقرة في (ب) بعد بيت : لبيك يزيد .... الاتى .
(٣) " قوله " في (ب) فصل .
(٤) " ومن اضماره " من " ب " وانظر المفصل ٢١
(٥) " في " من " ب " في كلا الموضعين
(٦) " قبل " في " أ " " بعد " وانظر المسألة في ص ٢٤ وشرح السيرافي ١/١٨٥/ب/١٣٧ وشرح المفصل ١/٧٦
(٧) " صلحا " في " ب " صلح
(٨) انظر الكتاب ١/٧١ ، ٧٢ ،وانظر المسألة في شرح السيرافي : ١/١٥١/ب/١٣٧ ، وشرح المفصل ١/٧٦ وانظر هذا الكتاب ص :

فصل : (وقد يجيء الفاعل ورافعه الىآخر الفصل) (١)

ع ش : و مثل الاية والبيت ما انشده سيبويه (٢) من قول الشاعر (٣) :

أسقى الاله عدوات الـــوادى　　　وجوفه كل ملث غـــاد

كل أجش حالك الســواد

كأنه قال سقاها كل اجش .

و مثل ذلك انشاد بعضهم (٤) :

حمامة دار الجارتين تكلمـــى　　　سقيت من الفر الفوادى (٥) مطيرها

(٦-
كأنه قال : سقاك مطيرها ،

وقد يروى :

(٦-
* سقاك من الفر العذاب مطيرها *

---

(١) فى (أ) قوله (و منه قوله تعالى "يسبح له فيها" وساق البيت :
لبيك يزيد ....　　　.........) وانظر المفصل ٢١ .
(٢) فى (أ) و مثل ذلك ما أنشده "سيبويه" وانظر الكتاب ١/ ٢٨٩
(٣) الرجز ينسب لروءبة ،وهو فى ملحقات ديوانه : ١٧٣
والكتاب ١/ ١٨٩ و شرح ابياته لا بن السيرافى ١/ ٣٨٤ والخصائص
٢/ ٤٢٥ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٧٥
الملث : الذى يدوم ،والاجش : جهير الصوت و يعنى به الرعد
والشاهد فيه : رفع "كل" بفعل مضمر تقديره "سقاه" يفسره "اسقى"
(٤) لتوبة بن الحمير الخفاجى : والبيت فى أمالى القالى ١/ ٨٨ والمقاصد
النحوية ٤/ ٨٦ و همع الهوامع ١/ ١٥ والشطرالاول فى مصادر التخريج
هكذا : * حمامة بطن الواديين ترنمى *
وينسب البيت للشماخ و ليس فى ديوانه
(٥) "الفوادى" فى (أ) العذاب
(٦-٦) من "ب"

كما يروى (١) :

* ليبك يزيد ضارع لخصومة *

قال سيبويه (٢) : ومثل ذلك ايضا قراءة بعضهم (٣) "وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم" (٤) ،كأنه قال (٥) : زينه شركاؤهم .

قوله (٦- (هل زيد خرج) (٧)

قال سيبويه : فان قلت هل زيدا رأيت ،وهل زيد ذهب قبح ، ولم يجز الا في الشعر -٦) . انتهى وذلك أنه اذا جاء بعد شيء من حروف

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

* ومختبط مما تطيح الطوائح *

وقد وقع في نسبة هذا البيت اختلاف كثير . فقد نسب للحارث بن نهيك النهشلي . وقيل لضرار النهشلي ،وقيل لمزرد اخو الشماخ ،وقيل للبيد رضي الله عنه وقيل لمهلهل والصواب انه . لنهشل بن حرى كما في مجاز القرآن والخزانة ، وانظر في الكتاب ٢٨٨/١ والمقتضب ٢٨٢/٣ ومجاز القرآن ٣٤٩/١ وشرح ابيات الكتاب لا بن السيرافي ١١٠/١ والايضاح ٧٤ . والافصاح ١٤٠ والمغنى ٨٠٧ وأوضح المسالك : ٣٤٢/١ . والمقاصد النحوية ٤٥٤/٢ والخزانة ١٤٧/١ .
وفي التصحيف والتحريف ٢٠٨ ان هذا البيت مما قلبه النحاة وخالفهم الرواة . ففي رواية الاصمعي وخالد أن : " يزيدا " مفعول به و " ضارع " فاعل وعليه فلا شاهد في البيت .

(٢) قال سيبويه من " ب " وانظر الكتاب ٢٩٠/١

(٣) منهم الحسن والسلمي ،وابى عبدالملك قاضي الجند صاحب بن ابى عامر انظر : النشر ٢٦٣/٢ والبحر المحيط ٢٢٩/٤

(٤) سورة الانعام آية ١٣٧

(٥) " قال " من (أ)

(٦-٦) من (أ) وانظر نص سيبويه في الكتاب ٩٩/١

(٧) المفصل : ٢١

الاستفهام - سوى الالف - اسم وفعل فلا يلى حرف الاستفهام الا الفعل ، ولا يليه الفعل الا مظهرا لا مضرا ، فلذلك لا يجوز هل زيد خـــرج ، ولا هل زيدا رأيت ،ولا هل زيد رأيته ،وكذلك سائر حروف / الاستفهام ٩/ظ الا الالف ،فيجوز فيها ذلك كله (١).

قوله (وان احد من المشركين) (٢) .

أجاز الفراء أن يرتفع احد ،وذو لوثة (٣) بالابتداء (٤) ، وهو مذهب الكوفيين ،واحتجوا لذلك بقوله (٥) :

فان لا مال أعطيه فانــــى صديق من غدو أو رواح

وبقوله (٦) :

* لا تجزعى ان منفس أهلكتــه *

---

(١) انظر شرح السيرافى ٢٠٦/١ / ١/أ/١٣٧

(٢) سورة التوبة آية ٦ وانظر المفصل ٢٢

(٣) يشير الى بيت قريط بن انيف العنبرى وهو قوله :

اذا لقام بنصرى معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

وهو فى شرح الحماسة للمرزوقى ٢٥ والمغنى ٣٠ وشرح شواهده للسيوطى ٦٨ ، ٦٤٣ وشرح ابياته للبغدادى ٨٣/١ .

(٤) معانى القرآن ١٩٥/٣ والمغنى ٧٥٩

(٥) لم اقف له على قائل : وهو فى معانى القرآن ١٩٥/٣ ،وشرح شواهده للسيوطى ٩١٣ .

(٦) هذا صدر بيت للنمر بن تولب وعجزه :

* فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى *

وهو فى ديوانه ٧٢

والكتاب ١٣٤/١ والمقتضب ٧٦/٢ ومعانى الحروف للرمانى ٤٦ ،وامالى الشجرى ٣٣٢/١ ، ٣٤٦/٢ وشرح المفصل ٢٢/١ والرد علـــى النحاة ١٠٦ والمغنى ٢٢٠ ، ٥٢٧ وشرح شواهده للسيوطى ٨٢٩ وشرح ابياته للبغدادى ٥٢/٤ والخزانة ١٥٢/١

رووهما (١) بالرفع ،وحمله البصريون على اضمار "كان" الناقصة أو "هلك" (٢)

(٣- قوله : (لو ذات سوار لطمتني لانتصرت) . -٣)

(٤- ع ش : زعم الاعلم (٥) أن رفع "احد" و"ذو لوثة" ،و"ذات سوار" و"زيد" من قولهم : أزيد قام (٦) ، باضمار فعل يفسره هذا (٧) الظاهر وقال : هذا (٨) مما أخطأ فيه النحويون ،لأن الفعل المتأخر لا يجوز ان يرفع الاسم وهو متقدم عليه ، فلذلك لا يجوز أن يفسر عاملا يعمل فيه . قال : الدليل على ذلك اجماعهم على أن زيدا من قولنا : زيد قام مرفوع بالابتداء لا باضمار فعل . فكذلك هذه المسائل عنده محمولة على الابتداء ، ونابت الجملة الاسمية عنده مناب الفعلية ،

---

(١) اى الكوفيون

(٢) "أو هلك" من (أ) وانظر الخزانة ١٥٢/١

(٣-٣) من (أ) و"لانتصرت" ليست في المفصل ٢٣

(٤-٤) ع ش "من "ب" ووقع هذا النص فيها بكامله مباشرة بعد الاية السابقة "وان أحد من المشركين . . . "

(٥) الاعلم هو ابو الحجاج يوسف بن سليمان الشمنترى من علماء الأندلس المشهورين باللغة والادب شرح كثيرا من دواوين الادب وله على كتاب سيبويه "تحصيل عين الذهب" "والنكت" وهما كتابان مختلفان كف بصره فى آخر حياته وكان مولده سنة ٤١٠ ومات باشبيلية سنة ٤٧٦ بغية الوعاة ٣٥٦/٢ والاعلام ٢٣٣/٨

(٦) فى "ب" زيد قام

(٧) "هذا" من "ب"

(٨) "وقال هذا" من "ب" .

كقول خولى بن شملة (١) فى الحماسة (٢) :

فقد جعلت قلوص (٣) ابنى سهيل   من الاكوار مرتعها قريب

اى يقرب مرتعها ، وكقول عدى (٤) :

* لو بغير الماء حلقى شرق *

(-٤)
، اى لو شرق بغير الماء حلقى .

---

(١) فى الاشتقاق لابن دريد : ٣٨٠ شاعر اسمه خولى بن شهلة وفى اسماء المغتالين ٢٢٢ خولى بن سهلة

(٢) انظر شرح الحماسة للمرزوقى ٣١٠ ولم اجد من نسب هذا البيت لخولى بن شملة ، فقد نقل البغدادى - فى الخزانة ٢/٣٣٧ عن العباب أنه لرجل من بنى بحتر بن عتود والبيت فى المغنى ٣١٠ ، وشرح شواهده للسيوطى ٦١٠ وشرح ابياته للبغدادى ٤/٣٦١ واوضح المسالك ١/٢١٨

(٣) فى (أ) " بنى "

(٤) هو عدى بن زيد العبادى ينتهى نسبه الى تميم ، سكنت اسرته الحيرة فنشأ بها وخالط اهل السلطان وكان ترجمانا لكسرى ابرويز ، ولذلك لا يرى اهل اللغة شعره حجة . حبسه النعمان بن المنذر فمات فى سجنه وله ديوان شعر مطبوع .
الشعر والشعراء ١١١ والمعارف ٦٤٩ وانظر الاعلام ٤/٢٢٠ وما انشده لعدى صدر بيت وعجزه :
* كنت كالغصان بالماء اعتصارى *
وهو فى ديوانه ٩٣
والكتاب ٣/١٢١ والشعر والشعراء ١١٤ والمغنى ٣٥٤ واللسان : ٧/٦١ " غصص " والمقاصد النحوية ٤/٤٥٤ وشرح شواهده المغنى للسيوطى ٦٥٨ وهمع الهوامع ٢/٦٦ والخزانة : ٣/٥٩٤ .

قوله (١- (لو ثبت أنهم صبروا) -١) .

ع ش : الظاهر من كلام سيبويه في أبواب "أن" أن "أن" بعد "لو" في موضع الاسم المبتدأ ، ووليت "لو" الاسم هنا كما اختصت "ذو" بالاضافة الى الفعل في قولهم : "بذى تسلم" خاصة وكذا نسبه (٢) الفارسي الى سيبويه. (٣)

قوله (٤- (ان لا تكن لك في النساء حظية فاني غير اليه (٥)) .

قال سيبويه : لو عنت بالحظية نفسها لم يكن الا نصبا (٦) انتهى . فكان يكون تقديره على هذا : ان لا أكن لك حظية . -٤)

وقوله (٧) : (فاني غير ألية) .

قدر "لا" بـ "غير" اذ يضعف استعمالها غير مكررة في نحو هذا ، وسيأتي تضعيف "حياتك" لا يقع في المنصوبات بـ "لا" .

(١-١) من (أ) وانظر المفصل ٢٣
(٢) في (أ) نسب
(٣) انظر الكتاب ٣/١٢١ وشرح المفصل ١/٨٣
(٤-٤) من (أ)
(٥) انظر المفصل ٢٣ وهذا مثل اصله : "الا حظية فلا أليه"
والحظية : هى المرأة التى تحظى عند زوجها وتحوز رضاه واحترامه : وغير أليه : اى غير مقصرة فيما يلزمها لزوجها ،اى ان لم أكن ذات حظوة عند زوجى فلست بمقصرة في حاجته . انظر المثل في الكتاب ١/٢٦٠ واللسان ١٤/١٨٥ "حظا"
(٦) الكتاب ١/٢٦١ وفي نسخة "ب" وقع قول سيبويه : بعد قوله : "لا يقع في المنصوبات بلا" الآتى
(٧) في "ب" قال المؤلف

المبتـــدأ والخبـــر (١)

قوله بعد الفصل (لان الاعراب لا يستحق الا بعد العقد والتركيب) (٢) .

ع ش : ولذلك كانت اسماء العدد اذا عددت تعديدا موقوفة ، وقد اشار الى ذلك (٣) فى باب العدد (٤) .

قوله : (وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما (٥) .

ع ش (٦) : هذا مذهب الأخفش (٧) ولم ينفرد به ، ومذهب سيبويه أن الابتداء رافع للمبتدأ والمبتدأ رافع للخبر (٨) .

---

(١) هذا العنوان من المفصل ٢٣ وفى "ب" "فصل - المبتدأ والخبر" وسقط من (أ) كل ذلك .

(٢) " العقد والتركيب " من "ب" وفى (أ) مكانهما " كذا " انظر المفصل ٢٣

(٣) " ذلـك " فى "أ" " هذا "

(٤) انظر المفصل ٢١٦

(٥) المفصل ٢٤

(٦) " ع ش " من " ب "

(٧) الأخفش فى (أ) خ ش وهذه هى اول مرة يرمز له بذلك .

(٨) هذه المسألة وهى مسألة " ما هو رافع المبتدأ والخبر " من مسائل الخلاف فذهب الكوفيون الى ان المبتدأ يرفع الخبر ، والخبر يرفع المبتدأ وذهب البصريون الى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء واختلفوا فى الخبر فذهب بعضهم الى أنه يرتفع بالابتداء وذهب آخرون الى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ . وذهب بعض آخر الى ان يرتفع المبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء . انظر الانصاف : ٤٤
وانظر مذهب سيبويه فى الكتاب ٢ / ١٢٧ وانظر شرح السيرافى ٢ / ٢٢٣ / أ / ١٣٧ قال : ولسيبويه عبارات مشتبهة يوهم بعضها ان الخبر رفعه المبتدأ وذلك قوله : فان المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء يعنى ترفع بالابتداء . وتوهم بعضها ان الابتداء يرفع المبتدأ والخبر .

فصل والمبتدأ على نوعين (١)

قوله بعد الفصل (واما غير موصوفة كالتي في قولهم : أرجل في الدار أم امرأة ، وما أحد خير منك)(٢) .

ع ش : أشار بهما / الى ما كان في جملة استفهام ، او نفي أو شرط (٣) او خبر عام ، ١٠/و

قوله : (وشر أهر ذا ناب) (٤)

أشار به الى ما المبتدأ فيه بمعنى الفاعل ، ومثله : شيء ما جاء بك ، أى ما أهر ذا ناب الا شر ، وما جاء بك الا شيء .

قوله : (وعلى أبيه درع) (٥) .

أشار به الى ما تقدم فيه الخبر وهو ظرف او مجرور معرفة ، وانما قلت : معرفة ، لأنك لا تقول في دار رجل ،

(٦-
ع ش : قد ذكر بعد سلام عليك وشبهه مما فيه معنى الدعاء ومنه أمت في الحجر لا فيك (٧) عند المبرد (٨) . وظاهر كلام سيبويه أنه خبر محض. قال بعضهم : وكأنه عنده شاذ ، ومعنى ذلك عند سيبويه (٩) كمعنى قولك : العيب لغيرك لا لك . قلت وفي هذا نظر .
-٦)

---

(١) العنوان من "ب" وانظر المفصل ٢٣
(٢) في (أ) " أرجل في الدار ام امرأة " فقط وانظر المفصل ٢٤
(٣) او نفي او شرط من "ب"
(٤) المفصل ٢٤ وهذا مثل انظره في مجمع الامثال ١/ ٣٧٠
يضرب في ظهور امارات الشر ومخايله .
(٥) المفصل ٢٤
(٦-٦) "عش" من "ب" وهذا النص وقع في نسخة (أ) مباشرة بعد نص المفصل وهو قوله (ما احد خيرمنك) وقد تقدم قبل قليل .
(٧) هكذا المثل في الكتاب ١/ ٣٢٩ وفي شرح السيرافي ٢/ ٩١/ب/ ١٣٧ ، أمت في حجر لا فيك . والامت : الاعوجاج : اى ابقاك الله بعد فناء الحجارة وهي مما يوصف بالخلود اللسان ٢/ ٥ "أمت"
(٨) قال السيرافي في شرحه ٢/ ٩١ . قال المبرد اراد وا به معنى الدعاء فهو في مذهب المنصوب كأنهم قالوا : جعل الله في حجر أمتا لا فيك .
(٩) في (أ) " ومعناه عند سيبويه " .

(١-
ع ش : وقد يبتدأ بالنكرة اذا كانت جوابا ، يقول القائل : من جاء
(٢-
فتقول رجل على تأويل : رجل جاءني ، وقد جعله المؤلف مما ارتفع باضمار
-٢)
فعل .

(٣-
واذا كان فى الكلام معنى التعجب نحو : ما أحسن زيد ....
-٣)
فعل التعجب .... أن فيها معنى الاستفهام وعليه حمل السيرافى (٤)

قولهم : ذليل عاذ بقرملة (٥) ، وعبد صريخه أمة (٦) ، ومثقل استعان

(٨-
بذقنه (٧) فليس فى هذه الامثال اضمار .
-٨)

واذا كان فى الكلام معنى التفضيل نحو قول عمر : تمرة خير

من جرادة . ومنه "طاعة وقول معروف" (٩) ، اى طاعة امثل على أحد

(١٠)
التقديرين .

(١-١) ع ش : من "ب" وقد دفعت هذه الفقرة بطولها فى (أ) بعد قوله "لأنك لا تقول فى دار رجل" وقد تقدم ص ٥٨

(٢-٢) فى هامش "ب" وسقطت من (أ) وانظر المفصل ٢١

(٣-٣) هكذا ورد ملحقا فى هامش "ب" ولم اتبين بعض كلماته وهو ساقط من "أ"

(٤) انظر ذلك فى شرح السيرافى ٢/٩٢/أ/

(٥) المثل فى جمهرة الامثال ١/٤٦٦ والقرملة شجرة لا ظل لها ، يضرب للذليل يعوذ بأذل منه .

(٦) المثل فى جمهرة الامثال ٢/٤٠ ومجمع الامثال ١/٣٠٥ يضرب للذليل يستغيث بمثله

(٧) المثل فى جمهرة الامثال ٢/٢٣٨ يضرب أيضا للذليل يستعين بمثله .

(٨-٨) من هامش "ب" وسقطت من (أ)

(٩) سورة محمد آية ٢١

(١٠) أحد التقديرين أن تعرب "طاعة" مبتدأ ، والثانى ان تعرب خبرا على تقدير امرنا طاعة : التبيان فى اعراب القرآن ١١٦٣ .

واذا كان في الكلام معنى التقسيم (١) كقول العرب : شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى (٢) . وقول امرئ القيس (٣) :

.... فثوب نسيت وثوب أجر

قال بعضهم (٤) : وفي هذا كله احتمال ، والذي لا احتمال فيه اذا حددت الدار فقلت : حد كذا (٥) وحد كذا (٥) وهذا القول (٦) ليس بصحيح ، لأنه ان كان أريد (٧) ارتفاع (٨) "حد" في ذلك على الابتداء بالنكرة ، فهو من النكرة الموصوفة ، لأن المعنى : حد منها كذا -٩) ، وان كان ارتفاع "حد" ذلك على الخبر لـ "حدودها" المقدر خرج من (٩- الابتداء بالنكرة اصلا ، وقد ابتدئ بها في باب كم الخبرية نحو قولك : كم رجل جاءني . (١٠)

---

(١) في "ب" "السيرافي واذا كان في الكلام" ولم اعثر على مثل ذلك في شرح السيرافي !

(٢) المثل في مجمع الامثال ٣٧١/١ وفصل المقال ١١٩

(٣) هذا عجز البيت وصدره * فأقبلت زحفا على الركبتين *
وهو في ديوانه ١٥٩ تحقيق ابو الفضل ابراهيم .
والكتاب ٨٦/١ والمحتسب ١٤٢/٢ وامالي الشجري ٩٣/١ وشرح ابن عقيل ٢١٩/١ والمغني ٦١٤ ، والخزانة ١٨٠/١ وزعم الاصمعي فيما رواه عن ابي عمرو ان قصيدة هذا البيت لرجل من اولاد النمر بن قاسط اسمه ربيعة بن جشم ورواية الديوان :
* فلما دنوت تسديتها فثوب *
وانظر ديوانه للأعلم الشنتمري ٣٠٠ بتحقيق بن ابي شنب .

(٤) انظر الخزانة ١٨٠/١

(٥) في "ب" "حد منها كذا"

(٦) "القول" من "ب"

(٧) "اريد" من (أ)

(٨) "ارتفاع" من "ب"

(٩-٩) من (أ)

(١٠) وقع بعد هذا في "ب" قوله "قال سيبويه واما قول الناس كان البر .... الخ" وسيأتي في ص ٦٤

قوله بعد الفصل (والمفرد على ضربين (١) خال عن الضمير) .

ع ش : هو الاسم الجامد المنسوب ، وما كان (٢) نحوه مما هو في معنى المشتق (٣) .

قوله (ومتضمن له) .

ع ش (٤) : هو الاسم المشتق والمنسوب ونحوه مما هو في حكم (٥) المشتق ، وجعل بعضهم المتضمن للضمير جملة ، ولو كان كذلك لوصل به " الذى " و " التى " ولما نصبته " كان " و " ظننت " .

قوله (٦) (والجملة على (٧- اربعة أضرب -٧) (٨- . . . . وشرطية ظرفية -٨)) .

زاد بعضهم قسميه : والصواب الاقتصار (٩) على الفعلية والاسمية ، لأن ما بعدهما راجع اليهما وان وجب ذكرهما بعدهما ليجبن (١٠) ذكر جمل الامر ، والنهي ، والاستفهام / وغير ذلك من انواع الكلام ١١/ظ

---

(١) والمفرد على ضربين من "ب" وانظر المفصل ٢٤
(٢) " المنسوب وما كان " من " ب"
(٣) انظر شرح المفصل ٨٨/١
(٤) " ع ش " من " ب"
(٥) " حكم " في " ب" معنى
(٦) قوله في "ب" قال المؤلف
(٧-٧) من " ب"
(٨-٨) من (أ) ونص المفصل بتمامه : " والجملة على اربعة اضرب فعليه واسمية وشرطية وظرفية " : ٢٤
(٩) " الاقتصار " في " ب" الاختصار
(١٠) " هكذا " والاولى أن يقول : فيجبن .

قوله بعد الفصل (١) (ولا بد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع الى المبتدأ (٢)) .

ع ش (٣) : قد يعاد لفظ المبتدأ عوضا من ضميره ، واكثره في التفخيم والتعظيم كقوله تعالى (٤) " الحاقة ما الحاقة " (٥) و " القارعة ما القارعة " (٦) فان وضع موضعه لفظ غير المبتدأ اختلف فيه سيبويه ، والاخفش فسيبوية لا يجيزه ، والاخفش (٧) يجيزه .

(٨-
وقد لا يكون ثم ذكر اذا تم الكلام دونه نحو قولك : زيد منطلق وكذلك ضمير الحديث ، ومنه (٩)

ولكن نصفا لو سببت وسبني ....

ذلك عندهم اذا كانت الجملة المبتدأ في المعنى -٨) .

---

(١) في " ب " " فصل "
(٢) " يرجع الى المبتدأ " من " ب " وانظر المفصل ٢٤
(٣) ع ش من " ب "
(٤) " تعالى " من (أ)
(٥) سورة الحاقة آية " ١ "
(٦) القارعة اية " ١ "
(٧) في (أ) خ ش
(٨ -٨) من (أ) وانظر الحلل ١٤٣
(٩) هذا صدر بيت للفرزدق وعجزه : * بنى عبد شمس من مناف وهاشم * وليس في ديوانه وانظره في الكتاب ١/ ٧٧ والمقتضب ٤/ ٧٤ والجمل : ١٢٧ والحلل في شرح ابيات الجمل ١٤٢ والانصاف ٨٧ وشرح المفصل ١/ ٧٨
وبيت الشاهد هو احد ثلاثة ابيات يهجو بها الفرزدق جريراً .
والنصف : الانصاف : يقول ان الانصاف ان اهاجي من هو كفوء لي في الحسب وجلالة المنصب والشاهد فيه عدم وجود رابط بين خبر لكن واسمها .

(١-
قال الفارسي : وقد يستغنى عن الضمير اذا كان فى الجملة الواقعة خبرا ما ينتظم المبتدأ لكونه جنسا له ،كقولهم : زيد نعم الرجل ، وكذا قوله فى : أما البصرة فلا بصرة لك ، وقد قدر سيبويه فى هذا محذوفا كأنه قال : فلا بصرة لك بعدها . -١)

وقوله (وقد يكون الراجع معلوما فيستغنى عن ذكره(٢)) الفصل(٣) .

ع ش(٤) : يقبح حذف الراجح فى مثل قولك : زيد ضربت(٥) ، وقد جاء(٦) :

* علىّ ذنبا كله لم أصنع *

ومنه (٧)

* ثلاث كلهن قتلت عمدا *

(١-١) وقعت هذه الفقرة فى "ب" بعد قوله جـ وما كل من وافى منا أنا عارف وسيأتى ص ٦٤ . وانظر تقدير سيبويه فى الكتاب ٣٨٩/١
(٢) " فيستغنى عن ذكره " من "ب" وانظر المفصل ٢٤
(٣) الفصل من (أ)
(٤) ع ش من "ب"
(٥) انظر المسألة فى ضرائر الشعر ١٧٧
(٦) الرجز لأبى النجم العجلى وقبله : * قد اصبحت أم الخيار تدعى * وهو فى الكتاب ٨٥/١ ومعانى القرآن للفراء ١٤٠/١ ، ٢٤٢ ومعانى القرآن للأخفش ٢٥٣ والمحتسب ٢١١/١ والخصائص ٩٥/٢ و مجاز القرآن ٨٤/٢ وامالى بن الشجرى : ٨/١ ، ٩٣ ، ٣٢٦ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٦٦ وضرائر الشعر ١٧٦ والمغنى ٢٦٥ والخزانة: ١٧٣/١ .
والذنب : هو الشيب .
(٧) هذا صدر بيت لم اعثر له على قائل وعجزه *
* فأخزى الله رابعة تعود *
وهو فى الكتاب ٨٦/١ ومعانى القرآن للأخفش ٢٥٢ والحجة لابن خالويه ٣١٤ وامالى بن الشجرى ٣٢٦/١ والخزانة ١٧٧/١ .

وقولهم : شهر ثرى ،وقولهم (١) :

* وما كل من وافى منا انا عارف *

ع ش(٢) : وقال سيبويه : واما قول الناس كان البر قفيزين ،وكان السمن منوين ،فانما (٣) استغنوا هنا عن ذكر الدراهم ،لما فى صدورهم من علمه ،ولأن الدرهم هو الذى يسعر عليه ،فكأنهم انما يسألون عن ثمن الدرهم فى هذا الموضع ،كما يقولون : البر بستين ،وتركوا ذكر الكر (٤) استغناء (٥) بما فى صدورهم من علمه ،وبعلم المخاطب ،لأن المخاطب قد علم ما يعنى ،فكأنه انما سأل هنا عن ثمن الكر ، كما سأل الاول عن ثمن الدرهم ،وكذلك هذا وما اشبهه ، (٦- فأجره كما اجرته العرب -٦) .

ع ش(٧) : ذكره فى باب ما ينتصب من الاسماء التى ليست بصفة (٨) ،ولا مصادر ،لأنه حال يقع فيه الامر ،

---

(١) " قولهم " من "ب"
و هذا عجز بيت لمزاحم العقيلى وصدره :
* وقالوا تعرفها المنازل من منى *
وهو فى الكتاب ١/ ٧٢ و معانى القرآن للفراء ١/ ١٣٩
والمذكر والمؤنث للأنبارى ٤٦٦ وضرائر الشعر ١٧٧ والمغنى : ٩١٠ الشطر الاخير .
(٢) ع ش : من "ب"
(٣) فانما فى (أ) فانهم
(٤) الكر : بالضم مكيال لأهل العراق
(٥) استغناء من (أ)
(٦-٦) من (أ) والنص فى الكتاب ١/ ٣٩٣
(٧) " ع ش " من (أ)
(٨) فى (أ) بصفات .

ع ش(١) : ويجوز أن يرفع السمن بالابتداء ،ومنوان خبره على تقدير سعر السمن منوان بدرهم ، وكذلك البر الكر بستين ، فلا يكون له في المسألتين (٢) شاهد .

وأما قوله تعالى " ولمن صبر وغفر "(٣) الآية ، فان " من " عند المؤلف بمعنى الذى ،و" صبر وغفر " صلتها ،و" ان "(٤) وما بعدها خبرها ،واللام فيها لام الابتداء ، فلذلك قدر فيه (٥) حذف العائد .
و يجوز ان يكون " من " شرطا في موضع رفع بالابتداء ،و"صبر وغفر" في موضع جزم بالشرط / واقعا موقع الخبر ،واللام في " لمن " ١١/و
موذنة بجواب القسم ،و" ان " وما بعدها جواب القسم ، وجواب(٦) الشرط في هذا النحو(٧) يستغنى عنه بجواب القسم ،ونظير هذه الاية على (٨) هذا التأويل قوله تعالى " لمن تبعك منهم لأملأن جهنم "(٩) الاية ، وهذا التأويل الذي تأولناه في قوله : " ولمن صبر وغفر " هو مذهب الكسائي فيها (١٠) .

---

(١) " عش " من " ب "
(٢) المسألتين في " ب " المسألة
(٣) سورة الشورى اية ٤٣
(٤) "ان " من "ب"
(٥) " فيه " من " ب"
(٦) " وجواب " في "أ" " وبجواب "
(٧) " النحو " في (أ) النوع
(٨) " على" في (أ) " في "
(٩) سورة الاعراف ١٨
(١٠) " فيها " من (أ)

قوله بعد (١) الفصل (و يجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك تميمى أنا و مشنوء من يشنوءك) (٢) الى آخره (٣) .

ع ش : منه قوله تعالى " وآية لهم الليل " (٤) وقوله صلى الله عليه وسلم (مسكين مسكين رجل لا زوج له مسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها) (٥)

(٦- ان كان الثانى من الاسمين المتكررين توكيدا لفظيا ، وان كان تكرره لافادة شدة المسكنة امكن ان يكون مسكين فى ذلك مبتدأ ، لأنه موصوف فى المعنى -٦) .

قوله (وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر ظرفا) (٧) الى آخره (٨) .

ع ش : والتزم (٩) تقديمه أيضا اذا كان فى المبتدأ ضمير يعود على شئ فى الخبر نحو قولك : على زيد ثوبه ،وقد تقدم (١٠) ،وكذلك (١١) اذا كان المبتدأ " أن المفتوحة " نحو قولك : حق أنك منطلق ،(١٢- وسيأتى فى باب ان وان من الحروف -١٢) .

---

(١) فى "ب" فصل
(٢) فى (أ) "تميمى انا و مشنوء من يشنوءك " فقط وانظر المفصل ٢٤
(٣) الى آخره : من "ب"
(٤) سورة يس اية ٣٧
(٥) جامع الاصول من احاديث الرسول لابن الاثير الجزرى ١١/ ١٢٤ .
(٦-٦) من (أ)
(٧) " والخبر ظرفا " من " ب" وانظر المفصل ٢٥
(٨) " الى اخره " من "ب"
(٩) " والتزم " فى (أ) و يلتزم
(١٠) " وقد تقدم " من " ب"
(١١) " وكذلك " فى "ب" وأيضا
(١٢-١٢) من "ب" وانظر المفصل ٢٩٣

قوله : (وأما سلام عليك وويل له وما اشبههما من الا "دعية فمتروكة على حالها اذا كانت(١) منصوبة منزلة منزلة الفعل) .

ع ش(٢) : يظهر منه جواز نصب سلا م في قوله : "سلام عليكم" وقد نص سيبويه (٣) على أنه لا يجوز ، و يجوز النصب في" ويل له " قال : وانما نجرى هذا كما اجرته العرب .

---

(١) في "أ" اذا كانت منصوبة " فقط وانظر المفصل ٢٥
(٢) " ع ش" من " ب"
(٣) سيبو يه من " أ" وانظر الكتاب ١/ ٣٣٠

فصل : ويجوز حذف أحدهما (١)

قوله بعد الفصل (٢) : (او رأيت شخصا فقلت عبدالله و ربى) (٣)

سيبويه : أوسمعت صوتا فعرفت صاحبه ،او مسست جسدا ،

أو حدثت عن شمائل رجل فعرفته بصفته (٤) .

قوله (ومنه قول المرقش (٥) :

.... اذ قال الخميس نعم) .

ع ش (٦) : صدره :

لا يبعد الله التليب والغـــــــــارات ....) البيت (٧)

، أى هذا نعم فاغيروا عليه (٨) ؛

---

(١) العنوان من "ب" وانظر المفصل ٢٥ وما ساقه هنا ترجمة للفصل
(٢) قوله بعد الفصل من (أ)
(٣) فى (أ) "ورأيت شخصا" فقط وانظر المفصل ٢٥
(٤) الكتاب ٢ / ١٣٠ مع تصرف فى نصه
(٥) "ومنه قول المرقش" من "ب" وانظر المفصل ٢٥
والمرقش هذا هو الاكبر واسمه عمرو وقيل عوف ،وقيل ربيعة بن سعد
من ثعلبة احد عشاق العرب المشهورين ،وصاحبته اسماء ابنة عمه ،
مرض فى الطريق وهو ذاهب اليها فتركه صاحبه فأكل السبع أنفه .
الشعر والشعراء ١٠٣ ، و معجم الشعراء ٤
والبيت من قصيدة له فى المفضليات ٢٤٠ و شرح المفصل ١ / ٩٤
والمغنى ٦٨٤ و شرح شواهده للسيوطى ٨٨٩ .
و نعم : هنا واحدة الا نعام.
(٦) "ع ش" من "ب"
(٧) "البيت" من (أ) و فى "ب" انشده كاملا .
(٨) "فأغيروا عليه" من (أ) .

قوله (و من حذف الخبر خرجت فاذا السبع) (١) .

ع ش(٢) : تأول قولهم : فاذا السبع على حذف الخبر(٣) . وكان المبرد يقول : ان " اذا " التى للمفاجأة ظرف مكان ، فاذا قلت : خرجت فاذا زيد فهو خبر عن زيد ،كأنك قلت : فحضرنى زيد (٤) . وكان الزجاج (٥) يقول : انها للزمان ،وزيد بعدها على حذف مضاف كأنه قال : فالزمان حضور زيد ،أو مفاجأة زيد (٦) .

قوله تعالى (" فصبر جميل "(٧) يحتمل الامرين) .

ع ش(٨) : ذكرهما سيبويه فى ابواب الاشتغال (٩) ، وكذلك قوله تعالى " طاعة وقول معروف "(١٠) يحتمل الأمرين . وعلى تقدير أمرنا طاعة (١١) .

---

(١) فى (أ) فاذا السبع " فقط وانظر المفصل ٢٥
(٢) " ع ش " من " ب "
(٣) فى (أ) تأوله على حذف الخبر
(٤) انظر المقتضب ٢/ ٥٧ و هامش (٣) من نفس الصفحة ،والمغنى : ١٢٠ و همع الهوامع ١/ ٢٠٧
(٥) هو ابراهيم بن السرى بن سهل ابو اسحق الزجاج من اكابر اهل العربية تتلمذ على المبرد ،وأخذ عنه أبو القاسم الزجاجي ، مات سنة ٣١١ ، انظر ترجمته فى نزهة الألباء ٢٤٤ وبغية الوعاة ١/ ٤١١ و مقدمة معانى القرآن له .
(٦) انظر همع الهوامع : ١/ ٢٠٧ والمغنى ١٢١ وانظر فى هذه المسألة فى رصف المبانى ٦١-٦٢
(٧) يوسف ١٨ ، ٨٣ وانظر المفصل ٢٦
(٨) " ع ش " من " ب "
(٩) " ذكرهما سيبويه فى ابواب الاشتغال " من (أ) وانظر الكتاب ١/ ٣٢١
(١٠) سورة محمد آية ٢١
(١١) " وعلى تقدير امرنا طاعة " من " ب "

(٤ - ١-١)
أنشد ابن جنى فى الخصائص :

(٢)
فقالت على اسم الله امرك طاعة وان كنت قد كلفت ما لم اعود

قوله (وقد التزم حذف الخبر فى قولهم : لولا زيد لكان كذا)(٣) .

ع ش (٤) : لم يأت خبر المبتدأ بعد لولا / ظاهرا الا فى ١١/ظ

بعض مواضع ، من ذلك الحديث (٥) المروى عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو قوله لعائشة رضى الله عنها " ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم

عليه السلام ، ولولا قومك حديث عهدهم بكفر لا تممت البيت على قواعد ابراهيم"(٦)

وروى أيضا :

" لولا حدثان قومك بالكفر" (٧) وقد جاء به ظاهرا ابو العلاء

المعرى (٨) فى قوله (٩)

* فلولا الغمد يمسكه لسالا *

(١-١) وقع بعد البيت وانظر الخصائص ٢/٣٦٢ والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ملحقات ديوانه ٤٨٢ وامالى بن الشجرى ١/٣٢٠ والمغنى : ٨٢٦ وشرح شواهده للسيوطى ٣٢١ وشرح ابيات المغنى للبغدادى ٢/٢١٧ .

(٢) " فقالت " فى " ب" فقلت " خطأ "

(٣) فى (أ) " لولا زيد لكان كذا " فقط وانظر المفصل ٢٦

(٤) " ع ش " من " ب"

(٥) فى (أ) الا فى بعض روايات الحديث ... الخ

(٦) صحيح مسلم كتاب الحج باب ٦٩ جزء ٢/٩٦٨ - ٩٧٢

(٧) ذكر هذه الرواية الامام احمد فى مسنده ٦/١٧٧ ، ٢٤٧

(٨) فى " ب" وقد جاء ظاهرا فى قول ابى العلاء .

(٩) هذا عجز البيت وصدره :

* يذيب الرعب منه كل عضب *

وهو من الابيات التى يمثل بها النحاة ، ولا يريدون به الاستشهاد .

فجعل يمسكه خبر الغمد . ولو قال قائل : " وان يمسكه " في موضع الحال لقال مالا يصح عند النحاة اذ ليس في الكلام عامل يعمل في الحال (١) . (٢- والذى عندى في هذا ما قاله الرماني (٣) من أن الخبر اذا لم يكن عليه دليل بعد " لولا " لم يضمر نحو قولك : لولا زيد بموضع كذا لكان كذا (٤) .

ومن هذا النوع الحديث المتقدم ، وبيت ابى العلاء ، واذا كان عليه دليل لم يكن الا مضمرا نحو : لولا زيد لكان كذا اذا اردت لولا زيد حاضرا ، أو موجود ، لأن " لولا " يدل على امتناع جوابها لوجود ما بعدها ، وكأنهم جعلوا الجواب في ذلك سادا مسد الخبر لطول الكلام به ، فلذلك لم يظهروه ، ولكن بشرط أن يكون في الكلام دليل عليه. -٢)

(٥- قوله : (لسد غيره مسده) . -٥)

ع ش (٦) : اذا سدت الحال مسد الخبر فلا يكون المبتدأ الا مصدرا ولذلك منع " زيد وحده " من جعلها حالا .

---

(١) المغنى ٣٦٠ ، وانظر خلاف هذا في رصف المباني ٢٩٣

(٢-٢) من (أ)

(٣) هو أبو الحسن على بن عيسى بن على الرماني ، أخذ عن ابن السراج ، وابن دريد ، وتتلمذ عليه ابو حيان التوحيدى ، وابو طالب العبدى وغيرهما ، كان يمزج النحو بالمنطق وله مشاركات في علوم كثيرة انظر نزهة الالباء : ٣١٨ وبغية الوعاة : ٢/١٨٠ ، ومقدمة معاني الحروف له .

(٤) انظر رأى الرماني ومتابعة الشلوبين له في المغنى : ٣٦٠ .

(٥-٥) من (أ) وانظر المفصل ٢٦

(٦) " ع ش " من " ب "

(١- -١)
قوله (أقائم الزيدان) .

هو مما التزم فيه حذف الخبر ،وكذلك كل رجل وضيعته (٢) ،
(٣- -٣)
ومن ذلك قولهم : أقل (٤) رجل يقول ذلك " فأقل " مبتدأ ،
والجملة صفة لرجل ،ولا يصح أن تكون خبرا هنا (٥) لا تقل ،
(٦-
لأنهم افردوا " يقول " لافراد المضاف اليه ، وثنوه لتثنيته وجمعوه
لجمعه ،وذكروه لتذكيره ،وأنثوه لتأنيثه ،ولو كان خبرا " لأقل " لم
-٦)
يلتزموا ذلك ،وكأنهم جعلوا هذا المبتدأ غير مخبر عنه ،لأن " أقل "
هنا في موضع (ما) وكأنه ما رجل يقول ذاك ، ولذلك لا يجوز (٧)
ادخال " أن " ولا " كأن " على هذا المبتدأ عندهم (٨) ،ومن ذلك
لعمرك ،وأيمن الله (٩) في القسم ، ومن ذلك ما حكاه سيبويه عن
العرب : سمع أذني زيدا يقول ذاك (١٠) ،ومنه حسبك ، ومما التزم
فيه حذف المبتدأ ما حكاه سيبويه عن العرب من قولهم :

(١-١) مكانه في "ب" " كل رجل وضيعته " وهو ايضا من نص المفصل ٢٦
(٢) " كل رجل وضيعته " من (أ)
(٣-٣) مكانه في "ب" ومما التزم حذف الخبر فيه عندهم .
(٤) انظر في الاصول ٢/١٧٤ فصلا يفصل فيه " قل وأقل ".
(٥) " هنا " من (ب)
(٦-٦) من (أ)
(٧) " يجوز " في "ب" يصح
(٨) انظر هذه المسألة مفصلة في الخزانة ٢/٢٦ - ٢٨ وانظر الكتاب : ٢/٣١٤ والمقتضب ٤/٤٠٥ وتعليقات الشيخ عبد الخالق عظيمة على هذه المسألة .
(٩) " الله " من "ب"
(١٠) الكتاب ١/١٩١

هذان لا سواء(١) تأوله على أن هناك مبتدأ محذوفا كأنه : هذان لا هما سواء ،وخالف فيه ابو العباس(٢) ، ومن ذلك (٣) :

* فقالَتْ حَنَانٌ ما أتا بِكَ هَا هُنَا *

و " صبرٌ جميلٌ " اذا جعلته / خبراً . ١٢/و

قال (٤) : والذى رفع عليه " حنانٌ " ،و" صبرٌ " لا يستعمل اظهاره ، ومثله قول بعض العرب : من انت زيدٌ ، اى مذكورك (٥) زيدٌ ، ومنه (٦) : " أهلٌ ومرحبٌ " فى من رفع . (٧)

---

(١) هكذا فى كلا النسختين ،وفى الكتاب ٣٠٢/٢ " هذان سواء " قال سيبويه : وقد دخلت " أى لا " فى موضع غيرهذا فلم تغيره عن حاله قبل أن تدخله وذلك قولهم : لا سواء ، وانما دخلت "لا" هنا لأنها عاقبت ما ارتفعت عليه " سواء " الا ترى أنك لا تقول : هذان لا سواء .
وانظر المقتضب ٣٨٠/٤

(٢) انظر نقض ابن ولاد ١٦٦-١٦٩ والاصول ٤٨٢/١ وانظر هامش المقتضب ٣٨٠/٤

(٣) اى ومن حذف المبتدأ وفى "ب" ومنه
وما أنشده صدر بيت للمنذر بن درهم الكلبى : وعجزه :
* أذو نسب أم انت بالحى عارف *
وهو فى الكتاب ٣٢٠/١ والمقتضب ٢٢٥/٣ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ٢٣٥/١ وفرحة الاديب ٥٧ وشرح المفصل ١١٨/١ والخزانة ٢٧٧/١ وانظر معجم البلدان " روضة الشرى "

(٤) اى سيبويه

(٥) " مذكورك " فى "ب" مذكور .

(٦) فى "ب" ومثله

(٧) انظر الكتاب ٣٢١/١ مع اختلاف يسير وانظر ايضا ٢٩٢/١

فصل وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتيـــن (١)

قوله بعد الفصل : (ولا يجوز تقديم الخبر هنا) .

ع ش(٢) : قال بعضهم : وكذلك الحكم فيما كان المبتدأ ، والخبر فيه نكرتين (٣) متساويتى (٤) الرتبة (٥) .

و مما لا يجوز تقديم الخبر فيه خبر ضمير الأمر والشأن و خبـــر اسماء الاستفهام ، واسماء الشرط ، وما اضيف اليها ، او خبر ما دخلت عليه لام الابتداء من المبتدآت ، و خبر ما كان المبتدأ فيه متضمنا معنى الشـــرط اذا دخلته الفاء ، والخبر اذا كان فعلاً مسنداً الى ضميرٍ مبتدأ مفردٍ .

قوله بعد الفصل (٦) (اذا تضمن المبتدأ معنى الشرط جـــاز دخول الفاء على خبره) (٧) .

ع ش : أجـــاز الأخفـــــش زيـــدٌ فمنطلـــقٌ (٨)

---

(١) " العنوان " من " ب " وهى ترجمة للفصل وانظر المفصل ٢٦

(٢) " ع ش " من " ب "

(٣) " نكرتين " فى (أ) نكرتان

(٤) " مساويتى " فى (أ) متساويتا وفى " ب " " متساويتين " والصواب ما اثبتناه .

(٥) الرتبة فى " ب " " المرتبة "

(٦) فى " ب " فصل

(٧) المفصل ٢٧

(٨) انظر معانى القرآن للأخفش : ٨٠ ، قال وما ذكرنا فى هذا الباب من قوله " السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما " و " الزانى والزانية فاجلدوا " ليس فى قوله " فاقطعوا " و " فاجلدوا " خبر مبتدأ ، لأن خبر المبتدأ هكذا لا يكون بالفاء . لو قلت : عبدالله فينطلق لم يحسن ، وانما الخبر هو المضمر الذى فسرت لك من قوله : و مما نقص عليكم . وانظر شرح المفصل ١/ ١٠٠

واحتج عليه بقوله (١) :

* وقائلةٍ خولان فانْكِحْ فَتَاتَهم *

و يجوز أن يكون خولان (٢) خبر مبتدأ مضمر .

قوله (وذلك على نوعين الاسم الموصول) (٣) .

ع ش(٤) : يجرى مجراه ما وصف به ، نحو : الرجل الذى يأتينى فله درهم .

(٥-
قوله (اذا كانت الصفة ،او الصلة ،فعلا أو ظرفا) .

قال ابو بكر ،وأبو على : اذا كانت الصفة او الصلة شرطاً ، و جزاءً لم يجز دخول الفاء فى الخبر كقولك : الذى ان تكرمه يكرمك فمحمول ، وكل رجل ان تأته يأتك فمحسن ، قال أبو بكر: و يقبح ان تقول : الذى ما أتانى فله درهم ،والذى ما يأتينى فله درهم ،فان قلت الذى لم يأتنى وكل رجل لم يأتنى جاز ،-٥)

---

(١) وهو فى معاني القرآن : ٨٠
و هذا صدر بيت مجهول القائل وعجزه : * وأكرومة الحيين خلوكماهى *
و هو فى الكتاب ١/١٣٩/١٤٣ والايضاح ٥٣ و شرح المفصل ١/١٠٠ والمغنى ١٤٩،٦٣٨،١٩٩ و شرح شواهده للسيوطى ٤٦٨ و شرح ابياته للبغدادى ٤/٣٧ والخزانة ١/٢١٨ .
وخولان : حي من اليمن ،والاكرومة : مصدر بمعنى اسم المفعول ،اى و مكرمة الحيين ،والحيين : يعنى حي أمها و حى أبيها . و خلو : أى خالية من الزوج .
(٢) " خولان " من (أ)
(٣) " وذلك على نوعين " من " ب " وانظر المفصل ٢٧
(٤) ع ش من " ب"
(٥-٥) من (أ) وانظر المسألة فى الأصول ٢/٢٨٤ و ليس ما هنا نصه . ويظهر من اجازته لم يأتني" لأن فيها معنى الشرط كأنه قال : ان لم يأتنى .

(١-
واشترط بعضهم أن لا يقصد بالذى والتى قصد شىء بعينه وأن يكونا شائعين ؛ -١)

ع ش(٢) : وقال (٣) سيبويه ؛ اذا قال : الذى يأتينى له درهمان (٤) فقد يكون الا يوجب ذلك له بالاتيان ، فاذا أدخل الفاء فانما يجعل الاتيانَ سببَ ذلك (٥) ؛ وقال غيره (٦) : الفاء تدخل في خبر المبتدأ على ضربين : (٧)

احدهما : أن تكون لازمة . (٨)

(٩-
والثانى : ان تكون مخيرا فى الاتيان بالفاء وتركها . -٩)

(١٠-
فأما ما تلزمه . الفاء فخبر المبتدأ الواقع بعد أمّا . -١٠)

والذى أنت مخير فيه (١١) خبر الموصول ، والنكرة الموصوفة على ماذكر. (١٢)

(١-١) فى "ب" وزاد بعضهم فى دخول الفاء فى الذى يتضمن معنى الشرط أن لا يقصد به شىء بعينه وان يكون شائعا .

(٢) "ع ش" من "ب"

(٣) (وقال" من (أ)

(٤) فى (أ) درهم

(٥) الكتاب ١٠٢/٣

(٦) "غيره" فى "ب" بعضهم

(٧) فى "ب" ما تدخله الفاء من خبر المبتدأ على ضربين .

(٨) فى "ب" ما تكون فيه لازمة

(٩-٩) فى "ب" وما لا تكون كذلك .

(١٠-١٠) فى "ب" فالذى تكون فيه لازمة خبر . . .)

(١١) فى "ب" والذى لا تكون فيه لازمة

(١٢) "على ما ذكر" من "ب"

ع ش(١) : وليست الفاء مع " أمّا " عند صاحب الكتاب داخلة على(٢) الخبر ، وانما دخلت على المبتدأ في التقدير ، الا تراه قدّر ذلك بقوله:(٣) مهما يكن من شيءٍ فزيدٌ منطلقٌ(٤) .

قوله : (وفي دخول ان خلاف بين الأخفش وصاحب الكتاب(٥)) .

عش(٦) : سيبويه(٧) يجيز دخول الفاء مع إنّ ويحتج بقوله تعالى " قل إنّ الموت الذي تفرون منه فإنّه ملاقيكم "(٨) والأخفش يقول : ليست هذه الفاء تلك ، لأن تلك / تؤذن بدخول معنى الشّرط في(٩) الكلام ، والموت ملاقيهم فروا ، أو لم يفروا ، فإنّما هي الزائدة الداخلة في نحو قوله(١٠) : ١٢/ظ

* وقائلةٍ خَوْلانَ فانْكِحْ فتاتهم *

لا التي تدخل للجزاء ، ولا يمتنع ان تكون فيه(١١) يلقاهم ، وان

---

(١) " ع ش " من (أ)
(٢) " على " في (أ) " في "
(٣) " بقوله " من (أ)
(٤) انظر الكتاب ٤/ ٢٣٥
(٥) " بين الاخفش وصاحب الكتاب " من " ب " وانظر المفصل ٢٧
(٦) ع ش : من " ب "
(٧) سيبويه من " أ "
(٨) سورة الجمعة اية ٨ وانظر اجازة سيبويه لذلك في الكتاب ٣/ ١٠٣
(٩) في " ب " على
(١٠) سبق في ص ٧٥
(١١) " فيه " من " ب " وفي (أ) مطموسة .

كان الموت فروا ، او لم يفروا ،الا ترى أنه يجوز أن يقول : إن فررت من الموت ،فإنَّه يدركك ،وهو يدركك فررت أو لم تفر(١) . ووجه هذا المعنى (٢) : إنْ ظننت أنَّك تنجو من الموت بفرارك كذَّب الله ظنـــك بادراك الموت لك عند الفرار .

---

(١) فى (أ) وهو يدرك فر او لم يفر .
(٢) فى (أ) ووجه ذلك أن هذا معناه : ان ظننت ...

خبر إنّ وأخواتهـــا (١)

(٢-
قوله بعد الفصل : (الا اذا وقع ظرفا).

الظرف الواقع خبرا فى باب "إنّ" يأتى على ثلاثة أوجه :

أحدهما : يُلتَزَمُ / فيه التأخير مثل : إنّ زيدا لقدامك ، ولَفى الدار . ١٢/و

الثانى : يُلتَزَمُ فيه التقديم مثل : إنّ قُدّامَ زيد أباه وإنّ فى الدار لزيدا .

والثالث : يجوز فيه الامران نحو ما ذكر(٣) ، وقد يكون من خبر المبتدأ ما لا يكون خبرا ، "لإنّ" تقول : زيد هل ضربته ، وزيد كيف هو ، واين هو ، ولا يجوز شئ من ذلك فى "إنّ" وكذلك يقبح أن يكون خبرها أمرا ، أو نهيا ،

---

(١) العنوان من "ب" وانظر المفصل ٢٧
(٢-٢) وقع فى (أ) بعد قوله " لأنها محمولة على نقيضها فى نحو لا بأس ولا شئ ، وليست لمفتوحة كذلك " وسيأتى ص ٨١
(٣-٣) بعده فى "ب" قوله (وجميع ما ذكر فى خبر المبتدأ من أصنافه وأحواله وشرائطه) الى آخره ع ش قد يكون من خبر المبتدأ) هكذا فى ب وهو نص المفصل ٢٧ ونص المفصل هذا يقع هناك قبل قوله : "الا اذا وقع ظرفا " وقد سبق ولم اراثباته هنا لعدم وجوده فى (أ) ولعدم موافقته ترتيب المفصل ولصلاح ما بعده أن يكون شرحا للفقرة التى وضع معها .

وقد جاء (١) :

* إنَّ الرياضةَ لا تُنْصِبُكَ للشَّيب * (٢-

(٢-
قوله بعد الفصل (٣) (وقد حذف في نحو قولهم : إنَّ مالا وإنَّ ولدا) (٤) الى آخر الفصل . (٥)

ع ش : من حذف الخبر قول الفرزدق (٦) :

فلو كنت ضَبّياً عرفت قرابتي ولكنَّ زنجيا عظيم المشافر

---

(١) هذا عجز بيت للجميح الأسدى وصدره :
* ولو أصابت لقالت وهي صادقة *
والبيت من قصيدة في المفضليات ٣٤ وقبله قوله :
أمست امامة صمتا لا تكلمنا مجنونة ام احست اهل حروب
مرت براكب ملهوز فقال لها ضرى الجميح و مسيه بتعذيب
الملهوز : الموسوم في أصل لحييه .
والرياضة : تهذيب الاخلاق ، وتنصبك : من النَّصَب وهو التعب
و هذه الأبيات تصف امرأة الجميح وقد مربها رجل من قومها ، وأراد افسادها
ليتزوجها . وانظر البيت في امالي ابن الشجرى ٣٣٢/١ والخزانة ٢٩٥/٢
و شرح الجمل لابن عصفور ١٥٩ /ب/ى

(٢-٢) وقعت هذه الفقرة في (أ) مباشرة قبل قوله " ومن حذف الخبر ...
قال الله تعالى : " ان الذين كفروا ويصدون " وسيأتي قريبا ....

(٣) في "ب" " فصل

(٤) " الا ولد " من "ب" وانظر المفصل ٢٨

(٥) الى اخر الفصل من "ب"

(٦) الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة ينتهى نسبه الى تميم بن مرة بن
اد بن طابخة وهو احد شعراء ثلاثة شهروا في صدر الاسلام .
واكثر اهل العلم يقدمونه على جرير قيل لم يبق بدوى في الحاضرة
الا فسد لسانه غير رؤبة ، والفرزدق . انظر الشعر والشعراء ٢٨٩
ومعجم الشعراء ٤٦٥ والخزانة ١٠٥/١
والبيت في الكتاب ١٣٦/٢ و مجالس ثعلب ١٢٧ والمحتسب ١٨٢/٢
والانصاف ١٨٢ و شرح المفصل ٨١/٨ ، والمقرب ١٠٨/١ والخزانة
٣٧٨/٤ وليس في ديوانه .

، أى لا يعرف قرابتى (١) ، وقد رُوِىَ برفع "زنجى" على حذف الاسم.

قال (٢) سيبويه : والنصب اكثر فى كلام العرب و منه قول الشاعر (٣)

فما كنت صفّاطا ولكنّ طالبا أُناخ قليلا فوق ظهر سبيل

اى ولكن طالبا منيخا . انشدهما سيبويه (٢-)

ع ش (٤) : قال البغداديون : إنّما يحسن (٥) حذف خبر إنّ مع النكرة حملا على نقيضها ، وهى "لا" كما قالوا : اكثر ما يقولَنّ ذاك حملا على نقيضه (٦) : ربما يقولن ذاك .

وانما حسن الحذف مع النفى ، لأنه فى تقدير التكرير ، لأنه لا يقع الا بعد اثبات او تقدير اثبات ،

---

(١) "اى لا يعرف قرابتى" من "ب"
(٢) "قال" من "ب" وانظر الكتاب ٢/١٣٦ .
(٣) البيت لمورق بن قيس بن القمقاع فى فرحة الأديب ١٣١ وفى شرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ١/٥٩٨ للأخضر بن هبيرة الضبي وخطأ ذلك الاسود الغندجانى فى خبر طويل وانظره فى الكتاب ٢/١٣٦ .
(٤) ع ش من "ب" وقبله فى (أ) قوله بعد الفصل : (فى خبر ان ، وقد حذف فى نحو قولهم ان مالا) وقد سبق .
(٥) "يحسن" فى "ب" "يجيزون"
(٦) "نقيضة" من "ب" وقد نصوا على ان هذا مذهب الكوفيين : الخصائص ٢/٣٧٤ وشرح المفصل ١/١٠٤ والخزانة : ٤/٣٨٢ .

قال الفارسى فى قوله (١) :

* إنَّ محلا وإنَّ مرتحلا *

، و يحسن الحذف ايضا من وجه آخر ، وهو : ان كان هذا الكلام جواب لمن قال : أَمَا (٢) بقى لكم محل ولا مرتحل ؟ فيقول : (٤- إنَّ محلاً وإنَّ مرتحلا ، اى إنَّ لنا محلا ، وإنَّ لنا مرتحلا (٣) ، فلما -٤) تقدم ذكر الخبر فى لفظ السائل صار كالمذكور فى لفظ المجيب ، قال الفارسى : ولولا هذا كله ما جاز حذف خبر "إنَّ" لأنه انما يحذف الخبر للعلم به و"إنَّ" للتوكيد ، وانما يؤكد ما يخشى لبسه فلا يحسنه اجتماع الحذف والتأكيد ، ولهذا لم يُجِز اصحابنا تأكيد المضمر فى قولك : الذى ضربت زيد ، ولهذا كان قول الزجاج فى "ان هذان لساحران" (٥) إنّ "إنَّ" بمعنى نعم ، واللام داخلة على مبتدأ

---

(١) هذا صدر بيت للاعشى وعجزه :

* وان فى السفر اذ مضوا مهلا *

وهو فى ديوانه ٢٢٣ والكتاب ٢/١٤١ والمقتضب ٤/١٣٠ والاصول ١/٣٠٠ والخصائص ٢/٣٧٣ وامالى بن الشجرى ١/٣٢٢ وشرح المفصل ١/١٠٣ والمقرب ١/١٠٩ والخزانة ٤/٣٨١ وهمع الهوامع ١/١٣٦

المحل والمرتحل : مصدران ميميان بمعنى : الحلول والارتحال . اى ان لنا حلول فى الدنيا وارتحال عنها وان فيمن رحل عنها قبلنا امهال لنا وقيل فى معناه غير ذلك .

(٢) الألف فى "أما" من (أ)

(٣) "اى ان لنا محلا وان لنا مرتحلا" من "ب"

(٤-٤) فى "ب" فاجتزأ بما فى لفظ المتكلم فصار كالمذكور فى اللفظ .

(٥) سورة طه اية ٦٣ .

محذوف تقديره : لهما (١) ساحران ، خطأ عندنا (٢).

قال البغداديون : فاذا دخلت "إنَّ" على معرفة لم يجز حذف خبرها ، لأنها انما هى فى حذف الخبر محمولة على "لا" و هى تختص (٣) بالنكرات (٤).

قال الفارسى : و هذا مذهبٌ حسنٌ ولا حجة عليهم فيما انشده ابو العباس (٥) من قوله (٦) :

سوى أنَّ حيّاً من قريشٍ تفاضلوا (٧) على النَّاس أو أنَّ الاكارمَ نهشلا

---

(١) "لهما" فى (أ) له .
(٢) انظر اعراب القرآن لابى جعفر النحاس ٣٤٣/٢ وما بعدها ، ومعانى القرآن للفراء ١٨٣/٢ ومابعدها ، وانظر تفصيل ذلك فى شرح الجمل لابن عصفور ١٦٨/أ/ب/ى .
(٣) تختص فى "ب" مختصة .
(٤) انظر المسألة فى الخصائص ٣٧٤/٢ و شرح المفصل ١٠٤/١ ، وهمع الهوامع ١٦١/٢ طبعة الكويت والخزانة ٣٨٥/٤ . والكوفيون هم الذين لا يجيزون حذف خبر إنّ اذا كان اسمها معرفة ، ولعل النساخ هم الذين وضعوا البغداديين مكان الكوفيين .
(٥) فى المقتضب ١٣١/٤
(٦) هذا البيت للأخطل و ليس فى شعره الذى صنعه السكرى . و هو فى المقتضب ١٣١/٤ والخصائص ٣٧٤/٢ واماليابن الشجرى ٣٢٢/١ و شرح القصائد السبع الطوال للأنبارى ٥٦ و شرح المفصل : ١٠٤/١ والخزانة ٣٨٥/٤ ، وذَكَرَانه ليس فى ديوانه .
(٧) " تفاضلوا " هكذا فى النسختين ، ورواية مراجع تخريجه : تفضلوا ، ويروى تكرموا .

لأن لهم أن يقولوا : لم نمنع(١) ذلك في المفتوحة ،لأنها لا تجـري مجرى المكسورة في التأكيد ،انما نجعل الكلام قصة ،وحديثا ، فجـاز الحذف ، لأنَّا(٢) انما منعنا ذلك في المكسورة ،لأنها محمولة علـى نقيضتها في نحو : لا بأس ،ولا شيء ، وليست المفتوحة كذلك.(٣)

ومن حذف الخبر مع الاسم المعرفة قوله تعالى : " إِنَّ الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله " (٤) الآية (٥) .

قال الفارسي : لا حجة فيه ،لأنَّ الحذف فيه انما هو لافراط طوله ، قال (٦) : فاما حكاية سيبويه من قولهم : إنَّك وما خيرا (٧) ، فهو كالمثل (٨) ،ولأن الواو بمعنى مع ؛

(٩- قوله (* يا ليت أيام الصبا رواجعـا *) .

---

(١) في "ب" لا يمنع
(٢) في "ب" "ولأنا"
(٣) انظر قول الفارسي في الخصائص ٢/٣٧٤ مع اختلاف ظاهر .
(٤) سورة الحج ٢٥
(٥) الاية من "ب"
(٦) " قال " من "ب"
(٧) الكتاب ١/٣٠٢ ، ٢/١٠٧
(٨) " فهو كالمثل " في "ب" فلأنه ... "
(٩-٩) من (أ)
والرجز للعجاج كما ذكر السيوطي في شرح شواهد المغني ٦٩٠ ، وليس في ديوانه وينسب لرؤبة ابنه .
وهو في الكتاب ٢/١٤٢ ،وشرح المفصل ١/١٠٣ ، ١٠٤ والمغني ٣٧٦ ، وهمع الهوامع ١/١٣٤ والخزانة ٤/٢٩٠ .
وقبله : اذ كنت في وادي العقيق راتعا . وهو في زيادات ديوان رؤبة ١٩٠
والشاهد فيه نصب اسم ليت وخبرها بها وذلك على لغة تميم كما يقول الكوفيون وعند البصريين يرون أن خبرها محذوف تقديره : لنا .

قد ذكر الخلاف فيه في الحروف (١) .

قوله : (فان ذاك) (٢) .

هذا الحذف يقع في الكلام الفصيح ، فيكون اوقع في نفس المخاطَب من التصريح ، وجاء في الحديث " إنّ المهاجرين قالوا : يا رسول الله إنّ الانصار قد فضلونا آووا ، وفعلوا بنا ، وفعلوا ، فقال لهم : الستم تعرفون ذلك لهم ؟ قالوا : بلى قال : فإنّ ذاك) (٣) ، اى فان معرفتكم بذاك مكافأة .

قوله (وقد أُلتُزِم حذفه في (٤) ليت شعرى) (٤) .

ع ش : واذا قلت : ليت (٥) شعرى هل فعل زيد كذا ، كان قولك : هل فعل زيد ؟ ، في موضع مفعول شعرى ، ولذلك يجعل النحويون الخبر من هذا الكلام محذوفا (٦) . واما سيبويه فان قال : واذا قلت ليت شعرى أعبد الله ثمة (٧) أم زيد ؟ ، وليت شعرى هل رأيته ؟ فهذا في موضع خبر ليت (٨) . انتهى .

ع ش (٩) : وجاز أن تكون هذه الجملة خبرا ، وليس فيها ضمير على أن يكون الشعر بمعنى المشعور به ، وقد تقدم أنه اذا كانت الجملة المبتدأ لم يحتج فيها الى ضمير .

---

(١) المفصل ٣٠٢
(٢) المفصل ٢٩
(٣)
(٤) في (أ) " ليت شعرى " فقط وانظر المفصل ٢٩
(٥) " ليت " في (أ) " ليس "
(٦) انظر شرح المفصل ١/ ١٠٥
(٧) " ثمة " في " ب " ثم
(٨) لم أعثر على هذا النص في الكتاب .
(٩) " ع ش " من (أ) .

خبر لا التي لنفي الجنـــس(١)

قوله (٢) : (هو فى قول أهل الحجاز لا رجل أفضلُ منك) (٣) .

ع ش (٤) : يعنى أن بنى تميم لا يثبتونه وسيأتى .

قوله (٥) : (وقول حاتم) (٦) .

ع ش : نسب الجرمى (٧) البيت لابى ذوءيب(٨) ، وقيل الصحيح أنه لرجل من النبيت ابن عمرو(٩) ، واول القصيدة :

---

(١) العنوان من "ب" وفى (أ) "قوله فى خبر لا " وانظر المفصل ٢٩
(٢) زيادة يقتضيها النص
(٣) "لا رجل افضل منك" من "ب" وانظر المفصل
(٤) ع ش : من "ب"
(٥) انظر المفصل ٢٩
(٦) فى "ب" وقول حاتم :
ورد جازرهم حرفا مصرمه .... البيت) هكذا .
وليس هذا من المفصل انما هو زيادة من الناسخ . او فى بعض نسخ المفصل ، والذى فى النسخة المطبوعة عجز البيت وهو قوله :
* ولا كريم من الولدان مصبوح * فقط
(٧) هو ابو عمر صالح بن اسحاق مولى جرم . اليه انتهى علم النحو فى زمانه ،أخذ عن يونس والاخفش والاصمعى وابى عبيده ،وعنه المبرد . وكان دينا ورعا . توفى سنة ٢٢٥هـ .
(٨) ابو ذوءيب واسمه خويلد بن خالد بن مخلد الهذلى . شاعر من الفحول أدرك الجاهلية والاسلام وفد الى المدينة يوم وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ،وشعره في اول ديوان الهذليين وله ديوان شعر مطبوع الشعروالشعراء ٤١٣ ، والخزانة ٢٠٣/١ .
(٩) اورد الاسود الغندجانى فى فرحة الاديب ١٢٥ تصحيح نسبة البيت لقائله ،وأنه لرجل من الانصار من النبيت .

هلا سألت النبيتيين ما حسبهم   عند الشتاء اذا ما هبت الريح / ١٣/ظ

ورد جازرهم حرفا مصرفة   في الرأس منها وفي الأصلاب تمليح

اذا اللقاح غدت ملقى أصرتها   فلا كريم من الولدان مصبوح

هكذا أنشده بعض من عني بوصل الشواهد ،وقد اتفق سيبويه والجرمي والفارسي على انشاده (١) .

ورد جازرهم حرفا مصرفة   ولا كريما من الولدان مصبوح

قوله : (وارتفاعه بالحرف) (٢) .

ع ش (٣) : مذهب سيبويه انه لا عمل الا في الخبر ، وأنه انما هو مرفوع على أنه خبر مبتدأ و"لا" وما عملت فيه في موضع المبتدأ (٤) ،وذكر مبرمان (٥) عن المبرد مثل قول المؤلف (٦) .

قوله بعد الفصل : (ويحذفه الحجازيون كثيرا ،فيقولون : لا اهل ولا مال ،ولا بأس ،ولا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار) (٧) .

---

(١) انظر الكتاب ٢/ ٢٩٩ والايضاح ٢٤٠ وشرح المفصل ١/ ١٠٧

(٢) المفصل ٢٩

(٣) ع ش من "ب"

(٤) انظر الكتاب ٢/ ٢٧٤ و ٢٧٥

(٥) هو ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل المعروف بمبرمان ،من أئمة النحو اخذ عن المبرد والزجاج وكان ضنينا بالعلم لا يبذله الا بجعل كبير ، وأخذ عنه السيرافي والفارسي وكان مع علمه ساقط المروءة سخيفا مات سنة ٣٢٠ هـ انباه الرواة ٣/ ١٨٩ وبغية الوعاة ١/ ١٧٥

(٦) انظر شرح المفصل ١/ ١٠٧

(٧) في (أ) "ولا فتى الا علي" فقط ، وانظر المفصل ٣٠

ع ش(١) : لم يجعل عليا ،وذا الفقار ،واسم الله تعالى أخبارا "للا" ،لأنّ الخبر عنده في باب "لا" مرتفعا بلا ؛ و"لا" ليس من شأنها أن تعمل في المعارف ،ورُفِعَ عليٌّ ،وذو الفقار واسمُ اللهِ تعالى على الصفة (٢- على المحل ،وأجرى "الا" مجرى "غير" أو على البدل من المحل ، و يجوز على مذهب سيبويه أن تكون اخبارا للمنفي ،لأنّ "لا" عنده غير عاملة في الخبر -٢) ؛

قوله (٣- : (لا يثبتونه في كلامهم اصلا) .

أخذه من قول سيبويه ،والدليل على أن : (لا رجل) في موضع اسمٍ مبتدأ في لغة بني تميم ، وقول العرب من اهل الحجاز : لا رجل افضل منك -٣) :

---

(١) "ع ش" من ب

(٢-٢) وقعت هذه الفقرة في "ب" مباشرة بعد نص المفصل السابق . وانظر مذهب سيبويه في الكتاب ٢ / ٢٧٤ ، فان سيبويه يجعل "لا" وما دخلت عليه في موضع رفع بالابتداء .

(٣-٣) من (أ)

اسم لا وما المشبهتين بليس (١)

قوله : (ولم تدخل " لا " الا على نكرة) (٢) .

ع ش : أجاز ابن جنى في كتاب التمام دخولها على المعرفة .

قوله : (واستعمال " لا " بمعنى " ليس " قليل ومنه بيت :

من صد عن نيرانها فانا بن قيس لا براح) (٣)

ع ش : (٤) جعلها هنا بمعنى ليس ، ولم يجعلها غير عاملة الأن غير العاملة حقها أن تتكرر .

---

(١) العنوان ساقط من كلا النسختين وهو موجود في المفصل وشرحه . وفي نسخة "أ" قوله في اسم " ما ولا " . انظر المفصل ٣٠

(٢) انظر المفصل ٣٠ .

(٣) المفصل ٣٠ ، ٣١ والنص من "ب" ما عدا الشطر الأخير فهو من "أ" وليس فيها سواه والبيت لسعد بن مالك القيسي جد طرفة . وهو في الكتاب ١/٥٨ ، والمقتضب ٤/٣٦٠ والجمل ٢٤٢ والحلل : ٣٢٥ ، وشرح المفصل ١/١٠٨ والمقاصد النحوية ٢/١٥٠ ، والخزانة ١/٢٢٣ والبيت من مقطوعة في شرح الحماسة ٥٠٠ .

(٤) ع ش من "ب"

ذكر المنصوبـــات (١)

(المفعول المطلق هو المصدر)(٢) .

ع ش (٣) : سمى مطلقا ، لأنه لم يُقَيَّد بحرف من حروف الجر كسائر المفعولات لا يقال به ، ولا له ، ولا فيه ، ولا معه ، وأجاز سيبويه في المفعول المطلق أن يتسع فيه ، فينتصبُ نَصْبَ المفعول به (٤) ، وأجاز أيضا أن يكون مصدرا في موضع الحال المؤكدة ، واجاز أيضا ان ينتصب على اضمار فعل آخر (٥) ، ووقع هذا لسيبويه في باب ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب اذا شغلت الفعل به (٦) و ينتصب اذا شغلت الفعل بغيره (٧) .

قوله : (سمى بذلك لأن الفعل يصدر عنه) (٨)
(٩- أو لأنه يصدر عنه الفعل على مذهب الكوفيين . -٩)

---

(١) العنوان من "ب" وفي (أ) قوله في المنصوبات وانظر المفصل ٣١
(٢) " هو المصدر " من "ب"
(٣) " ع ش " من " ب"
(٤) الكتاب ١/ ٢٢٩ ، ٢٣٠
(٥) الكتاب ١/ ٢٣١
(٦) في (أ) اذا شغلت به الفعل
(٧) هذا العنوان في الكتاب ١/ ٢٢٨
(٨) " سمى بذلك " من "ب" وانظر المفصل ٣١
(٩-٩) يذهب الكوفيون الى ان اشتقاق المصدر من الفعل ، ويذهب البصريون الى أن الفعل مشتق من المصدر انظر المسألة في الانصاف ٢٣٥ .
و هذه الفقرة جميعها في "ب" وضعت مباشرة قبل قوله : واجاز سيبويه في المفعول المطلق .

قوله (والى موءقت نحو ضربته ضربة وضربتين) (١) .

ع ش(٢) : هذا الموءقت ينقسم الى قسمين :

منه ما يأتى لعدد الفعلات وهو(٣) نحو ما ذكر .

و منه ما يأتى لبيان النوع وهو ينقسم قسمين (٤) :

ثابت نحو : مشيت مشياً سريعاً .

و محذوف اقيم مقامه المصدر / المشبه نحو : ضربته ضرب ١٤/و زيدٍ عمرا ، تريد ضرباً مثل ضربِ زيد عمرا .

قوله بعد الفصل (وما لا يلاقيه كقولك : قعد جلوسا) (٥) .

ع ش(٦) : زعم ابن جنى أن سيبويه يحمل هذا المصدر على فعل مضمر من لفظ المظهر(٧) ، ووقع هذا فى باب ما ينتصب فيه المصدر على اضمار الفعل المتروك اظهاره (٨) .

قوله (ومنه رجع القهقرى واشتمل الصماء و قعد القرفصاء) (٩) .

---

(١) فى (أ) " الى موءقت " فقط وانظر المفصل ٣٢
(٢) " ع ش " من "ب"
(٣) " هو " من (أ)
(٤) فى "ب" والذى يأتى لبيان النوع ينقسم الى قسمين .
(٥) فى (أ) قعد جلوسا " فقط وانظر المفصل ٣٢
(٦) " ع ش " من "ب".
(٧) فى (أ) يحمل هذا المصدر على فعل من لفظ المتقدم .
(٨) الكتاب : ١/٣٥٥ والمسألة فى ص٣٥٧ وانظر الهامش الثالث من نفس الصفحة وانظر شرح المفصل ١/١٢٢ .
(٩) فى (أ) " رجع القهقرى " فقط وانظر المفصل ٣٢

ع ش(١) في هذا النوع ثلاثة أقوال :

احدها : ما في الكتاب(٢) من أنها منتصبة بنفس الافعال التي قبلها كما ينتصب بها المصادر(٣) التي من لفظها ، وهو مذهب سيبويه .

والثاني : أنها نعوت لمصادر محذوفة ، كأنه قال : قعد القعدة القرفصاء واشتمل الاشتمالة الصماء ، ورجع الرجعة القهقرى ، و يحكى هذا(٤) عن ابي العباس(٥) .

والثالث : أنّها منتصبة(٦) بتقدير أفعال(٧) من لفظها ، كأنه قال : قعد فتقرفص القرفصاءَ ، واشتمل فتصمم الصمّاء .

قوله بعد الفصل(٨) : (خبر مقدم)(٩) .
(١٠-) (-١٠)
سيبويه : وان شاء رفع على هذا خبر مقدم .

---

(١) " ع ش " من "ب"
(٢) الكتاب :
(٣) " المصادر " من (أ)
(٤) " هذا " من "ب"
(٥) انظر شرح المفصل ١/١١٢
(٦) " منتصبة " من "ب" منصوبة
(٧) " أفعال " في "ب" الفعل
(٨) في "ب" فصل والمصادر المنصوبة وانظر المفصل ٣٢
(٩) مكانه في "ب" (وثلاثتها يكون دعاء وغير دعاء الى آخر الفصل)
وهو من نص المفصل ٣٢
(١٠-١٠) من (أ) والمسألة في الكتاب ١/ ٢٧١

ع ش(١) : وخير مقدم هو الدعاء(٢) من النوع الاول ، والباقي منه(٣) غير دعاء . (٤- ويجوز رفع " خير مقدم " على معنى مقدمك خير مقدم -٤) .

قوله : (وللغضبان غضب الخيل على اللجم)(٥) .

ع ش(٦) : سيبويه : من العرب من يرفع فيقول : غضبُ الخيل على اللجمِ كما يقول بعضهم : الظباءُ على البقر(٧) .

قوله : (أو فَرَقاً خيرا من حُبٍ)(٨) .

ع ش(٩) : سيبويه : ولو رفع جاز كأنه قال : أو أَمْرِي فرقٌ(١٠) .

---

(١) " ع ش " من " ب "
(٢) " الدعاء " من (أ)
(٣) " منه " من (أ)
(٤-٤) من " ب "
(٥) المفصل ٣٢
(٦) ع ش : من " ب "
(٧) الكتاب ١/٢٧٣ مع اختلاف يسير
وقوله " الظباء على البقر " مثل يضرب لانقطاع ما بين الرجلين من الصداقة وهو طلاق في الجاهلية . على معنى اخترت الظباء على البقر وهن النساء . والمثل في مجمع الامثال ١/٤٤ و فصل المقال ٤٠٠
(٨) انظر المفصل ٣٢
والفرق الخوف : والحب : بضم الحاء
يقال أن هذا من كلام رجل عند الحجاج فعل له فعلا فاستجاده ، فقال الحجاج أكل هذا حبا .
فقال الرجل : او فرقا خيرا من حب " اى أو فعلت هذا خوفا أنبل لك .
في هامش الكتاب ١/٢٦٨ عن شرح السيرافي .
(٩) ع ش من " ب "
(١٠) الكتاب ١/٢٦٩
وقد وقعت هذه الفقرة جميعها في (أ) قبل السابقة

قوله : (ورعيا (١) وخيبه) حكى (٢) سيبويه فى خيبه الرفع وانشد لأبى زبيد (٣)

اقامَ وأقوى ذات يوم وخَيْبَةٌ لأولِ من يلقى و شرٌ ميسرُ

(٤-٤)
قوله : (وبعداً وسحقاً) .

ع ش (٥) : الى قوله وسحقا انتهى إنتهى الدعاء فى النوع الثانى والباقى منه غير دعاء (٦) :

قوله (عجبا) (٧) .

حكى سيبويه رفع عجب . قال : وزعم يونس أن رؤبة كان ينشد هذا البيت رفعاً وهو لبعض مذحج (٨) :

عجبٌ لتلك قضيةٌ وإقامتى فيكم على تلك القضيةِ أعجبُ

---

(١) " رعيا " من "ب"
(٢) " حكى " فى "ب" ذكر
(٣) ابو زبيد : اسمه حرملة بن المنذر كان من المعمرين ادرك الجاهلية والاسلام ومات وهو نصرانيا : انظر الشعر والشعراء ١٦٦ والخزانة : ١٥٢/٢ . والبيت فى الكتاب ٣١٣/١ وشرح ابياته لابن السيرافى : ١٥٣/١ وشرح المفصل ١١٤/١ وهمع الهوامع ١٨٨/١ والدرر : ١٦٢/١ والبيت فى وصف ذئب جائع : واقوى : نفد ما عنده ، اى ان اول من يمر بهذا الذئب سيلاقى الخيبة وشر موءكد .
(٤-٤) هذه الفقرة من "ب"
(٥) ع ش من "ب"
(٦) " والباقى منه غير وعاء " "ب"
(٧) المفصل ٣٢
(٨) الكتاب ٣١٩/١ .
و فى نسبة هذا البيت أقوال كثيرة :
فنسبه سيبويه لرجل من مذحج وهو هنىء بن احمر الكنانى : الكتاب ٣١٩/١
===

قوله (و منه إنّما انت سيرا سيرا) (١) الى آخره (٢) .

سيبو يه : وان شئت رفعت هذا كله (٣) .

ع ش(٤) : وانما يخبر في هذا الباب بشيء متصل بعضه ببعض .

قوله (الا قتلا قتلا) (٥) .

ع ش(٦) : مكرراً ذكره سيبويه (٧) .

قوله (والا ضربَ الناسِ) (٨)

=== ونسب لجرير ، ولابن احمر الكناني ، ولمنقذ بن مرة الكناني ، ولعمرو بن الحارث الكناني وهو الاحمر وقيل لبعض ولد طيء ، ولهمام بن مرة أخي جساس ، ولزرافة الباهلي انظر هذه التخاريج في هامش شرح ابيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٢٣١ وصحح نسبته الاسود - الغندجاني في فرحة الاديب / ٥٥ أنها لعمرو بن الغوث بن طيء وانظر فيه ايضا قصة البيت مع بقية مقطوعته .

(١) انظر المفصل ٣٢

(٢) " الى آخره " من "ب"

(٣) " سيبويه ، وان شئت رفعت هذا كله " من (أ) وهي في الكتاب ١/ ٣٣٦ .

(٤) " ع ش " في "ب" سيبويه ، وانظر الكتاب ١/ ٣٣٦ ففيه لفظ قريب من هذا .

(٥) في "ب" الاسير البريد " خطأ وانظر المفصل ٣٢

(٦) ع ش : من "ب"

(٧) الكتاب ١/ ٣٣٥

(٨) المفصل ٣٢

ع ش(١) : سيبويه ولا ضرباً الناس ينوّن ،وأما شربُ الابل فلا ينون (٢) .

قوله : (ومررت به فاذا له صوتٌ صوت حمار) (٣) يجوز أن يكون الفعل المضمر فى هذا النوع من لفظ الحدث ، و يجوز أن يكون من غير لفظه ، فاذا كان من لفظه فيجوز أن يكون مصدرا ، وأن يكون (٤) حالا ان كان نكرة ، و مصدرا لا غير ان كان معرفة ،فالمصدر تقديره يصوّت صوتا مثل صوتِ / حمارٍ ، والحال تقديره يصوّت مثل صوتِ حمارٍ ، ١٤/ظ
واذا كان الفعل المقدر من غير لفظ الصوت نُصِبَ على الحال ،ولا يكون هذا إلاّ اذا كان (٥) نكرةً وتقديره تخرجه أو تبديه (٦) مثل صوتِ حمارٍ . هذا تلخيص مذهب سيبويه فى هذا النوع(٧) .

وأجاز سيبويه الرفع فى صوت حمار على الصفة كأنه : مثل صوتِ حمارٍ. هذا اذا كان نكرة ،فان قلت صوتُ الحمارِ جاز الرفع عند الخليل ولم يجزه سيبويه (٨) .

---

(١) ع ش من "ب"
(٢) الكتاب ١/٣٣٦ مع اختلاف
(٣) " مررت به " من "ب" وانظر المفصل ٣٢
(٤) " أن يكون " من "ب"
(٥) " اذا كان " من "ب"
(٦) " أو تبديه " من (أ)
(٧) انظر الكتاب ١/٣٥٥ - ٣٥٧
(٨) الكتاب ١/٣٦١

(١-
ع ش : من هذا النوع ما يُختارُ فيه الرفع وهو قوله : له علمٌ علمُ الفقهاءِ ، وله رأيٌ رأيُ الاصلاءِ ، وما أشبه ذلك من الخصال ، ويجوز النصب ومثله في جواز الوجهين واختيار الرفع(٢) قولك : له(٣) صوتٌ
(٤- -٤)
صوتُ حسن ، وما أشبه ذلك مما أردت به الوصف ولذلك قالوا : هذا صوتٌ صوتُ حمارٍ ، وعليه نَوْحٌ نَوْحُ الحمامِ(٥) ، وما أشبه ذلك مما لم تَذْكرُ فيه في الكلام فاعلاً بفعل الحَدَثِ ويجوز النصب .

ومن هذا النوع ما لا يجوز فيه الا الرفع وهو قوله : صوتُه صوتُ حمارٍ وما أشبه ذلك مما ليس قبله الا مبتدأً فترفعه على الخبرِ قال(٦) :
-١)
وَجْدِي بها وَجْدُ المُضِلِّ بعيرَه ... بنخلةَ لم تَعْطِفْ عليه العَواطِفُ .

قوله : (كقولك(٧) : هذا عبدالله حقاً) .

ع ش(٨) : أجاز الفراء(٩) رفع حق ، ولم يذكره سيبويه(١٠) .

(١-١) وقعت هذه الفقرة في (أ) مباشرة بعد قوله (وفي هذا النوع قعد البته ولا تستعمل الا معرفة باللام) وسيأتي قريبا وانظر الكتاب :
١/ ٣٦١-٣٦٤
(٢) " واختيار الرفع " من (أ)
(٣) " له " من (أ)
(٤-٤) من "ب"
(٥) الحمام في "أ" الحمامه
(٦) البيت لمزاحم العقيلي : وهو في الكتاب ١/ ٣٦٧ ، والشاهد فيه رفع "وجد" على الخبر لأنّ ما قبله مبتدأ لا بد له من خبر.
(٧) كقولك من "ب" وانظر المفصل ٣٢
(٨) ع ش من "ب"
(٩) انظر تفصيل ذلك في معاني القرآن للفراء ١/ ١٠٤
(١٠) اى لم يذكر الرفع والا فانه قد ذكر النصب انظر الكتاب ١/ ٣٧٨ وما بعدها .

قوله : (وأجِدَّك لا تفعل كذا) (١) .

ع ش(٢) سيبويه : أجِدَّك لا يتصرف ،ولا يفارق الاضافة ،و من هذا النوع قعد البتة لا تستعمل الا معرَّفة باللام (٣) .

قوله : (كقولك (٤) له عليَّ ألف درهم عُرْفا) .

ع ش(٥): لانه حين قاله عَلَيَّ فقد أقر واعترف .

قوله (.......... ..... مع الصدود لا أميل)

ع ش(٦) : سيبويه : لأنه حين قال : لا أميل علم أنه بعد حلِف.(٧)

---

(١) " كذا " من (أ) وانظر المفصل ٣٢
(٢) ع ش : من "ب"
(٣) الكتاب ١/ ٣٧٩ . وقوله : (و من هذا النوع ... الخ) وقع فى "ب" مباشرة بعد قوله : (فقد اقر واعترف) وسيأتى قريبا و كتب هناك هكذا : و كتب على قوله : (عرفا) سيبويه و من هذا النوع قعد .... "
(٤) " كقولك" من " ب " وانظر المفصل ٣٢
(٥) " ع ش" من "ب"
(٦) فى "ب" وقول الأحوص : انى لامنحه الصدود) البيت
و هذا جزء من عجز البيت وهو قوله :
انى لأمنحك الصدود واننى قسما اليك مع الصدود لأميل
والبيت فى شعر الأحوص ١٥٢
والكتاب ١/ ٣٨٠ ،والمقتضب ٣/ ٢٣٣ - ٢٦٧ و شرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ١/ ٢٧٧ وأمالى المرتضى ١/ ١٣٥ و شرح المفصل ١/ ١١٦ والمقرب ١/ ٢٥٦ والخزانة ١/ ٢٤٧ ، ٤/ ١٥
(٧) " ع ش" من "ب"
(٨) الكتاب ١/ ٣٨٠

قوله[١] : (قوله تعالى " صنع الله[٢]) .

تأكيدا لقوله سبحانه[٣] : " تحسبها جامدة و هى تمر مر السحاب"[٤] ، لأن ذلك صنع الله .

وقوله تعالى[٥] : (" وعد الله حقا ")[٦] .

ع ش[٧] : تأكيد لقوله : " ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم"[٨] ، لأن هذا وعد الله .

وقوله تعالى[٩] (" كتاب الله ")[١٠]

ع ش[١١] تأكيد لقوله " حرمت عليكم "[١٢] الآية ، لأن هذا مكتوب علينا .

---

(١) " قوله " من "ب" وانظر المفصل ٣٣
(٢) سورة النمل آية ٨٨
(٣) سبحانه من "ب"
(٤) النمل اية ٨٨
(٥) انظر المفصل ٣٣
(٦) " حقا " من "أ" و ليست فى المفصل .
(٧) " ع ش " من "ب"
(٨) سورة الروم آية ٤ ، ٥ و" ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم " من "ب"
(٩) المفصل ٣٣
(١٠) سورة النساء من آية ٢٤
(١١) " عش " من "ب"
(١٢) سورة النساء من آية ٢٣

و(١) (" صبغةَ الله ") .

ع ش(٢) : تأكيد لقوله : " فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا"(٣) لأن هذا دين الله قال سيبويه : نحو هذه الآى قوله سبحانه :" الذى أحسن كل شئ خَلَقَه "(٤) .

سيبويه : قال بعضهم : صبغة الله منصوبةٌ على الامر وقيل لا بل توكيد .

سيبويه : وقد يجوز الرفع فى هذا اجمع كأنك قلت : ذاك وعـدُ الله ،وصبغةُ الله ،وهو دعوةُ الحق ومن ذلك قوله تعالى (٥) " كأن لم يلبثوا الا ساعةً من نهار بلاغ "(٦)

سيبويه : وقد زعم بعضهم أن كتاب الله / نَصْبٌ على قوله : (٧-) ١٥/و عليكم .

وقال فى موضع آخر : واعلم أنه يقبح : زيداً عليك الا أن تقول : زيدا فتنصب باضمارك الفعل ثم تذكر عليك بعد ذلك(-٧) .

---

(١) المفصل ٣٢
(٢) ع ش : من "ب"
(٣) سورة البقرة آية ١٣٨ و" فقد اهتدوا " من (أ)
(٤) سورة السجدة آية ٧ . ونص سيبويه هذا لم أجده فى الكتاب وانظر: ١/ ٣٨١ ، وقد وقع قبل قوله :" ومنه ما جاء مثنى " وسيأتى .
(٥) فى"ب" سبحانه .
(٦) سورة الأحقاف آية ٣٥ والنص فى الكتاب ١/ ٣٨٢ مع اختلاف يسير .
(٧-٧) وقعت هذه الفقرة فى "ب" مباشرة قبل قوله : سيبويه : قال بعضهم صبغة الله منصوبة " وقد سبقت . وانظر الكتاب ١/ ٣٨٢ ، ٢٥٢ على التوالى .

قوله : (ومنه ما جاء مثنى وهو حنانيك) (١) .

ع ش(٢) : زاد ابن جنى فى المصادر حجازيك ، وحذاريك . قال (٣) : أخبرنا بذلك محمد بن الحسن (٤) عن احمد بن يحيى (٤) ، وقال : أيضا سعاديك ، وعزاريك .

وذكر (٥) سيبويه أنّ حنانيك ، ولبيك ، وسعديك ، ودواليك ، وهذاذيك لا تتصرّف ولا تستعمل الا مضافة (٦) ، والدوال المداولة قال (٧) :

جَزَوْنى (٨) بما رَبَّيْتُهم و حملتُهم كذلك ما إنَّ الخُطُوبَ دوالُ

أى مداولة .

قوله (و منه ما لا يتصرف) (٩) .

تَصَرُّفُ المصادر بأن يقع فى موضع الجر والرفع و تدخله الألف واللام .

---

(١) المفصل : ٣٢

(٢) " ع ش " من "ب"

(٣) " قال " من "ب"

(٤) هو محمد بن الحسن المعروف بابن مقسم المقرى ، وهو من نحاة الكوفة ، وكان يقرأ بحروف تخالف الاجماع استخرج لها وجودا من العربية وهو تلميذ ثعلب وراويته مات سنة ٣٥٥ هـ انظر بغية الوعاة : ١/٨٩ ، والاعلام : ٦/٨١

(٤) هو ابو العباس احمد بن يحيى الملقب بثعلب امام مدرسة الكوفة فى زمنه يقابله فى امامة مدرسة البصرة ابو العباس المبرد ، وهو صدوقا ثقة دينا . مات سنة ٢٩٢ هـ نزهة الالباء : ٢٢٨ ، وبغية الوعاة ١/٣٩٦ .

(٥) وقع قبل هذا فى "ب" وكتب ع ش على دواليك الدوال المداولة قال : جزانى بما ربيته ....) وسيأتى شئ منه ١/١١٩

(٦) الكتاب ١/٣٤٨ - ٣٥١ .

(٧) هو ضباب بن سبيع الحنظلى ، والبيت فى نوادر ابى زيد : ١١٥

(٨) " جزونى " فى النسختين " جزانى " ، والتصويب من النوادر : ١١٥

(٩) المفصل ٣٣ . و هذه الفقرة بشرحها وقعت فى "ب" بعد قول الشاعر :
* فبعد المهادى من حسير و متعب *
وسيأتى .

قوله (قعدك الله (١) وعمرك الله) (٢) .

(٣- سيبويه : كأنه حيث قال : عَمْرَكَ الله ، وقِعْدَكَ قال : عَمَّرْتُكَ بمنزلة نَشَدْتُكَ اللهَ فصار عَمْرَكَ الله منصوبا بعَمَّرْتُكَ ، كأنك قلت (٤) عمَّرتك الله عمراً . قال (٥) :

عَمَّرْتُكِ اللهَ الا ما ذكرتِ لنا   هل كنتِ جارتنا أيامَ ذى سلمِ

وقال (٦) :

عَمَّرْتكَ اللهَ الجليلَ فإنني   أَلْوِى عليكَ لو أن لُبَّكَ يَهْتَدِى (٧)

انتهى

فالعَمْر على هذا مصدر محذوف الزيادة (٨) مضاف الى المفعول و" الله " نصب على اسقاط الجار (٩) ، كما كان فى عَمَّرْتُكَ اللهَ (-٣) .

---

(١) " قعدك الله " من "ب"
(٢) وانظر المفصل ٣٣
(٣-٣) وقعت هذه الفقرة فى نسخة "ب" مباشرة بعد قوله " والثانى عن اسقاط حرف الجر " . وسيأتى .
(٤) فى "ب" كأنه قال .
(٥) هو الأحوص الأنصارى .
والبيت فى شعر الاحوص ١٥٠ ، والكتاب ١/٣٢٣ والمقتضب ٢/٣٢٩ وامالى بن الشجرى ١/٣٤٩ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى : ١/٢٧٥ وهمع الهوامع ٢/٤٥ والخزانة ١/٢٣١
(٦) البيت لعمرو بن أحمر الباهلى
وهو فى شعره ٦٠ والكتاب ١/٣٢٣ والمقتضب ٢/٣٢٩ وشرح أبيات سيبويه ١/١٥٦ وأمالى بن الشجرى ١/٣٤٩
(٧) الكتاب ١/٣٢٣
(٨) وهذا قول الفارسى : انظر امالى بن الشجرى ١/٣٤٩ .
وانظر هذه المسألة بأجمعها فى المقتضب ٢/٣٢٦ وما بعدها .
وامالى بن الشجرى ١/٣٤٨ ومابعدها .
(٩) فى "ب" والله مفعول عن اسقاط الحرف الجار .

(١-
ع ش : ويذهب بعضهم فى عَمْرَكَ الله الى أنَّ التقدير أسألك بِتَعْمِيرِكَ الله فجاء على حذف الزيادة (٢) .

ومعنى تَعْمِيرِكَ الله : وصفك له بالبقاء او تذكيرك به .

وأجاز الاخفش رفع اسم الله على أن فاعل التذكير هو الله تعالى (٣) ، كأنه قال (٤) : اسألك بما ذكرك الله به ، وكذلك (٥) قِعْدَكَ الله وقَعِيدَكَ الله معناه أسألك بوصفك الله تعالى (٦) بالثبات والدوام مأخوذ من القواعد التى هى الاصول لثباتها وبقائها .

فالوجه الأول من الوجهين المذكورين فى معنى (٧) تعميرك الله يكون المصدر فيه مضافا الى الفاعل ، ومتعديا الى واحد .

والثانى يكون المصدر فيه مضافا الى المفعول ، ومتعديا الى اثنين ، والثانى عن اسقاط حرف الجر -١) .

وقال الرمانى : معنى الرفع أسألك بتعميرك الله ، اى بأن يعمرك الله ثم ناب العَمْر مناب التعمير (٨) .

ع ش (٩) : سيبويه : قِعْدَكَ الله / بمنزلة عَمْرَكَ الله وان لم ١٥/ظ

(١-١) "ع ش" من "ب" وهذه الفقرة وقعت من "ب" مباشرة بعد قوله "فهو من النوع الثالث".

(٢) ذكر ذلك الأخفش فى كتابه الاوسط : انظر امالى ابن الشجرى ١/٣٥١ .

(٣) "تعالى" من "أ"

(٤) "قال" من "أ"

(٥) "وكذلك" من "أ"

(٦) "تعالى" فى "ب" عز وجل .

(٧) "معنى" من "ب"

(٨) "قول الرمانى" من (أ) .

(٩) "ع ش" من "ب" و هذه الفقرة الى قوله : من النوع الثالث" وقعت فى "ب" مباشرة بعد نص الفصل السابق .

يكن له فعل فهمي من النوع الثالث(١) .

قوله : (ويلك وويحك)(٢) .

ع ش(٣) : سيبويه : ولا يجوز سَقْيَكَ انما يجرى ذاك(٤) كما أجرته العرب(٥) ، وأجاز الفراء سُحْقَكَ وبُعْدَك على استكراه وأنشد:(٦)

* فَبُعْدَ المَهَارَى مِنْ حَسِيرٍ وَمُتْعَبِ *

قوله بعد الفصل (نحو قولهم : تربا وجندلا)(٧) .

ع ش(٨) : سيبويه : وقد رفعه بعض العرب(٩) فقال(١٠) :

لَقَدْ أَلَبَّ الواشُونَ إِلْبًا لِبَيْنِهِم   فَتُرْبٌ لأَفْواهِ الوشاةِ وَجَنْدَلُ

---

(١) انظر الكتاب ١/٣٢٢ - ٣٢٣ وهو معنى ما هنا .
(٢) فى "ب" "ويحك وويلك وويله" وفى المفصل : ٣٣ "ويحك وويسك وويلك وويبك" .
(٣) "ع ش" من "ب"
(٤) "ذاك" فى "ب" ذا
(٥) الكتاب ١/٣١٨
(٦) قال السيوطى فى همع الهوامع ١/١٨٩ أنشده الكسائى وهذا عجز البيت :
وصدره : * اذا ما المهارى بلغتنا بلادنا *
وهو فى الهمع : ١/١٨٩ والدرر اللوامع ١/١٦٢ ولم اعثر له على قائل والشاهد فيه : اضافة المصدر النائب عن الفعل وهو قبيح ،
(٧) فى (أ) "تربا" فقط
(٨) "ع ش" من "ب"
(٩) الكتاب ١/٣١٥ قال : وقد رفعه ... فجعله مبتدأ .
(١٠) البيت لم أقف له على قائل وهو فى الكتاب ١/٣١٥ والمقتضب : ٣/٢٢٢ وشرح أبيات سيبويه ١/٣٨٣ وشرح المفصل : ١/١٢٢ ، وهمع الهوامع : ١/١٩٤ .

قوله : (وعائذاً بك) (١) :

ع ش (٢) : ومنهم من يقول : عائذاً بالله .

قوله : (وأقسائما ؟) .

ع ش (٣) : من هذا النحو قول (٤) النابغة الذبياني (٥) :

* أتاركةً تَدَلُّلَها قَطَامِ *

قوله بعد الفصل : (ومن اضمار المصدر) .

ع ش (٦) : وعلى هذا حملوا قوله : (٧)

* هذا سراقةَ للقرآنِ يَدْرُسُهُ *

، لأن " للقرآن " متعلق بيدرس (٨) فلا يجوز أن (٩) يتعدى بعد ذلك ، لأنه انما حقه أن يتعدى الى واحد ، فان كان متأخرا تعدى اليه بنفسه ، وان كان متقدما جاز فيه وجهان ، وكذلك كل فعل متعد الى واحد .

---

(١) انظر المفصل ٣٤

(٢) ع ش من "ب"

(٣) ع ش من (ب)

(٤) قول من (أ) قال

(٥) النابغة الذبياني اسمه : زياد بن معاوية ينتهي الى سعد بن ذبيان بن بغيض أحد فحول الجاهلية وكان الحكم بين الشعراء في سوق عكاظ وكان يفضله عمر رضي الله عنه وكذلك اهل الحجاز مات بعد الاسلام .
الشعر والشعراء ٧٠ والخزانة ٢٨٧/١ .
وما أنشده صدر البيت وعجزه * وضنا بالتحية والكلام *
وهو في ديوانه ٥٨

(٦) ع ش من "ب"

(٧) هذا صدر بيت لم أعرف قائله وعجزه :
* والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب *
وهو في الكتاب ٦٧/٣ وامالي ابن الشجري ٣٣٩/١ والخزانة ٢٢٧/١
وفي المغني ٢٨٨ جعل عجزه :
* يقطع الليل تسبيحا وقرآنا *
وهذا الشطر لحسان بن ثابت انظر ديوانه ٢١٦ .

قال ابو علي في التذكرة : ولو قال قائل : ان " للقرآن " في موضع الحال جاز أن يكون الضمير ضميره ، وأبين من هذا البيت قول زهير بن جَنَاب (١) :

من كلِّ ما نال الفتى قد نِلْتُه الا التَّحيَّة

حمله السيرافي على نلت النيل لما ذكرناه في البيت قبله ، وعلى ذلك حملوا ايضا قراءة ابن عامر (٢) " فبهداهم اقتده " (٣) بتحريك الهاء .

قوله : (ومن اضمار المصدر قولك عبدالله أظنه منطلق) (٤) .

ع ش (٥) : الغاء الفعل دون اضمار المصدر أحسن عند سيبويه (٦) ، ولكن الغاؤه مع اضمار المصدر أحسن منه مع اظهاره .

قوله : (وما جاء في الدعوة : واجعله الوارث منا) (٧) .

---

(١) " بن جناب " من (أ) وهو زهير بن جناب من كلب أحد المعمَّرين ، قدم ملك الحبشة لهدم الكعبة فوجه زهيرا الى العراق ليدخل أهله في طاعته وهو احد ثلاثة في الجاهلية شربوا الخمر صرفا حتى ماتوا . الشعر والشعراء ٢٢٣ .
والبيت : في الشعر والشعراء ٢٢٤ والفاخر ٢ واصلاح المنطق ٣١٦ .

(٢) هو عبدالله بن عامر اليحصبي امام كبير وعالم جليل احد التابعين الاجلاء ، أمّ المسلمين بالجامع الاموي والى جانب ذلك كان قاضيا وشيخا للقراء بدمشق وكان مولده سنة ثمان او إحدى وعشرين ومات سنة ١١٨ النشر ١/١٤٤ ، وقد اعتبر بعض النحويين هذه القراءة لحنا انظر الحجة لابن خالوية ١٤٥ واعراب القرآن للنحاس ١/٥٦٥ والبحر المحيط ٤/١٧٦ وانظر التبيان في اعراب القرآن ١/٥١٧

(٣) الانعام آية ٩١

(٤) " ومن اضمار المصدر " قولك " من "ب" وانظر المفصل ٣٤

(٥) "ع ش " من " ب"

(٦) الكتاب ١/١١٩

(٧) " وما جاء في الدعوة " من ب وانظر المفصل ٣٤

ع ش(١) : لم يسغ له أن يعيد الضمير على ما تقدم اذ لم يكن منفردا (٢) ، فأعاده على ما يدل عليه الفعل من المصدر ، و " جَعَلَ " يتعدى الى مفعولين اذا كان (٣) بمعنى "صَيَّرَ" (٤) ، وهي هنا كذلك فا" الوارث " عنده مفعول أول ، و " مِنَّا " مفعول ثان .

المفعول به (٥)

قوله في المفعول به (بعامل مضمر (٦) مستعمل اظهاره) .

اعلم أن اضمار العامل على ثلاثة أوجه وجه لا يجوز ، ووجه لا يجوز غيره ، ووجه يجوز فيه الاضمار ، والاظهار ، وقد ذكر المؤلف هذه الاوجه الا الذي لا يجوز فيه الاضمار ، وهو أن تقول : مبتدئا (زيدا) من غير سبب يُرَى ، ولا حال حاضرةٍ دالةٍ على معنى ، لأنه لا يُدْرَى ما اضمرت من الأفعال ، وكذلك الحروف التي لا تلي الافعال الا مظهرة لا يجوز أن تُضْمَرَ الأفعال هناك نحو قد ، وسوف ، وربما ، وكذلك قلَّما (٧) . / ١٦/و

---

(١) ع ش من "ب"
(٢) في "ب" " لأنه ليس بمفرد "
(٣) في (أ) كانت
(٤) في "ب" صيرت
(٥) " المفعول به " زيادة من المفصل ٣٤
(٦) " مضمر " زيادة من المفصل
(٧) من اول المفعول به الى هنا من "أ" .

المنصوب بالمستعمل اظهاره (١)

قوله (هو قولك لمن أخذ يضرب القوم .... ولمن قطع حديثه حديثك) (٢) .

سيبويه : وقد تقول : حَدِيثَكَ لرجلٍ قدم من سفره ، واستغنيت عن اظهار الفعل لعلمه أنه مُسْتَخْبَر" (٣) .

قوله (ولمن صدرت عنه أفاعيل البخلاء أَكُلَّ هذا بخلا) (٤) .

ع ش (٥) نحوه (٦) :

* شَكَوْتُ فقالت كُلَّ هذا تبرما *

سيبويه : فان شئت رفعته ، فلم تحمله على الفعل (٧) .

قوله (لمن زَكِنْتَ أنه يريد مكة مكةَ ورب الكعبة) (٨) .

ع ش (٩) سيبويه : ويجوز أن تقول مكةَ والله ، على أراد مكة والله كأنك أخبرت عنه بصفةِ الحَجَّاجِ أنه كان فيها أمسِ فقلت : مكةَ والله ، اى اراد مكة اذ ذاك (١٠) .

---

(١) فى (أ) " قوله فى المنصوب بالمستعمل اظهاره "
(٢) صدر النص من "ب" وآخره من "أ" وانظر المفصل ٣٤
(٣) الكتاب ١/٢٥٣ مع اختلاف غير مخل
(٤) فى "أ" اكل هذا بخلا " فقط . وانظر المفصل ٣٤
(٥) "ع ش" من "ب"
(٦) هذا صدر بيت لعمارة اليمنى وعجزه :
* بحبى اراح الله قلبك من حبى *
(٧) الكتاب ١/٢٥٨ ولكنك تجعله مبتدأ.
(٨) " ومكة ورب الكعبة " من ب وانظر المفصل
(٩) ع ش من "ب"
(١٠) الكتاب ١/٢٥٧ مع اختلاف وزيادة عما فى الكتاب .

قوله (١) (ولمن سَدَّدَ سهما القرطاس والله) (٢) .

سيبويه : واذا سمعت وَقْعَ السهم فى القرطاس قلت : القرطاسَ والله ، أى اصاب القرطاسَ (٣) .

ع ش (٤) هذا اللامات (٥) بمعنى من أجل ، لأنه لم يخاطب ، ومثلها قوله تعالى (٦) " وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه " (٧) .

ع ش (٨) : سيبويه : ولا يجوز زيد عمرا تريد : ليضرب زيدٌ عمراً ، فلا يكون أن تضمر فعل (٩) الغائب ، يعنى فى الامر (١٠) ، والا فقد أضمره هو فى الخبرِ حين قدَّر " يريد " و " يصيب " ، و " ابصروا " (١١) ، فهذه (١٢) كلها تقديرات سيبويه (١٣) .

قوله (١٤- (ولرائى الرؤيا خيرا) (١٥) .

---

(١) " وقوله " من " أ "
(٢) المفصل ٣٤
(٣) الكتاب ١/٢٥٧
(٤) " ع ش " من " ب "
(٥) فى " ب " هذه اللامات يعنى فى قوله " لمن زكنت وأخواتها "
(٦) فى " ب " عز وجل
(٧) الاحقاف : اية ١١
(٨) " ع ش " من " ب "
(٩) " فعل " فى " أ " بعد
(١٠) الكتاب ١/٢٥٨ وليس هنا نص ما فى الكتاب
(١١) " أبصروا " فى " أ " ابصره
(١٢) " فهذه " فى " ب " " فهي "
(١٣) " سيبويه " من " أ "
(١٤-١٤) من (أ)
(١٥) المفصل ٣٤ وانظر بقية الامثلة .

أجاز سيبويه الرفع فى هذا كله (١) .

قوله (اهل ذاك واهله) .

يريد ان شئت أضمرت ،وإن شئت أشرت اليه (١-٤) .

ع ش(٢) : اجاز سيبويه أن ترفع أهلُ ذاك على هو(٣) .

قوله : (ومنه قوله (٤) :

لَنْ تَرَاها وَلَوْ تَأَمَّلْتَ إلاَّ ... وَلَها (٥) فى مَفارقِ الرَّأسِ طَيِّبا)

ع ش(٦) : سيبويه : يُحمل طيبا على المعنى ،لأنه لما قال : لن تراها ولو تأملت عُلِمَ أن الطيب داخل فى الرؤية(٧) ، فكأنه قال : لن تراها الا رايت لها فى مفارق الرأس طيبا .

وقال أبو العباس : الحمل على المعنى لا يجوز الا بعد تمام(٨) الكلام ، والكلام لم يتم قبل قوله : الا ولها فى مفارق الرأس طيبا ، فيحمل على المعنى ،لأنه انما اراد لن تراها الا فى هذه الحال .

قال : فلما لم يتم ما قصده لم يجز النصب حملا على المعنى(٩) .

---

(١) الكتاب ١/٢٧٠ ، ٢٧١

(٢) " ع ش " من " ب"

(٣) الكتاب ١/٢٧٣

(٤) " ومنه قوله : لن تراها ولو تأملت الا " من "ب" وانظر المفصل ٣٤ والبيت لعبد الله بن قيس الرقيات وهو فى ملحقات ديوانه ١٧٦ والكتاب ١/٢٨٥ والمقتضب ٣/٢٨٤ والافصاح ٨٩ والخصائص : ٢/٤٤٩ والمغنى ٧٩١ .

(٥) " ولها " زيادة من المفصل .

(٦) "ع ش" من "ب"

(٧) الكتاب ١/٢٨٥ مع اختلاف ظاهر وزيادة من المؤلف .

(٨) فى "ب" قبل التمام لا يجوز .

(٩) المقتضب ٣/٢٨١ - ٢٨٥ مع اختلاف ظاهر .

قال ابن جني : تُضْمِر تَعْلَم او تَشُمّ الطيب ، لان روءية الطيب في مفارقها بُذْلَة لها وامتهان ، لانه ليس لنا طريق الى طيب الفارق الا أن تكون حاسرة غير متقنعة ، وهي صفة المبتذلات (١) ، لأنه لا يوصف بذلك المقنعات (٢) . ونصب سيبويه الطيب بالروءية تجوزاً (٣) ، وحقيقته أن ينصبه بما يصحب الروءية ، فكأنه قال : الا وتعلم أو تتحقق او تشم. (٤)

قال : وفيه أيضا شيء آخر (٥) وهو أن واو الحال تصرف الكلام الى معنى الابتداء ، فقد وجب أن يكون التقدير : الا وأنت تعلم (٦) .

ع ش (٧) : وهذا (٨) انما يلزم على قول الموءلف : ان الحال اذا كان بالفعل المضارع / المثبت فهو بغير واو (٩) ، وهو الظاهر من كلام سيبويه في ابواب الجزاء (١٠) . ١٦/ظ

قوله : (ومنه كاليوم رجلا باضار لم أر) (١١) .

---

(١) في "ب" "وهذه بذلة مبتذلة".
(٢) "المقنعات" في "أ" "المكفيات" وانظر نص ابن جني في الخصائص ٢/٤٢٩ ، ٤٣٠ مع اختلاف ظاهر .
(٣) "تجوزا" في (أ) مجازا .
(٤) انظر الكتاب ١/٢٨٥
(٥) "آخر" من "ب"
(٦) الخصائص ٢/٤٣٠ مع اختلاف
(٧) "ع ش" من "ب"
(٨) في "ب" قلت هذا ...
(٩) المفصل ٦٤
(١٠) وهو الظاهر من كلام ...." من (أ)
(١١) في (أ) "كاليوم رجلا " فقط وانظر المفصل ٣٥

ع ش(١) : أتى به سيبويه (٢- = فى باب ما ينتصب نصب كمْ اذا كانت منونةً فى الخبر والاستفهام -٢) = على أنه منصوب على التمييز ،ويظهر من كلامه فى ابواب " لا " (٣- أن نصبه على المفعول -٣) ، وكلا هما جائز ،وحكى من كلا مهم سبحان الله رجلا ، وباريه رجلا ، يريد ما رأيت .

قوله بعد الفصل (٤) : (قال سيبويه : وهذه حجج سُمِعَتْ من العرب يقولون اللهم ضبعا وذيبا) (٥) .

ع ش(٦) : قال سيبويه : اذا كان يدعو بذلك على غنم رجل . قال ابو العباس : سمعت أن هذا دعاء له لا عليه ، لأن الضبع ،والذئب اذا اجتمعا تقاتلا فأفلتت الغنم . قال : وأمّا ما وصفه سيبويه فإنّه ذئبا من من هنا وضبعا من هنا (٧) .

قوله (فقال الصبيان بأبي) .

ع ش (٨) : اى افديك بأبي .

قوله (٩) : (بمكان كذا وَجْذ) (١٠) .

قال (١١) سيبويه : الوَجْذ موضع يمسك الماء (١٢) .

---

(١) ع ش من "ب"
(٢-٢) من "ب" و " منونة " " منزلة " والتصويب من الكتاب ٢ / ١٧٤
(٣-٣) " لأن نصبه نصب المفعول "
(٤) " قوله بعد الفصل " فى "ب" فصل .
(٥) فى "أ" اللهم ضبعا وذيبا . فقط وانظر المفصل ٣٥
(٦) " ع ش : قال " من "ب" وانظر الكتاب ١ / ٢٥٥
(٧) النص فى شرح السيرافى ٢ / ٥٧/أ / ١٣٧
(٨) ع ش من " ب"
(٩) " قوله " من (أ)
(١٠) " وجذ " من (أ) وانظر المفصل ٣٥
(١١) " قال " من "ب" .
(١٢) الكتاب ١ / ٢٥٦

المنصوب باللازم اضمــاره (١)

المنـــادى (٢)

قوله (ومنه المنادى اذا قلت يا عبدالله) (٣) .

ع ش : قال سيبويه (٤) وقالوا : يا إيّاك على النداء ، وسَمِعَ الخليـل بعض العرب يقول (٥) : يا أنت ، جعلوه موضع المفرد ، واجاز فى يا إيّاك ان يكون المنادى محذوفاً ، كأنه : يا زيد إيّاك أعنى (٦) .

السيرافى : وأجاز الاصمعى (٧) يا أنت : أن يكون (يا) (٨) علـى معنى (٩) التنبيه وأنت مبتدأ .

السيرافى : ذكر أبو عبيدة (١٠) ، عن الأحوص اليربوعـــى (١١)

---

(١) العنوان من "ب" وانظر المفصل ٣٥ وفى (أ) قوله فى المنصـوب باللازم اضماره .
(٢) " المنادى " زيادة .
(٣) المفصل ٣٥
(٤) " ع ش قال سيبويه " من " ب"
(٥) " يقول " من (أ)
(٦) انظر الكتاب ١/٢٩١
(٧) هو عبدالملك بن قريب الباهلى : أحد أئمة اللغة والأخبار والملـح والنوادر و هو ثقة عدّله جماعة من أئمة الحديث كالامام احمد وابن معين توفى سنة ٢١٣ وقيل غير ذلك : نزهة الالباء ١١٢ وبغية الوعاة : ١١٢/١
(٨) " يا " من (أ)
(٩) " معنى " من "ب"
(١٠) ابو عبيدة : هو معمر بن المثنى ، تيم قريش بالولاء و هم رهط ابـى بكر رضى الله عنه من العلماء بالشعر والغريب والاخبار والانساب ، وكان يطعن فى أنساب العرب كثيرا وهو اول من الف فى غريب الحديـث ولد سنة ١١٢ ، ومات سنة ٢٠٩ بغية الوعاة ٢/٢٩٤ ، ونزهـة الالباء ١٠٤
(١١) وانظر قول الأحوص فى [illegible] .

أنه وفد على معاوية رضى الله عنه مع أبيه فخطب فوثب أبوه ليخطب ، فكفّه وقال : يا إيّاك قد كفيتُكَ(١) . وأنشد أبو زيد (٢) :

يا أبْجَرُ بنُ أبْجَرٍ يا أنْتـــا أنتَ الّذى طَلّقْتَ عامَ جُعْتَا

قوله : (ويا ثلاثة وثلاثين) .

ع ش(٣) : لا ينتصب هكذا الا إذا(٤) جعلتها اسم عددٍ واحد ، فان جعلتها عددين لم يلزم النصب(٥) .

قوله : (وانتصابه محلا اذا كان مفردا معرفة)(٦) .

المفرد المعرفة قسمان صحيح و معتل ، فالصحيح قد بيّن حكمـه ، والمعتل قسمان :

مقصور ، و منقوص .

---

(١) وانظر قول الأحوص فى همع الهوامع ١/١٧٤

(٢) ابو زيد : هو سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير الخزرجي الانصارى كان اماما نحويا ثقة دينا وشهرته فى اللغة اعم من غيرها . أخذ عنه سيبويه وكان اذا قال حدثنا الثقة فهو يعنى ابا زيد مات سنة ٢١٥ و قيل غير ذلك.
انظر نزهة الالباء : ١٢٥ وبغية الوعاة ١/٥٨٢
والبيت فى نوادر ابى زيد ١٦٣ وهو لسالم بن دارة الغطفانى وينسب للأحوص وليس كذلك امالى ابن الشجرى ٢/٧٩ والانصاف ٣٢٥ و شرح المفصل ١/١٢٧ والمقرب ١/١٧٦ والخزانة ١/٢٨٩ ، والمقاصد النحوية ٤/٢٣٢ . ويروى :
* يا مربا بن واقع يا أنتا *

(٣) "ع ش" من "ب"

(٤) " اذا " من (أ)

(٥) فى "ب" لا تنتصب . . . الا اذا جعلتها اسم شئ بعينه .
وانظر المسألة فى المقتضب ٤/٢٢٥ والاصول ١/٤٢١ وشرح المفصل ١/١٢٨

(٦) " وانتصابه محلا " من "ب" وانظر المفصل ٣٥

فالمقصور يسقط منه التنوين في النداء ، وتُرْجَعُ الالف فيقال في مثنًّى يا مثنى ، وكذلك معلًّى ، والمنقوص يسقط منه التنوين .

قال بعضهم : واختلفوا في رجوع الياء ، فالخليل يرجعها ويونس لا يرجعها ، وقوّى سيبويه قول يونس وقوّى غيره قول الخليل ، وذكر بعض المتأخرين عن يونس(١) وجها غير هذا : وهو أنه ينون ويجعل التنوين عوضا من الياء المحذوفة . وقال : فاذا ناديت رجلا تسميه بـ" يفي " و" يلي " فان الكل اجمعوا على اثبات الياء لئلا يجتمع على الكلمة اخلالٌ بالحذف من وجهين .

قالوا : وكذلك اذا قلت يا مُرِي تريد اسم الفاعل من "أرى" /(٢) ١٧/و

-٣(
قلت : وفي هذا الذى قاله هذا القائل نظر ولا ينبغي ان يكون هذا الخلاف وهذا التفريع الا في الوقف ، واما في الوصل فينبغي أن نثبت الياء قولا واحدا ٣-) ، وقد ذكر المؤلف(٤) مذهبه في هذه المسألة في باب الوقف(٥) .

قوله (أو دخلت عليه لام الاستغاثة او التعجب)(٦) .

ع ش(٧) : قال سيبويه : ولا يجوز دخول هذه اللام في غير الاستغاثة والتعجب ، الا ترى أنك لو قلت : يا لَزيد وانت تحدثه لم يجز(٨) ؟ .

---

(١) " يونس " من "أ"
(٢) انظر المسألة في شرح المفصل ٩/٧٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٩
(٣-٣) من "أ"
(٤) " المؤلف " من "أ"
(٥) انظر المفصل ٣٤٠
(٦) " أو ادخلت عليه " من "ب" وانظر المفصل ٣٦
(٧) "ع ش قال " من "ب"
(٨) الكتاب ٢١٨/٢ "ولا يجوز دخول هذه اللام في غير الاستغاثة والتعجب" من كلام الشلوبين يوضح به كلام سيبويه .

قال (١) سيبويه : وقد يستعمل فى آخر الاسم المستَغَاثِ به والمتعَجَّبِ منه الألف ، وتلحقها الهاء في الوقف نحو : يا زيداه ، ويا بكراه . ولا يجمع سيبويه (٢) الالف فى الآخر واللام فى الاول . واختلف المتأخرون هل يجوز أن يكون المستَغَاث به ، والمتعجَّب منه مجردا عن الزيادتين أم لا ؟ (٣) فبعضهم اجازه ، وبعضهم منعه .

قلت : والصواب منعه (٤- إلا ان يكون هناك من الدليل ما يقوم مقام احدى الزيادتين -٤) .

قوله :

(* بالعطافنا ويا لرياح *) (٥)

ع ش : استغاثةٌ (٦) . وحكى ابن سعدان (٧) كسرها فى الاستغاثة .

---

(١) قال من "ب" وانظر الكتاب ٢١٨/٢ وهذا ما زعمه الخليل من أن هذه اللام بدل من الزيادة التى فى آخر الاسم ، فصار كل واحد منهما يعاقب الاخرى .
(٢) " سيبويه " من "ب" وانظر الكتاب ٢١٨/٢ وهامش التسهيل ١٨٤ وهمع الهوامع ١٨١/١
(٣) " ام لا " من "ب"
(٤-٤) من (أ)
(٥) و" ويا لرياح " من "ب" وانظر المفصل ٣٧
وهذا صدر بيت لم اعثر على قائله وعجزه :
* وابي الحشرج الفتى النفاح *
وهو فى الكتاب ٢١٧/٢ والمقتضب ٢٥٧/٤ وشرح المفصل ١٢٨/١ ، ١٣١ والمقاصد النحوية ٢٦٨/٤ وهمع الهوامع ١٨٠/١ والخزانة ٢٩٦/١ .
(٦) "ع ش استغاثة " من "ب"
(٧) فى "ب" "وذكر بن سعيد "
وابن سعدان : هو ابو جعفر محمد بن سعدان الضرير : أحد القراء اخذها عن اهل الحجاز والبصرة والكوفة والشام ، وكان يقرؤ بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه قراءة ففسد عليه الاصل والفرع . والى جانب ذلك كان نحويا على مذهب اهل الكوفة ولد سنة ١٦١ هـ وتوفى سنة ٢٣١ هـ : نزهة الالباء ١٥٤ وبغية الوعاة ١١١/١ .

ع ش(١) : لام الاستغاثة مفتوحة ابدا فى المستَغاث به الا ان يكون معطوفا فتكسر لامه اذا لم يُعَدْ معه حرف النداء كقولك : يا لَزيد ولعمرو قال(٢) :

* يا لَلكهول ولِلشبّان لِلعجبِ *

ولا يستعمل فى بابي التعجب ، والاستغاثة من حروف النداء سوى "يا "(٣)

قوله : (وقولهم ياللماء و يا لَلدّواهى) (٤) .

ع ش(٥) : هما معا على معنى التعجب حكى (٦) سيبويه يا لِلماء ، وياللعجب بكسر اللام لكنه تأوله على حذف المنادى (٧) ، والكوفيون يحملونه على ظاهره ،ويجعلونه كالفتح . و من التعجب قوله (٨) :

لَخُطّابُ ليلى يالَ بُرثُنَ مِنكُمُ أدَلُّ وأمضى من سُلَيكِ المقانبِ

---

(١) "عش" من (أ) و هذه الفقرة الى قوله سوى " يا " وقعت فى "ب" بعد قوله " ويجعلونه كالفتح " و سيأتى ص
(٢) هذا عجز بيت نسبه القيسى فى ايضاح شواهد الايضاح :٥١ لأبى الأسود وليس فى ديوانه وصدره * يبكيك ناء بعيد الدار مغترب *
و هو فى المقتضب ٤/٢٥٦ والاصول ١/٤٣٠ والحلل ٢٢٩ والمقرب ١/١٨٤ و شرح الجمل لا بن عصفور ١٣٥ /أ و همع الهوامع ١/١٨٠ والمقاصد النحوية ٤/٢٥٧ والخزانة ١/٢٩٦
(٣) انظر الكتاب ٢/٢١٨
(٤) انظر المفصل ٣٧
(٥) "ع ش" من "ب"
(٦) "حكى " فى "ب" ذكر
(٧) الكتاب ٢/٢١٨ ، ٢١٩
(٨) البيت لِقِران الاسدى :
و فى الكتاب ٢/٢١٧ فرار الاسدى والصواب الاول انظر : شرح ابيات سيبويه ١/٦٠٤ و معجم الشعراء ٢٠٤ و هو ايضا فى الاصول ١/٤٣١ و شرح المفصل ١/١٣١ و شرح الجمل لابن عصفور ١٣٥ و يروى
* لزوار ليلى منكم آل برثن *
والمقانب : جماعات الخيل .

فصل : توابع المنادى المضموم غير المبهم (١)

قوله : (إذا افردت حملته على لفظه و محله -٢- كقولك (٣) يا زيد الطويل (٤) -٢-) .

ع ش (٥) : أجاز الفراء يا زيدُ الطويلُ على الاتباع ، وروى (٦) :

* بأجود منك يا عمرُ الجوادُ *

و يجوز أن يكون أراد يا " عمرا " على التعجب ثم نعت بقوله " الجواد " (٧)

فسقطت الف التعجب للساكنين .

(٨- ع ش : و ليس في توابع المنادى المنصوب الا النصب ما خلا العطف ،

والبدل فان حكمهما حكمهما لو كانا منادَيين . -٨)

قوله : (و يا غلام بشرٍ بشرا) (٩) .

---

(١) في "أ" " قوله بعد الفصل توابع المنادى " ووقع بعده في "أ" ع ش
و ليس في توابع المنادى " و سيأتي .

(٢-٢) من "ب" .

(٣) " كقولك " من المفصل ٣٨

(٤) " يا زيد الطويل " من (أ)

(٥) "ع ش " من " ب"

(٦) هذا عجز بيت لجرير بن عطيه و صدره :

* فما سعد بن مامة وابن سعدى *

و ليس في ديوانه ، وهو في المقتضب ٤/ ٢٠٨ والجمل ١٦٥ ، والحلل :
١٩٧ والافصاح ١٧٣ ، و شرح المفصل ٢/ ٢٩٩ والمغني ٢٨ ،
وشرح شواهده للسيوطي ٥٦ و شرح أبياته للبغدادي ١/ ٦٣ و همع
الهوامع ١/ ١٧٦ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٠٨ .
و سعد بن مامة ، وابن سعدى من اجواد العرب انظر ما قيل فيهما
في شرح ابيات المغني .

(٧) هكذا الجواد ولم يورده منصوبا .

(٨-٨) وقعت هذه الفقرة في (أ) بعد عنوان الفصل .

(٩) المفصل ٣٧ .

ع ش : بيت رؤبة (١) :

إنىَّ واسطارٍ سُطِرْنَا سَطْرا   لقائلٌ يا نَصْرُ نصراً نصـــرا

يروى على ثلاثة أوجه (٢) :

أحدها : يا نصرُ نصرُ نصرا ، بجعل الأول بدلا ، والثانى عطفَ بيانٍ أو تأكيداً على الموضع .

الثانى : يا نصرُ نصراً نصرا بجعلهما معا عطفى بيان أو تأكيدين على الموضع / ١٧/ط

(٣- والثالث : يا نصرُ نصرٌ نصرا بجعلهما عطفى بيان ، أو تأكيدين ، إلاّ -٣) أنّ الاول على اللفظ ، والثانى على الموضع ، وكان المازنى (٤) يروى عن أبى عبيدة ، أنّه قال : كان حاجب نصر بن سيار يقال له : نصرُ ، وكان قد حَجَبَ رؤبة عن نصر بن سيار فقال :

* يا نصرُ نصراً نصـــرا *

(١) هو رؤبة بن عبد الله العجاج التميمى ، من فصحاء العرب المشهورين ومن اشهر رجازهم مات سنة ١٤٥ وله ديوان رجز مطبوع . المؤتلف والمختلف ١٧٥ والاعلام ٦٢/٣ . والرجز فى ملحقات ديوانه ١٧٤ . والكتاب ١٨٥/٢ والمقتضب ٢٠٩/٤ والخصائص ١٤٠/١ وشرح المفصل ٣/٢ والمقاصد النحوية ١١٦/٤ والخزانة ٢٢٥/١ . والاسطار جمع سطر . وهى اسطار المصحف يقسم بها .

(٢) انظر فى تلك الوجوه فى المقتضب ٢٠٩/٤ ، ٢١٠ . وانظر شرح السيرافى ٣٦/٣ ، ٣٧ / ١٣٧ .

(٣-٣) من (أ)

(٤) هو ابو عثمان : بكر بن محمد بن بقية أحد أئمة البصرة قيل لم يأت بعد سيبويه اعلم منه أخذ عن ابى عبيدة والاصمعى وابى زيد ، وأخذ عنه المبرد وغيره توفى سنة ٢٤٩ هـ . بغية الوعاة ٤٦٣/١ .

يغريه به ، اى اضْرِبْ أو لُمْ وما أشبه ذلك.(١)

وقال الاصمعى : نصراً مصدر ، كأنه : أنصر نصراً (٢) .

قوله : (يا عمرو والحارث) (٣-

ع ش(٤) : سيبويه فى المعطوف الذى فيه الالف ، واللام الرفع فيه اكثر فى كلام العرب .

وقال الخليل : هو القياس . وابو عمرو بن العلاء (٥) وعيسى بن عمر(٦) ويونس والجرمى يختارون النصب ، والمبرد يفرق ، فيختار الرفع فى مثل : العباس ، والنصب فى مثل : الرجل والغلام . -٣)

قوله (وقرئ " والطير" (٧) رفعا و نصبا) .(٨)

ع ش(٩) : فى نصب الطير من هذه الاية ثلاثة أوجه :(١٠)

---

(١) ما رواه المازنى بنصه فى شرح السيرافى ٣/ ٣٧/أ/ ١٣٧
(٢) " كأنه انصر نصرا " من "ب" وانظر قول الاصمعى فى المقتضب ٤/ ٢١٠
(٣-٣) وقعت هذه الفقرة فى "ب" بعد قوله " قد اجرى الكوفيون والمازنى ... المؤلف " ، وسيأتى فى ص ١٢٢ ، وانظر الاراء فى الكتاب ٢/ ١٨٧ والمقتضب ٢/ ٢١٢، ٢١٣ .
(٤) "ع ش" من "ب"
(٥) ابو عمرو بن العلاء قيل اسمه زبان وقيل : كنيته اسمه . وهو امام اهل البصرة فى القراءات والنحو واللغة وأحد السبعة . ثقة صدوق لم يُحفظ عليه غلط فى اللغة .
من اشراف العرب ووجهائها أخذ عن كثير من التابعين ومات سنة ١٥٤هـ مراتب النحويين ٣٣ وبغية الوعاة ٢/ ٢٣١
(٦) هو عيسى بن عمر الثقفى بالولاء عالم بالعربية وقراءته مشهورة وكان فصيحا يتقعر فى كلامه توفى سنة ١٤٩ هـ ، مراتب النحويين ٤٣ ، نزهة الالباء ٢١ بغية الوعاة ٢/ ٢٣٧ .
(٧) سورة سبأ : ١٠
(٨) " رفعا ونصبا " من " ب" وانظر المفصل ٣٨
(٩) "ع ش " من "ب"
(١٠) انظر اعراب القرآن لابى جعفر ٢/ ٦٥٨ والتبيان فى اعراب القرآن : ١٠٦٤ .

أحدها : ما ذكر ،

والثاني : أن يكون مفعولا معه .

والثالث : قاله الفراء قال : وان شئت اوقعت عليه فعلا ، كأنه وسخرنا له الطير (١) ، وهو في ذلك يتبع لقوله تعالى (٢) " ولقد آتينا داود منا فضلا " (٣) فتعطفه على " فضلا " على حدّ قول الآخر (٤) :

يا ليتَ زَوْجَكِ قدْ غَـــــدَا   متقلداً سيفاً ورمحـــا

اى وحاملاً رمحاً .

وفي رفع الطير ثلاثة اوجه ايضا (٥) ،

احدها : ما ذكر .

والثاني : أن يكون معطوفا على الضمير المرفوع في "أوبي" وجاز ذلك لطول الكلام بقوله تعالى "ومعه" .

والثالث : أن يكون مرفوعا باضمار فعل كأنه : وَلتأوِّب معه الطير. (٦)

---

(١) معاني القرآن للفراء ٢/٣٥٥ مع اختلاف شديد .
(٢) " تعالى " من "ب"
(٣) سبأ : ١٠
(٤) هو عبدالله بن الزبعرى والبيت في مجاز القرآن ٢/٦٨ ومعاني الأخفش ٢٥٥ والمقتضب ٢/٥١ والخصائص ٢/٣٢ وأمالي ابن الشجري ٢/٣٢١ والانصاف ٦١٢ وامالي المرتضى ١/٥٤ ، ٢/٢٦٠ ، ٣٧٥ وشرح المفصل ٢/٥٠ ، وهمع الهوامع ٢/٥١
(٥) انظر : اعراب القرآن لابي جعفر ٢/٦٥٧ والتبيان في اعراب القرآن ١٠٦٤
(٦) في "ب" "وسارت معه الطير" .

قوله (الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادى بعينه)(١) .

ع ش(٢): قد أجرى الكوفيون والمازنى هذا الضرب مجرى سائر التوابع قياسا ، والسماع ما ذكره المؤلف(٣) .

قوله : (وكذلك يا زيد أو عمرو ، ويا زيد لا عمرو)(٤) ، بالضم لا غير(٥) .

ع ش(٦) : لم يجز ابن سعدان العطف "بأو" ولا ب"لا"(٧) فى باب النداء لأنه ليس بخبر(٨) .

قوله (واذا أضفت فالنصب)(٩) .

ع ش(١٠) : صوابه ما لم تكن الاضافة غير محضة كذا قال سيبويه(١١) ، ويظهر من كلام أبى بكر التسوية بين المحضة وغير المحضة(١٢) .

قوله (يا زيد ذا الجُمّة ، ويا زيد اخا ورقاء)(١٣) .

---

(١) فى (أ) "وعمرو من المعطوفات" فقط وانظر المفصل ٣٨
(٢) "ع ش قد" من "ب"
(٣) فى (أ) واقر بأن السماع ما ذكره انظر المسألة فى الكتاب ٢/١٨٦ ، وانظر قول المازنى فى شرح السيرافى ٣/٣٧/أ/١٣٧ وشرح المفصل ٢/٤ .
(٤) انظر المفصل ٣٨
(٥) "بالضم لا غير" من (أ) وانظر المسألة فى الكتاب ٢/١٨٦
(٦) "ع ش" من "ب"
(٧) "بلا" من "ب"
(٨) ذكر هذه المسألة سيبويه فى كتابه وقد اجازها: الكتاب ٢/١٨٦ وانظر رأى ابن سعدان فى همع الهوامع ٢/١٣٧ .
(٩) انظر المفصل ٣٨
(١٠) "ع ش" من "ب"
(١١) الكتاب ٢/١٨٤
(١٢) انظر الاصول ١/٤١٢ وما بعدها
(١٣) "ويا زيد أخا ورقاء" من "ب" .

ع ش(١) : أجاز الفراء : يا زيد ذو الجُمَّة بالرفع ، ولكنه أقر بأنه لم يسمع من العرب .

قوله : (و يا تميم كلُّكم او كلّهم) (٢) .

ع ش(٣) : كلكم على المعنى (٤) ، لأن المنادى مخاطب ، و" كلهم" على اللفظ ، لأن الاسماء الظاهرة كلها للغيبة .

قوله بعد الفصل (٥) (والوصف بابن او ابنة كالوصف بغيرهما اذا لم يقعا بين علمين فان وقعا أُتْبِعَتَ حركة الأول حركة الثاني) (٦) .

ع ش(٧) : ليس الاتباع بجزمٍ بل قد يجوز أن لا تتبع .

قال سيبويه (٨) : و يجرى مجرى الاعلام الكنايات نحو : هذا (٩) طامر بن طامرٍ ، وضل بن ضلٍ .

ع ش(١٠) : شرط(١١) الاتباع أن يكون "ابن" صفة مفردا مكبرا غير مفصول / بينه و بين الموصوف ، بين علمين (١٢) ، ١٨ /و أو ما يجرى مجراهما . والألف في الخط تابعه للتنوين تثبت بثباته و تُحْذَفُ بحذفه .

---

(١) "ع ش" من "ب"
(٢) " أو كلهم " من "ب" وانظر المفصل ٣٨
(٣) ع ش : من "ب"
(٤) فى (أ) " هذا على المعنى "
(٥) "فصل" فى (أ) قوله بعد الفصل
(٦) فى (أ) "فان وقعا بين علمين أتبعت " فقط وانظر المفصل ٣٨
(٧) "ع ش" من "ب"
(٨) قال سيبويه من "ب" وانظر الكتاب ٣/ ٥٠٧ وليس ما هنا نصه ، وشرح المفصل ٢/ ٥ وانظر الكتاب ٢/ ٢٠٣ وما بعدها .
(٩) "هذا من "ب"
(١٠) "ع ش" من "ب"
(١١) فى (ب) شرط هذا الفصل : اعنى فصل الاتباع واسقاط التنوين أن يكون بن صفة .... الى آخره .
(١٢) فى (أ) سيبويه بين علمين او ما يجرى مجراهما .

(١-   (٢-

قوله (وهذا زيد ابن أخينا) .

(٢-

سيبويه : وأما زيد بن زيدك فينونه الخليل ،لأن زيداً صار

(٢-

هنا معرفة بالاضافة وأما يونس فلا ينون .

(٣)

قوله (وهذا زيد بن عمرو) .

قال الفراء : اذا كان ابن خبرا فالأجود أن ينوّن الاسم قبله ،

وقد لا ينون ،وعليه قراءة القراء (٤) "عزيرُ بن الله" (٥) . ويحمله بعضهم

(٦-

على اضمار مبتدأ ، وليس بجلي الا أن يكون تقديره ،إلهنا ،او معبودنا

(٦-

عزير بن الله ! وقال بعضهم : عزيز مبتدأ ،وخبره محذوف تقديره :

عزير بن الله اله (٧) ،وهذا أشبه (٨) .

(١-١) من (أ) وهو في "ب" وقع ضمن نص المفصل الاتى بعد شرح هذه الفقرة .

(٢-٢) وقعت هذه الفقرة في "ب" مباشرة بعد قوله " ضل بن ضل " السابق قبل قليل . وانظر نص سيبويه في الكتاب ٥٠٧/٣ ، ٥٠٨ مع زيادة في العبارة ليست من نص الكتاب .

(٣) في "ب" " وقالوا في غير النداء اذا وصفوا هذا زيد ابن أخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد بن عمر " وقد تقدم جزء من هذا النص قبل قليل .

(٤) انظر معاني القرآن له ٤٣١/١ وهو معنى كلام الفراء ، والقراءة بتنوين "عزير" وهي قراءة عاصم والكسائي ، وبن ابي اسحاق وعيسى بن عمر انظر اعراب القرآن لابي جعفر النحاس : ١٣/٢ والنشر ٢٧٩/٢

(٥) التوبة آية ٣٠

(٦-٦) من (أ)

(٧) انظر حجة القراءات ٣١٨ . والتبيان في اعراب القرآن : ٦٤٠

(٨) " وهذا أشبه " من "ب"

قوله (وهند بنت عاصم) (١) ،

ع ش(٢) : يعني فيمن صرف هنداً ،وهذا قول ابي عمرو.(٣)

وقال يونس : من صرف هندا قال : هذه هندٌ بنت زيد (٤) .

قال سيبويه : وزعم يونس انها لغة كثيرة في العرب جيدة(٥).

قوله (فاذا لم يصفوا فالتنوين لا غير) (٦) .

ع ش: قال(٧) سيبويه : وتقول مررت بزيد بن عمرو اذا لم تجعل "الابن " صفة " ولكنك تجعله بدلا ، او تكريرا كأجمعين (٨) .

قوله (٩) :

(* جاريةٌ من قيسٍ بن ثعلبة *) .

قال ابن سعدان : اذا دعوت الرجل بغير اسمٍ علمٍ ودعوته بمدحٍ ، اوذمٍ قلت : يا فاضلَ بن فاضل ، او يا ضلّ بن ضل اتبعت هذا كلام العرب ، فإنْ أدخلت الالف واللام في

---

(١) في "ب" وهند بنت وكذلك النصب ،وانظر المفصل ٣٨
(٢) "ع ش" من "ب"
(٣) الكتاب ٣/٥٠٦
(٤) في "أ" عاصم وانظر الكتاب ٣/٥٠٦
(٥) "جيده" من "ب" والكتاب ٢/٢٠٥
(٦) "فالتنوين لا غير" من "ب" وانظر المفصل ٣٨
(٧) "ع س قال" من "ب"
(٨) الكتاب ٣/٥٠٨ و"تكريرا" في (أ) "او تأكيدا" وفي الهامش "أو تكريرا".
(٩) الرجز من (أ) وهو للأغلب العجلي انظر الكتاب ٣/٥٠٥ ، ومعاني القرآن للفراء ١/٤٣٢ والمقتضب ٢/٣١٥ والخصائص : ٢/٤٩١ واماليابن الشجري ١/٣٨٢ وما يجوز للشاعر في الضرورة : ١٢٧ وضرائر الشعر ٢٨ والخزانة ١/٣٣٢ .

الثانى جاز الوجهان ،وهذا غريب .(١)

قوله بعد الفصل (٢) (والمنادى المبهم شيئان) (٣) .

ع ش(٤) : نعت المبهم يلزمه الرفع ،والمازنى يجيز النصب(٥) ، وقال الصميرى (٦) : فى " هذا " وجهان : ان جعلتها وُصْلَةً " كأى " فليس الا الرفع ،وان لم تجعلها وُصْلَةً جاز الوجهان (٧) . وسوّى سيبويه (٨) : بين "أى " و " هذا " .

قوله : (كقولك يا أيها الرجل و يا أيتها المرأة) (٩- (١٠)

ع ش تقول : يا أيها الرجل ،و يا أيه الرجل ،و يا أيها المرأة .

قوله (ويا أيهذا الرجل (١١) -٩) .

تقول يا أيهذان فى التثنية ،ويا أيهؤلاء فى الجمع. قال :(١٢)

أيُّهذان كلا زادكما ودعانى واغِلاً فيمَن يَغِلْ

---

(١) فى هامش (أ) " هذا الذى عزاه الشلوبين الى ابن سعدان قال الفراء مثله فليس بغريب .
(٢) فى "ب" فصل
(٣) " شيئان " من "ب" وانظر المفصل ٣٩
(٤) "ع ش " من "ب"
(٥) انظر شرح المفصل ٢ / ٨
(٦) هو عبدالله بن على بن اسحاق الصميرى . حفظ عنه شىء من اللغة وكان فاهما عاقلا صنف التبصرة ،ولأهل المغرب اشتغال بها. وانظر انباه الرواة ٢ / ١٢٣ ،وبغية الوعاة ٢ / ٤٩ .
(٧) فى " ب" جاز النصب
(٨) " سيبويه " من (أ) وانظر المسألة فى الكتاب ٢ / ١٨٩
(٩ -٩) من (أ)
(١٠) المفصل ٣٩ وليس فيه " يا أيتها المرأة "
(١١) المفصل ٣٩ وليس فيه " الرجل "
(١٢) لم اعثر على قائله : وهو فى مجالس ثعلب ٥٢ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٣٩ وهمع الهوامع ١ / ١٧٥
والواغل : الداخل على من يشرب الخمر دون دعوة .

ع ش(١) : ولا تقول يا أيُّذا الرجل ، ولا بد من اقحام كلمة التَّنبيه بين "أيّ" واسم الاشارة ، كما لم يكن بد منها (٢) بينها وبين الالف اللام.

ع ش : ولا يجوز أن تفصل بين المبهم ونعته بشيء فلا تقول: ضرب هذا غلامه الرجل ، كما تقول: ضرب زيد غلامه الكريم ، فان ذهبت به مذهب البدل ، او عطف البيان جاز ، ويجوز عندهم يا هذا في الدار الساكن ، ويا هذا لعمرو الضارب / على أن يكون ، في الدار ، ولعمرو ١٨/ظ بيان موضع السكنى (٣) ، والضرب . والساكن والضارب على البدل ، أو عطف البيان . ولا يجوز عندهم (٤) يا أيُّها في الدار الساكن ، ولا يا أيُّها لعمرو الضارب ، لأن "أيا" لا يبدل منها ، ولا يعطف عليها عطف البيان ، ولما ذكرنا من امتناع الفصل بين المبهم ونعته جعلوا قولهم : مررت بهذين الطويل ، والقصير على البدل ، او عطف البيان لا على النعت.

ع ش(٥) : وقال (٦) سيبويه : تقول ياأيّها الذى قال ذاك ، ولو كان اسما غالبا بمنزلة زيد وعمرو لم يجز ذا فيه (٧) .

ع ش(٨) : يعنى مثل الصَّعِق وما اشبهه . انتهى (٩) .

---

(١) "ع ش" من "ب"
(٢) "منها" من "أ"
(٣) فى "ب" "بيانا للسكنى"
(٤) "عندهم" من (أ)
(٥) "ع ش" من "ب"
(٦) "وقال" من (أ)
(٧) الكتاب ١٩٥/٢
(٨) "ع ش" من "ب" ومن هنا وقع خطأ فى ترتيب نسخة "ب" فقد وقع نص سيبويه فى آخر صفحة ٣٨ بينما وقع ما بعده فى بداية صفحة ٩٥ من نفس النسخة .
(٩) "انتهى" من (أ) .

وكذلك لا يجوز عند البصريين : يا أيها الحارث اقبل ، فان قيل : فقد جاء فى القرآن " يا أيها النبى اتق الله "(١) فنعت "أيًّا"(٢) بالصفة الغالبة القائمة مقام الاسم العلم فى الدلالة على المسمى به .

فالجواب أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يُسَمَّ بهذا الوصف وان كان قد شهر به فهو من باب يا أيها الساحر ، لأنه لم يسم بالساحر قط(٣) ، انما ذكروه به وشهروه به فقط(٤) .

وزعم الأعلم(٥) فى الرسالة الراشدية أنه لا يوصف "أى" بما فيه الالف واللام مما كان مثنى او مجموعا من الاعلام نحو : يا أيها الزيدان ، و يا ايها الزيدون .

قوله (٦) (يا هوءلاء الرجال) .

لا يجوز عندهم يا أولئك الرجال ، لأنَّ(٧-) الكاف للمخاطب ،وأولائى لغير الذى له الكاف ، فكيف يُنادى من ليس بمخاطب(-٧) ؟ ، ولذلك لا يجوز أن تقول : يا غلامك الا فى الندبه .

---

(١) سورة الاحزاب آية ١
(٢) "أيا" فى (أ) "أى"
(٣) "قط" من "أ"
(٤) "به فقط" من "ب"
(٥) ما زعمه الاعلم وقع فى نسخة "ب" مباشرة قبل قول سيبويه السابق فى ص ١٢٦
(٦) "قوله" فى "ب" وكتب على قوله "يا هوءلاء الرجال".
(٧-٧) من "أ" وانظر الكتاب ٨٩/٢ وعلق عليه السيرافى فى شرحه ٣/٣٧/ب/١٣٧ بقوله :
"وعد سيبويه اولئك فيما تنزل منزلة أى ، واظنه أراد عدها فى المبهمات واما فيما ينادى فاولئك لا ينادى ، لان الكاف للمخاطب واولاء غير الذى له الكاف فكيف ينادى من ليس بمخاطب ؟

ع ش : الزمو "أيا" فى باب النداء الوصف ، وكذلك الزموا "من" و "ما" الوصف فى نحو(١) قولهم : مررت بما معجب لك ، ومررت بمن محسن لك ، ومن ذلك ايضا قولهم : جاوا الجماء الغفير . لا يستعملون الجماء ابدا الا موصوفا بالغفير .

قوله (وأنشد سيبويه لخَزَزِ بن لوذان :

* يا صاحِ يا ذا الضَّامِرُ العنسِ *) (٢) .

ع ش(٣) الكوفيون ينشدون " يا ذا الضامر العنس"(٤) بخفض "الضامر"(٥) على أن يكون "ذا" بمعنى "صاحب"(٦) ويحتجون بأن بعده :

* والرَّحلِ ذى الانساعِ(٧) والحلسِ *

---

(١) "نحو" من "أ"
(٢) فى "أ" "يا ذا الضامر العنس" فقط وانظر المفصل ٤٠ .
وما أنشده هنا صدر البيت وهو لخزز بن لوذان السدوسي ولم يصرح فى الكتاب باسم خزز وانما قال ابن لوذان وعجزه :
* والرحل ذى الانساع والحلس *
والبيت فى الكتاب ٢/١٩٠ والمقتضب ٤/٢٢٣ و مجالس ثعلب ٣٢٣ ، ٥١٣ ، والاصول ١/٤١٣ و شرح السيرافى ٣/٣٨/أ/١٣٧ ، وامالى ابن الشجرى ٢/٣٢ ، ٣٢٢ والخصائص ٢/٣٠٢ و شرح المفصل ٢/٨ والخزانة ١/٣٢٩ .
(٣) "ع ش" من "ب"
(٤) "العنس" من "ب"
(٥) "بخفض الضامر" من (أ)
(٦) "الواو" من "ب" وانظر ما قاله الكوفيون بنصه فى شرح السيرافى : ٣/٣٨/ب/١٣٧
(٧) "الانساع" فى "ب" الاقتاب وهى رواية اخرى .

وقالوا : لو كان على ما قاله سيبويه لم يستقم خفض " الرَّحـــــلِ " ، لأ نَّا ان عطفناه على " العنس " لم يستقم ، لأ نَّ " الرَّحْل " لا يوصف بالضمور (١) .

وقال المصريون : يجوز خفض " الرَّحل " مع رفع الضامر على أن يكون من باب قوله : (٢)

يا ليت زوجك قد غـــــدا　　　متقلدا سيفا ورمحـــــا

والتقدير والخَلِقُ الرحلِ والحلسِ . (٣)

قوله : (وتقول فى غير الصفة : يا هذا زيد وزيدا ويا هذان زيد وعمرو ، وزيدا وعمرا) (٥) .

ع ش (٦) : يريد أنه لا يفارق المبهم غيره من / المناديات ١٩ / و المضمومة الا فى النعت ، وحكمه فى سائر التوابع حكم غيره (٧)

قوله (وتقول يا هذا ذا الجُمَّة على البدل (٨)) .

ع ش (٩) : شاهد ذلك قوله تعالى " ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة " (١٠) ،

---

(١) خلاصة رأى الكوفيين : أن " الضامر " فى البيت مخفوض بدليل أن الرجل معطوف على الضامر والرجل مخفوض فلا بد أن يكون المعطوف على المخفوض مخفوضا .
(٢) سبق فى ص ١٢١
(٣) انظر شرح السيرافى ٣ / ٣٨ / ب / ١٣٧ .
(٤) قوله فى "ب" "ع ش" وهو سبق قلم كان حقه أن يرمز له " ز م " على عادته .
(٥) فى "أ" " فى غير الصفة " فقط وانظر المفصل :
(٦) "ع ش" من "ب"
(٧) وقعت هذه الفقرة من قوله " قوله فى غير الصفة " الى هنا فى نسخة "ب" قبل قوله " وانشد سيبويه لخزز بن لوذان "
(٨) " على البدل " من "ب" وانظر المفصل ٤١
(٩) "ع ش" من "ب"
(١٠) سورة "ص" آية ٢٣

" فأخى " عندهم محمول على البدل ، أو عطف البيان . ولا يجوز أن يكون خبرا ، لأن الخبرَ مكتفى به ، ولا يكتفى هنا (١) بقوله " ان هذا أخى " . لأن الفائدة انما هى فى قوله : " له (٢) تسع و تسعون نعجة " .

وقوله (٣) (على البدل) .

يريد أنه لا يجوز على النعت ، لأن نعت المبهم شيئان كما تقدم ، ويجوز على البدل و عطف البيان ، ولا يجوز أن يبدل من "أىّ" ولا أن يعطف عليه عطف البيان قاله سيبويه (٤) .

قوله بعد الفصل (٥) (ولا ينادى ما فيه الالف واللام الا الله وحده (٦))

ع ش (٧) : اذا نودى اسم الله تعالى " بيا " قطعت همزته قاله سيبويه فى باب ما ينتصب خبره لأنه معرفة (٨) . و يجوز مع ذلك وصلها عن ابن الانبارى .

قال ابن السراج واهل بغداد يقولون يالرّجل ، ويقولون : لم تر موضعا يدخل فيه التنوين يمتنع فيه الالف واللام (٩) .

---

(١) " هنا " فى "ب" ها هنا
(٢) " له " من "ب"
(٣) " وقوله " فى " ب " و كتب على أيضا على قوله " يا هذا ذا الجمة على البدل " .
(٤)
(٥) فى "ب" فصل
(٦) " الا الله وحده " من "ب"
(٧) " ع ش " من "ب"
(٨) انظر الكتاب ٢ / ١١٥
(٩) الاصول : ١ / ٤٥٤ مع اختلاف يسير .

ع ش(١) : واجاز ابن سعدان : يالاسد شدة ،ويا لخليفة جودا . وكذلك ما كان فيه معنى التشبيه(٢) .

(٣- قوله : (وقال الشاعر(٤)

* من اجلكِ ياالّتى تيمّتى قلبى *) البيت

ع ش قال الاخر(٥) :

فَيا لَغُلامانِ اللّذانِ فَرّا ايّاكُما أنْ تَكْسَبانِ شَرّا -٣)

قوله بعد الفصل(٦) (واذا كرر المنادى فى حال الاضافة ففيه وجهان أحدهما أن يُنْصَب)(٧) .

ع ش : فى هذا النحو ثلاثة مذاهب :

احدها : أن يكون المنادى مضافا الى عمرو فى قولك : يا زيد زيد عمروٍ .

---

(١) "ع ش" من (أ)
(٢) هذه المسألة وهى نداء المعرف "بأل" مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين فقد اجاز الكوفيون نداء المعرف "بأل" ومنعه البصريون . انظر الانصاف ٣٣٥ والكتاب ١٩٥/٢ والمقتضب ٢٣٩/٤ ومابعدها .
(٣-٣) من "ب"
(٤) هذا صدر بيت لم اعثر على قائله ،وعجزه :
* وأنت بخيلة بالود عنى *
وهو فى الكتاب ١٩٧/٢ والمقتضب ٢٤١/٤ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١١٢ والانصاف ٣٣٦ وبرواية فديتك يالتى وضرائر الشعر: ١٦٩ وشرح المفصل ٨/٢ وهمع الهوامع ١٧٤/١ والخزانة ٣٥٨/١
(٥) لم اقف على قائله وهو فى :
الاصول ٤٥٤/١ والمقتضب ٢٤٣/٤ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١١٢ ، والانصاف ٣٣٦ وشرح المفصل ٩/٢ والمقرب ١٧٧/١ وضرائر الشعر : ١٦٩ والخزانة ٣٥٨/١ .
(٦) فى "ب" فصل
(٧) "ففيه وجهان احدهما أن ينصب" من "ب" وانظر المفصل ٤٢

والثاني : أن يكون (١) المنادى مضافا الى اسم محذوف .

والثالث : أن يكون زيد عمرو مثل : ابن عمرو و تكون فتحة الاول اتباعاً مثل : يا زيدُ بن عمرو سواء ، والاول مذهب سيبويه والثانى مذهب المبرد ، والثالث مذهب السيرافى (٢) .

وقال ابن سعدان : واذا كنّيتَ (٣) عن الاسم الذى تضيف اليه نحو : يا زيد زيد نا ، لم يجز الا ضم الاول ، واجاز سيبويه فيه الوجهين (٤) .

وقال (٥) ابن سعدان : فان كان المنادى المكرر مثل : عبد ، وجار ، وصديق ، فالاختيار نصبُها جميعاً ، وكذلك مثل : ضارب ، وشاتم و مكرم . ويجوز ضم الأول .

(٦- فصل (وقالوا فى المضاف الى ياء المتكلم يا غلامِ) الى آخر الفصل . -٦)

ع ش : ولا يجوز حذف الياء من المنادى الذى آخره معتل مثل مولى وفتى ، وقاضِي ، وداعِي ، وعلى الحذف (٧) مبنى الباب فى ما كان منادى الا ما ذُكِره (٨) .

---

(١) " يكون " زيادة يقتضيها السياق

(٢) انظر هذه المذاهب فى الكتاب ٢/٢٠٥ والمقتضب ٤/٢٢٧ وشرح السيرافى ٣/٤٦/ب/١٣٧

(٣) " التكنية " من مصطلحات الكوفيين يعنون بها الضمير .

(٤) الكتاب ٢/٢٠٥

(٥) " وقال " من (أ)

(٦)-(٦) من "ب" وانظر الهامش الذى بعد هذا

(٧) وقع فى "أ" قبل هذا " قوله بعد الفصل : ياغلام "

(٨) " الا ما ذكر " من "ب"

(١- -١)
قوله : (وتقول يا ربا تجاوز عنى) .

ع ش(٢) : ذكر سيبويه أن بعض العرب تقول : يا ربُّ بالضم
تريد يا ربي (٣) .

السيرافي : وانما يكون ذلك في الاسماء الغالب عليها الاضافة (٤) .

قوله (والتاء في يا أبة ويا أمة تاء تأنيث) (٥) .

(٦- -٦)
ع ش : يا أبة ، لا يكون مستعملا الا في النداء اذا عنيت المذكر .

قوله (٧) : (الا تراهم يبدلونها هاءً في الوقف) ؛

دليل كونها تاء تأنيث . والفراء لا يبدلها في الوقف (٨) .

قال (٩) سيبويه : وبعضهم يقول : يا أبتاه ويا أمتاه (١٠) ،

وحكى (١١) يونس أن بعض العرب يقول يا أمَ لا تفعلي ، ولا يجوز
ذلك في غير الأمِ من المضاف .

قال سيبويه : ولا يكادون يقولون يا أباه ويا أمّاه (١٢) ، على / قياس ١٩/ط

(١-١) من "ب"
(٢) ع ش من "ب"
(٣) الكتاب ٢/٢٠٩
(٤) شرح السيرافي ٣/٤٨/أ/١٣٧
(٥) "ويا أمة تاء تأنيث" من "ب" وانظر المفصل ٤٣
(٦-٦) وقعت هذه الفقرة في "أ" بعد قوله "يا طلحة اقبل فيمن أقحم" وسيأتي ، وانظر تفصيل المسألة في شرح المفصل .
(٧) "قوله" في "ب" وكتب على قوله . وانظر المفصل ٤٣
(٨) معاني القرآن ٢/٣٢
(٩) ومن قوله : قال سيبويه الى قوله "فيمن اقحم" ووقع في نسخة (أ) بعد قول سيبويه التالي له .
(١٠) الكتاب ٢/٢١١ مع اختلاف ظاهر
(١١) في "ب" "وذكر" وانظر ما حكاه يونس في الكتاب ٢/٢١٣
(١٢) الكتاب ٢/٢١١

هذا يجوز (١) .

قوله (وقالوا يا ابن أمَّ و يا ابن عَمَّ) (٢) .

ع ش (٣) : الوجه فيما كان (٤) مضافا الى المنادى ثبات يائه وجواز الحذف والتعويض : وبناء الاسمين اسما واحدا وخروج عما عليه مبنى الباب . وأجاز الجرمى . والمازنى (٥) التعويض فيما ليس بمنادى وكذلك فيما كان (٦) مثنىً او مجموعا . وأجاز المازنى وابن سعدان : يا قومَ لا تفعلوا بالفتح ،وعليه (٧) قرئ (يا بنيَّ أركب معنا) (٨) بفتح الياء .

و حكى الصميرى (٩) : يا أبة ويا أمة بالفتح ، وقال : هو على حذف الألف ؛

وقال غيره (١٠) : هو مثل يا طلحة أقبل فيمن أقحم .

سيبويه (١١) : وزعم الخليل انه سمع يا أمةُ بالضم .

---

(١) انظر الاصول ١/٤١٥

(٢) انظر المفصل ٤٣

(٣) "ع ش" من "ب"

(٤) "فيما كان" فى (أ) "فيما لم يكن"

(٥) انظر ما اجازه المازنى فى الاصول ١/٤١٦

(٦) "وكذلك فيما كان مثنى أو مجموعا" من (أ)

(٧) "وعليه" من "أ"

(٨) سورة هود آية ٤٢ "معنا" من "ب"

(٩) ما حكاه الصميرى وما زعمه الخليل وقع فى (أ) بعد حكاية يونس وقد سبقت فى ص ١٢٤. وانظر ما حكاه الصيمري في التبصرة : ٢٥١

(١٠) هو سيبويه انظر الكتاب ٢/٢١٣

(١١) "سيبويه" من "ب" وانظر الكتاب ٢/٢١١ .

ع ش: هذه اللغات المذكورة فى المنادى المضاف الى المتكلم (١-١).

وقال ابن سعدان : هذا كله (٢) انما يكون فيما كثر استعماله فى الكلام ، وأما ما لم يكثر استعماله فباثبات الياء هو الكلام تقول يا صاحبي ،ويا صديقي باثبات الياء ، لقلة استعمالهم له فى الكلام فاذا كان المتكلم مضافا الى اسم الفاعل نحو : يا ضاربي ، ويا قاتلي أثبت الياء .

و(٣) قال ابن السراج : فاذا قلت يا ضاربي فأردت به المعرفة كان فيه تلك اللغات ،فان اردت غير المعرفة لم يجز الا إثبات الياء فقلت : يا ضاربي غدا أو الآن ، وكذلك ما أشبهه .

قوله (٤) (جعلو الاسمين اسما واحدا) (٥) .

هنا أشار الى أن الوجه فيما كان مضافا الى المنادى أن يأتى على أصله .

(١-١) من "ب" وانظر هذه اللغات فى المقتضب ٢٤٥/٤ وشرح المفصل ١١/٢

(٢) "هذا كله " من (أ)

(٣) "الواو" من "ب"

(٤) "قوله " فى "ب" "وكتب ع ش على قول زم" اى وكتب الشلوبين على قول الزمخشرى .

(٥) "اسما واحدا " من "ب" وانظر المفصل ٣٨

فصل لا بد للمنـــدوب(١)

قوله بعد الفصل (وأنت فى الحاق الالف فى آخره مخير).

قال ابن السراج : والالحاق اكثر(٢).

ع ش : هذه الالف يحذف لها التنوين ، وكذلك الالف ، والـــواو والياء الا أن يكون الياء آخر اسم منقوص ، او ياء المتكلم ، فانهما يحركان واجاز بعض المتأخرين حذف ياء المتكلم اذا جاءت بعدها الف الندبة.

ع ش : لم يذكر سيبويه لحاق هذه الالف الا فى الندبة ، والاستغاثة والتعجب . واجاز بعض المتأخرين - وقد رأيته للأخفش من المتقدميــن - لحاق هذه الالف فى آخر كل منادا عند ارادة مد الصوت قال(٣) وعليه قول المرأة لعمر بن ابي ربيعة : فضحتِ يا عمراه .

قلت وفى هذا نظر(٤) .

ع ش :(٥) واعلم أن الالف التى تلحق المندوب تُفَتّح كل حركة قبلها ما لم يؤد ذلك الى(٦) لبس / بين مشتبهين فان الف الندبـــة ٢٠/و تكون تابعة لما قبلها مثل قولك : واغلا مكيه اذا ندبت مضافا الى ضمير مؤنث ، لأنك لو فتحت لألف الندبة ما قبلها لالتبس بالمذكر اذا قلت : واغلاماه.

---

(١) من "ب" وهى ترجمة للفصل وانظر المفصل ٤٤
(٢) فى الاصول ١/٤٣٢ "والالف اكثر" والمعنى واحد فى كلا اللفظين .
(٣) " قال " من (أ)
(٤) انظر التوطئة ٢٦٩
(٥) "ع ش" من (أ)
(٦) فى "ب" الى وقوع اللبس .

قال بعضهم(١) : ومن العرب من يفتح لألف الندبة ما قبلها في مثل هذا ، وعليه ما حكى(٢) القالي في النوادر(٣) من قول عمر بن ابي ربيعة(٤) للمرأة حين قالت له نظرت الى كمشبي فرأيته ملء العين ، وأمنية المتمنى ، فصحت يا عمراه فقال : عمر(٥) والبيكاه ، وكان حكمه على اللغة الاولى : والبيكيه .

(٦- قلت : وهذا غير صحيح ، انما فتحت الكاف هنا ، لأنه قد أمن اللبس . -٦)

(٧- قوله : (والهاء اللاحقة بعد الألف للوقف خاصة دون الدرج) . -٧)

ع ش(٨) : ابن سعدان : واعلم أن العرب تقول : يا زيداه أقبل ، فيرفعون "الهاء" وينصبونها ، ويخفضونها أو بعض العرب يحذف الهاء وهو قليل ، ومما يكثر(٩) فيه حذف الهاء ما أضفته الى نفسك ومنه قوله تعالى "يا حسرتا على ما فرطت"(١٠) و(١١)"يا ويلتا أألد"(١٢) .

---

(١) "قال بعضهم" من "أ"
(٢) فى "ب" "وعلى ذلك حكى القالى" .
(٣) الحكاية فى الامالى ٤٩/٢
(٤) بعد "ربيعة" فى "ب" "النوادر"
(٥) "عمر" من (ب)
(٦-٦) من "أ" وبعده من نفس النسخة ابن سعدان : واعلم ان العرب تقول يا زيداه "الآتى .
(٧-٧) من "ب" وانظر المفصل ٤٤
(٨) "ع ش" من "ب"
(٩) فى "ب" وما يكثر
(١٠) سورة الزمر آية ٥٦
(١١) فى "ب" وقال
(١٢) سورة هود آية ٧٢

ع ش(١) : قال ابن السراج (٢) وقال قوم من النحويين (٣) : كل ما كان في آخره ضم او كسر ، وليس ذلك بفرق بين شيئين جاز فيه الفتح ، وأن يكون الف الندبه تابعه له نحو : قطامِ ، تقول : واقطامِيَة ، وواقطاماه ، ويقولون : يا رجلا نيه و يا رجلا ناه في رجل اسمه رجلان (٤) . فاذا كانت الحركة فرقا بين شيئين مثل : قمت ، و قمت فالاتباع لا غير نحو : واقمتوه في قمت بالضم ، و(٥) واقمتاه في قمت بالفتح وواقمتيه في قمت بالكسر (٦) .

قوله بعد الفصل (٧) (ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به أي (٨)) .

ع ش : يقول النحويون : أن حرف النداء لا يُحْذَف الا اذا كان المنادى قريبا منك ، مقبلا عليك ، ولذلك قال سيبويه : في قولهم حارِ بن كعب : وذلك أنه جعله بمنزله من هو مقبلٌ عليه بحضرته يخاطبه (٩) .

فان قال قائل قد نادى الفرزدق غائبا بغير حرف النداء فقال (١٠) :

تَميمُ ابنُ بدرٍ لا تَكُونَنَّ حَاجَتي ... بِظَهْرٍ فلا يُعْنَى عَلَيَّ جوابُهـا

---

(١) "ع ش" من (أ)
(٢) وقع قول ابن السراج هذا في "ب" قبل قول ابن سعدان السابق
(٣) "من النحويين" من (أ)
(٤) في "ب" "في رجلان اسم رجل"
(٥) "الواو" من "ب"
(٦) الاصول ١/٤٣٥ مع اختلاف في العبارة ظاهر.
(٧) في "ب" فصل
(٨) "عما لا يوصف به اى" من "ب" وانظر المفصل ٤٤
(٩) الكتاب ٢/٢٣٠
(١٠) ديوانه ١/٨٦ وروايته هناك :
تميم بن زيد لا تهونن حاجتي ... لديك فلا يعيا عليّ جوابها

قيل له (١) : فان هذا وان كان غائباً فقد جعله فى قوةِ الأملِ والرجاءِ كالمنادى المقبل عليه .

قوله : ((٢- و تقول أيّها الرجل وأيتها المرأة و من لا يزال محسناً أحسن اليّ).

ع ش : هذا يبين فساد قول من يقول : ان حرف النداء لا يحذف من المبهم . (-٢)

قوله : ((٣) ولا يحذف عما يوصف به اى فلا يقال : رجل ولا هذا).

ع ش : (٤- فى الحديث : " اشتدى أزمة تتفرجى " (٥) وفى خبر موسى صلى الله عليه وسلم حين فر (٦) الحجر بثوبه : " فكان يقول (٧) : ثوبى حجر ثوبى حجر " (٨) (-٤)

وقد جاء حذف حرف النداء عن اسم الاشارة (٩) قال ذو الرمة : (١٠)

اذا هملت عيني له قال صاحبى بمثلك هذا فتنة و غرام

---

(١) " قيل له " من (أ)
(٢-٢) من "ب" و ممن قال بأنه لا يحسن حذف حرف النداء من المبهم سيبويه انظر الكتاب ٢ / ٢٣٠ وانظر اعراب القرآن للنحاس ١ / ١٩٣ .
(٣) فى (أ) "فلا يقال رجل ولا هذا" فقط وانظر المفصل ٤٤
(٤-٤) "ع ش" من (أ) ووقعت هذه الفقرة فى "ب" بعد بيت بشر الآتى ص ١٤٧
ونصها : " وجاء من ذلك ايضا زائدا لما ذكر فى الحديث اشتدى . .
(٥) انظره فى فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى ١/٥٦٢ وهو ضعيف
(٦) "فر" فى "ب" مر
(٧) "يقول" من "ب"
(٨) "ثوبى حجر" الثانيه من (أ) وهذا الحديث بهذا اللفظ فى صحيح مسلم كتاب الحيض باب ٧٥ جزء ١ / ٢٦٧ . وفى صحيح البخارى - كتاب الغسل ١ / ٧٥ بلفظ ثوبى يا حجر .
(٩) لم يستحسن هذا الحذف سيبويه : الكتاب ٢ / ٢٣٠
(١٠) البيت فى ديوانه ٥٦٣ والمغنى ٤٨٠ والمقاصد النحوية ٤ / ٢٣٥ وهمع الهوامع ١ / ١٧٤ .

وعلى ذلك / حمل الكوفيون (١) قوله تعالى " ثم انتم هوءلاء تقتلون انفسكم " (٢) والبصريون يجعلون " هوءلاء " خبرا ، و " تقتلون " حالا . قالوا ولا يجوز أن يشير المخاطب الى نفسه ، ولا يشير المتكلم الى نفسه الا مع ذكر الحال . ومثل ذلك في المتكلم : ها أنا ذا قائما . ٢٠/ظ

قوله (٣) (وقد شذ قولهم : أصْبِح ليل) (٣).

ع ش : قال بشر بن ابي خازم (٤) .

فباتَ يَقُولُ أَصْبِحْ لَيْلُ حتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيْمَتِهِ الظَّلامُ

(٥-
قوله : (ولا عن المستغاث) .

(٥-
ع ش : قال سيبويه : وكذلك المتعجب منه .

قوله (وقد أُلْتُزِمَ حذفه في اللهم) .

ع ش(٦) : قد جاء يااللهم (٧)
(٨- (٨-
قوله (لوقوع الميم خلفا عنه) .

---

(١) انظر شرح المفصل ٢/١٦

(٢) سورة البقرة ٨٥

(٣) انظر المفصل ٤٤

(٤) بشر بن ابى خازم الاسْدى شاعر جاهلي قديم شهد حرب أسد وطي وهو احد شعراء المفضليات وكان هو والنابغة الذبياني يقويان في شعرهما و تنبها الى ذلك اخيرا فلم يعودا اليه : الشعر والشعراء ١٤٥ ، والموشح ٨٠ والبيت في ديوانه : والمفضليات ٣٣٥ والاختيارين ٦١٣ يصف في هذا البيت ثور الوحش الذى ذعر من شدة المطر فبات يتمنى الاصباح والصريمه : الرمل .

(٥-٥) من "ب" وانظر المفصل ٤٥ وقول سيبويه في الكتاب ٢/٢٣١

(٦) "ع ش " من "ب"

(٧) انظر شواهد ذلك في الزاهر ١/١٤٦

(٨-٨) من "ب"

ع ش(١) : الفراء لا يجعل الميم فى اللهم بدلا من حرف النداء ، ولكنها عنده ماخوذة من فعل ، واصله ياالله أُمَّنا(٢) ، أى(٣) أقصدنا بالاجابة فحذفت الهمزة ، و هذا تكهن ، وكذلك مذهب سيبويه تكهن (٤-٤) ايضا .

ولا يجوز نعت اللهم عند سيبويه(٥) ، واجازه ابو العباس(٦) ، وحجته " قل اللهم فاطر السماوات والارض "(٧) و حمله سيبويه على نداء ثان(٨) .

قوله بعد الفصل(٩) (وفى كلا مهم ما هو على طريقة النداء) .

سيبويه : ولا تُدْخل هنا " يا " لأنك لست تنبه غيرك.(١٠)

قوله : (أما انا فأفعل كذا أيها الرجل وأيها القوم ، وايها العصابه)(١١) .

ع ش : هى كلها فى مذهب المنادى المفرد(١٢) وان كان القصد تأكيد الاختصاص . قال سيبويه : ولا يجوز أن تقول : انهم فعلو أيتها العصابة(١٣) .

---

(١) ع ش من "ب"
(٢) انظر قول الفراء فى معانى القرآن ٢٠٣/١
(٣) "أى" من (أ)
(٤-٤) من "ب" و مذهب سيبويه هو : أن الميم بدل من حرف النداء انظر الكتاب ١٩٦/٢ .
(٥) الكتاب ١٩٦/٢
(٦) المقتضب ٢٣٩/٤
(٧) سورة الزمر آية ٤٦
(٨) الكتاب ١٩٦/٢ والمقتضب ٢٣٩/٤
(٩) فى "ب" فصل وانظر المفصل ٤٥
(١٠) الكتاب ٢٣٢/٢
(١١) المفصل ٤٥
(١٢) قال المبرد : (ولا يجوز ان تقول : ياأيها الرجل ولا يا أيتها العصابه) المقتضب ٢٩٩/٣
(١٣) قول سيبويه هذا وقع فى (أ) بعد قوله " وكأنه على مذهبه من كلام المقارض " وانظر الكتاب ٢٣٦/٢ .

وذكر سيبويه فى هذه الالفاظ قولهم : وعلى المضارب الوضيعة ايها البائع(١) . والمضَارِب ، المُقَارِض . والوضيعة ،الغبن ،وكأنه على مذهبه من كلام المقارض .

قوله : (كأنه قيل أما أنا فأفعل كذا متخصصا بذلك)(٢) .

ع ش(٣) : لم يذكر سيبويه هذا المعنى انما قال : واردت أن تختص ولا تبهم(٤) حين قلت أيتها العصابة ، وايها الرجل ، اراد أن يؤكد ،لأنه قد اختص حين قال : إنّا ،ولكنه أكد كما تقول للذى هو مقبل عليك بوجهه مستمع ، منصت لك : كان الامر يا فلان توكيدا .(٥)

قوله (ومما يجرى هذا المجرى انا معشر العرب نفعل كذا)(٦) .

ع ش : لا(٧) يجوز أن تكون على مذهب المناد المضاف ،ولكن(٨) تكون منصوبة باضمار الفعل قط . و(٩-نصبوا الاسم المفرد فقالوا(١٠) :

* بِنَا تَمِيمًا يُكْشَفُ الضَّبَابُ * (-٩)

---

(١) الكتاب ٢٣٢/٢

(٢) المفصل ٤٦ و" بذلك " من "ب"

(٣) "ع ش" من "ب"

(٤) (تبهم) فى كلا النسختين تتهم والتصويب من الكتاب

(٥) الكتاب ٢٣٢/٢ مع اختلاف يسير

(٦) فى (أ) "انا معشر العرب " "فقط" وقد وقعت هذه الفقرة بشرحها فى "ب" قبل نص المفصل السابق هو وشرحه

(٧) "لا " من (أ)

(٨) فى "ب" ويجوز ان تكون منصوبة باضمار الفعل قط" وانظر المسألة فى الكتاب ٢٣٣/٢ - ٢٣٤ .

(٩-٩) من (أ)

(١٠) الرجز لرؤبة وهو فى ديوانه ١٦٩ والكتاب ٢٣٤/٢ وشرح المفصل ١٨/٢ والمقاصد النحويه ٣٠٢/٤ والخزانة ٤١٢/١

(١- -١)
قوله (نحن العرب اقرى الناس للضيف) .

(٢-
هذه أيضا منصوبة باضمار الفعل قط اذ لا يسوغ فيها أن تكون
-٢)
مناديات .

(٣)
قوله (ونحن آل فلان كرماء) .

ع ش(٤) : قال (٥) سيبويه : واكثر الاسماء دخولا فى هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافةً واهل البيت ، وآل فلانٍ . قال واما قول لبيد (٦) :

* نحن بنو أم البَنِيْنِ الأَرْبَعَةْ *

فلا ينشدونه الا رفعا ، لأنه لم يرد ان يجعلهم اذا افتخروا أن يُعَرِّفُوا بأن عدتهم أربعة / ولكنه جعل "الاربعة" وصفا ، ثم قال ٢١/و المطعمون الفاعلون بعد ما خلا لهم ليعرفوا (٧) .

وخالف ابو العباس فى هذا واجاز النصب من وجهين :

(١-١) من (أ)
(٢) انظر الكتاب ٢/٢٣٤ وهذه الفقرة وقعت فى "ب" شرحا لقوله : (انا معشر الصعاليك) وسيأتى ص ١٤٥
(٣) انظر المفصل ٤٦ . وقد وقع نص المفصل فى "ب" بعد قوله "مستمع منصت" لك كذا كان الامر يا فلان" وقد سبق قبل قليل
(٤) ع ش من "ب"
(٥) قال : من "ب" وجميع شرح هذه الفقرة فى "ب" وقع شرحها لقوله : (انا معشر الصعاليك) وسيأتى بعد قليل .
(٦) هو لبيد بن ربيعة العامرى رضى الله عنه كان من شعراء الجاهلية وفرسانها وفد على النبى فأسلم وحسن اسلامه . وكان جوادا كريما ، قيل انه لم يقل شعرا فى الاسلام الا بيتا واحدا مات فى خلافة معاوية وقيل فى خلافة عثمان وله مائة وسبع وخمسين سنة : الشعر والشعراء والخزانة ١/٣٣٧ وما انشد هنا صدر بيت وعجزه :
* ونحن خير عامر بن صعصعة *
وهو فى الكتاب ٢/٢٣٥ ومجالس ثعلب ٤٤٨ وشرح السيرافى - ٣/٦١/ب/١٣٧ ، والخزانة ٤/١٧١
(٧) الكتاب ٢/٢٣٦ ، ٢٣٤ - ٢٣٥ .

أحدهما : أن أم البنين الاربعة امرأة شريفة .

الثاني : أنَّ بنيها كلُّهم سيد فينتصب بنى ام البنيين على (١) الفخر على هذا تم.

قال سيبويه : واعلم أنه لا يحسن لك أن تبهم فى هذا الباب ، ولا تقول إنِّى هذا افعل ،ولا يجوز أن تذكر الا اسما معروفا . وقبح عندهم - اذ ذكروا الأمر توكيدا لما يعظمون - أن يذكرونه مبهما .(٢)

قوله (٣) (وإنَّا معشر الصعاليك) .

قال (٤) سيبويه جـ فى هذا النوع معنى الافتخار (٥) ،واذا اصغرت الأمر فهو بمنزلة تعظيم الأمر ، وذلك قولهم : انا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة .(٦)

---

(١) " على الفخر " من "ب" وانظر كلام ابى العباس فى شرح السيرافى ٦٢/٣/ب/١٣٧ وقد أهمل بنقله الشلوبين .
قال السيرافى : ويجيز ابو العباس محمد بن يزيد فى :
* نحن بنو ام البنين الأربعة *
النصب فيقول : * نحن بنى ام البنين الأربعة * والنصب على وجهين : أحدهما : أن ام البنين الاربعة امرأة " شريفة " ،وبنوها كلهم سيد .... فنصب على الفخر ....
والوجه الآخر : أنه لم يرد معنى الفخر ونصبه على "أعنى" بلا مدح ولا ذم .

(٢) الكتاب ٢٣٦/٢

(٣) " قوله " فى "ب" وكتب على قوله وانظر المفصل ٤٦

(٤) قال من "ب"

(٥) هذا من كلام الشلوبين ،وما بعده لسيبويه الكتاب ٢٣٥/٢

(٦) من اول نص سيبويه الى هنا وقع فى "ب" شرحا لقوله : نحن آل فلان كرماء .

قوله (١- ويك الله نرجو الفضل ، وسبحانك الله العظيم -١) .

ع ش(٢) : ذَكَرَ هذا النوع هنا وان كانت العادة ان يُذْكَر في باب (٣) ما ينتصب من الصفات على التعظيم ، او الشتم ، او الترحم ، لأنه يضارع باب انا معشر العرب ، وانا معشر الصعاليك من وجوه :

أحدها : أنه منصوب بفعل مضمر كما كان ما تقدم قبله (٤) .

الثاني : أن الفعل المضمر فيه لا يُظْهَرُ بوجه كما كان ذلك فيما تقدم قبله (٥) .

الثالث : ان هذا النوع معناه التعظيم أو الترحم كما كان (٦- ذلك فيما تقدم ، -٦) وقد نص سيبويه على هذه المضارعة بين النوعين (٧) .

قوله (ومنه قولهم الحمد لله اهل الحمد) (٨) .

(١-١) من (أ) وانظر المفصل ٤٦ وما وقع شرحا لهذه الفقرة ، وقع في "ب" شرحا لنص المفصل التالي .
(٢) "ع ش" من "ب"
(٣) "باب" من "ب" .
(٤) "قبله" في "ب" مثله
(٥) "قبله" من "ب"
(٦-٦) من "ب"
(٧) انظر الكتاب ٢٣٥/٢ وفي (أ) وقد نص سيبويه على هذه المضارعة فيما ينتصب على التعظيم .
(٨) المفصل ٤٦ .

ع ش(١) : سيبويه : وقد سمعنا بعض العرب يقول " الحمد لله ربَّ العالمين "(٢) فسألت عنها يونس فزعم أنها عربية .(٣)

(٤-
ع ش : ومن هذا النوع قوله تعالى " والمقيمين الصلاة ، والمؤتون الزكاة "(٥).

ومنه قوله سبحانه " والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرون فى الباءساء والضراء "(٦) -٤)

ومما جاء فى الذم قول ابن خَيَّاط العكلى (٧) :

فكل قوم اطاعوا أمر مرشدهم ... الا نميراً أطاعت أمر غاويها

الظاعنين ولما يُظْعنوا أحداً ... والقائلون لِمَنْ دارٌ نُخليها

قوله (الفاسق الخبيث) .

سيبويه : وان شئت قطعته فابتدأته ، وان شئت اتبعته.(٩)

---

(١) " ع ش " من "ب"
(٢) سورة الفاتحة آية "١" وقراء بالنصب زيد بن على وطائفة البحر المحيط.
(٣) الكتاب ٢/٦٣
(٤-٤) وقعت هذه الفقرة فى "ب" بعد قوله : وزعم يونس أن القطع والابتداء خطأ ... وسيأتى بعد قليل .
(٥) النساء ١٦٢
(٦) سورة البقرة ١١٧ وانظر توجيهات كثير لهاتين الايتين فى اعراب القرآن للنحاس ١/٢٣١ ، ٤٧١
(٧) ابن خياط العكلى : اسمه مالك [illegible] جاهلى وهو الذى عقد حلف الرباب كان يهجو بنى نمير ، معجم الشعراء ٢٠٨ والبيتان فى الكتاب ٢/٦٤ وشرح ابياته لابن السيرافى ٢/٢١ واعراب القرآن لابن النحاس ١/٤٧٠ والانصاف ٢٧٦ ، والخزانة : ١/٣٠٢ .
(٨-٨) من (أ)
(٩) الكتاب ٢/٦٢ مع اختلاف ظاهر .

قال الأخطل (١) في الابتداء :

نفسي فداء أمير المؤمنين اذا ابدا النواجذ يوم باسل ذكر

الخائض الغمرُ الميمونُ طائره خليفة الله يُستَسقَى به المطر

وزعم يونس (٢) أن القطع والابتداء خطأ في الترحم .

ع ش (٣) : سيبويه : واعلم انه ليس كل موضع يجوز فيه التعظيم .

فما لا يجوز ذلك فيه أن تذكر رجلا ليس بنبيه عند الناس ولا معروف بالتعظيم ثم تعظمه كما تعظم النبيه . وذلك قولك : مررت بعبد الله الصالح . فان قلت مررت / بقومك الكرام الصالحين ثم قلت : المطعمين في المَحْلِ جاز ، لأنه اذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عُرِفَ منهم ذلك ، وجاز له أن يجعلهم كأنهم قد علموا . (٤) وقد يجوز أن تقول : مررت بقومك الكرام اذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم ، كما قال : مررت برجل زيد" ، فتنزله منزلة من قال لك : من هو ؟ وان لم يتكلم به ، فكذلك هذا تنزله هذه المنزلة وان لم يعرفهم. (٤) ١/٢١ ظ

---

(١) هو غياث بن غوث التغلبي ، احد ثلاثة فحول في صدر الاسلام وهم الأخطل وجرير والفرزدق . كان نصرانيا ، ومات ولم يسلم ، وكان يمدح بني أمية و يطنب في ذلك . انظر الشعر والشعراء ١/٣٠١ ، والموشح ١١١ . والبيتان في شعر الأخطل والثاني وقع اولا - وبينهما شعر كثير انظر ١٩٧ ، ١٩٩ و هما في الكتاب ٢/٦٢ ، و شرح ابياته لا بن السيرافي ١/٤٨٠ .

(٢) "يونس" من "ب" وانظر الكتاب ٢/٧٧ مع اختلاف ظاهر .

(٣) "ع ش" من (ب)

(٤) الكتاب ٢/٦٩ - ٧٠ مع اختصار قليل .

قوله (ومررت به المسكين) (١)

ع ش(٢) : سيبويه : وأما يونس فيقول مررت به المسكين على قوله : مررت به مسكينا ، وهذا لا يجوز(٣) ، ولكنك إنْ شئت حملته على أحسن من هذا كأنه قال : لقيت المسكين(٤) ، وقد (٥) دل عليه مررت به .

قال سيبويه(٦) : قال الخليل : وإنْ شئت رفعت المسكينَ ، والبائسَ من وجهين :

أحدهما : أن يكون كأنه لما قال : مررت به ، قال المسكين هو ، كما تقول مبتدئا : المسكينُ هو والبائسُ انت .

وقال ايضا : يكون مررت به المسكين ، على المسكين مررت به ، فهذا بمنزلة لقيته عبدَالله اذا أردت عبدالله لقيته(٧) .

ع ش(٨) : سيبويه : و(٩)زعم الخليل أنه(١٠) يقول : مررت به المسكينِ على البدل(١١) . ولا يكون صفةً ، لأن المضمر لا يوصف.(١٢)

---

(١) انظر المفصل ٤٦
(٢) " ع ش " من "ب"
(٣) قال سيبويه : لأنه لا ينبغى أن يكون حالا .
(٤) الكتاب ٢/٧٦ مع اختصار ظاهر .
(٥) " قد " من (أ) و (وقد دل عليه مررت به " تكررت فى "ب" فى آخر قول الخليل التالى لها .
(٦) " قال سيبويه " من "ب"
(٧) الكتاب ٢/٧٦ مع اختلاف ظاهر.
(٨) ع ش : من "ب"
(٩) فى (أ) قد
(١٠) فى (أ) انك تقول .
(١١) هنا ينتهى نص سيبويه الكتاب ٢/٧٥
(١٢) ليس هذا من نص سيبويه ، وانظر المسألة فى الكتاب ٢/١١ . وقد وقع قول الخليل هذا وتابعه فى "ب" قبل قول الخليل السابق له مباشرة .

ع ش : و يجوز في المسكين والبائس ثلاثة اوجه وقد فُسِّرَتْ . وقد ذكر (١) في باب البدل أنه لا يجوز في قولك : مررت بي المسكين البدل ، فلا يجوز الجر أصلا اذ لا مذهب له (٢) .

فصل : ومن خصائص النداء الترخيم (٣)

قوله بعد (٤) الفصل : (الا اذا اضطر شاعر فرخم في غير النداء (٥)) .
(٦- -٦)
لا يُجيز أبو العباس في المرخم في غير النداء الا لغة من لا ينوى (٧) .
وأجازه سيبويه باللغتين جميعا (٨) ، وبه جاء السماع .

قوله : (والثانية (٩) أن يكون غير مضاف) .

ع ش : ولا مضارعاً للمضاف .

قوله : (ولا مستغاثا به) (١٠) .

ع ش : ولا متعجبا منه .

قوله (الا ما كان في آخره تاء تأنيث فان العلمية والزيادة على الثلاثة فيه غير مشروطتين فيه) (١١) .

---

(١) اي الزمخشري : انظر المفصل ١٢٢
(٢) لأنه لا يصح ان يبدل من ضمير المتكلم والمخاطب ، لأن البدل يقصد منه الوضوح والبيان وهذين الضميرين في غاية الوضوح . انظر شرح المفصل ٣ / ٧٠ .
(٣) " العنوان " من "ب"
(٤) قوله بعد الفصل من (أ)
(٥) في (أ) " فرخم في غير النداء " وانظر المفصل ٤٧
(٦-٦) من (أ)
(٧) انظر امالي ابن الشجري ١ / ١٢٧ وضرائر الشعر ١٣٨
(٨) انظر الكتاب ٢ / ٢٧٠ - ٢٧٤ . و " جميعا " من "ب"
(٩) " الثانية " من "ب" وانظر المفصل ٤٧
(١٠) المفصل ٤٧
(١١) في (أ) فان العلمية والزيادة غير مشروطتين منه " فقط ، وانظر المفصل ٤٧ .

ع ش(١) : هذا مما ينفرد به ما فيه الهاء ، وينفرد أيضا بأن الترخيم فيه اكثر من غير الترخيم ، و ينفرد أيضا بأن من يحذف " الهاء " للترخيم اذا وقف التزم "هاء" السكت ، ولم يكن فيها بالخيار ، الا اذا أُضْطر شاعر"(٢) نحو قوله(٣) :

* قِفِي قبل التَّفَرُّقِ يا ضِبَاعـــا *

و من العرب من لا يلتزم "الهاء" ولكنه قليل ،

قال سيبويه : وسمعنا الثقة من العرب يقول : يا حَرْمَلْ يريد يا حرملة(٤) يعنى فى الوقف ، و ينفرد ايضا بأن(٥) ما لم يكن منه اسما علما ، و كان صفة موءنث(٦) ، فانه لا يجوز ترخيمه على لغة من يجعل ما بقى كأنه اسم "برأسه(٧) لم يحذف منه .

(٨-
قوله (جار لا تستنكرى) .

أجاز الكوفيون والأخفش ترخيم الثلاثى الذى ليس / فيه ٢٢/و
-٨)
"هاء" اذا كان متحرك الوسط .

---

(١) ع ش : من "ب"
(٢) " شاعر " من "ب"
(٣) هذا صدر بيت للقطامى وعجزه :

* ولا يك موقفا منك الوداع *

وهو اول القصيدة العينية فى ديوانه والكتاب ٢/٢٤٣ والمقتضب ٤/٩٤ وضرائر الشعر ٢٩٦ وشرح المفصل ٧/٩١ والمغنى ٥٩١ وشرح شواهده للسيوطى ٨٤٩ والمقاصد النحوية ٤/٢٩٥ والخزانة : ١/٣٩١ ، ٤/٦٤
(٤) الكتاب ٢/٢٤٤
(٥) " بأن " من (أ)
(٦) " وكان صفة موءنث " من (أ)
(٧) " براسه " من "ب"
(٨-٨) من (أ)

قوله : (وأطْرِقْ كرا) (١) :

ع ش(٢) : كرا(٣) ترخيم كروان على من قال يا حارِ.(٤)

قوله (على سبيل الاعتباط) :

ع ش(٥) : اى لغير علة . يقال : اعتبطتُ الناقة اذا نحرتُها لغير داء بها .

قوله : (ثم إِمَّا أن يكون المحذوف كالثابت فى التقدير(٦)) .

ع ش(٧) : اذا بقى آخر الاسم ساكنا على هذه اللغة حذفه الفراء مع الاخر نحو ترخيم هرقل فيقول : يا هِرَ أقبل(٨).

قوله (او تجعل ما بقى كأنه اسم برأسه)(٩).

ع ش : على هذه اللغة تأتى المسائل المشكلة وانما اشكلت(١٠) لدخولها فى ابواب أُخر ، فمن ذلك أنك لو سميت رجلا بشاة لقلت : يا شا على الاولى ، وعليه ما ذكره من ياشا أَرْجِنِي (١١) ، و يا شاة على

---

(١) المفصل ٤٧
(٢) "ع ش" من "ب"
(٣) "كرا" فى "ب" "كذا يرخم"
(٤) انظر : المقتضب ١/١٨٨
(٥) "ع ش" من "ب"
(٦) فى (أ) "كالثابت فى التقدير" فقط وانظر المفصل ٤٧
(٧) "ع ش" من "ب"
(٨) انظر رأى الفراء فى شرح السيرافى ٣/٦٥ ، وشرح المفصل ٢/٢١
وقع بعد هذا فى نسخة "ب"
ع ش : يكون المحذوف فى هذه اللغة كالثابت الا فى موضعين . الخ
وسيأتى فى ص
(٩) "برأسه" من "ب" وانظر المفصل ٤٧
(١٠) "وانما اشكلت" من "أ"
(١١) اى "اقيمى"

الثانية ،فتردّ لام الكلمة ،ولا مها هاء لأنه ليس فى الاسماء ما هو على حرفين الثانى منهما (١) حرف مد ولين ، وكذلك لو سميته "بِشِيَة" لقلت على الأولى يا شِيَ ، وعلى الثانية يا وَشِى فترد فاء (٢) الكلمة لما ذكرناه ، ومن ذلك ترخيم كروان ، تقول فيه على الاولى : يا كَرَوَ ، وعلى الثانية يا كرا ، لانه لم يجعل المحذوف مثل الثابت فيجب التصحيح . ومن ذلك ،ترخيم طَفَاوَة ، ودِرْحَايَة ،ودِعْكَاية ، تقول فيه : على الاولى : يا طفاوَ ، ويادعكايِ ، وعلى الثانية : يا طفاءُ ويادعكاءُ لأنه لم يجعل الهاء فى حكم الثابت (٣) فيجب التصحيح (٤) . ومن ذلك ترخيم ثمود وقد ذكره (٥) .

ومن مسائل أبى العباس المبرد أنك لو سميت رجلاً بطيلسان على من كسر اللام جاز ترخيمه على الاولى ، ولم يجز على الثانية ،لان فَيْعِل (٦) ليس من ابنية الصحيح بل هو من أبنية المعتل خاصة ، نحو : سيّد ، وميّت ، فان سميته بطيلَسان على من فتح اللام جاز ترخيمه على اللغتين .

---

(١) "منهما" من "ب"
(٢) فى "ب" "بناء"
(٣) فى "ب" "الثانية"
(٤) انظر الكتاب ٢ / ٢٥٠
(٥) ومن ذلك .... الخ من "ب"
(٦) فى كلا النسختين "فيعلا" وفى شرح السيرافى : ١٣٧/١/٧١/٣ فيعل .
وانظر هناك كلام المبرد بتمامه .

قال السيرافى : لم يذكر سيبويه شيئاً إعتبر فيه بناء ما يبقى ،وانما اعتبر ما اذا عرض فى الكلام غيرّته العرب من حرفٍ الى حرف ، فأما البنية العارضة فى كلامهم الخارجة عن ابنيتهم فلا يلتزمون تغييرها الى أبنيتهم ، ولا الى اخراجها من كلامهم نحو استعمالهم ابراهيم ، واسماعيل ،وهابيل ، وقابيل ،وليس شئ من هذه الابنية فى كلامهم ، وكذلك اذا قلنا : يا طيلس انما هو شئ عرض فى الكلام، وليس ببنية اصلية ،(١)

ع ش : يكون المحذوف فى هذه اللغة كالثابت الا فى موضعين :

احدهما : أن يؤدى الى الجمع بين ساكنين نحو ترخيم : مادّ ، وشادّ ، تقول فيه على هذه اللغة : يا ماد خف ويا شاد خف حركة الساكنين ،ويكون التحريك بحركة الاصل : فان لم يكن للساكنين اصل فى الحركة نحو : أسحار اسم رجل ، فانك تقول فى ترخيمه : يا أسحارَ / فتحركه بحركة تضارع الحرف الذى قبله ، وهو الفتح . ٢٢/ظ

والثانى : أن يكون قبل المحذوف للترخيم ما قد سقط للساكنين ، فانك اذا رخمت ، وحذفت رجع الحرف الذى كان قد سقط ، نحو ترخيم : قاضِيِيّن ، ومصطَفِيّن اسم رجل كان الواحد قاضِى ، ومصطفى ، فاذا جاءا بواو الجمع ، او يائه سقطت الياء ، والالف للساكنين ، فان رخّمت سقطت واو الجمع او ياؤه ،

---

(١) شرح السيرافى ٣/٧١/أ + ب / ١٣٧ .

ورجع الحرف الذى كان سقط للساكنين (١).

قوله (وهما على نوعين اما زيادتان فى حكم زيادة واحدة) (٢).

(٣- ع ش : يشترط فى هذا النوع أن تكون الزيادتان بعد ثلاثة أحرف فما فوق فلو رخمت يدان أو بنون لم تحذف الزيادتين. -٣)

(٤- والزيادتان اللتان فى حكم زيادة واحدة -٤) هما الألف والنون فى التثنية (٥)، أو الواو والنون فى الجمع (٦)، أو الياء والنون، أو ألفا التأنيث، أو ياء النسب، أو الالف والتاء فى جمع المؤنث. وكذلك لا تحذف الزيادتين فى مثل : حولايا، وبردرايا، ولا تحذف الزيادتين فى مثل : سِعْلاة، ولا (٧) ايضا من آخر الاسم فى مثل طائفية، ومرجانة، ورِعْشنة لأنهما ليسا فى حكم زيادة واحده.

قوله : (واما حرف صحيح ومدة قبله) (٨).

ع ش (٩) : يريد بالحرف (١٠) الصحيح الأصلى، ولا بد أيضا فى هذا النوع من اشتراط الزيادة فى المدة

---

(١) من قوله " ع ش يكون المحذوف فى هذه اللغة كالثابت ص ١٥٤ " الى هنا وقع فى " ب " قبل قوله (او تجعل ما بقى كأنه اسم برأسه) وقد تقدم فى ص ١٥١
(٢) فى (أ) زيادتان فى حكم الزيادة فقط وانظر المفصل ٤٨.
(٣-٣) وقعت هذه الفقرة فى "ب" بعد قوله : " لأنهما ليسا فى حكم زيادة واحدة " وسيأتى.
(٤-٤) من (أ)
(٥) " فى التثنية " من "أ"
(٦) " فى الجمع " من (أ)
(٧) فى "ب" " ولا تحذف الزيادتين ايضا "
(٨) " قبله " من (أ) فقط وانظر المفصل ٤٨
(٩) " ع ش" من "ب"
(١٠) " الحرف " من "ب".

فلو رخمت مثل مختار لم تحذف المدّة مع الآخر ، لأنها ليست بزائدة ، ولا بد أيضا من اشتراط كون تلك المدّة بعد ثلاثة احرف فصاعدا ، فلو رخمت مثل : زياد لم تحذف المدة مع الاخر ، لأنها ليست بعد ثلاثة احرف .

واستظهر بقوله مدة = ولم يقل زائدة(١) كما قال غيره = على مثل سِنَّور ، وهَبَيَّخ ، وقِنَّور ، فانك لا تحذف منها في الترخيم الا الآخر خاصة ، اذ ليس قبله مدة .

قوله (وان كان مركباً حُذِف آخر الاسمين بكماله(٢)) .

(٣)
ع ش : هذا الذى ذكره في المركب انما هو على لغة من لا يضيف أحد الاسمين الى صاحبه ، فأمّا من يضيف ، فقد ذكر أن المضاف لا يرخم . على أنّ الكوفيين(٤) اجازوا ترخيمه ، ولكنهم يوقعون الترخيم فى آخر الاسم الثاني .

قوله ((٥- ويا خمسة -٥)) .

سيبويه : واما اثنا عشر اذا رخمته حذفت "عشر" مع الالف لأنّ "عشر" بمنزلة النون(٦) .

---

(١) فى "ب" زيادة
(٢) "حذف آخر الاسمين بكماله" من "ب" وانظر المفصل ٤٨
(٣) "ع ش" من "ب"
(٤) نص السيرافى فى شرحه ٣/٦٤/ب/١٣٧ أنه مذهب الكسائى والفراء وانظر همع الهوامع ١/١٨١
(٥-٥) من (أ) وانظر المفصل ٤٨
(٦) الكتاب ٢/٢٦٩ وعبارته (.... لأن عشر بمنزلة نون مسلمين . والالف بمنزلة الواو ، وامره فى الاضافة والتحقيق كأمر مسلمين) .

قوله (وقد يحذف المنادى ،فيقال يا بؤس لِزيد) (١) .

(٢-٢) ع ش : قد يقال يا بؤس لزيد على اقحام اللام قال :

* يَا بُؤْسَ للجهلِ ضراراً لأقوامِ * (٣)

هذا قول سيبويه فى هذا الفصل كله (٤) ، ويجوز أن يكون "يا" للتنبيه، وقد ذكرها فى الحروف (٥) .

قوله بعد الفصل (٦) (ومن المنصوب باللازم إضماره قولك فى التحذير: اياك والاسدَ) (٧) .

ع ش (٨) : اذا قلت : اياك أنت والاسدُ جاز النصب ، والرفع ، فاذا قلت : اياك / والاسدَ لم يجز الرفعُ الا فى الشعر ، ٢٢/و لأنّ المضمر المرفوع لا يعطف عليه بغير تأكيد الا فى الشعر (٩) ، وأنشد يونس لجرير (١٠) :

إِيّاكَ أنتَ وعبدَ المسيحِ أنْ تَقْرَبا قبلةَ المسجدِ

انشده منصوبا .

---

(١) المفصل ٤٨

(٢-٢) وقعت هذه الفقرة فى "ب" بعد قوله (وقد ذكر هذا فى الحروف) وسيأتى قريبا .

(٣) هذا عجز بيت للنابغة الذبيانى وصده : * قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * وهو فى ديوانه ٢٢٠ والكتاب ٢٧٨/٢ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ٢١٨/٢ ومعنى : خالوا : من المخالاه وهى المقاطعة .

(٤) انظر الكتاب ٢٧٨/٢ ويعنى بذلك أن سيبويه لم يذكر حذف المنادى وانما ذكر اقحام اللام بين المتضايفين تأكيداً للاضافة .

(٥) " وقد ذكرها فى الحروف " من "ب" وانظر الكتاب ٢٢٤/٤ .

(٦) فى "ب" فصل

(٧) فى (أ) " اياك والاسد " فقط وانظر المفصل ٤٨

(٨) " ع ش " من "ب"

(٩) هذه من المسائل الخلافية بين المدرستين ذكر سيبويه أنه قبيح العطف على الضمير المرفوع حتى تؤكده . الكتاب ٢٧٨/١ ، ٢٩٨ واجاز الكوفيون العطف على الضمير المرفوع دون توكيده انظر الانصاف ٤٧٤

(١٠) الكتاب ٢٧٨/١ وقد وقعت هذه الفقرة من أولها الى هنا فى "ب" بعد قوله "اياى أحفظ او احذر الآتى "

قال(١) سيبويه : وزعم أن بعضهم يقال له : اياكَ فيقول : اياىَ، كأنه قال له اياى احفظ أوأحذر(٢).

قال(٣) سيبويه : واعلم أنه لا يجوز أن تقول : اياك زيداً كما أنه لا يجوز رأسك الجدار حتى تقول : من الجدارِ ، أو والجدار ، وكذلك أن تفعل اذا أردت اياك ، والفعل ، فاذا قلت اياك أن تفعل تريد اياك أعظ مخافة أن تفعل ، أو من أجل أن تفعل جاز ، لأنك لا تريد أن تضمه الى الاسم الاول ، كأنك قلت : اياك نح لمكان كذا وكذا(٤).

(٥- ع ش : أنشد الفراء(٦) :

فَبُحْ بالسَّرائرِ فى أَهْلِهــــــا وإيَّاكَ فى غيرهم أن تبوحَــا

وعلى هذا جاء : إيَّاك أن يضرب لسانُك عنقَك ، واياك وأن يضرب -٥)

(٧- سيبويه : ولو قلت اياك الأسد ، تريد من الاسد لم يجز -٧) كما جاز فى "أنْ" الا انهم زعموا أن ابن أبي اسحاق أجاز هــذا

---

(١) قال من "ب"
(٢) "أو" فى "ب" وانظر الكتاب ١/ ٢٧٤ ، وقد وقع قول سيبويه هذا فى ب بعد قوله : ثم اضمر فعلا آخر فقال : اتق المراء وسيأتى فى ص ١٥٩
(٣) "قال" من "ب"
(٤) الكتاب ١/ ٢٧٩ . وقد وقع نص سيبويه هذا فى نسخة "أ" هكذا "سيبويه واعلم أنه لا يجوز أن تقول : اياك زيدا ولا اياك أن تفعل اذا أردت العطف فان اردت المفعول من أجله كأنك قلت اياك اعظ من أجل ان تفعل جاز .
(٥-٥) من (أ) ونصّي سيبويه السابق لهذه الفقر واللاحق لها متصل فى نسخة "ب"
(٦) لم اعثر على البيت.
(٧-٧) فى (أ) سيبويه : ولا يجوز ذلك فى زيد والاسد وما أشبههما كما جاز فى ان الا أنهم ... " وانظر الكتاب ١/ ٢٧٩.

البيت في الشعر (١) :

إِيَّاكَ إِيَّاكَ المراءَ فإنــــــه إلى الشَّر دَعاءٌ وَلِلشَّرِّ جالِبُ

كأنه قال : اياك اياك ، ثم اضمر بعد فعلا آخر فقال : اتق المراء (٢) ،

ع ش : ومثل هذا قال الفراء في قول الجعدى (٣) :

الا أبلغ أبا عمروٍ رســـــولا وإِيَّاكَ المحاينَ أنْ تَحِيْنا

فحمله (٤) أيضا على الاضمار كما فعل سيبويه في إِيَّاكَ إِيَّاكَ المراء (٥) ،

وقد زعم بعضهم أن المراء مفعول من اجله كما كان أن يفعل ، وكأنـــه

قال : اياك اعظ من أجل المراء ،

(٦-
السيرافي : وهذا لا يجوز ، لأن من شرط المفعول من اجله أن يكون

فعلا لفاعل الفعل المعلل ، والمراء ليس للواعظ الناهي ، فان قيل : وكذلك

اذا قلت : اياك أن تفعل ، لأن الفعل ليس للواعظ الناهي ، فالجواب

أن " أن " تختص بحذف حرف الجر في الموضع الذى يجوز فيه حذفـــه

من غيره من المصادر ، وفي هذا الذى قاله السيرافي : نظر ، لأنه اذا اضمر
-٦)
مع " اياك " " أحذِّر " لم يلزم ذلك .

---

(١) البيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي
وهو في الكتاب ٢٧٩/١ والمقتضب ٢١٣/٣ وشرح المفصل ٢٥/٢
والمقاصد النحوية ١١٣/٤ ، ٣٠٨ والخزانة ٤٦٥/١

(٢) الكتاب ٢٧٩/١

(٣) هو عبدالله بن قيس من بني جعده الملقب بالنابغة الجعدى أدرك
الجاهلية والاسلام وعمر طويلا قيل بلغ عمره مائة وثمانين عاما ،
وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما ، وله شعر مجموع انظر:
الشعر والشعراء ١٥٨ والخزانة ٥١٢/١ . والبيت ليس في شعره
المجموع .

(٤) " فحمله " في (أ) «حمله»

(٥) " في اياك اياك ...) من "ب"

(٦-٦) من (أ)

قوله (ما زِ رأسكَ والسيف)[١].

" ماز " هنا ترخيم مازنى لا ترخيم مازن ، لأنه لم يكن اسم الرجل الذى خوطب به مازناً ،ولكنه كان من بنى مازن ،واسمه مكدم[٢] وكان أُسر بجيرٌ العبسى[٣] فجاء قعنب اليربوعى ليقتله ،فمنعه المازنى منه فقال للمازنى : ماز رأسك والسيف ، كأنه على هذا ترخيم بعد ترخيم[٤] وقد ذكر سيبويه جوازه فى أبواب الترخيم[٥].

قوله (عن حذف الارنب)[٦].

ع ش[٧] : الحذف أن ترميها بعصى ، او نحو ذلك ،ونهى النبى صلى الله عليه وسلم المحرم[٨] عنه .

قوله[٩-] (ومنه شأنك والحج ،وامرأ ونفسه).

سيبويه : ويجوز مذهب العطف فيهما .[-٩]

قوله[١٠-] : (اهلك والليل).

قال بعضهم : بادر أهلك ،اى اسرع اليهم ،وبادر الليل ،أى اسبقه فيكون هذا العطف نحوا من قوله :[-١٠]

---

(١) انظر المفصل ٤٩ ونص المفصل هذا مثل ذكره الميدانى فى مجمع الامثال ٢/٢٧٩ وما ذكره عن هذا المثل مخالف لما ذكر هنا .
(٢) فى شرح السيرافى ٢/٦٧/أ/١٣٧ وشرح المفصل ٢/٢٦ كراما فقط
(٣) فى شرح السيرافى ٢/٦٧/أ/١٣٧ وشرح المفصل ٢/٢٦ " العبسى "
(٤) جميع هذه الفقر من كلام السيرافى .
(٥) الكتاب ٢/٢٥٠
(٦) فى "ب" " واياى أن يحذف احدكم الارنب " وليس فى المفصل . وانما هو حديث .
(٧) " ع ش " من "ب"
(٨) " المحرم " من "أ"
(٩-٩) من "ب" وانظر الكتاب ١/٢٧٥ وليس ما هنا نصه
(١٠-١٠) من (أ) والبيت سبق فى ص

يا ليت زوجك قد غدا متقلداً سيفاً ورمحا / ٢٣/ظ

قوله (ومنه عذيرك)(١) .

ع ش(٢) : فى الحديث " عذيرك من محارب "(٣) ومنه قول عمرو ابن معدى كرب(٤) :

أُرِيْدُ حياته ويريد قتلى عَذِيرَكَ من خليلك من مراد

وقال(٥- ذو الاصبع العَدْواني :

عذير الحى من عدوا ن كانوا حية الأرض -٥)

ويجوز أن يكون عذيرك فى هذه المواضع(٦) نائبا مناب أعذر ، وأُلحق الكاف كما قال : حِذْرَك بمعنى احذر ، وأما قول ابن الدمينه الخثعمى(٧) :

---

(١) المفصل ٤٩

(٢) "ع ش" من "ب"

(٣)

(٤) هو عمرو بن معدى كرب الزبيدى بضم الزاء من مذحج يكنى ابا ثور وهو خال الزبرقان بن بدر، من فرسان العرب المشهورين بالبأس قدم على النبى فأسلم ثم ارتد مع من ارتد من اهل اليمن ثم اسلم وابلى فى القادسية بلاء حسنا انظر : الشعر والشعراء ٢١٩
والبيت فى شعره ٩٦ والكتاب ١/ ٢٧٦ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ١/ ٢٩٥ واللسان : عذر : منسوباً لعلى بن ابى طالب ، والظاهر أنه يتمثل به.

(٥-٥) من "ب" وذو الاصبع حرثان بن ثابت بن محرث احد بنى عدوان و حكمائها ، وشعرائها عمر طويلا سمى ذا الاصبع لأن له اصبعا زائداه ، وقيل لأنه نهشته حية فى اصبعه فقطعها . انظر القاب الشعراء ضمن نوادر المخطوطات ٢/ ٣٠٧ والمؤتلف والمختلف ١١٨ والشعر والشعراء ٤٤٥ . والبيت فى الكتاب ١/ ٢٤٦ ، ٢٧٧ .
والاصمعيات ٧٢ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ١/ ٢٩٨ .

(٦) فى "ب" "هذا الموضع".

(٧) هو عبدالله وقيل عبيدالله بن الدمينة وهى امه واسم أبيه عبدالله ، هجاه مزاحم السلولى فأفحش فقتله ثم ثأر لمزاحم اخوه فقتل ابن الدمينه ، انظر اسماء المغتالين ضمن نوادر المخطوطات ٢/ ٢٦٩ وانظر من نسب الى امه ١/ ٨٨ والشعر والشعراء ٤٥٨ والبيتان فى ديوانه ١٠٤، ١٠٥ مع اختلاف فى الرواية .

ونُبِّئتُها قَالَتْ ومن دون بيتِها   تنائفُ غُبْرٌ ما بهن عريبُ

عَذِيرَكَ مَنْ هذا الذى مَرَّ لم يقف   علينا فيلقانا ونحن قريبُ

فانما هو محمول على " هات " أو احضر " ونحو ذلك .

(١-
وقد رفع بعض العرب عذيرك قال[2]:

عذيرُك من مولى اذا نمت لم ينم   يقول الخنا أو تعتريك زَنَابِرُه

-١)
ذكره سيبويه .

قوله : (اى احضر عذرك ، أو عاذرك)[3] .

ع ش[4] : أشار الى أن فى عذيرك قولين :

احدهما : أن يكون[5] مصدراً[6] بمعنى العذر .

والثانى : أنه بمعنى العاذر ، وقد أفصح سيبويه[7] بأنه بمعنى العذر فى بعض[8] المواضع ، وقد رد ذلك بعضهم[9] ، بأن المصادر التى على فعيل انما بابها الاصوات نحو : الصهيل ، والزمير .

(١-١) من (أ)
(٢) لم أعثر على قائله وهو فى الكتاب ١/٣١٣ ، وعذيرك مرفوع هنا على الابتداء وخبره الجار والمجرور .
(٣) المفصل ٤٩
(٤) " ع ش " من "ب"
(٥) " يكون " من (أ)
(٦) " مصدرا " من "ب"
(٧) الكتاب ١/٣١٣
(٨) " بعض " من (أ)
(٩) " بعضهم " من (أ) .

قوله : (وقولهم : كليهما و تمرا ، أى اعطنى ، وكل شىء ولا شتيمة حر : أى ائت كل شىء ولا ترتكب شتيمة حر)[٢] .

ع ش[٣] : سيبويه : ومن العرب من يقول : كلُّ شىء ولا شتيمة حر برفع " كل" كأنه قال : كل شىء أمم[٤] ومنهم من يقول : كِلا هما وتمرا كأنه قال : كلا هما لى ثابتان وزدنى تمرا[٥] .

قوله[٦] : (قوله تعالى " انتهوا خيرا لكم ")[٧] .

ع ش[٨] : الفراء يحمله على أنه صفة للمصدر الذى دل عليه " انتهوا"[٩] والكسائى يضمر يكن[١٠] .

قوله : (ويقولون حسبك خيرا لك)[١١] .

ع ش[١٢] : نص سيبويه على التفرقة بين هذه المسائل وبين مسألة : إنته امرا قاصدا ، وقال : إنه يجوز اظهار الفعل فى قولهم[-١٣] إنته امرا[١٣-] قاصدا ، اى وأت امرا قاصدا ، ولا يجوز فى غيره .

---

(٢) فى (أ) " كل شىء ولا شتيمة حر" فقط ، وانظر المفصل ٤٩
(٣) "ع ش" من "ب"
(٤) "أمم" فى (أ) " اثم" خطأ .
(٥) الكتاب ١/ ٢٨١ مع تقديم و تأخير وزيادة يسيره .
(٦) قوله : من "ب" وانظر المفصل ٤٩
(٧) سورة النساء آية ١٧١
(٨) "ع ش" من "ب"
(٩) انظر قول الفراء فى معانى القرآن ١/ ٢٩٥ وانظر التعليق عليه هناك
(١٠) القولين معا فى شرح السيرافى ٢/ ٧٢ و هناك تفصيل كثير .
(١١) فى (أ) " حسبك " فقها وانظر المفصل ٤٩
(١٢) "ع ش" من "ب"
(١٣-١٣) فى "ب" انه يجوز الاظهار فى انته وانظر المسألة فى الكتاب ١/ ٢٨٢ ، ٢٨٤ .

وقال : لا يجوز أن تقول ينتهى خيرا له ،ولا أَنتهى خيرا لى.(١)

ع ش(٢) : سيبويه(٣) : وما الُتزم فيه الاضمار(٤-٤) قول الشعر ديار فلانة(٥) قال ذو الرمة :

ديارُ ميّةَ اذ مى تساعفنـــا ولا يُرى مثلُها عجمٌ ولا عربُ

كأنه قال : اذكر ، ولكنه محذوف لكثرة الاستعمال ،ولما كان فيه من ذكـــر الديار .

ثم قال : ومن العرب من يرفع الديار كأنه يقول تلك ديار فلانة(٦) .(٤-٤)

قوله : (وراءك أوسع لك ومنه من أنت زيدا)(٧) .

ع ش : قال(٨) سيبويه : وبعضهم يرفع فيقول : من أنت زيدٌ أى كلامك ،وذكرك زيد ، ولا يكون من أنت زيداً ،الا جواباً ، كأنه لمـــا قال : انا زيد قلت له ، فمن أنت ذاكرا زيدا .

---

(١) الكتاب ١/٢٨٩ وفى الكتاب "أأنتهى خيرا لى" .
(٢) "ع ش" من "ب"
(٣) " سيبويه " من (أ)
(٤-٤) وقعت هذه الفقرة فى "ب" قبل قوله تعالى " انتهو خيرا لكم ". وانظر قول سيبويه فى الكتاب ١/٢٨٠ - ٢٨١ مع نقص وزيادة ليست فى الكتاب .
(٥) البيت فى ديوانه ٣ والكتاب ٢/٢٨٠ وشرح ابيات سيبويه لا بن السيرافى ١/٥٤٨ والخزانة ١/٣٧٨ .
(٦) ("فلانه) من (أ)
(٧) فى (أ) "من أنت زيدا " فقط وانظر المفصل ٤٩
(٨) " ع ش قال " من "ب"

وسمعنا رجلا منهم يذكر رجلا فقال لرجل ساكت لم يذكر ذلك الرجل :
من أنت فلانا ،كأنه صار بمنزلة المثال ، اى أنت / عندى بمنزلة ٢٤/و
الذى قال : أنا زيد كما تقول للرجل : أَطَرِّي فَإِنَّكِ ناعله (١) ، أى
أنتَ عندى بمنزلة التى يقال لها هذا (٢) .

قوله : (ومنه مرحبا واهلا) .

ع ش : قال (٣) سيبويه : ويقول الرادُ : وبك اهلا وسهلا ، وبك (٤- واهلا ، فاذا قال : وبك واهلا ، -٤) فكأنه قد لفظ "بمرحبا بك ، وأهلا" ، فاذا ردت فانما تقول : أنت عندى ممن يقال له (٥) هذا
لو جئتنى اذ كان عندك الرحب والسعة .

ومنهم من يرفع اهلٌ ومرحبٌ قال طفيل (٦) :

وبالسَّهْبِ مَيْمونُ النَّقيبَةِ قولُه لملتمسِ المعروفِ : أهلٌ ومرحبُ

أى ، هذا اهل ومرحب (٧) . وقال (٨) :

---

(١) المثل فى جمهرة الامثال ١/٥٠ ويضرب للقوى المقتدر على الامر . ومعنى "اطرى" اجمعى الابل ، والناعلة : التى عليها نعلان . وقيل فى المثل غير ذلك .
(٢) الكتاب ١/٢٩٢ - ٢٩٣ مع تقديم و تأخير واختلاف ظواهر
(٣) "ع ش" قال من "ب"
(٤-٤) من "ب"
(٥) " له " من "ب"
(٦) ديوان طفيل ٣٨ والكتاب ١/٢٩٥ وشرح المفصل ٢/٢٩ ومعجم البلدان ٣/٢٨٩ (السهب) ، والسهب : موضع بعينه ، والنقيبة : الطبيعة .
(٧) " ، اى اهل ومرحب " من (ب)
(٨) البيت لأبى الاسود الدؤلى وهو فى ديوانه ١٠٩ برواية :
* ولما رآنى مقبلا قال مرحبا *
وانظره فى الكتاب ١/٢٩٦ ومجاز القرآن ٢/١٨٦ وشرح ابيات سيبويه لابن السيرافى ١/١٠٢

اذا جِئْتُ بواباً له قال مَرْحَبـا   الا ّمر حبٌ واديك غير مضيق

(١- قال القُتَبِي : فيها مذهب الدعاء (٢) ، وأتى به سيبويه على الخبر كما فعل المؤلف -١)

قوله بعد الفصل (٣) (الاسد الاسد) (٤) .

ابن السراج (٥) من هذا ايضا تشنية العطف نحو : رأسك والسيف ، ورأسك والحائط ، وكذلك ما اشبهه مما كثر استعماله متى أُفرِد لم يلتزم اضمار عامله ، فان عطف لزمه الاضمار (٦) ، وقد أجاز الاضمار ، والاظهار فى قولك : زيدا ، وعمرا ، تريد اضرب زيدا وعمرا لما لم يكثر استعماله .

(٧- قوله (والطريق الطريق) .

(١-١) من (أ) والقتبي هو ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوى رأسا فى العربية واللغة والاخبار من نحاة الكوفة ، ونسبته الى دينور لتولى قضاءها . عدله بعض أئمة الحديث وجرحه بعضهم توفى سنة ٢٧٦ هـ انظر نزهة الالباء ٢٠٩ وبغية الوعاة ٢/٢٦٣ .

(٢) انظر أدب الكاتب ٤٢

(٣) فى "ب" فصل

(٤) فى "ب" الأسد والجدار " وانظر المفصل ٤٩

(٥) "ابن السراج " من "ب"

(٦) انظر المسألة فى شرح المفصل ٢/٢٩

(٧-٧) من (أ) وانظر المفصل ٤٩ .

قال جرير (١) :

خَلِّ الطريق لمن يبنى المنار به   وابْرُزْ ببَرْزَةَ حيث اضطرك القدرُ

قوله (٢) (ومن المنصوب باللازم اضماره) (٣)

ع ش (٤) : صورة هذا الباب (٥) أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل يعمل - فى ضميره ، او فيما اتصل بضميره - النصب لفظا ، او محلا ، ويجرى مجرى الفعل فى هذا الباب اسم الفاعل ، والمفعول به و والمفعول عن اسم الفاعل ، والمصدر النائب مناب فعل الامر ، والدعاء .

ع ش : سيبويه : ومما يختار فيه النصب قول الرجل من رأيت ؟ وأيهّم رأيت ؟ فيقول القائل زيدا رأيتُه ، تنزله منزلة قولك كلمت زيدا وعمرا لقيته . فان قال : من رأيته ؟ ، وايهّم رأيته ؟ فأجبته قلت : زيد رأيته اذ لم يتقدم ما يختار له النصب (٦).

قال أبو الحسن : يجوز اذا قال : ايهّم رأيته ان يقول زيدا رأيتهُ ، ويكون مختارا ، لأن الهاء منصوبة وهى فى المعنى مستفهم عنها .

قوله (٧) (والرفع اجود) .

---

(١) هو جرير بن عطية الخطفَى ويكنى ابا حرزة أحد ثلاثة شعراء لم يتقدمهم فى الإسلام أحد ثارت بينهم مناقضات دونها العلماء واختلف في ايهم افضل ، ولجرير عقب منهم بلال ، وكان شاعرا ايضا . ومن عقب بلال عمارة المقرى : انظر الشعر والشعراء ٣٨٣ والخزانة ١/٣٦ .
والبيت في ديوانه ١/٢١١ والكتاب ١/٢٥٤ وامالى الشجرى ١/٣٤٢ وشرح المفصل ٢/٣٠ واللسان ٥/٣١٠ "برز" والتوطئة ٣١٥
يقول تنح عن سبيل الفخر والمجد واتركها لمن يبنى بها المجد وابرز بامك برزة حيث اضطرك قدرك من اللوم والضعة .
والشاهد فيه : اظهار الفعل الناصب حيث لم يثنى الطريق (اى ، يكرره) وهو حسن أن تظهر الفعل هنا .

(٢) قوله فى "ب" فصل

(٣) فى (أ) " ومن المنصوب " فقط انظر المفصل

(٤) "ع ش" من "ب"   (٥) هو باب الاشتغال

(٦) للكتاب ١/٩٣ مع اختلاف فى العبارة . وجميع نص سيبويه من (أ)

(٧) " قوله " فى "ب" وكتب على قوله

انظر قوله : (والرفع اجود وقد تقدم (١) :

* إذا ابنَ أبى موسى بِلالا بَلَغْتِهِ *

وقد قال بعد إنّ النصب بعد " اذا " احسن من الرفع وكذا فعل سيبويه (٢) سواء .

ع ش : النصب عند سيبويه فيما عمل الفعل - او ما هو فى حكمه - فى ضميره و تعدى اليه بنفسه اقوى منه فيما عمل فى المتصل بضميره او تعدى الى ضميره بواسطة (٣) .

قوله : (ثم إنك ترى النصب مختارا ولازما) (٤) / ٢٤/ظ

ع ش : وممتنعا ،وذلك فى مواضع منها : ان يقع بعد الاسـم

---

(١) اى فى المفصل ،والبيت لذى الرُّمة انظر الديوان ٢٥٣ وتمامه :
* فقام بفاس بين وصليك جازر *
وقبله : أقول لها اذ شمر الليل واستوت * بها البيد واشتدت عليها الحرائر
و هو من شواهد المفصل ص ٥٠ و شرحه لابن يعيش ٢/ ٣١ والكتاب ١/ ٨٢ و معانى الفراء ١/ ٢٤١ وانظره فى خزانة الأدب ١/ ٤٥٠ .
و غيرها ووجه الاستشهاد به نصب (ابن) بعد أذا بفعل مضمر تفسيره بلغته .
(٢) الكتاب : ١/ ٨٢ و نصه : فالنصب عربي كثيروالرفع أَجْود . وانظر ١/ ١٠٦-١٠٧ ونصه و مما يقبح بعده ابتداء الاسم ويكون الاسم بعده اذا اوقعت الفعل على شئ من سببه نصبا فى القياس «اذا» وحيث . تقول : اذا عبدالله تلقاه فأكرمه .... و يقبح ان - ابتدأت الاسم بعدهما كان بعده فعل ..... ولاذا موضع آخر يحسن ابتداء الاسم بعدها فيه تقول نظرت فاذا زيد يضربه عمرو .
(٣) انظر المواطن السابقة من الكتاب .
(٤) فى (أ) " مختارا ولازما " فقط ،وانظر المفصل ٥٠ .

المقدم الذى يعود عليه الضمير " ما " النافية ،أو حرف استفهام (١) او " ما " أو " أنْ " المصدريتان ،أو يكون العامل فى ضميره فى موضع الصفة ، او الصلة ، او يكون مصدراً غير نائب مناب فعل الأمر والدعاء ، او أفعل من ، او يكون بين الاسم والفعل اداة من ادوات الشرط ،أويكون العامل اسما من اسماء الافعال ، او يكون بين الفعل والاسم اداة من ادوات التخصيص .

قوله (فالمختار فى موضعين احدهما ان تعطف هذه الجملة على جملة فعلية) (٢).

ع ش (٣) : يجرى مجرى حرف العطف " حتى " فى قولك : لقيت القوم حتى عبدالله لقيته ،وان لم تكن هنا للعطف لكن للابتدأ (٤)، وكذلك " لكن " اذا قلت : لقيت محمدا لكن عبدالله لم ألقه .

قوله : (ومثله قوله " فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ") (٥)

ع ش : أجاز الفراء النصب على الحال من الضمير فى " يعود " والتقدير عنده : يعودون فريقا مهديا و فريقا ضالا (٦).

---

(١) فى (أ) الاستفهام

(٢) فى (أ) فى موضعين احدهما أن تعطف " فقط وانظر المفصل ٥٠

(٣) " ع ش " من " ب "

(٤) انظر الكتاب ١/ ٩١ ، ٩٦ .

(٥) فى (أ) " فريقا هدى " فقط ، والاية ٣٠ من سورة الاعراف

(٦) انظر معانى القرآن للفراء ١/ ٢٧٦ وانظر ١/ ٢٤٠ - ٢٤١

(١-)
سيبويه : وأما قوله تعالى : " يغشى طائفةً منكم وطائفةٌ قد أهمتهم أنفسهم " (٢) فانما وجهوه على تفسير يغشى طائفة منكم فى هذه الحال ، ولم يرد أن يجعلها واو العطف انما هى واو الابتداء (-١) .

قوله (واذا قلت زيد لقيت اباه وعمرا مررت به) (٣) .

ع ش (٤) : اجرى سيبويه مجراها هذا ضارب زيداً غداً أو الآن ، وعمرا سيضربه بكرٌ ، وكذلك اذا أضفت .

واستثنى سيبويه من هذا النحو فعل التعجب اذا قلت : ما أحسن عبدالله وزيدٌ (٥) قد رأيناه فاختار الرفع لا غير (٦) .

قوله (لأن الجملة الاولى ذات وجهين) (٧) .

ع ش (٨) : اشترط بعضهم فى الحمل على الجملة الفعلية من هذه المسألة أن يكون فى المحمولة ضمير عائد (٩) على المبتدأ ، ومسألة سيبويه فى هذا دون ضمير غَلِطَ فيها وغَلَطَ

(١-١) الكتاب ١/ ٩٠ مع اختلاف فى العبارة . وقد وقع قول سيبويه هذا فى "أ" بعد قوله : " لكن عبدالله لم القه " . وقد تقدم قبل قليل .
(٢) آل عمران ١٥٤
(٣) " مررت به " من "ب" وانظر المفصل ٥٠ وقد وقع هذا النص فى "أ" هو وقول سيبويه الثانى مثل قوله ومثله فريقا هدى ... وقد تقدم قبل قليل ثم تكرر القولين معا هنا وهو موطنهما الصحيح .
(٤) "ع ش" من "ب"
(٥) " زيد " فى (أ) " زيدا " منصوب
(٦) الكتاب ١/ ٩٦
(٧) المفصل ٥١
(٨) "ع ش" من "ب"
(٩) "عائد " فى "ب" يعود .

الفارسي من غَلَطِهِ (١) .

قوله (٢) (وفي التنزيل " وأما ثمود فهديناهم " وقرئ بالنصب) (٣) .

ع ش (٤) : قال سيبويه : أما تصرف الكلام الى الابتداء الا أن يقع بعدها فعل نحو : أما زيداً فضربت (٥) .

قوله (والثاني أن يقع موقعا هو بالفعل أولى ، وذلك أن يقع بعد حرف الاستفهام) (٦) .

ع ش (٧) : يعني بعد الالف والا فسائر حروف الاستفهام لا تجوز معها المسألة رفعا ، ولا نصبا (٨) ، وقد تقدم ، ويجري مجرى حرف الاستفهام حرف التسوية في قولك : ما أُبالي أزيدا لقيته ام عمرا .

---

(١) مسألة سيبويه في الكتاب ١/٩١ .
وقد ذكر السيرافي أن الزيادي وغيره من النحويين انكروا على سيبويه جواز رفع زيد في قوله " عمرو لقيته و زيد كلمته "
وذلك لأنه لا يجوز أن تحمل زيد بالرفع على لقيته فلقيته خبرٌ عن عمرو فاذا عطفنا زيد كلمته على لقيته صارت بمنزلتها اى أنها تصيرُ خبرا ولا يصح ذلك لانه ليس فيها ضمير يربط الخبر بالمبتدأ فمن هنا امتنع الرفع انظر شرح السيرافي ١/٩٨أ/١٣٧ ،
وشرح المفصل ٢/٣٣ وانظر الخصائص ١/١٠٦ اذا جاز ابن جني خلو الجملة الواقعة خبرا من الضمير الرابط .
(٢) في (أ) قوله تعالى : " وأما ثمود "
(٣) في (أ) " وأما ثمود " . فقط والاية من سورة فصلت ١٧
(٤) "ع ش" من "ب"
(٥) الكتاب ١/٩٥
(٦) في (أ) " وذلك ان يقع بعد حرف الاستفهام " فقط وانظر المفصل (٥
(٧) "ع ش" من "ب" وانظر المسألة في الكتاب ١/٩٩
(٨) قال سيبويه فان قلت : هل زيدا رأيت و هل زيد ذهب قبح ولم يجز الا في الشعر . الكتاب ١/٩٩ وانظر ١/١٠١ .

قوله (ومثله آلسوطَ ضُرِبَ بن زيدٌ)[١] .

انما يُختار النصبُ فى هذا النحو[٢] اذا لم يُفصل بين حرف[٣] الاستفهام والاسم بفاصل سوى الظرف ، فان كان الفاصل ظرفا كان كلا فاصل ، هذا مذهب سيبويه[٤] / فالرفع هو الوجه فى قولك : أأنت عبدُالله ضربْتَه ؟[٥] ٢٥/و

وقال ابو الحسن : النصب أجود ، لأن "أنت" ينبغى أن يرتفع بفعل اذا كان له فعل فى آخر الكلام ، و ينبغى أن يكون الفعل الذى يرتفع "انت" به ساقطا على عبدالله .[٦]

قوله (أزيداً ضربتَ عمراً واخاه) .[٧]

(ع ش)[٨] سيبويه : ولو قلت أزيداً ضربت عمراً وضربت أخاه لم يجز.[٩]

قوله (فان قلت ازيدٌ ذُهِبَ به فليس الا الرفع) .[١٠]

اجاز السيرافى[١١] على أن يكون "به" فى موضع نصب ، والمفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله مصدرٌ مضمر دل عليه الفعل كأنه ذهب الذهاب به ، كدلالته عليه فى قولهم : من كَذَبَ كان شراًله ، اى كان الكذب .

---

(١) نص المفصل من "أ"
(٢) فى "ب" " فى هذا الضرب "
(٣) فى "ب" " بين الهمزة "
(٤) انظر الكتاب ١/١٣٧
(٥) انظر الكتاب ١/١٠٤
(٦) قول الأخفش بنصه فى شرح السيرافى ١/٢١٢/ب/١٣٧
(٧) المفصل ٥١
(٨) "ع ش" من "ب"
(٩) الكتاب ١/١٠٨ وفيه : لم يكن كلاما
(١٠) المفصل ٥١
(١١) فى "ب" " أجاز سيبويه " .

وينبغى أن لا يجوز فيه ما قاله السيرافى ، فان المصدر لا يُقام مقام الفاعل حتى يخصص ،وهو هنا غيرُ مخصص ،فلا يجوز اقامته ؛

قوله : (وأن يقع بعد اذا أو حيث كقولك اذا عبدَالله تلقاه فأكرمه) [١] :

ع ش [٢] : سيبويه [٣] : ولـ " اذا " مواضع أُخر يحسن ابتداء الاسم بعدها فيه تقول : نظرت فإذا عبدالله يضربه عمر [٤] . وقد ذكر المؤلف هذا فى مسألة لقيت زيداً واذا عبدالله يضربه عمر حين قال فيها [٥] : عادت الحال الأُولى جذعة ؛

ع ش : هذه المواضع التى يُختار فيها النصب يختار فيها النحويون الرفع بفعل مضمر اذا كانت الضمائر العائدة على الاسم المقدم فى موضع الرفع كقول القائل : أزيدٌ ضرب عمراً ؟ ، فهو عند النحويين على فعل مضمر فى الوجه الاحسن ،ويجوز مع ذلك [٦] رفعه بالابتداء ،وعلى هذا يكون " زيد " من قوله : ازيدٌ ذُهِبَ به ؟ مرفوعا بفعل مضمر فى الوجه الأحسن (٧- ،ويجوز مع ذلك رفعه بالابتداء -٧) ، وكذلك حطوا " السماء " من قوله تعالى : (اذا السماء انشقت) [٨] ،و(٩- الشمس) ، من (اذا الشمسُ كورت) -٩) وما أشبههما [١٠] على فعلٍ مضمر [١١] . واستدل إبن جنى

---

(١) فى (أ) " وأن يقع بعد اذا " فقط وانظر المفصل ٥١

(٢) " ع ش " من "ب"

(٣) " سيبويه " من (أ)

(٤) الكتاب ١/١٠٧

(٥) " فيها " من "ب"

(٦) " مع ذلك " من (أ)

(٧-٧) من "ب"

(٨) سورة الانشقاق : ١

(٩-٩) من "ب" والاية : ١ من سورة التكوير .

(١٠) " وما اشبههما فى (أ) " وما أشبهه

(١١) من قوله " ع ش هذه المواضع التى يختار فيها النصب ... الى هنا وقع فى "ب" مباشرة قبل قول المفصل : (وأن يقع بعد اذا وحيث" وقد تقدم قبله . ص

يقول ضَيْغَم الأسدي (١) :

إذا هو لَمْ يَخِفْنِي في ابن عمي　　وإنْ لَمْ أَلْقَهُ الرَّجُلُ الظَّلومُ (١)

وقال : في هذا البيت دليلٌ على جوازِ ارتفاعِ الاسمِ بعد "إذَا" الزّمانية بالابتداء ، لأن "هو" من ضمير الامر والشأن و "هو" مرفوع بالابتداء لا محالة ، وليس (٢) رَفْعُه بفعلٍ مضمر ، لأنه لا دليل عليه ، ولا تفسير له ، ولا يصح كون "لم يخفني في ابن عمي الرجل الظلوم (٣)" تفسيرا للفعل الرافع له من وجهين :

احدهما : اذا لم تر هذا الضمير على شَرِيطة التّفسير عاملا فيه فعلٌ يحتاج الى تفسير ، فوجب رفضه إذْ لا نظير له .

والآخر : أنّ الجملة انما هي تفسير "لهو" (٤) لأن ضمير الشأن والقصة لا بد له من تفسير ، واذا كان كذلك بقي الفعل المضمر لا دليل عليه ، واذا لم يكن عليه دليل / بَطَلَ إضماره ، لما في ذلك من تكليف علم الغيب ، و(-٥ ليس بمنزلة قولك : إذَا زيد قام اكرمتُك ، ٥-) لأن زيداً لا يحتاج الى تفسير ، فصارت الجملة تفسيرا للرافع له ، واذا بطل هذا ثبت أن "هو" (٦) مرفوع بالابتداء ، وفي هذا تقوية لأبي الحسن (٧) في رفعه بالابتداء بعد اذا الزمانية في قوله تعالى : ٢٥/ظ

---

(١) لم اعثر على ترجمته فيما بين يدي والبيت في الخصائص ١٠٤/١
(٢) "ليس" في "ب" "يفسر" .
(٣) "في بن عمي الرجل الظلوم" من "ب"
(٤) في (أ) "له"
(٥-٥) في "ب" "وليس كذلك زيد قام اكرمتك" خطأ .
(٦) "هو" في "ب" "هذا"
(٧) قال ابو الحسن في معاني القرآن له : "اذا السماء انشقت" على التقديم والتأخير .

"اذا السماء انشقت" (١).

(٢- و يقول بعضهم : إنّه لا يجوز الرفع بالابتداء بعد " إذا " الزمانية لما فيها من معنى الشرط، وربما نُسِبَ لسيبويه ولكن ليس مذهبه . -٢)

(٣- قوله : (قال جرير (٤))

* فَلا حَسَباً فَخَرتَ به لِتَيمٍ *

ع ش (٥) : يجوز أن يكون هذا البيت على قول يونس (٦) في قول الآخر (٧) :

* ألا رَجُلاً جزاه اللهُ خَيْرا * -٣)

قوله : (وبعد حرف (٨) النفي) .

ع ش (٩) : إنما (١٠- يُختَار النصب بعد حرف النفي اذا لم يفصل -١٠) فاصل سوى الظرف فالمختار في قولك : ما أنا زيدٌ لقيته الرفع وعلى مذهب ابي الحسن النصب وقد تقدم .

---

(١) سورة الانشقاق آية ١ وبهذه الاية ينتهي ما نقله عن ابن جني من الخصائص ١/١٠٤-١٠٥ مع اختلاف ظاهر.

(٢-٢) من (ب)

(٣-٣) وقعت هذه الفقرة في (أ) بعد قوله : وهو مذهب ابي العباس "وسيأتي .

(٤) هذا صدر البيت وعجزه : * ولا جداً اذا ازدحم الجدود *
وهو في الكتاب ١/١٤٦ وشرح ابيات سيبويه ١/٨٣ وشرح المفصل : ٢/٣٦ والخزانة ١/٤٤٧

(٥) "ع ش" من "ب"

(٦) قول يونس : ان الشاعر نَوَّنَ "رجلا" مضطرا . انظر الكتاب ٢/٣٠٨

(٧) هو عمرو بن قعاس او قعناس المرادى المذحجي ، وعجز البيت :
* يدل على محصلة تبيت *
وهو في نوادر ابي زيد : ٥٦ والكتاب ٢/٣٠٨ والبيت مع قصيدته كاملة في الاختيارين ٢١١ . وانظره في شرح المفصل
والمقاصد النحوية ٢/٣٦٦ ، ٣/٣٥٢ ، والخزانة ١/٤٥٩ .

(٨) في (ب) "حرفي"

(٩) ع ش من "ب"

(١٠-١٠) من "ب" وفي "أ" "هذا اذا لم ...... "

(١-
قوله (وان تقع فى الامر والنهى كقولك زيدا اضربه) الى آخر
-١)
الفصل .

ع ش[٢] : الامر والنهى أقوى فى النصب مما قبلهما ، ثم بعدهما الاستفهام ، ثم بعده النفى ، ثم العطف على الجملة الفعلية هذا مذهب سيبويه[٣].

ع ش : إن قيل كيف يقول سيبويه : فى هذا النحو ان النصب فيه احسن من الرفع[٤] ؟ والرفع هو المشهور فى قوله تعالى " الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة"[٥] وكذلك " السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما"[٦] فان رأى سيبويه أن هذه الافعال ليست أخبارا عن هذه المبتدأت ، وانما الاخبار محذوفة تقديره : فيما فرض عليكم أمر[٧] الزانية والزانى ، وكذلك السارق والسارقة ، وانما يَقْبُحُ الرفع إذا كان فعل الامر والنهى خبرا عن الاسم المتقدم ، لأن الخبر حقه أن يكون مما يدخله الصدق والكذب .

قال سيبويه : وقد قرأ ناس[٨] " والسارقَ والسارِقَةَ "

(١ -١) من "ب" وانظر المفصل : ٥٢
(٢) ع ش من "ب"
(٣) الكتاب ١/١٣٧
(٤) الكتاب ١/١٤٢- ١٤٤
(٥) سورة النور آية ٢
(٦) سورة المائدة آية ٣٨
(٧) "امر" من "ب"
(٨) هى قراءة عيسى بن عمر ، وبن ابى عبلة : البحر المحيط ٣/٤٧٦ .

و " الزَّانِيَةَ والزَّانِيَ " (١) وهو في العربية على ما ذكرت من القوة ، ولكن أبت العامة (٢) الا الرفعَ .

و غير سيبويه يرى أن فعل الأمر في الآية خبر ، ويحسن ذلك فيما المبتدأ فيه صفة يترتب عليها جزاء (٣) .

و يفرِّق بين : زيد فاضربه ، والمحسن فجازه ، فيختار في المسألة الاولى النصب ، و يختار في المسألة (٤) الثانية الرفع ، وهو مذهب ابي العباس (٥) .

قوله (٦) : (أما زيدا فجَدْعاً له ، واما عمرا فسقيا له) (٧) .

سيبويه : و تقول اما زيد فسلام عليه ، واما الكافر فلعنة الله عليه بالرفع ، لأن هذا ارتفع بالابتداء انتهى (٨) ، يعني أن ذلك يوجب أن يكون " عليه " في موضع رفع ، ومن شرائط الباب أن يكون الضمير العائد في موضع نصب .

قوله (٩) : (كقولك إن زيدا تره تضرب) (١٠) .

---

(١) قرأ بها : عيسى ، ويحيى بن يعمر ، وعمرو بن فائد ، وابو جعفر وشيبه ، وابو السمال ، ورويس : البحر المحيط ٦/٤٢٧ .
(٢) اى عامة القراء .
(٣) منهم الأخفش انظر معاني القرآن له ٧٧ والفراء والمبرد انظر شرح السيرافي ٢/٥/أ/١٣٧
(٤) " المسألة " من "ب"
(٥) وقع بعد هذا في (أ) قول جرير السابق ص ٧٥
(٦) " قوله " في "ب" " وكتب على قوله "
(٧) " أما عمراً فسقيا له " من "ب" وانظر المفصل ٥٣
(٨) الكتاب ١/١٤٢ . وانما رفع زيد لأن بعده اسم وهو سلام ، ونصب عمرو وزيد في نص المفصل لأنه يريد جدعه الله واسقاه الله فانتصبا بالفعل . انظر شرح السيرافي ٢/٥/أ/١٣٧
(٩) " قوله " من "ب" وفي (أ) أدمج كلام الزمخشري بكلام الشلوبين
(١٠) في كلا النسختين " تضرب " وفي المفصل تضربه .

لا تجوز هذه المسألة ، وما كان مثلها مع غير "إنْ " من ادوات الجزاء

لا رفعا / ، ولا نصبا ، وحكمها حكم أدوات الاستفهام غير الالف . ٢٦/و

قوله (١) :

(* لا تجزعى إنْ منفساً أهلكته *) .

ع ش (٢) : اجاز بعض (٣) النحويين الرفع على فعل مضمر كأنه إنْ تلف منفس ، او ان هلك منفس ، واجازه الكوفيون على الابتداء ، وقد تقدم (٤) .

قوله : (وهلّا وألّا ولولا ولوما بمنزلة إنْ لأنهن يطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدهن الاسماء) (٥) .

ع ش : اجاز الكوفيون بعدهن الابتداء ، وأنشدوا (٦) :

نُبِّئتُ ليلى أرسلت بشفاعةٍ الىَّ فهلّا نفسُ ليلى شفيعُها

وأنشدوا (٧) :

الآنَ بعد لجاجتى تَلْحَيْنَنِى هلّا التقدم والقلوب صحاحُ

فالتقدم مبتدأ عندهم ، وجملة الحال نائبة (٨) مناب الخبر .

---

(١) فى "ب" " قوله : قول الشاعر"
والبيت للنمر بن تولب : وهو فى ديوانه ٧٢ والكتاب ١٣٤/١ و معانى القرآن للأخفش ٣٢٧ والمقتضب ٧٦/٢ وامالى بن الشجرى ٣٣٢/١ والمغنى ٢٢٠ ، ٥٢٦ والمقاصد النحوية ٥٣٥/٢ والخزانة ١٥٢/١ .
(٢) "ع ش" من "ب"
(٣) منهم الأخفش انظر معانى القرآن له ٣٢٧ .
(٤) وهو أيضا جائز عند الأخفش .
(٥) فى (أ) " ولا يتبدأ بعدهن الاسماء " فقط . وانظر المفصل ٥٣
(٦) البيت للصّمة القشيرى انظر شعراء قشير : ٢٥٥/٢ وشرح الحماسة للمرزوقى ١٢٢٠ ، والمقاصد النحوية ٤١٦/٣ ، ٤٥٧/٤ ، ٤٧٨ ، والخزانة ٤٦٣/١ وينسب ايضا لابن الدمينة وللمجنون وغيرهما .
(٧) البيت فى مجالس ثعلب ٧٥ والمقاصد النحوية ٤٧٤/٤ ويروى " تلحوننى "
(٨) " نائبة " فى " ب " " نائب " .

فصل : و حذف المفعول به كثير (١)

قوله بعد الفصل (احدهما أن يحذف لفظا ويراد معنى) (٢) .

ع ش (٣) : هذا لحذف هو الجائز في حد مفعولي ظننت ،والحذف الثاني لا يجوز فيه ا

ع ش : ومنه قوله تعالى " فَغَشَّاها ما غَشَّى " (٤) اى ما غشاها اياه فحذف المفعولين .

قوله تعالى ("ولا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم") (٥) .

ع ش (٦) : قد تُؤُوِّلَتْ الايةُ على غير هذا تُؤُوِّل : أن من رَحِم يعني به الراحم لا المرحوم ، فالاستثناء متصل على (٧- هذا قولا واحدا ، وهو تأويل المؤلف يعني به المرحوم -٧) (٨) فالاستثناء على هذا منقطع ، وقيل متصل على أن يكون عاصم بمعنى معصوم

---

(١) "العنوان" من "ب" وانظر المفصل ٥٣
(٢) "ويراد معنى" من "ب" وانظر المفصل ٥٣
(٣) ع ش : من "ب"
(٤) سورة النجم آية ٥٤
(٥) سورة هود آية ٤٣ وفي (أ) "الا من رحم" فقط وقبلها من نفس النسخة آية اخرى وهي قوله تعالى : "الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر"
(٦) "ع ش" من "ب"
(٧-٧) من (أ)
(٨) هنا قلق في العبارة لعل مرده الى سقوط حرف او كلمة وهو يريد أنه ان عني بالراحم المرحوم اصبح الاستثناء منقطعا .

فى قول الكوفيين (١) ،او بمعنى ذا عصمه فى قول البصريين (٢) .

قوله (من أن يرجع اليه من صلته) (٣) .

ع ش (٤) : أحسن ما يكون الحذف فى الصلة ،وبعده فى الصفة (٥) نحو قوله (٦) :

* وماشئٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ *

و بعده فى الخبر وهو ضعيف نحو قوله (٧) :

* ..... كله لم اصنـع *

قوله : (وقُرِئَ قوله تعالى " وما عملته أيديهم " وما عملت أيد هم) (٨) .

ع ش : تأول الفارسى فيها (٩) أن تكون " ما " نافية ، فعلى هـذا التأويل لا يكون للمؤلف فيها شاهد على حذف الراجع .

قوله : (ومن الثانى فلان يعطى ويمنع ويقطع و يصل) .

ع ش (١٠) : يريد أن هذه الافعال حقها أن تتعدى الى مفعول ،فحُذِفَ ، أى (١١) سكت عنه ولم يعرض له ،لأنه حُذِفَ وهو مراد فى النيه .

---

(١) انظر معانى القرآن للفراء ٢/١٥

(٢) انظره فى معانى القرآن للأخفش ٣٥٣

(٣) نص المفصل من (أ)

(٤) "ع ش" من "ب"

(٥) فى (أ) "وهذه فى الصله نحو"

(٦) هذا عجز بيت لجرير وصدره * أبحت حمى تهامة بعد نجد *
وهو فى الكتاب ١/٨٧ ، ١٣٠ ،امالى بن الشجرى ١/٢٥ ، ٧٢ ، ٣٢٦ ،والمغنى ٦٥٣ والمقاصد النحوية ٤/٧٥.

(٧) الرجز لابى النجم العجلى الكتاب ١/٨٥ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤٦ . و مجاز القرآن ٢/٨٤ وامالى ابن الشجرى ١/٨ ، ٩٣ ، ٣٢٦ . والمغنى ٢٦٥ ، ٦٤٧ والخزانة ١/١٧٣ ، ٤٤٥ والبيت بتمامه :
قد اصبحت ام الخيار تدعـــى على ذنبا كله لم أصنـع

(٨) سورة يس آية ٣٥ وفى (أ) "وما عملت أيديهم" فقط . وانظر المفصل ٥٤ .

(٩) فى "ب" تأول الفارسى قوله تعالى "وما عملته ايديهم"

(١٠) "ع ش" من "ب"

(١١) فى (أ) "أو"

عش (١) : الدينوري (٢) : وربما وصلت العرب الذى بكلام لا ترى له في صلته عايداً من ذلك أنك تقول (٣) : أين الرجل الذى قلت ؟ وأين الرجل الذى زعمت ، تريد أين الرجل الذى زعمت أنه يأتينى ، او الذى قلت : إنه عندك ، أو نحو ذلك ، وانما حذف ، لأنّ الكلام حكاية بعد القول ، وما كان بعد القول يحكى ، و يحذف بعضه أو يكفى من (٤) الجميع .

ع ش : الراجع على الموصول لا يخلوا أن يكون منصوبا ، او مرفوعا ، او مخفوضا ، فان كان منصوبا جاز حذفه الا من صلة الالف واللام ، وان كان مجرورا قبح حذفه / الا أن يكون قبل الوصول حرفٌ جارٌ ٢٦/ظ مثل الداخل على الراجع نحو : انا اذهب بمن تذهب ، وأنزل على من (٥- تنزل ، وكذلك فى صلة غير الالف ، واللام ، وليس فى صلة الالف واللام الا -٥) الاثبات قال الشاعر (٦) :

نَصَلِّي للذى صَلَّتْ قريـــشٌ ونعبده إذا جحد العموم

واما قول الشاعر (٧) :

أَبْلِغَا خَالِدٌ بن نضلة والمــر ء معني بلوم من يثـــق

فزعم الكسائى أنه من قول العرب : أنت موثوق ، وأنتما موثوقان وقـــال الفراء (٨) قد سُمِعَ ذلك من العرب فى موثوق ، وموثوقـــه ولم يسمع

---

(١) "ع ش" من "ب"

(٢) هو احمد بن جعفر الدينورى ختن ثعلب كان يترك مجلس ثعلب ويذهب للمبرد مع ما كان بين ثعلب والمبرد . وهو صاحب المهذب مات سنة ٢٨٠ . بغية الوعاة ١/٣٠١ .

(٣) "أنك تقول" من (أ)

(٤) و يكفى من الراجع من (أ) .

(٥-٥) من (أ)

(٦) لم اعثر على قائله وهو فى المقرب ١/٦٢
والشاهد فيه حذف الراجع من الصلة اذ التقدير نصلى للذى صلت له قريش .

(٧) لم اعثر على قائله .

(٨)

فى الفصل الا وَثِقْت بك ، ولا يقال وثقتك الا أنه حسن فى البيت لأنَّ الباء قد (١) ظهرت فى " لوم " فَكَفَتْ من الباء التى كان ينبغى لها أن تظهر مع يثق ، وهو مع ذلك قبيح ، لأنّ (٢) هذا انما يحذف اذا كان الظاهر بمعنى المضمر كقولك : أمر بالذى تمر ، ولا يجوز : اكفل بالذى تمر لأنَّ الكفالة والمرور مختلفان (٣) . وان كان مرفوعا فإنه ان كان فاعلا او قائما مقامه (٤) لم يحذف ، وان كان غير فاعل ولا قائم مقامه (٤) قبح الحذف الا مع الطول نحو ما حكاه الخليل من قولهم : ما أنا بالذى قائل لك شيئا ، يريد بالذى أنا قائل (٥) .

و (٦- قد يمتنع حذف الراجع المنصوب من مثل قولك : الذى ما ضربت الا إياه زيدٌ ومن مثل قولك : الذى إنه ليفعل كذا فلانٌ ، ومن مثل قولك : الذى ضربته فى داره زيد ، ولكنهم يطلقون الحذف فى الراجع المنصوب ، ولا يستثنون هذه المواضع وهى مستثناة لا شك لكنهم قد يستثنون المنفصل -٦) .

---

(١) " قد " فى "أ" " بعد "
(٢) "لأنْ" فى "ب" " كأن "
(٣) بعد مختلفان فى "ب" كلمة كأنها " رَجْعٌ "
(٤) " وقائما مقامه " من (أ) فى الموضعين
(٥) انظر ما حكاه الخليل فى شرح السيرافى ١/٢/أ/١٣٧ . قال سيبويه ٢/٤٠٤ ، وهذه قليلة .
(٦-٦) من (أ)

المفعول فيه (١)

قوله فى المفعول فيه (ومستعمل اسما وظرفا) (٢) .

من المستعمل اسما وظرفا خلفك ،وقدامك ،وامامك ،وتحتك وقبالتك ،وناحية ، ومكانا ،وذات اليمين ،وشرقى كذا ،ويمين ،وشمال وقصده وهما خطان جنبا بنى أنفها (٣) ، وصددك ،وصقبك وقربك ، ووزن الجبل ،وزنة الجبل ،وقرابتك ،وحذاءه ،وازاءه وحواليه ،واقطار البلاد ، تقول بنو فلان اقطار البلاد (٤) .

قال سيبويه : واعلم أن الظروف بعضها اشد تمكنا من بعض فى الاسماء نحو : القَبْل ،والقصد ، والناحية ،وأما الخلف ،والامام فهو أقل استعمالا فى الكلام أن تجعل إسماء (٥) ،وقد جاءت على ذلك فى الكلام والاشعار (٦) .

قال : واما دونك فلا يرفع ابدا (٧) .

ع ش : ومن المستعمل اسما وظرفا ايضا باب هو منى منزلة الولد (٨) .

---

(١) " المفعول فيه " من "ب"

(٢) فى "ب" "والمستعمل اسما وظرفا ما جاز أن تعتقب عليه العوامل". وكلا النصين فى المفصل سوى أن ما أثبته سابق ، فناقل النسخة "أ" وضع الاول وناقل "ب" وضع الثانى وحدث اختلال فى ترتيب الشرح وما اثبت من (أ) .

(٣) اى هما الخطان اللذان يكتنفان جانبى انف الظبية . انظر الكتاب ١/٤٠٥.

(٤) انظر الكتاب ١/٤١٢

(٥) "ان تجعل اسما " من الكتاب

(٦) الكتاب ١/٤١

(٧) الكتاب ١/٤٠٩

(٨) انظر الكتاب ١/٤١٢ .

قال سيبويه : وأما ما يرتفع من هذا الباب فقولك : هو منى فرسخان ، وهو منى عدوةُ الفرس ، ودعوةُ / الرجل ، وفوتُ الليلِ ومرأى ومسمع (١) . ٢٧/و

وقد زعم يونس أن ناسا من العرب يقولون : هو مزجرُ الكلب ، وكذلك مقعدٌ ومناطٌ (٢) .

ومن ذلك ما حكاه (٣) من أن ناسا من العرب ينشدون (٤) :

أنُصُبٌ للمنية تعتريهم رجالى أَمْ هم دَرَجَ السَّيولِ

وكذلك قالوا : زيد قصدك . قال : وعلى ذلك تقول : عبدالله خلفك ، واجاز ايضا الرفع فى قولك : القتالُ يومُ الجمعةِ والهلالُ الليلةُ ، قال : وكذلك : اليومُ الجمعةُ ، واليومُ السبتُ ، فأما اليوم الاحد ، واليوم الاثنان ، فانه لا يكون الا رفعا ، وكذلك الى (٥) الخميس لأنه ليس يعمل فيه (٦) .

قال : ومن العرب من يقول : اليومَ يومُك ، فيجعل الاول

---

(١) الكتاب ١/٤١٥ مع اختلاف
(٢) الكتاب ١/٤١٦
(٣) اى سيبويه انظر الكتاب ١/٤١٤
(٤) البيت لابن هرمه وهو فى الكتاب ١/٤١٥ ، ومجاز القرآن ١/١٠٧ وشرح ابيات سيبويه ١/٢٨٤ والخزانة ١/٢٠٣
ومعنى درج السيول : اى طريق السيول ، والشاعر يبكى على قومه الذين هلكوا .
(٥) " الى " زيادة من الكتاب
(٦) الكتاب ... ١/٤١٨

بمنزلة الآن ،لأنّ الرجل قد يقول : أنَا اليوم افعل ذلك ،ولا يريد يوما بعينه(١) . وقد قالوا ايضا : لقد علمت أيُّ حينٍ عقبتي برفع "أيّ" ونصبه ، وكذلك ايضا قالوا : عرفت أيُّ يوم الجمعة برفع "أيّ" ونصبه.

قال سيبويه : واعلم أنّ ظروف الدهر اشد تمكنا في الأسماء من ظروف الاماكن(٢) ؛

قوله : (ولموقت نحو اليوم والليلة والسوق والدار)(٣) .

ع ش(٤) : لا يكون السوق ، والدار وما أشبههما من المختص الذى له حدود معلومة تحصيره ظروفا للافعال ،ولا تصل الافعال اليها الا بالواسطة ، وانما يكون ذلك في المبهم الذى ليست له حدود معلومة تحصره ، وقد خرج من كلا النوعين الفاظ ؛

فما خرج من النوع الاول ؛ ذهبت الشامَ ،ودخلت البيتَ ، وعسل الطريقَ الثعلبُ ؛ وقوله تعالى " لاقعدنّ لهم صراطَك المستقيم"(٥) ،وهو منّى منزلة الشغاف ،ومنزلة الولد ، وهو منّي مزجر الكلب ، وأنت منى مقعد القابلة ، وهو منك مناط الثريا ،وهو منى معقد الازار ، وهو منّى دَرَجَ السيول ، ورجع ادراجه ؛

قال سيبويه : وليس يجوز هذا في كل شيء ، لو قلت : هو منّى محبسك ،ومتكأ زيد ،و مربط الفرس لم يجز(٦) .

---

(١) الكتاب ١/٤١٩

(٢) الكتاب ١/٤١٩ ومن قوله : ع ش و من المستعمل اسما وظرفا ايضا وقع في "ب" قبل قول " تقول اليوم سرت فيه وسيأتي في ص ١٩٢

(٣) في (أ) " السوق والدار " فقط وانظر المفصل ٥٥

(٤) " ع ش " من "ب"

(٥) سورة الأعراف آية ١٦

(٦) الكتاب ١/٤١٤

ومنه أيضا ما كان من الأمثلة (١) مشتقا من لفظ الفعل نحو : ذهبت المذهب الكريم ، وجلست المجلس الكريم (٢) ، ومنه هو موضعه ، ومكانه ، (٣- وقال : هما (٤) خطان جانبتي أنفها يعني الخطين اللذين اكتنفا جنبي أنف الظبية -٣) .

وما خرج من النوع الثاني = وهو المبهم = خارج الدار لا يقال : (٦- هو خارج الدارِ ، ولكن يقال (٥) : هو في خارجِ الدارِ ، وكذلك : خرجت من عندك -٦) ، ولا تقول جئت الى عندك .

قوله : (والمستعمل ظرفا لا غير ما لزم النّصب) (٧) .

ع ش : او النصب أو الخفض (٨) بـ " من " نحو : جئت عندك ، ومن عندك ، فان كان الخفض بغير " من " كان دليلا على الاسمية .

قال سيبويه : ويدلك على أنّ المجرور بمنزلة الاسم غير الظرف / ٢٧/ظ
أنّك تقول : زيد وسطَ الدارِ ، وضربت وسطه ، وتقول في وسطِ الدّارِ ، فيصير بمنزلة ضربت وسطه مفتوحا مثله (٩) .

قوله (سرنا ذات مرّة) .

ع ش (١٠) : يعني في لغة غير بني خثعم ، والا فبنو خثعم يمكّنونه بمنزلة ذات يوم ، وذات ليلة ، وذا صباح ، وما هو ظرف لا غيـــــر

---

(١) في "أ" الامكنه .
(٢) انظر شرح السيرافي ٢/٤٥/أ/١٣٧
(٣-٣) من "ب" والقائل سيبويه انظر الكتاب ١/٢٠٥
(٤) " هما " زيادة من الكتاب
(٥) " يقال " من (أ)
(٦-٦) من "ب"
(٧) في (أ) لزم النصب فقط وانظر المفصل ٥٥
(٨) في "ب" " والخفض "
(٩) الكتاب ١/٢١١
(١٠) " ع ش " من "ب"

"بعيدات بين " و"ليل " و"نهار" اذا أردت ليل ليلتك ،ونهار نهارك ، وكذلك بَكَراً ،وظلاماً . ذكر ذلك كلَّه سيبويه (١) .

قوله (ومثله عند أو سوى ، وسواء)

ع ش (٢) : قد تمكّن "سواء " (٣) فى الشعر قال (٤) :

* وما قَصَدَتْ من اهلها لسوائكا *

وقد ذكره فى الاستثناء (٥) .

قوله : (ومما يختار فيه أن يلزم الظرفيّة صفة الأحيان تقول : سير عليه طويلا) (٦) .

ع ش (٧) : سيبويه : فان قلت : دهر كثير ، أو طويل ،أو قليل حسن .

وقد يحسن أن تقول : سير عليه قريب ،لأنك تقول : لقيته (٨) مذ (٩) قريب ،وربما جرت الصفة فى كلا مهم مجرى الاسم ،وكذلك مليٌّ .

قال : فان قلت : سير عليه طويل من الدهر ،فأطلت الكلام ، ووصفت كان أحسن واقوى (١٠) .

---

(١) الكتاب ١/٢٢٥ ، ٢٢٦
(٢) ع ش من "ب"
(٣) اختلف البصريون والكوفيون فى "سوى" فالبصريون يقول انها ظرفية ولا تخرج الى الاسميه والكوفيون يجيزون فيها أن تكون اسما وظرفا . انظر المسألة فى الانصاف ٢٩٤ .
(٤) "ع ش" من "ب"
(٤) هذا عجز بيت للأعشى ،وصدره : * تجانف عن جو اليمامة ناقتى * وهو فى ديوانه ٨٩ والكتاب ١/٣٨ ، ٤٠٨ ومقاييس اللغة ١/٤٨٦ ، ٣/١١٣ ، والمقتضب ٤/٣٤٩ وليس فى كلام العرب ٢٩ وامالى ابن الشجرى ١/٢٣٥ والانصاف ٢٩٥ واللسان ٩/٣٣ "حنف" والخزانة ٢/٥٩ .
(٥) المفصل ٦٨
(٦) فى (أ) سير عليه طويلا فقط وانظر المفصل ٥٥
(٧) "ع ش" من "ب"
(٨) "لقيته " من الكتاب
(٩) " مذ " من "ب"
(١٠) انظر الكتاب ١/٢٢٨

ويجرى مجرى صفات الاحيان صفات المصادر ، تقول : سير عليه شديدا ، وحسناً بالنصب ، ولا يكون فيه الرفع الا أن تقول : سير حسن ، او سير شديدا ، وشديد من السّير ، او حسن منه. ذكر هذا كلّه سيبويه (١) .

قوله بعد الفصل (٢) : (فيقال : ذلك مقدم الحاج) (٣) .

ع ش (٤) : المقدم يجوز أن يكون مكانا ، وزمانا ، ومصدرا ، لكن سيبويه ذكره فيما جُعِلَ من المصدر حينا (٥) .

قوله بعد الفصل (٦) : (وقد يُذْهَبُ بالظرف عن أن يقدر فيه معنى فى اتساعا فيجرى لذلك مجرى المفعول به) (٧) .

السيرافى : لا يجوز هذا الاتساع الا فيما كان متمكنا من الظروف (٨) .
ويعنى بقوله : " يذهب به " على أن يقدر فيه معنى " فى " أنه ينصبه (٩) نصب المفعول به لا نصب الظروف يرجع ذلك الى الصنعة لا الى المعنى .

ع ش (١٠) : واعلم أنّ ظروف الزمان على ضربين :

منها ما يكون جوابا لكم ، ومنها ما يكون جوابا لـ" متى " فأمّا ما يكون جوابا لكم ، فانّه يكون عددا ، ولا يكون العمل الا فيه كلّه نحو : الليل ، والنهار ، والدهر ، والابد ، لا تقول : لقيته الدهر ، والابد ، وأنت

---

(١) الكتاب ١/٢٢٨
(٢) قوله بعد الفصل فى "ب" فصل
(٣) فى (أ) " مقدم الحاج " فقط وانظر المفصل ٥٥
(٤) "ع ش" من "ب"
(٥) انظر الكتاب ١/٢٢٢
(٦) فى "ب" فصل قوله
(٧) فى (أ) " وقد يذهب بالظرف " فقط وانظر المفصل ٥٥
(٨) انظر شرح المفصل ٢/٤٦
(٩) " ينصبه " فى "ب" ينتصب
(١٠) "ع ش" من "ب"

تريد يوما فيه ، ولا لقيته الليل (١) وأنت تريد لقاءه في ساعة (٢) دون الساعات ، الا أن تريد التكثير وكذلك يوم ، ويومان ، وثلاثة أيـــام ؛ وأمّا ما يكون جوابا لـ " متى " فانه يكون موءقتا ، ولا يقتضي أن يكـون العمل فيه كله نحو : يوم الجمعة ، واليوم الذي قدِمَ فيه فلان ، ويوم خروج زيد ، والان ، وحينئذ ، واشباه ذلك (٣) . ومما لا يكون إلاّ جوابا لـ "كم " " المحرم " و " صفر " وسائر اسماء الشهور الى ذى الحجة ، ولو قلت شهر " رمضان " او شهر / " ذى القعدة " صار جوابا لـ " متى ". ٢٨/و والصيف والشتاء يكونان في جواب " متى " تقول : ذهبت الشتاء ، ومطرت الشتاء (٤) .

قال (٥) سيبويه : وسمعنا العرب الفصحاء يقولون : انطلقـــت الصيف ، وجميع ما يكون على " متى " يكون على " كم " ، وبعض ما يكـون في "كم " لا يكون في " متى " نحو : الليل ، والدهر ، لأنه لا توقيت فيهما ذكر كل هذا سيبويه (٦) .

(٧- قوله :

(* يا سارقَ الليلةَ أهلَ الدارِ *) (٨) .

ع ش (٩) : سيبويه (١٠) : ولا يجوز يا سارق الليلة أهلِ الدار الا في

---

(١) " الليل " في "ب" اليوم
(٢) في "ب" وأنت تريد ساعة دون ساعة
(٣) " واشباه ذلك " في "ب" " وشبهه "
(٤) " مطرت الشتاء " من "ب"
(٥) " قال " من "ب"
(٦) انظر الكتاب ١/٢١٩-٢٢٠
(٧-٧) وقعت هذه الفقرة في "ب" بعد قوله :
* في ليلة نحبها الطعام * وسيأتي
(٨) في (أ) " يا سارق الليلة " فقط. وهذا رجز لم اعثر على قائله ، وهو في الكتاب ١/١٧٥ ومعاني القرآن ٢/٨٠ وامالي ابن الشجري ٢/٢٥٠ والخزانة ١/٤٨٥
(٩) "ع ش" من "ب" (١٠) " سيبويه " من (أ)

شعر يروى (١) :

* طباخِ ساعاتِ الكرى زادَ الكَسِلْ *

بخفض الزاد ، ونصبه (٢) .

قوله (٣) : (فيقال الذى سرته يوم الجمعة وقال الشاعر (٤) :

* ويومٍ شهدناه سُلَيْمًا وعامرا (٧) *) .

مثله ما حكام سيبويه عن بعض العرب من قولهم : ثمانى حججٍ

حججتهن ببيتَ الله (٥) ، وقال (٦) :

* فى ليلة نحبها الطعـــــام *

---

(١) " يروى " فى (أ) " نحو " ، وهذا عجز بيت وصدره :

* رُبَّ ابن عم لسلمى مُشْمَعِلْ *

وهو فى الكتاب ١/١٧٧ وانشده المبرد فى الكامل ١/١١٦ هكذا

رب ابن عم لسليمى مشمعـــل اروع فى السَّفْرِ وفى الحى غَزِلْ

طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

وقد نسباه للشماخ وكذلك ابن الشجرى فى اماليه ١/١٢٥ ورواية

ديوان الشماخ ٣٨٩ تسقط هذا البيت وتنسب البقية لجبار بن أخى

الشماخ ، وصحح نسبته لجبار البغدادى فى الخزانة ٢/١٧٤ ،

وانظر البيت فى معانى القرآن للفراء ٢/٨٠ وما يجوز للشاعر فى الضرورة

٧٣ : والشاهد فيه اضافة " طباخ " الى " ساعات " على التشبيه

بالمفعول به .

(٢) الكتاب ١/١٧٧

(٣) " قوله " فى "ب" " وكتب على قوله "

(٤) فى (أ) " ويوم شهدناه " فقط وانظر المفصل ٥٨ وهذا صدر بيت

وعجزه :

* قليل سوى الطعن النهال نوافله *

وهو لرجل من بنى عامر .

انظره فى الكتاب ١/١٧٨ والمقتضب ٣/١٠٥ ، وامالى بن الشجرى

١/٦ ، ١٨٦ وشرح المفصل ٢/٤٥ والمقرب ١/١٤٧ والمغنى جـ

٦٥٤ وهمع الهوامع ١/٢٠٣

(٥) الكتاب ١/١٧٨

(٦) هو فى التنبيه لابن جنى ٢٢/ب

قوله بعد الفصل[١] (اليوم سرت فيه) .

ع ش[٢] : اجاز سيبويه : أن يكون اليوم من هذه المسألة معمولا " لسرت " الموجود في اللفظ ، وفيه تأكيد له ، واجاز فيه إذا كان معمولا للمضمر أن يكون ظرفا ، وأن يكون مفعولا على السعة[٣] .

ع ش : قد يحذف المفعول فيه في نحو قوله[٤] :

فإنْ مُتُّ فانْعِيْني بما أنا أهله وشقّي عَليّ الجيبَ ياابنةمعبدِ

اى فان مت قبلك ، ومثله قوله تعالى " فمن شهد منكم الشهر فليصمه "[٥] ، اى فى المصر ، وعند أبي عليّ أن الشهر ظرف ، والتقدير : فمن شهد منكم المصر فى الشهر .

---

(١) فى "ب" قوله
(٢) "ع ش " من "ب"
(٣) انظر الكتاب ١/ ٨٤ -٨٥
(٤) البيت لطرفة بن العبد من معلقته انظر ديوانه ٣٩ وشرح القصائد السبع الطوال ٢٢٣
(٥) " فليصمه " من ب والآية فى سورة البقرة ١٨٥
(٦) انظر اعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٣٨

المفعول معـــه (١)

ع ش : المفعول معه (٢) لابد أن يعمل فيه فعل إمّا ظاهر ، وإما مقدر ،والمقدر على وجهين ،مقدر على جهة الاضطرار ، ومقــــدر على جهة الاختيار ،والاحسن ان لا يُتَكلف تقديره .

(٣- قوله : (وانما ينتصب اذا تضمن الكلام فعلا) .

ع ش : نصب المفعول معه فى المشهور من قول النحويين على الفعل الموجود . -٣)

ع ش : قال ابو الحسن : يُنْصَب (٤) المفعول معه نصب الظرف، وكأن" الاصل فيه ما صنعت مع أبيك ؟ فأقاموا الواو مقام "مع" و "الواو" حرف لا يقع عليه الفعل ، ولا يعمل فى لفظه وولا فى موضعه ، فجعلوا الاعراب الذى كان فى "مع" من النصب فى الاسم الذى بعد "الواو" (٥)، ومثل هذا قال الكوفيون . وقال الزجاج : يُنْصَب المفعول معه بفعل مضمر غير الظاهر فى اللفظ (٦) ،وكأن" الذى حمله على هذا رواية من روى فـى ترجمة الكتاب في هذا الباب : (هذا باب ما يُضْمر فيه الفعلُ ،وَيَنْتَصَب ، لأنه مفعول معه) وهى الرواية المشهورة ،ويروى : هذا (٧) باب ما يظهر فيه الفعل .

---

(١) العنوان من "ب" وانظر المفصل ٥٨

(٢) "معه "فى "ب" "فيه"

(٣-٣) وقعت هذه الفقرة فى (أ) بعد قوله "هذا باب ما يظهر فيه الفعل) وسيأتى قريبا .

(٤) "ينصب "فى (أ) نصب

(٥) هذا قول الأخفش بلفظه الا قليلا فى شرح السيرافى ٢/٧٨/ب/١٣٧

(٦) انظر ما قاله الزجاج فى شرح السيرافى ٢/٧٩/أ/١٣٧

(٧) الكتاب ٢٩٧/١ .

قوله (ومنه قوله عز وجل : " فأجمعوا أَمركم وشركاءكم"(١)) .

ع ش(٢) : قال ابو علي : حمله قوم على هذا حيث لم يجز أن يُعْطف / على ما قبله ، وذلك أنّه لا يقال : أجمعت شركائي ٢٨/ظ انما يقال جمعت شركائي ، واجمعت امرى ، فلمّا لم(٣) يجز في " الواو" العطف جعلها بمنزلة " مع " ، وقد تكون على أن يُضْمر للشركاء فعلا يصح أن يُحْمل عليه ، كأنه فأجْمِعوا امركم ، وأجمعوا شركاءكم كما قال(٤) :

يا ليت زوجك قد غـــدا متقلدا سيفا ورمحـــا

لأنه لا يقال : تقلدت الرمح ، كما لا يقال : أجْمَعْتُ شركائي(٥) ، فانما هو على : وحاملا رمحا(٦) .

قوله(٧) : (مالك وزيدا) .

قبح سيبويه : هذا لك وأباك ، وأجاز ويلا له وأباه ، وويل لـه وأباه(٨) مع رفع " ويل " . قال(٩) : لأن فيه معنى المنصوب .

قوله بعد الفصل(١٠) : (وليس لك أن تُجْرِه على ذلك ، فان جئت بالظاهر كان الجرُّ الاختيارَ(١١)) .

---

(١) الاية سورة يونس ٧١ وهي ضمن نص المفصل ٥٨ والاية من (أ)
(٢) "ع ش " من "ب"
(٣) "لم " من "ب"
(٤) سبق في ص
(٥) " شركائي " في "ب" الشركاء
(٦) انظر المسألة في اعراب القرآن لابي جعفر ٢/ ٦٧-٦٨
(٧) قوله في " ب" وكتب على قوله "
(٨) "أباه " من "ب"
(٩) " قال " من (أ) وانظر الكتاب ١/ ٣١٠
(١٠) في "ب" فصل فقط
(١١) في (أ) كان الجر الاختيار/ " وانظر المفصل ٥٨

ع ش (١) : قال سيبويه : سمعنا بعض العرب يقول : ما شأنُ عبدِ اللهِ والعربِ يشتمها (٢)؟

قوله (والنصب جائز)

ع ش : عند من ينصب : ما أنت وعبدَ اللهِ قاله سيبويه (٣).

قوله بعد الفصل (٤) : (وأمّا في قولك ما أنت وعبد الله).

(٥- سيبويه : وامّا أنت وشأنك ،وكل رجل وضيعتُه ، فكله رفع (٦) -٥)

وذكر الصّيمرى جواز نصبه على المفعول معه (٧)،وقد وجدت ذلك : روى ثابت رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم " ابشروا فوالله لأنا وكثرةَ الشيء أخوفني عليكم من قلته " (٨) ، ورُوِيَ عن عائشة رضى الله عنها انها قالت : " ينزل عليه الوحى أنا وإيّاه فى لحاف واحد " (٩) -٥).

---

(١) " ع ش " من "ب"

(٢) الكتاب ١/ ٣٠٩

(٣) الكتاب ١/ ٣١٠

(٤) فى "ب" فصل

(٥-٥) من (أ)

(٦) الكتاب ١/ ٣٠٥

(٧) التبصرة ٢٥٦ وما اجازه الصيمرى هنا ودعمه الشلوبين مخالف لجمهور النحاة . فقد ذكر السيرافي فى شرحه ٢ /١٢٧/١ انه لا يجوز كل رجل وضيعته بنصب "ضيعه" كما تنصب "مع" لو جعلت مكان الواو ، لأن مع مذهبها مذهب الظرف فى أنه منصوب "باستقر" فاذا جعلت الواو مكان "مع" لم يتخط "استقر" الى الاسم الذى بعد الواو فلا ينصب . وذكر فى الاشباه والنظائر عن ابن مالك أن من نصب "ضيعة" فى المثال السابق فقد ادعى ما لم يقله عربى"

(٨)

(٩) الحديث في المستدرك للحاكم ٤/ ١٠ برواية " انا وهو في لحاف واحد " ولا شاهد فيها .

ع ش (١) : سيبويه : وزعموا أنَّ الراعي (٢) كان ينشد هذا البيت نصبا :

أزمانَ قومي والجماعةَ كالذي   منعَ الرحالة أن تميل مَمالا

كأنه قال : أزمان كان قومي ، لأنّ كان تقع هنا كثيرا (٣) .

قوله : (ينصبونه على تأويل ما كنت وعبد الله ، وكيف تكون أنت وقصعةً من ثريد) .

ع ش : أنكر المبرد تقدير الماضي مع " ما " ، وتقدير المستقبل مع " كيف " (٤) وهو تقدير سيبويه (٥) .

وقال : لم أجعل " ما " مختصّة بالماضي ، و " كيف " مختصّة بالمستقبل (٦) .

السيرافي : لم يذهب سيبويه في ذلك الى اختصاص " ما " بالماضي ولا الى اختصاص " كيف " بالمستقبل ، وانما اراد التمثيل حَسْبُ (٧) .

---

(١) " ع ش " من " ب "
(٢) هو عبيد بن حصين بن جندل ، سمي الراعي لكثرة وصفه للابل ، وحسن نعته لها ، وكان من وجوه العرب وزعماء قومه ، وفحول شعراء الاسلام .
انظر الشعر والشعراء ٢٤٩ والخزانة ١/٥٠٤ والبيت في شعره : ١٤٦ ، والكتاب ١/٣٠٥ والمقرب ١/ والمقاصد النحوية : ٢/٩٥ ، ٣/٩٩ ، والخزانة ١/٥٠٢
والشاهد فيه نصب الجماعة على اضمار فعل تقديره: ازمان كان قومي مع الجماعة .
(٣) انظر الكتاب ١/٣٠٥ ومن قوله : ع ش سيبويه : وزعموا أن الراعي وقع في ب بعد قول السيرافي الآتي .
(٤) انظر انكار المبرد على سيبويه في شرح السيرافي ٢/٨٠/ب/٨١/أ/١٣٧
(٥) انظر الكتاب ١/٣٠٦
(٦) انظره بنصه في شرح السيرافي ٢/٨٠/ب/١٣٧
(٧) شرح السيرافي ٢/٨٠/ب/٨١/أ/

ع ش [١] ؛ سيبويه : ومن قال : ما أنت وزيدا ، قال : ما شأن عبدالله وزيدا [٢] .

(٣-

قوله : (مقصور على السماع)

قوى ابو الحسن قصره على السماع . -٣)

---

(١) "ع ش " من "ب"

(٢) الكتاب ١/٣٠٩ وتمامه : والرفع أجود واكثر فى : ما أنت زيد ، والجر فى قولك : ما شأن عبدالله و زيد احسن واجود كأنـــه قال : ما شأن عبدالله وشأن زيد .

(٣-٣) من (أ) وانظر المفصل ٥٩ .

المفعول لـــه

ع ش : شُرِطَ في هذا الباب أن يكون المفعول من أجله قد اجتمعت فيه ثلاثة شروط(١) ، ولم يشترط سيبويه منها الا كونه بالمصدر(٢) على أنه قد قال : وزعم يونس أن قوما من العرب يقولون : اما العبيدَ فذو عبيدٍ(٣) . بالنصب ،وتأوله على المفعول من اجله ، وقال : كأن هؤلاء اجازوا أن يقال هو الرجل العبيدَ والدراهِمَ ، اى للعبيد والدراهم ، وهذا لا يُتكلم به / ،وانما وجهه ،وصوابه الرفع ، والنصب خبيث ٢٩/و قليل ، وقد نصبه قوم اذا كان محمولا على المصدرِ ، فقالوا : امّا العِلْمَ والعبيدَ فذو علم(٤) .

قال سيبويه : وهذا قبيح ، لأنك لو أفردته كان الرفع الصواب ، فَخَبُثَ اذا جرى غير المصدر مجرى المصدر ،وشبهوه بما هو في الرداءة مثله ، وهو ويل له وتب(٥) ، اذ رفعوا ماحقّه النصب لَمّا حملوه على المرفوع . وكان المبرد لا يجيز النصب في هذا أصلا(٦) ، وانما أجازه سيبويه على ضعفه اذا لم ترد عبيداً بأعيانهم ،فاذا كانوا معروفين مختصين لم يجز النصب ، لو قلت : أمّـا البصرةُ فلا بصرة لك ، وأمّا الحارثُ فلا حارثَ لك ، واما ابوك فلا ابا لك لم يكن الا الرفع(٧) وكان الزّجّاج يقدر في

---

(١) انظر التوطئة ٣١٠ وشرح المفصل ٢/٥٢ ، ٥٣ وانظر المقرب ١/١٦١

(٢) الكتاب ١/٣٦٧ - ٣٧٠

(٣) الكتاب ١/٣٨٩ قال : وهو قليل خبيث ... وانما وجهه الرفع ، وهو قول العرب وابي عمرو ويونس

(٤) الكتاب ١/٣٨٩ مع تقديم و تأخير و تصرف ظاهر .

(٥) الكتاب ١/٣٨٩

(٦) انظر شرح السيرافي ٢/١٢٣/ب/١٣٧

(٧) انظر الكتاب ١/٣٨٩ وشرح السيرافي ٢/١٢٣

نصب العبيد تقدير المُلك ، والملك مصدر ، فكأنه قال : أما ملك العبيد .(١)
واذا رفعت في قوله : أمّا العبيدَ فذو عبيدٍ فلا بدّ في الجملة الواقعة
خبراً من ضمير عائد الى المبتدأ قال سيبويه : كأنهم قالوا : أما العبيدَ
فأنت منهم او فيهم ذو عبيد (٢) ، ودخلت "فيهم" و "منهم" في هذا
الكلام على تأويل لك فيهم ، او منهم حظٌ ، ونصيبٌ ، او حملٌ على
المعنى كأنه قال : اما العبيدُ فهم لك . قال : واذا قلت امّا
ابوك فلك أب أو له أبٌ (٣) ، فكأنه قال : فلك فيه أبٌ أو به أبٌ (٤)
وتجعل "الأبَ" ظرفاً لنفسه على الاتساع كما تقول : لك (٥) في هذه
الدار دار صدق . واهل الكوفة لا يجيزون مثل هذا حتى يخالف الآخرُ
لفظ الاول ، فيقال : لك في هذه الدارِ منزلٌ صالحٌ ويحتجون بقوله
تعالى " ذلك جزاء اعداء الله النارُ لهم فيها دارُ الخلد " (٦) والامران
عند البصريين (٧) سواء ، وليس في الآية منع لما اجازه (٨) البصريون .

قوله بعد الفصل جـ (وله ثلاثه شرائط) .

---

(١) انظر تقدير الزجاج في شرح السيرافي ٢ / ١٢٤ / أ
(٢) الكتاب ١ / ٣٨٩
(٣) " اوله اب " من "ب"
(٤) فكأنه قال : فلك ... الخ من (أ) وانظر الكتاب ١ / ٣٨٩-٣٩٠
(٥) "لك" من (أ)
(٦) فصلت ٢٨ وانظر مذهب الكوفيين في معاني القرآن للفراء ٣ / ١٧
(٧) في "ب" اهل البصرة
(٨) "أجازه" في "ب" "اختاره".
وبعده في (أ) وقد حكى سيبويه عن بعض العرب أنهم يقولون :
اما العبيد وسيأتي .

ع ش[(١)] : (-٢ لم يشترط سيبويه فى هذا الباب شرطا الا كونه بالمصادر خاصة ،وشرط السيرافى الشرطين الاولين ،ولم يشترط الثالث ، ٢-) وشرط ابو بكر[(٣)] أن يكون المصدر من غير لفظ الفعل قبله ،وشرط بعض المتأخرين فيه شرطا ثانيا وهو : أن يكون من افعال النفس الباطنة ، ولا يكون من أفعال الجوارح الظاهرة نحو جاء زيد خوفا منك ورغبة فيك ، فان الخوف ، والرغبة من افعال النفس ، ولو قلت جاء زيد قراءة للعلم وقتالا للكافر ،تريد أن تجعل ذلك مفعولا من اجله لم يجز ،لانها / ٢٩/ظ افعال ظاهرة .

وقد رأيت للسيرافى نقض ما شرطه من أن يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل فقال فى قولهم : (أمّا عِلْماً فعالمٌ اذا قدّر المفعول من اجله مهما تذكره علما ، اى من اجل علمٍ ولعلمٍ[(٤)] ، (-٥ وقد ذكر سيبويه : عن بعض العرب أنهم يقولون : أمّا العبيدَ فذو عبيدٍ بالنصب ، ووجهه على المفعول له ،لكنه قلله ، وزعم أنّ ذلك لا يكون حتى لا يقصد شيئا بعينه . ٥-)

قوله : ((-٦ وفعلا لفاعل الفعل المعلل ٦-)) .

---

(١) "ع ش" من "ب"

(٢-٢) من (أ) وانظر الكتاب ١/٣٦٧

(٣) انظر الاصول ١/٢٤٩

(٤) انظر شرح السيرافى ٢/١١٩/أ/١٣٧

(٥-٥) وقعت هذه الفقرة فى "ب" بعد قوله " وليس فى الآية منع لما أجازه البصريون وقد تقدم ص ١٩٨ وانظر الكتاب ١/٣٨٩ .

(٦-٦) من "ب"

ع ش : اعترض بعضهم على هذا الشرط[١] بقوله تعالى :" ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا "[٢] فقال : ان خوفا ، وطمعا مفعول من أجله ،وليس من فعل الفاعل الذى يُرِى البرق ،إنَّما كان يكون من فعله لو قال : اخافة وتطميعا[١] ، فالإضافة[٢] من فعل الذى يُرِى البرق ،والخوف من فعل الذى يَرَى فأُجِيْبَ هذا المعترض بأن قيل له[٣] ان قولـــــه تعالى " يريكم البرق"[٤] يتضمن أنهم يرون ، فأُعْمِلَ فى المنصوب ما تضمنه الفعل ودل عليه من رؤيتهم ، وصار الكلام فى معنى يريكم البرق[٨] فترونه ، وتنظرون اليه خوفا ،وطمعا . فالعامل فى خوف على هذا التأويل كالعامل فى نباتا من قوله تعالى " والله ينبتكم من الأرض نباتا"[٥] على تأويل مـــن جعله مصدرا لفعل مضمر دل عليه أنبتكم ،كأنه أنبتكم فنبتم نباتا . ويمكن أن يكون سيبويه[٦] وغيره ممن لم يشترط هذا الشرط قد لحظ هذه الآيـــة بظاهرها ، ولم يلتفت الى هذا التأويل فيها ، وأَحْرِبه أن يكون هكذا .

قوله : (فان فُقِدَ شيءٌ منها فاللام) .

ع ش[٧] : قد ذكر أن حرف الجر يحذف من "أنْ " و"إنْ " كثيــرا مستمر ، فهذه الشرائط انما هى فى غيرهما ،ذكره فى حروف الاضافة.[٨]

قوله بعد الفصل[٩] (ويكون معرفة ،ونكرة) .

---

(١) فى "أ" على الشرط الثانى
(٢) سورة الرعد آية ١٢
(٣) " له " من (أ)
(٤) " البرق " من (أ)
(٥) سورة نوح آية ١٧
(٦) " سيبويه وغيره " من "ب" وانظر الكتاب ٤ / ٨١
(٧) " ع ش " من "ب"
(٨) المفصل ٢٩١
(٩) فى "ب" فصل وانظر المفصل ٦٠

قال ابو عمر والرياشي : في مخافة الشر ، وما اشبهه : إنه نكرة وإنْ اضيفت الى المعرفة ،وخطأ ذلك ابو العباس (١) .

---

(١) وفي الاصول ١/٢٥٢-٢٥٣ قال ابو العباس : ابو عمر يذهب الى أنه ما جاء في معنى (لكذا) لا يقوم مقام الفاعل ،ولو قام مقام الفاعل لجاز سير عليه مخافة الشّر ، فلو جاز ،سير فيه المخافة لم يكن الا رفعا فكان مخافة وما اشبهه لم يجيء الا نكرة فأشبه ما خرج مخرج ما لا يقوم مقام الفاعل نحو الحال والتمييز ، ولو جاز لما أشبه (مخافة الشّر) أن يقوم مقام الفاعل لجاز سير " بزيد راكب " فأقمت "راكبا " مقام الفاعل ،و مخافة الشر وإنْ أضفته فهو بمنزلة " مثلك " و غيرك ، وضارب زيد نكره .
قال ابو بكر : وقرأت بخط ابى العباس فى كتابه ،أخطأ الرياشي فى قوله : مخافة الشّر ونحوه " حال " اقبح خطأ لأن باب " لكذا " يكون معرفة و نكرة . . .

الحـــــال (١)

قوله : (تجعله حالا من ايهما شئت) (٢) .

ع ش (٣) : قال ابو بكر : الا ّانك اذا (٤) ازلت الحال عن صاحبها فلم تلاصقه لم يجز ذلك الا ّأن يكون السامع يعلمه كما تعلمـــه ، فإن كان غير ذلك لم يجز (٥) .

فإذا قلت : ضربتُ زيدا يقوم (٦) جاز على كل حال ،لأنّ الفعل بُيِّن فيه لمن الحال .

وقال (٧) ابن جني في التنبيه : أوّل الاوصاف لآخر الاســماء ،وآخر الاوصاف لأول الاسماء ،وذلك نحو قولك : ضرب زيدٌ هنـــداً الظريفةَ الظريفُ ليَقِلَّ الفصل ، ولو قلت : ضرب زيد هنداً الظريــفُ الظريفةَ لحصل هناك فصلان اثنان (٨) . قال ذلك : عن النحويين .

قوله (لقيته مُصْعداً منحدراً) .

ع ش (٩) قال ابو بكر ابن السراج (١٠) : تكون أنت المصعد و زيــد المنحدر فتكون " مصعدا " حالا من التاء و "منحدرا " حالا للهاء ،و كيــف

---

(١) في (أ) قوله في الحال
(٢) " تجعله حالا " من "ب"
(٣) ع ش : من "ب"
(٤) " اذا " من (أ)
(٥) الاصول ١/٢٥٩-٢٦٠
(٦) في "ب" " ضربت يقوم زيدا "
(٧) " وقال " من (أ)
(٨) " أثنان " من "ب"
(٩) ع ش من "ب"
(١٠) " ابن السراج " من "ب"

قَدَّرْتَ بعد أن يعلم السامع من المصعد و من المنحدر جاز [١] .

هذا الذى [٢] قاله أبو بكر على مذهب أهل البلاغة .

ع ش [٣] : وقال / ابو العباس : اذا كان أحدكما مصعدا

والآخر منحدرا ، قال : وهو من كلام العرب ، وكذلك رأيت زيدا ٣٠/و

ماشيا راكبا ، اذا كان احدكما [٤] ماشيا والاخر راكبا [٥] ، ولم يفسر

أبو العباس هذه المسألة باكثر من هذا . وقال ابن جنى : ولكنك لو قلت

اكلت ، و شربت الماء الخبز لحسن بعض الحسن بترك العطف ، و هو

على ذلك قبيح للفصل بين الفعل و معموله .

ع ش : يأتى على قول ابن جنى = فى قولهم : اكلت وشربت الماء

الخبز أنّه افصح من أن يقال : اكلت وشربت الخبز والماء لكثرة

الفصل [٦] = أن يكون كون [٧] " مصعدا " حالا من الهاء ، و " منحدرا "

حالا من التاء أَحسن من عكس ذلك ، وإن كان قد قال به ابو بكر .

ويظهر أن القول فى هذه المسألة : ما قاله ابو العباس من أنه ليس

فيها نص على اكثر من أن أحدهما مصعد والآخر منحدر . واذا دققت [٨]

السماع وجدت الامر قد يكون على ما ذكره [٩]

---

(١) الاصول ٢٦٤/١ مع اختلاف يسير
(٢) " الذى " من (أ)
(٣) " ع ش " من "ب"
(٤) فى كلا النسختين " احدهما " والتصويب من المقتضب
(٥) المقتضب ١٦٩/٤
(٦) " لكثرة الفصل " من "ب"
(٧) " كون " من "ب"
(٨) " دققت " فى "ب" " تفقدت "
(٩) فى "ب" " قاله "

(١- -١) ابن جنى ، وقد يكون على خلافه ،وكلا الامرين مقبول والمشتغلون بالبلاغة يقولون : ان الافصح أن يُجْعَلَ المُقدَّمَ للمُقَدَّمِ والمؤخَّرَ للمؤخَّرِ قالوا : ومنه قوله تعالى :" ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا "(٢)، وقوله تعالى " ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ،ولتبتغوا من فضله"(٣) قالوا : ومنه قول الشريف الرضى(٤) :

قلبى وطرفى منك هذا فى حمى ... قيظ وهذا فى رياض ربيع

ولم يستفصحوا قول الشمّاخ(٥).

سقيناهم وأنعمنا عليهم ... وأسقينا دماءهم الترابا

فما صبروا لبأس عند حرب ... ولا عرفوا لحسن يد ثوابا

(٦- ومن المُقَدَّمِ على المُقَدَّمِ ، والمؤخَّرِ على المؤخَّرِ قول الله تعالى :" ان لك ألاّ تجوع فيها ولا تعرى ،وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى"(٧) وقول الآخر(٧)

فاللامعات أَسِنَّة واسرة ... والمائسات ذوابل وقدود

وقول امرىء القيس(٨) :

* كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * البيت. -٦)

(١-١) من (أ)

(٢) سورة الاسراء ٢٩

(٣) سورة القصص آية ٧٣

(٤) هو محمد بن الحسين بن موسى الرضى العلوى الحسينى الموسوى ،اشعر الطالبيين على الاطلاق مع كثرة المجيدين فيهم ،انتهت اليه نقابة الاشراف فى حياة والده وله ديوان شعر مطبوع انظر الاعلام ٩٩/٦ وانظر مقدمة ديوانه صنعة عبدالحكيم الخبرى ، تحقيق د . عبدالفتاح الحلو والبيت فى ديوانه ٤٩٦/١ منشورات الاعلمى للمطبوعات بيروت .

(٥) البيتان ليسا في ديوانه.

(٦-٦) وقعت هذه الفقرة فى (أ) بعد تعليقه على قوله تعالى " وما ارسلناك الا كافة للناس" وسيأتى ص٢٠٦

(٧) "الآخر" فى (أ) الشاعر.

(٨) البيت فى ديوانه : وشرح الحماسة لابن جنى : ٢٠

فصل العامل فيهـــــا [١]

قوله بعد الفصل [٢] (فالاول يعمل فيها متقدما ومتأخرا) [٣] .

ع ش [٤] : ابو العباس : ومن تقديم الحال على العامل فيهـا قوله تعالى : " خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث" [٥] ، وكذلك هذا البيت [٦] :

مزبداً يُخْطِرُ ما لَمْ يِرَنِـــى   فَإذَا يَخْلُو لَه لَحْمِى رَتَــعْ

والكوفيون يجيزون تقديم الحال اذا كانت من مَكْنِى ولا يجيزونه من الظاهر. [٧]

قوله : (وقد منعوا فى مررت راكبا بزيد أن يجعل راكبا حالا من المجرور) [٨] .

---

(١) العنوان من "ب" وانظر المفصل ٦٢
(٢) فى "ب" قوله
(٣) " فالاول يعمل فيها " من "ب"
(٤) ع ش : من "ب"
(٥) سورة القمر آية ٧
(٦) المقتضب ٤/١٦٩-١٧٠
والبيت لسويد بن ابي كاهل اليشكرى من مفضليته المشهورة انظر المفضليات ١٩٨ وهو مركب من بيتين يفصل بينهما ثلاثة ابيـات حسب رواية المفضل ويفصل بينهما بيتين حسب رواية الشعـــر والشعراء ٢٥١ والبيتان اللذان ركب منهما هذا البيت قوله :
مزبد يخطر ما لم يرنـــى   فاذا أسمعته صوتى انقمع
ويحيينى اذا لاقيتــــه   واذا يخلو لـه لحمى رتـع
وانظر الخزانة ٣/١٧٣ ورواية هذه المصادر عدا المقتضب يرفع " مزيداً " .
(٧) الانصاف ٢٥٠ والاصول ١/٢٦١ وشرح الرضى ١/٢٠٦
(٨) فى (أ) مررت راكبا بزيد " فقط وانظر المفصل ٦٢ .

حكى ابن جني عن الفارسي ،أنه كان يستسهل تقديم الحال (١) من المجرور عليه وعلى العامل فيه وينشد (٢) :

اذا المرء أعيته المروءة ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديد

وأنشد (٣)

لإن كان برد الماء حران صاديا الي حبيباً إنها لحبيب

واحتج بعض (٤) الناس فيه بقوله تعالى "وما ارسلناك الا كافة للناس" (٥) ، وقال : ارسلناك تعدى الى الناس باللام وقد تقدم «كافة» على الناس ، لأن التقدير وما أرسلنا الا كافا للناس ، اى زاجرا (٦) لهم / ودخلت ٣٠/ظ الهاء للمبالغة .

---

(١) حكى ابن جني عن الفارسي ... الخ من (أ) وانظر ما حكوه في التنبيه ١٥٢ وامالي الشجري ٢/٢٨٠ وانظر المسألة في الكتاب ٢/١٢٤ والمقتضب ٤/١٧١ ، ٣٠٢ وشرح الرضي ١/٢٠٧ .

(٢) البيت نسبه ابن جني للمعلوط: شرح الحماسة ١٥٢ وانظره في عيون الاخبار ٣/١٨٩ وشرح المرزوقي ١١٤٨ .

(٣) اى ابن جني وهو في شرح الحماسة ١٥٣ والبيت لعروة بن حزام وانظره ايضا في المقاصد النحوية ٣/١٥٦ والخزانة ١/٥٣٣ .

(٤) اى في تقديم الحال من المجرور عليه : ومنهم ابن كيسان وابن برهان وغيرهما امالي ابن الشجري ٢/٢٨٠ ، ٢٨١، شرح ابن عقيل ٢/٢٦٤ وانظر التبيان في اعراب القرآن ١٠٦٩ واغلبهم يعرب كافه حال من الكاف في "ارسلناك : وليست حالا من الناس : التبيان في اعراب القرآن ١٠٦٩ والبيتان في غريب اعراب القرآن ٢/٢٨٠ البحر المحيط ٢/١٠٩ ، ١٢٠ ، وانظر امالي ابن الشجري ٢/٢٨٠ ، ٢٨١ .

(٥) سبأ : ٢٨ " .... بشيرا ونذيرا " الاية

(٦) قال ابن قتيبة "كافة للناس" اى عامة تفسير غريب القرآن ٣٥٧

فصل : وقد يقع المصدر حالا (١)

قوله بعد الفصل (٢) :

(* ولا خارِجاً من فِيَّ زُورُ كلامِ *) .

(٣-
قبله قوله :

أَلَمْ تَرَنِي عاهَدتُ ربي وانني   لبين رتاج قائماً ومقامِ
على حِلْفَةٍ لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مسلماً   ولا خارِجاً مِنْ فِيَّ زُورُ كلامِ -٣)

قال سيبويه : أراد ولا يخرج فيما يُسْتَقْبَلُ . قال : ولو حمله (٤-
على أنّه نَفَى شيئاً هو فيه ولم يحمله على عاهدت لجاز ، والى هذا الوجه كان يذهب عيسى بن عمر فيما نرى ، لأنه لم يكن يحمله على عاهدت . -٤)

وفسّر أبو العباس (٥) ، وابو اسحاق الزجاج في هذين البيتين (٦) قول عيسى وسيبويه .

فأمّا قول سيبويه : فانّه جعل " لا اشتم " جواب يمين اما قوله (٧)

---

(١) العنوان من "ب" وانظر المفصل ٦٢

(٢) في "ب" وكتب على قوله وهو في

(٣-٣) من (ب) والشعر للفرزدق / الكتاب ١/٣٤٦ والمقتضب ٣/٢٦٩ ، ٤/٣١٣ والكامل ١/١٢١ وشرح ابيات سيبويه ١/١٧٠

(٤-٤) من (أ) وانظر الكتاب ١/٣٤٦

(٥) قال ابو العباس المبرد : وكان عيسى بن عمر يقول انما قوله " لا أشتم" حال فأراد عاهدت ربي في هذه الحال ، وأنا غير شاتم ولا خارج من في زور كلام . ولم يذكر الذى عاهد عليه . الكامل ١/١٢١ وانظر المقتضب ٣/٢٦٨-٢٦٩ ، ٤/٣١٣
قال ابن هشام : والذى عليه المحققون أن خارجا مفعول مطلق والأصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل وأناب الوصف عن المصدر . المغني : ٥٢٩ .

(٦) في "أ" البيت

(٧) " قوله " من (أ) .

" حِلْقَةٍ " واما قوله " عاهدت" ويكون التقدير ،ولا يخرج خروجا عطفا على " لا اشتم" وجعل " خارجا " فى معنى خروجا (١) ، والذى عندى أن" سيبويه انما جعل " لا اشتم" جوابا لعاهدت خاصة .

وفسّر أن معنى (٢) قول عيسى : ان خارجا حال معطوفة على موضع " لا اشتم" كأنه قال : لا شاتما مسلما ولا خارجا من فى" . وجعلا العامل فى الحال على مذهبه - " عاهدت" كأنه قال : عاهدت ربى لا شاتما الدهر مسلما ، اى موجبا على نفسى ذلك ، ومقدّرا أن أفعله ، وهذه الحال المقدرة عندهم .

قال السيرافى : وكلام سيبويه يخالف هذا ،لأنه قال : يعنى عيسى لم يكن يحمله على " عاهدت "(٣) ، وانما العامل فيها - على مذهبه - " ترنى " او " حلفةٍ " .

والقول عندى أن سيبويه لم يرد أن ينفى عن عيسى حمل الحال على " عاهدت " وانما نفى عنه أن يجعل قوله :" لا اشتم " جوابا لعاهدت ، فانما أراد لم يكن ليحمله (٤) على " عاهدت " على أنه جواب له ،وكان حَمْلُهُ على هذا عند سيبويه اوكد من حَمْلِه على الحال فلذلك جعل حَمْلَه (٥) على الحال كغير حَمْلٍ .

قوله (ولقيته فجاءة ، وعيانا ،وكِفَاحا ،وكلمته مشافهة ،وأتيته ركضا ،ومشيا ،وعدوا) (٦) .

---

(١) انظر قول أبى العباس والزجاج بنصه فى شرح السيرافى ٢/٩٩/وما بعد نقله بمعناه .
(٢) " معنى " من (أ)
(٣) شرح السيرافى ٢/٩٩ وما بعده من كلام الشلوبين
(٤) فى (أ) يحمله
(٥) فى (أ) " حكمه "
(٦) فى "ب" " فمن ذلك قتلته صبرا ولقيته فجاءة الى آخر الفصل " .

(١-
وهذا النوع كله عند ابي العباس (٢) منصوب بأفعال مضمرة وهو مذهب أبي بكر (٣) وأبي علي ، وردّه الزجاج : بأنك لا تقول : أتى زيد المشي .
-١)

ع ش (٤) : سيبويه من هذا النوع قول الراجز (٥) :

* ومنهلٍ وَرَدْتُهُ التقاطا *

وقال زهير (٦) :

* فَلَأْياً بِلَأْيٍ ما حَمَلْنَا وَلِيدَنَا *

(١-١) وقعت هذه الفقرة في "ب" بعد بيت عمرو بن معدى كرب الاتي ص ٢١٠
(٢) المقتضب ٣/٢٣٤ ، ٤/٣١٢ وانظر شرح المفصل ٢/٥٩
(٣) الاصول ١/١٩٥
وقد يفهم من كلام المبرد وابي بكر بن السراج انهما يعربان هذه المصادر مفعولات مطلقة لأنهما يقدران قبلها افعالا من الفاظ تلك المصادر قال ابو العباس المبرد : جاء زيد مشيا : انما معناه : ماشيا ، لأن تقديره : جاء زيد يمشي مشيا ... المقتضب ٤/٣١٢ ، وانظر ٣/٢٣٤ وشرح المفصل ٢/٥٩ وقال ابو بكر ابن السراج : واعلم أن في الكلام مصادر تقع موقع الحال فتغني عنها وانتصابها انتصاب المصادر نحو قولك : أتاني زيد مشيا فقولك : مشيا قد أغنى عن ماش ، ويمشي ، الا أن التقدير : أتاني يمشي مشيا الأصول ١/١٩٥ وانظر همع الهوامع ١/٢٣٨ .
(٤) "ع ش" من "ب"
(٥) هو نقادة الأسدي كما في اللسان : ٧/٣٩٤ "لقط" وانظره في مقاييس اللغة ٥/٢٦٣ "لقط" .
والشاهد فيه نصب التقاط على المصدر الواقع حالا .
(٦) هذا صدر لبيت وعجزه :
* على ظهر محبوك ظماء مفاصله *
وهو في شرح ديوانه ١٣٣ وروايته :
* فلأيا بلأى قد حملنا غلامنا *
وكذا أنشد صدره ابن جني كما هو عند ثعلب شرح الحماسة : لوحة ١٤٢ وانظره في الكتاب ١/٣٧١ وشرح المفصل ٢/٢٧ ، وشرح السيرافي ٢/١١٢/أ/١٣٧

كأنه يقول : حملنا لأيا بلأى ،اى جَهْداً بعد جَهْدٍ ،هذا لا يُتكلَّمُ به ،ولكنه تمثيل(١) .

وقال عمرو بن معدى كرب(٢) : / ٣١/و

شَهِدْتُ فآثرت الحفاظَ على الهـوى

وطاعَنْتُ فى الغُمِّ نَزالاً وفارسـا

قوله : وليس عند سيبويه بقياس)(٣) .

ع ش(٤) : كذا قال سيبويه : انه ليس بقياس ، وأنظر فإنه قد قال فى : سِيْرَبه سيرا وأُنْطُلِقَ به انطلا قا : فانه يجوز أن تكون مصادرا فى موضع الحال فقاس(٥).

قوله : (أتانا رَجْلَةً ،وسرعةً واجاره المبرد فى كل ما دل عليه الفعل)(٦).

ع ش(٧) لا يجوز(٨) أتانا ضاحكا ،ولا ضربا ،لأن هذا ليس من حروف الاتيان .

---

(١) الكتاب ١/ ٣٧١

(٢) البيت ليس فى شعره ويظهر أنه من القصيده رقم خمسٍ واربعين ،وانظر ما قاله صانع شعره عن هذه القصيدة .

(٣) المفصل ٦٢

(٤) "ع ش" من "ب"

(٥) الكتاب ١/ ٣٧٠

(٦) فى (أ) اتانا رجله وسرعة فقط

(٧) "ع ش" من (أ)

(٨) فى "ب" لم "يجز" . انظر المقتضب ٣/ ٢٣٤ والأصول ١/ ١٩٦ .

فصل والاسم غير الصفة الى آخره (١)

قوله بعد الفصل (٢) : (هذا بُسْرًا أطيب منه تمرا ، وجاء البُرُّ قفيزين ، وصاعين ، وكلمته فاه الى فيّ) (٣)

ع ش (٤) : من هذا القبيل هو جميع ، وعامه (٥) ، وجماعة عند سيبويه ، ومنه عند يونس الجماء الغفير وقَضَّهم ، وخمستهم (٦) .

قال سيبويه : وجعل المضاف بمنزلة كلمته فاه الى فِيّ . وليس مثله ، لأنّ الآخر هو الاول عند يونس ، وفاه الى فيّ هذا غير الاول (٧) .

قوله : (بعت الشاءَ شاةً ودرهماً) (٨) .

سيبويه : يجوز بعت الشاةَ شاة ودرهمٌ تريد شاة بدرهمٍ ، ويجعل بدرهم خبرا و " الواو " بمنزلة " الباء " (٩) .

قوله بعد الفصل (١٠) (وحقها أن تكون نكرة ، وذو الحال معرفة) (١١) .

---

(١) العنوان من "ب" وانظر المفصل ٦٢
(٢) فى " ب " قوله
(٣) فى "ب" " وكلمته فاه الى فى " فقط وانظر المفصل ٦٣
(٤) "ع ش" من "ب"
(٥) " عامه " فى "أ" غاية
(٦) الكتاب ١/٣٧٦ - ٣٧٧
(٧) الكتاب ١/٣٧٧
(٨) المفصل ٦٣
(٩) الكتاب ١/٣٩٣ : وصدَّر هذه العبارة بقوله : وزعم الخليل انه يجوز بعت .... الخ وانظر شرح المفصل ٢/٦٢ والاصول ٢/٢٥٩ وقوله " شاة ودرهم " الرفع فى شاة على الابتدأ ودرهم خبروالجملة فى موضع الحال . شرح المفصل لابن يعيش ٢/٦٢ وانظر الكتاب ١/٣٩٣
(١٠) فى "ب" قوله
(١١) فى (أ) " وذو الحال معرفة " وانظر المفصل ٦٣

ع ش (١) : أجاز سيبويه ان يكون الحال من النكره ، لكن الصّفةَ عنده في النكره أَحسن (٢) .

وفي الحديث " وصلي وراءه رجال قياماً " (٣) .

قال ابو بكر واذا وصفت النكرة حسنت الحال منها كقولك : مررت برجل من بني تميم راكبا (٤) ،

(٥- -٥)
قوله (ومررت به وحده ، وجاءوا قَضَّهم) .

ع ش (٦) : وحده وقضهم عند سيبويه اسماء وُضِعَتْ موضع المصادر ، وكذلك ثلاثتهم ، وأربعتهم الى العشرة في غير لغة (٧) بني تميم الذين يتبعون (٨) . (٩- وقال الخليل : إنك اذا نصبت ثلاثتهم ، واخواتها فانما تريد أن تقول : مررت بهؤلاء فقط ، واذا اتبعت فانما تريد أن تعم كقولك : مررت بهم كلهم ، اى لم أدع منهم أحدا ، وبعض العرب يتبع قَضَّهم ماقبله . -٩)

(١٠-
ع ش : ومثل وحده وقضهم (١١) عند سيبويه من النكرات قاطبة ، وطرا ، ولم يجعلهما صفتين ، لأنهما لو كانتا صفتين لجريا (١٢) على الاسم ، -١٠)

---

(١) " ع ش " من " ب "

(٢) الكتاب ١١٢/٢ ، وانظر في المسألة المقتضب ٢٨٦/٤ ، ٣٩٧

(٣) السنن الكبرى للبيهقي " كتاب الصلاة " ٧٩/٣ برواية " فصلى وراءه قوم قياما " .

(٤) الاصول ٢٥٩/١ مع تصرف في العبارة .

(٥-٥) من (أ)

(٦) " ع ش " من " ب "

(٧) اى ، في لغة أهل الحجاز الكتاب ٣٧٤/١

(٨)

(٩-٩) وقعت هذه الفقرة في (أ) . بعد قوله " ومذهب يونس : أن قاطبه وطرا بمنزلة جميع " وسيأتي

(١٠-١٠) " ع ش " من (أ) وقد وقعت هذه الفقرة في (أ) بعد قوله في غير لغة بني تميم الذين يتبعون .

(١١) في (أ) مثلهما عنده من النكرات قاطبه . وانظر الكتاب :

(١٢) في (أ) لم تجريا

(١-
فهنّ أحوال ، وإن كانت اسماءً . هذا مذهب سيبويه ، ومذهب يونس أن
-١)
قاطبة وطرا بمنزلة جميع .
(٢-
قال سيبويه : لم يجعل هذه الاسماء أحوالا ، لأنّ الاســـم
٢-)
الذي هو حال لا يُعَرّف .
(٣- ٣-)
وقوله : (وأمّـا ارسلها العراك) .

ع ش (٤) : مثله قول اوس (٥) :

* فأوردها التّقْرِيْبَ والشّدَّ منْهــلا (٦) *

(٧-
ع ش : جعل يونس نصب " وحده " كأنك قلت : مررت برجل علـى
٧-)
حياله فطرحت " على " فمن ثمّ (٨) قال : هو مثل عنده ، يقويه (٩) ما رواه

(١-١) من (أ) وانظر ٣٧٧/١
(٢-٢) من (أ) ولم اهتد الى هذا النص فى الكتاب : وانظر شرح السيرافى ١١٥/٢/أ/١٣٧
(٣-٣) وقعت هذه الفقرة فى "ب" قبل قوله : " وحده ، وقصهم عند سيبويه . . " وقد تقدم ص
(٤) " ع ش " من "ب" (٥)
(٦) هو اوس بن حجر التميمى من شعراء تميم فى الجاهلية و قيل كان فحل مضر فى الجاهلية حتى ظهر النابغة وزهير . انظر الشعر والشعراء ٩٩: والخزانة ٢٣٥/٢ وما أنشده صدر بيت و عجزه :
* قطاة معيد كرة الورد عاطف *
وانظره فى شرح السيرافى ١١٢/٢/أ/١٣٧
(٧-٧) وقعت هذه الفقرة فى "ب" بعد قوله " وبعض العرب يتبع قصهم ما قبله " . وانظر قول يونس فى الكتاب ٣٧٨/١
(٨) " فمن ثم " من (أ)
(٩) " يقويه " . فى (أ) ويونس بقوله ما رواه . . . . .

ابو زيد في لغاته من قولهم : إقتضيت كل درهم على وحده ، اى على حدته / ووَحَدْتُه لا يتمكن ولم يسمع مخفوظٌ الا في هذا ، وفي قولهم نسيج وحده ، وجحيش وحده ، وعيير وحده . ٣١/ظ

وقوله (وفعلته جَهْدك ، وطاقتك)(١) .

ع ش(٢) : مثلهما عند سيبويه فَعَلَه رأى عيني وسمع أذني قال : وان قلت سمعاً جاز اذا لم تختص نفسك(٣) .

وقال وقد ذكر جهدك ، وطاقتك : وأمّا / فعلته طاقتي فلا تجعله نكرة(٤) ، ومنه رجع عَوْدَه على بدئه عند سيبويه(٥) ، وقد يرفع ، وأجاز(٦) الخليل ان يكون "عَوْدَة" مفعولاً برجع(٧) .

قوله : (ومن الاسماء المحذوُّ بها حَذْوَ هذه المصادر قولهم : مررت (٨- بهم الجماء الغفير -٨)) .

ع ش(٩) : قال سيبويه "في باب مجرى نعت المعرفة عليها" مايَحْسُن بالرجل مثلك أن يفعل ذاك(١٠) .

زعم الخليل انه انما جرّ على نية الالف واللام ، ولكنه موضع لا تدخله الألف واللام ، كما أن "الجماء الغفير" على نية الغاء

---

(١) "طاقتك" من (أ) وانظر المفصل ٦٣
(٢) "ع ش" من "ب"
(٣) الكتاب ٣٧٣/١
(٤) الكتاب ٣٧٣/١
(٥) الكتاب ٣٩١/١ ، ٣٩٢
(٦) "أجاز" في "ب" "إختار"
(٧) "برجع" من (أ) وانظر الكتاب ٣٩٥/١
(٨-٨) في (أ) "مررت بهم الجماء الغفير" فقط وانظر المفصل ٦٣
(٩) "ع ش" من "ب"
(١٠) "ذاك" من الكتاب ١٣/٢ .

الالف واللام (١) .

ع ش (٢) : ابو علي البغدادي (٣) : جاء واجماءً عفيراً وجماً عفيرا .

السيرافي : وذكر بعضهم أنه يستعمل غير حال ، وانشد للاعشى (٤) :

صغيرهم و شيخهم ســـواء   هم الجمّاء في القوم (٥) الغفير

و من تنكيره ما رواه قاسم بن ثابت (٦) في حديث علي رضي الله عنه " لا تسبّ اهل الشام جماءً غفيرا فان منهم الأبدال" (٧) .

وانشد للكميت (٨) :

وقد كان جلتهم والرعـــاع   جماء في شناي غفيـــرا

---

(١) الكتاب ١٣/٢

(٢) "ع ش" من "ب"

(٣) هو ابو علي القالي واسمه اسماعيل بن هارون بن عيذون والقالي نسبة الى قالي قلي و هي البلد التي اقبل منها الى العراق ، مـــن اشهر علماء عصره باللغة والادب ، رحل الى الاندلس في خلافـــة عبدالرحمن الناصر ، ونقل معه شيئا كثيرا من علم أهل المشرق ولد سنة ٢٨٨ وتوفي بقرطبـــة سنة ٣٥٦ . انظر انباه الرواة ٢٠٤/١ و بغية الوعاة ٤٥٣/١

(٤) شرح السيرافي ١١٣/٢/ب/١٢٧ مع اختلاف في العبارة ظاهر.
والبيت ليس في ديوان الاعشى

(٥) " القوم " في (أ) اللوءم .

(٦)

(٧) لم اعثر على هذا الحديث بهذا اللفظ وفي مسند الامام احمد ١١٢/١ ذُكر اهل الشام عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنهم يا امير المؤمنين قال : لا اني سمعت رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم يقول الأبدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجلا ابدل الله مكانه رجلا " الحديث .

(٨)

(١-) ع ش : الجماء الغفير عند سيبويه من الاسماء التى وضعت موضع المصادر.(٢)

ع ش : ومما جاء من الحال معرفةً من قولهم : أدخلوا الأول فالأول .

وقال المبرد : اذا قيل ادخلوا الأولَ فالأولَ فكأنه قال : أعرفكم اذا دخلتم ، فاذا قال : ادخلوا أولاً فأولَ ،فهو لا يعرف ترتيبهم(٣) . ومن تعريف الحال بالاضافة قولهم : أتيك يومَ الخميسِ أبطأه.(١-)

قوله : (وتنكير ذى الحال قبيحٌ الا اذا قدمت)(٤) .

(٥) ع ش : سيبويه : من تنكير ذى الحال وان لم تقدم عليه قولهم : راية بيضاءُ ،وعليه مائةٌ عيناً(٦) . والرفع الوجه . وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون : مررت بماءٍ قِعْدَةَ والجر الوجه ، وحكى جواز ذلك عن عيسى والخليل ، اى جواز كون ذى الحال نكرة ، وان لم يتقدم(٧) .

قال(٨) : ومثل ذلك : مررت برجل قائما اذا جعلت المرور به فى حال قيامٍ . قال : وقد يجوز على هذا : فيها رجلٌ قائما(٩) .

وجعل سيبويه الحال من النكره اذا تقدمت أكثر ما يكون ذلك فى الشعر ،وأقل ما يكون فى الكلام ، وأطلق جواز ذلك فيها اذا تأخرت غير أنه جعل اجراءها على النَّكرة أحسن(١٠) . ومما جاء من الحال من

(١-١) من (أ)
(٢) انظر الكتاب ١/٣٧٥
(٣) المقتضب ٣/٢٧١
(٤) " قبح الا اذا قدمت " من "ب"
(٥) "ع ش" من "ب"
(٦) فى (أ) وعليه مائه بيضا عينا .
(٧) اي الخليل
(٨) اى الخليل .
(٩) الكتاب ٢/١١١-١١٢
(١٠) الكتاب ٢/١٢٤

أشجع
النكرة وإنْ لم يتقدم : قولهم مررت برجل أشـــجع ما يكون/من زيد أشجع

مايكون ،ومررت برجل أخبث ما يكون أخبث / من زيدٍ أخبث ما يكون ، ٣٢/و

وقال بعضهم (١) هذا مطّرد فى الصفة التى تكون في شيئين إذا إنتهـــت

فى كل واحد منهما منتهاها كانت فى أحدهما اكمل منها فى الآخـــــر

كما أنّ " هذا بسراً اطيب منه تمراً" كأنه مطرّد فيما يأتى لتفضيل شىء فـــي

زمنٍ من أزمانه على نفسه فى زمنٍ آخر (٢)،

قوله (والحال المؤكِّدة هى التى تأتى على اثر جملة عقدهـــا

من اسمين) (٣)،

ع ش (٤) : قد جاءت الحال المؤكِّدة بعد الجملة الفعلية نحـــو

قوله تعالى : " ويومَ يُبْعَثُ حَيّاً (٥) ، وقوله " ثمَّ وَلَّيتم مُدْبِرِيْنَ " (٦) ،

وقوله " وأرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُوْلا " (٧) ، وقد قيل ان هذه الحال ليســـت

مؤكِّدة (٨) ، لأن الشىء المرسل قد لا يكون رســـولا ، قال الله تعالـــى

" وأرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ " (٩) ، فالريح مرسلة وليست برسـول ،

---

(١) " وقال بعضهم " فى "ب" " وكان" .
(٢) و قى فى "ب" بعد هذا نص يقرب من صفحة و نصـ أوله : و من المصادر الواقعة موقع الحال ... الخ وسيأتى فى ص
(٣) وقع موقع نص المفصل هذا قوله تعالى :" وهو الحق مصدقا" وهو من امثلة نص المفصل السابق انظر المفصل ٦٣
(٤) "ع ش" من "ب"
(٥) سورة مريم آية ١٥
(٦) سورة التوبة آية ٢٥
(٧) سورة النساء ٧٩
(٨) يُقرِبُ بعضهم " رسولا " مصدر مؤكد بمعنى ذا رساله . مشكل اعراب القرآن : ١/٢٠٤ وقال العكبرى : " رسولا " حال مؤكدة ، اى ذا رسالة ،ويجوز أن يكون مصدرا ، اى ،ارسالا التبيان فى اعراب القرآن ١/٣٧٥ وذكر ايضا أنها مصدر مؤكد بمعنى ارسالا البيان فى اعراب غريب القرآن ١/٢٦١ .
(٩) سورة الذاريات ٤١

وكذلك " أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً "(١) ، و" أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِجْزاً "(٢) ، فقوله : " رسولا " يبين أن الرسول عليه السلام(٣) ليس بعذاب ارسله، بل ارسله(٤) رحمة ، مبلغا لرسالته ، و حقيقة الرسول مَنْ جاءت الرسالة ، أو الهداية على يده ، و من الحال المؤكده قول الشاعر(٥) :

إِذَا ذَكَرَتْ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ شَجْوَهَا   على سَاقِ حُرٍّ أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَافِكَا

ألا ترى أَنَّهَا إِذَا أَذْرَتِ الدَّمْعَ فقد سَفَكَتْه ؟ وعلى هذا حمل السيرافى قوله : أقائماً وقد(٦) قعد الناسُ . وقد تقدم مذهب المؤلف فيها وهو مذهب(٧) سيبويه .

(٨-
ع ش : فى هذا الفصل إبطال لقولِ من شرط الانتقال فى الحال من قوله : " وهو الحَقُّ مُصَدِّقاً "(٩) ألا ترى أنّه لا ينتقل عن هذه الصّفة ،وكذا يقول كبار الشيوخ(١٠) . لكنّ ابا بكر بن السراج(١١) قال فى الحال :

---

(١) سورة ـ ـ ـ ، والقمر ٣٤
(٢) سورة الاعراف ١٦٢
(٣) فى (أ) إنّ النبى صلى الله عليه وسلم .
(٤) " بل ارسله " من "ب"
(٥) لم اعثر على البيت
(٦) " قد " من (أ) وانظر شرح السيرافى ٢/٩٥/أ/١٣٧ وشرح الرضى ١/٢١٤ .
(٧) مذهب سيبويه : أن قائما وقاعدا وما شابههما أحوال افعالها محذوفه استغناء بما يرى من حال المخاطب ،و هذه احوال موءكده لعاملها المحذوف انظر الكتاب ١/٣٤٠ و خالف المبرد سيبويه فى هذا لأنّ الحال الموءكدة عنده انما تكون من لفظ الفعل . انظر المقتضب ٤/٣١٠ وانظر المسألة فى شرح السيرافى ٢/٩٥/أ/١٣٧
(٨-٨) وقعت هذه الفقرة بطولها فى "ب" بعد قوله : انا ابن داره معروفا بها نسبى ص ٢٢٠ وانظر ما سيأتى من تقديم وتأخير فى الموضع المحال اليه .
(٩) سورة البقرة ٩١ ...
(١٠) كبار الشيوخ من (أ)
(١١) ابن السراج من "ب"

ولا يجوز أن تكون خِلْقَة ، لا يجوز : جاءني زيد أحمرَ ، ولا أحولَ (١) فانظره .

قال ابو العباس : وأمّا قولهم : " هذا خاتمك حديداً " على الحال فتأويله : أنّك نَبَّهت له في هذه الحال .

فان قلت الحال بابها الانتقال نحو : مررت بزيد قائما ، قيل : الحال على ضربين :

أحدهما : المنتقله .

والآخر : الحال اللازمة ، وانما هي مفعول فيها فمن اللازمة قوله تعالى " فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا " (٢) انتهى (٣)

قلت وفي هذا نظر (٤) ، ومنه قوله تعالى " وأَنَّ هذا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا " (٥) ، وقوله " نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ " (٦) ثم قال : " إِلَهاً وَاحِداً " وهو الأظهر في قوله سبحانه " شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ " (٧) ، وقد (٨) يجوز أن يكون (٩- صفة لـ " إِلَه " من قوله : " لا إِلَه " -٩) كما يجوز أن تكون " إِلَهاً " واحدا (١٠) بدلاً (٨-) .

---

(١) الاصول ٢٥٨/١ مع اختلاف في العبادة

(٢) سورة الحشر آية ١٧

(٣) المقتضب ٢٦٠/٣ مع اختلاف يسير في النص . وفي موضع آخر جعل قولهم : هذا خاتمك حديدا تمييزا لا حالا خلافا لسيبويه انظر المقتضب ٢٧٢/٣ .
وقد رجح ابن مالك أن ما جاز نصبه تمييزا اولى منه حالا التسهيل : ١١٤ وكذلك ابن هشام : المغني ٧٣٢ .

(٤) " قلت وفي هذا نظر " من "أ"

(٥) سورة الانعام ١٥٣

(٦) سورة البقرة ١٣٣

(٧) سورة آل عمران

(٨) " قد " من (أ)

(٩-٩) " [illegible] " من "ب"

(١٠) " واحدا " من "ب"

قوله (١-(و تقول أنا عبدالله بطلا)-١) .

قال سيبويه : وقد يقال : أنا عبدالله فاخراً ، او موعداً ، اى اعرفنى بما كنت تعرف(٢) .

وذُكر فيما ينتصب(٣) ،لأنّه قبيح أن يوصف بما بعده هو قائماً رجل الا أنّه على التقدم ، وقد جاء مثل " هو زيد / منطلقا "(٤) ولكن لم يذكره سيبويه . ٣٢/ظ

قال كثير(٥) :

هل الدّارُ وحشاً غيرَ أنْ قد يحُلُّها ... ويَغنَى بها شَخْصٌ عليَّ كريمُ

قوله (ولو قلت : زيد أبوك منطلقا أو أخوك أحلت)(٦) .

ع ش(٧) : تجوز هذه المسألة مع المبهم اذا قلت هذا زيدٌ منطلقاً اذا لم تقصد أن تعرِّف زيداً ،ولا يجوز ذلك مع المضمر(٨) ، لا تقول (٩- : هو زيد منطلقا ،وانما يجوز معها ما يكون تأكيدا لماقبله ،و تقريرا لمؤداه كما قال : انا العبد آكلا كما يأكل العبد(١٠) ،و(١١) :

* أنا بن دارة معروفا بها نسبى -٩) *

(١-١) من (أ) وانظر المفصل ٦٤ . (٢) في كلا النسختين «كما» والتصويب من الكتاب ٢/ ٨٠

(٢) الكتاب ٢/ ٨٠ وفى "ب" كلمة لم اتبين رسمها .

(٣) اى فى باب ما ينتصب : وترجم سيبويه لهذا الباب بقوله " هذا باب ما ينتصب لان خبر للمعروف المبنى على ما هو قبله من الاسماء المبهمة". الكتاب ٢/ ٧٧

(٤) انظر ذلك فى شرح السيرافى ٢/ ١٩٥أ/ ١٧٧ و شرح المفصل ٢/ ٦٤ وسيأتى .

(٥) هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعى ،وصيغة اسمه بالتصغير . شاعر اهل الحجاز .شهر بعزه التى كان يشبب بها . وكان راويه جميل بن معمر . وقد جمع الدكتور احسان عباس شعره . توفى سنة ١٠٥ . انظر الشعر والشعراء : ٣١٦ ،و مقدمة ديوانه . والبيت فى ديوانه ١٢٦ .

(٦) "أو اخوك أحلت" من "ب" وانظر المفصل ٦٤

(٧) "ع ش" من "ب" (٨) "المضمر من (أ)

(٩-٩) فى ب وقعت بعد قوله "كان حسنا" الآتى . انظر الكتاب ٢/ ٧٨ وشرح السيرافى ٢/ ١٩٤-١٩٥/ ١٣٧/ وشرح المفصل ٢/ ٦٤، ٩٥ .

(١٠) فى "ب" "كما تاكل العبيد "

(١١) هذا صدر بيت لسالم بن دارة الغطفانى وعجزه : ===

قال سيبويه (١) : ولو أن رجلا خلفَ حائطٍ ، او في موضعٍ تجهله فيه ، فقلت من أنت ؟ فقال : أنا عبدالله منطلقاً في حاجتك ، كان حسنا .

قوله بعد الفصل : (فان كانت اسميه فالواو الا ما شذ) (٢) .

ع ش (٣) : أمّا إذا كان في الجملة ضميرٌ يعود الى المذكور الاول فحَذفُ " الواو " كثيرٌ ليس بنادر ، كذا يقول النحويون : ابن جني وغيره (٤) . وأنشد (٥) :

نصف النهار الماء غامـــره ورفيقه بالغيب ما يـدري

ع ش (٦) : وذكر سيبويه : الرفع في " رجع عودُه على بدئه " ، و " كلمته فوه الى فِيّ " ، ولم يجعل ذلك من النادر (٧) .

قوله (وان كانت فعليّة) (٨) .

=== * وهل بدارة باللناس من عـــار *

وهو في الكتاب ٢/ ٧٩ وشرح السيرافي ٢/ ١٩٤/ب ، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٧ ، والخصائص ٢/ ٢٦٨ ، ٣١٧ ، ٣٤٠ وأمالي الشجري ٢/ ٢٨٥ وشرح المفصل ٢/ ٦٤ والمقاصد النحوية ٣/ ١٨٦ ، والخزانة ١/ ٥٥٣ .

(١) " قال سيبويه " من "ب" وانظر الكتاب ٢/ ٨١ مع اختلاف لا يخل .

(٢) في (أ) " فالواو والا ماشذ) وانظر المفصل ٦٤

(٣) "ع ش" من "ب"

(٤) سر صناعة الاعراب ٢/ ٩٠ " برلين " وانظر الخزانة ١/ ٥٤٣
وقد وضح الشلوبين ذلك في شرح الجزولية ٢٩٨ -- ٣٠٠ ، وانظر شرح الرضى ١/ ٢١١ -٢١٢ وشرح المفصل ٢/ ٦٩

(٥) البيت للأعشى وليس في ديوانه ، وينسب للمسيب بن علس ، وهو في أمالي بن الشجري ٢/ ١٩٠ ، وشرح المفصل ٢/ ٩٥ ، والكافية بهامش الرضى ١/ ٢١٢ . والمغني ٦٥٦ وهمع الهوامع ١/ ٢٤٦ والخزانة ١/ ٥٤٢ .

(٦) "ع ش" من "ب"

(٧) الكتاب ١/ ٣٩١-٣٩٢ .

(٨) المفصل ٦٤

ع ش (١) : هذا الذى ذكره فى الجملة الفعلية لم أره لأحدٍ قبله (٢) الا قوله في الماضى ، ولا بد معه من " قد " ظاهرةً ، أو مقدرةً فقد قاله ابو بكر (٣) و غيره .

قوله (فالمثبت بغير الواو) (٤) .

ع ش (٥) وأنظر قوله فى تقدير (٦) البيت :

لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأَمَّلْتَ (٧) إلاَّ وَلَهَا فى مَفَارِقِ الرأسِ طِيبا

اى ، و ترى لها (٨) ، فاستعمل المضارع المثبت بالواو .

قوله بعد الفصل (٩) (ويجوز اخلاء هذه الجملة من الضمير) (١٠) .

ع ش (١١) : اذا لم يكن فى الجملة " الواو " فلا بد " من الرجوع عندهم (١٢) .

قوله بعد الفصل : (ومن انتصاب الحال قولهم : راشداً مهدياً ، ومصاحبا معانا) (١٣) .

---

(١) " ع ش " من " ب "
(٢) انظر المقتضب ٦٥ ، ٦٦
(٣) انظر الاصول : ١/٢٦٢ . وانظر المقتضب ٤/١٢٠ ، ١٢٢ - ١٢٤
(٤) المفصل ٦٤
(٥) " ع ش " من " ب "
(٦) اى فى المفصل ٣٤-٣٥ وقد سبق فى ص
(٧) فى (أ) " لن تراها ولو تأملت " فقط.
(٨) " أى و ترى لها " من (أ) .
(٩) فى " ب " فصل
(١٠) " من الضمير " من " ب " وانظر المفصل ٦٤
(١١) ع ش من " ب "
(١٢) انظر المقتضب ٣/٢٨٣ و شرح المفصل ٢/٦٥
(١٣) فى (أ) راشد مهديا ومصاحبا معانا " فقط وانظر المفصل ٦٥ .

ع ش : قال(١) سيبويه : ويجوز الرفعُ فيهما كلها على اضمار "انت"، والنصبُ في "راشداً مهدياً" اكثر في كلامهم(٢).

قوله (وللقادم من الحج(٣) مأجورا).

(٤- -٤)
قال سيبويه : قد يرفع.

(٥- -٥)
قوله : (فان أنشِدْتَ شعرا ، أو حُدِّثت حديثا قلت : صادقا).

ع ش(٦) : قال سيبويه : ومن العرب من يقول متعرِّضٌ ، ومنهم من يقول صادقٌ والله ، وكل عربي(٧).

قوله : (ومنه أخذته بدرهمٍ فصاعدا)(٨).

سيبويه : أمِنوا أن يكون على الباء ، ولو قلت : أخذته بدرهم فصاعدٍ كان قبيحا(٩).

قوله (و منه أتميماً مرةً ، وقيسياً اخرى)(١٠).

سيبويه : وزعم الخليل أنّ رجلاً لو قال : أتميميٌ مرةً وقيسيٌ أخرى يريد "أنت" ويضمرها لأصاب ، والوجه النصب.(١١)

و هذا عند سيبويه من الاسماء التي وضعت موضع المصادر مثل : "أقائما وقد قعد الناس".

قال سيبويه : وان أخبرت في هذا الباب نصبت أيضا فقلت : تميماً قد علم الله مرّةً ، و قيسياً اخرى.(١٢)

---

(١) "ع ش" قال " من "ب"
(٢) الكتاب ٢٧١/١ مع اختلاف ظاهر .
(٣) في "ب" "من سفر" و ليستا في المفصل .
(٤-٤) في (أ) قال سيبويه قد رُفِعَ قوله : قلت صادقاً انظر الكتاب ٢٧٣/١ وانظر ما سيأتي .
(٥-٥) من "ب" وانظر المفصل ٦٥
(٦) ع ش من "ب" (٧) الكتاب ٢٧٣/١
(٨) "ومنه أخذته" من "ب" وانظر المفصل ٦٥ (٩) الكتاب ٢٩٠/١
(١٠) "و قيسيا اخرى" من "ب" وانظر المفصل ٦٥
(١١) الكتاب ٣٤٧/١ مع اختلاف ظاهر . وقول سيبويه هذا في "ب" بعد قوله : تميميا قد علم الله و قيسيا اخرى وسيأتي .
(١٢) الكتاب ٣٤٥/١ مع اختلاف ظاهر .

قال سيبويه : ولو قلت : ما أنت الا تميميٌّ ، أو أنت / تميميٌّ مرةً ، ٣٣/و
وقيسيٌّ أخرى ، فليس الا الرفع ، لأنه مبنى على الاسم الاول ،
والآخر هو الاول فجرى عليه (١) .

قوله تعالى ((٢- "بلى قادرين " (٣)) .

فَصَلَ سيبويه " بلى قادرين " من قوله : تميمياً مرةً ، وقيسياً أخرى ،
ولم يَجْعَلْه مثله . -٢)

ع ش (٤) : ومن المصادر الواقعة موقع الحال عند سيبويه قولهم : أمّا سِمَنا فسمينٌ ، وأمّا عِلماً فعالمٌ ، وأمّا نُبْلا فنبيلٌ (٥) ، وهو مطرد فى كل من نسب اليه صفاتٌ فأثبت له (٦) بعضها ، ونفى عنه بعضها . يقال فى الاثبات كما تقدّم ، وفى النفى فيقال (٧) : اما علماً فلا علمَ له ، واما علماً فلا علمَ ويضمر " له " وقد يرفع هذا كله فى لغة بنى تميم ، والنصب فى لغتها احسن (٨) . فان أدخلت الالف واللام فقلت : امّا السِّمَن

---

(١) الكتاب ١/٣٤٦
(٢-٣) من (أ)
وانظر الكتاب ١/٣٤٣-٣٤٦ وتفريق سيبويه : هو أن تميما مرة .. منصوب بفعل مضمر تقديره : أتتحول تميميا مرة وقيسيا أخرى ، وأمّا " بلى قادرين " فهو حال عامله مظهر : قال سيبويه واما قوله عز وجل (بلى قادرين) فهو على الفعل الذى أظهر كأنه قال : بلى نجمعها قادرين .
(٣) سورة القيامة آية ٤
(٤) من هنا الى التمييز وقع فى "ب" قبل قول المفصل : وتنكير ذى الحال قبيح الا اذا قدمت وقد سبق فى ص٢١٦
(٥) انظر الكتاب ١/٣٨٤
(٦) " له " من (أ)
(٧) " فيقال " من "ب"
(٨) انظر الكتاب ١/٣٨٤ ، قال السيرافى : هذا الباب فيه صعوبة ونَقْل كلام النحويين من البصريين والكوفيين وكذلك قال الزجاج هذا باب لم يفهمه الا الخليل وسيبويه . انظر شرح السيرافى ٢/١١٨/ ١٩٧

فسمين رفعوا (١) ،لأنه يمتنعن (٢) أن يكون حالا ،وقد يَنْصِبُ أهل الحجاز بالالف واللام .

قال سيبويه : لأنهم يتوهمون في هذا الباب غير الحال (٣) ،وهو المفعول من أجله (٤) ،فكأنَّه قال : هو للعقل والرأى ،وبنو تميم لا يتوهمون الا الحال ،كأنهم جعلوه كائنا في حال علمٍ ،او خارجا من حال علم فمن ثم لم ينصبوا في الالف واللام ورفعوا واحتملوا الاضمار ،وكانه أمّا العلم فانه عالم به .

وقال سيبويه : وما انتصب في هذا الباب فإنَّما ينتصب بما قبله ، أو بما بعده (٥) .

(٦- فالتقدير اذا عمل فيه ما قبله : مهما يكن من شيء فهو سمين سِمَناً -٦) على الحال المؤكدة كقوله في سير به سيرا ، او على المفعول من اجله ، اى لسمن فيه ،والتقدير فيه (٧) اذا عمل فيه ما بعده (٨) : مهما يكن من (٩) شيء علما ، أى في هذه الحال ، او للعلم فهو عالم ..

قال المبرّد : ولا يتصور على ما بعد الفاء في النفي ، وقد يجيء هذا الباب كما يجيء في المصادر في (١٠) الصّفات ،ويقال : امّا عالما

---

(١) " رفعوا " في (أ) " رفعت"
(٢) من "ب"
(٣) الكتاب ١/٣٨٥
(٤) انظر شرح السيرافي ٢/١٢١/ب/١٢٧، و همع الهوامع ١/٢٣٩
(٥) الكتاب ١/٣٨٧ مع اختلاف ظاهر
(٦-٦) في (أ) " فالتقدير اذا عمل ما بعده مهما يذكر من شيء"
(٧) " فيه " من "ب"
(٨) " ما بعده " في (أ) ما قبله
(٩) (من)من " ب "
(١٠) " في " من "ب"

فعالمٌ ، وامّا صديقاً مصافيا فليس بصديقٍ مصافٍ ،ولا ترفع هذه الصفات ولا تدخلها الالف واللام (١) .

وقال الاخفش : نصب هذا النوع على اضمار " كان " ،كأنه أمّا أن يكون صديقا مصافيا . ومذهب سيبويه فيه ما قدمناه فى المصادر.

واجاز السيرافى الرفع فى الصفات قياسا على ما حكاه سيبويه من قولهم (٢) : امّا ابن مزينة فأنا ابن مزينة (٣) ، برفع " ابن " ونصبه، (٤) وبين الموضعين فرق ، فان هذا كأنه أُدخل فى باب الاسماء ،وانما كرهوا (٥- أن تجرى الصفات مجرى الاسماء ،فلذلك لم يرفعوا فيها بعضهم. وفيه بُعْدٌ -٥) .

سيبويه (٦) : ومن المصادر الموضوعة موضع الحال " هو ابن عمى دُنْيا " و" هذا درهم وزنا " ،" وحسيب جدا " و" مائة وزنَ سبعه " و" نقدَ الناسِ " ،و" ضربَ الأميرِ " / وهذا ثوبٌ نسجَ اليمن . وقد يرفع ٣٣/ب " وزن سبعة " على الوصف ،ولا يرفع عليه باب : " نقد الناس " لكن على اضمار مبتدأ «بعضهم» (٧) .

---

(١) انظر شرح السيرافى ٢/١٢٠/ب/١٢٧

(٢) " من قولهم " من "أ"

(٣) " فأنا ابن مزينة " فى (أ) " وامّا ابن مزينة ".

(٤) انظر الكتاب ١/٣٨٨

(٥-٥) من (أ)

(٦) سيبويه من "ب"

(٧) انظر الكتاب ٢/١١٨ - ١٢١ ، وانظر المقتضب ٤/٣٠٣ - ٣٠٤ .
و " بعضهم" من (أ) .

ومن الأسماء الموضوعة موضع المصادر : " هذا عربيٌّ حَسْبه " ، أي إكتفاءً ، و " هذا درهم سواء " ،اى إستواءً ، و مثل ذلك " هذه عشرون مراراً " و هذه عشرون أضعافُها (١) ، و (٢- هذا أيضاً منقودٌ بعضهم -٢) .

ومن الاسماء الموضوعة موضعها : هذا عربي محضاً و قلبا (٣) ،وفى هذا أيضا نظر (٤) .

قال سيبويه : والرفع الوجه كما لو قلت هذا عربى قحٌّ ، والقُحُّ لا يكون الا صفة (٥) .

قال سيبويه : ولو قلت هو ابن عمى دُنْيًا والعربي جِدٌّ لم يجز ، لأنه جرى فى كلام العرب منصوبا ،وكذلك هذا درهم وزناً لا يكون الا نصبا (٦) .

---

(١) انظر الكتاب ١١٩/٢
(٢-٢) من (أ)
(٣) انظر الكتاب ١٢٠/٢
(٤) " وفى هذا ايضا نظر" من (أ)
وقال السيرافى : فمحضا وقلبا ليسا بالعربي لأنهما ليسا مصدران .... والرفع فيهما وجه الكلام قال ابو سعيد وانما صار الرفع الوجه لأنه كَثُر فى كلامهم أن يجروا محضاً وقلباً مجرى عدلٍ وأنت تقول : هذا رجل عدل فى معني عادل وكذلك محضٌ فى معنى ماحض لأنه لا يقال محض يمحض وأمحضه أنا و معناه خالص ولم يستعمل الفعل من قلبٍ كاستعماله من محض . شرح السيرافى : ٢/ ٢١٧ / ب/ ١٢٧
(٥) الكتاب ١٢٠/٢
(٦) الكتاب ١٢١/٢ مع اختلاف ظاهر .

التمييـــــــــز

قوله : (وهو رفع الابهام فى جملة او مفرد بالنص على أحـــــد محتملاته) .(١-١)

ع ش : زعم بعض المتأخرين أنه قد (٢) يوجد من التمييز ما لا يرفع ابهاما وهو قولهم : لله در زيدٍ رجلا ، وحسبك بزيدٍ رجلا ، وويح زيدٍ رجلا (٣) وقال إنّ صواب القول فى التمييز : إنّه كل اسم منصوب نكرة مفسر للاسم المتقدم ، او مقدّر ـ هو او جمعه الموضوع فى موضعه ـ بـ " من " ، او اجتمع فيه التفسير للاسم الذى قبله والتقدير " بمن " .

فمثال ما هو مفسر للاسم الذى قبله ولا يقدر " بمن " زيدا احسن وجها من عمرو ، وكل ما يفسر به افعل التفضيل ، وكذلك حسن زيدٌ خُلُقـــاً ، و " فان طبن لكم عن شئ منه نفسا " (٤) ، ومن هذا قولهم فى التعجب : ما احسن زيدا خلقا .

ومثال ما يقدر " بمن " وليس تفسيرا للاسم الذى قبله ما تقدم من قولهم : لله در زيد رجلا ، ومثال ما يجتمع فيه الامران عشرون ثوبـــا وكم رجلا . وقد بين سيبويه أن فى قولهم : لله درّ زيد رجلا ابهاما يفسره التمييز ، وذلك أنك تعجبت وابهمت من اى امور زيد تعجبت ، واى الانواع تعجب منه ؟ فاذا قلت فارسا ، وحافظا ، ورجلا بينـــت المعنى الذى تعجبت منه .(٥)

(١-١) من "ب" وانظر المفصل ٦٥
(٢) " قد " من (أ)
(٣) " وويح زيد رجلا " من "ب"
(٤) سورة النساء آية ٤
(٥) الكتاب ٢/١٧٤

ع ش (١) وقول (٢) هذا المتأخر : مفسرٌ للاسم قبله ،وقصره ذلك على الاسم غير صحيح ، لأنه قد يكون الابهام في جملة و مفرد كما ذكر صاحب الكتاب .

(٣- ع ش : فاذا قلت : لله درّ زيد رجلا فقد تُعُجِّبَ من كماله في الخصال التي يكون عليها الرجل. -٣)

قوله تعالى ("وفجرنا الارض عيونا") . (٤)

قال الفارسي في قوله تعالى : (٥- "وفجرنا الأرض عيونا" -٥) لا يجوز أن يكون حالا ، لأنّ الحال هي (٦) صاحب الحال ،والارض ليست العيون ،بل قد يكون منها ما ليس بعيون (٧) ، ويجوز أن يكون بدلا من الارض أو مفعولا باسقاطا حرف الجر كأنه : فجرناها بعيون .

قال : / ويجوز أن يكون حالا على تقدير حذف مضاف ،كأنه: ذوات عيون . ٣٤/و

---

(١) "ع ش" من "ب"

(٢) "قول" في "ب" قال

(٣-٣) وقعت هذه الفقرة في "ب" قبل قوله : "ع ش" وقول هذا المتأخر.." وقد صدرت بقوله : قال رحمه الله فيوهم أنه من كلام سيبويه و هو ليس منه و "ع ش" من (أ) .

(٤) سورة القمر آية ٥٤

(٥-٥) من "ب"

(٦) "هي" في "ب" "من"

(٧) الاجود عند الشلوبين في الاية أن تكون "عيونا" حالا . قال في التوطئة ٢٨٥ : ويجوز أن يكون "عيونا" حالا ، اى فجرنا الارض في حال أنها عيون ، فان قلت : ان الأرض في حال التفجير ليست بعيون ،وانما هي عيون بعد التفجير فالجواب : أنه لا يبعد أن تسمى قبل كونها عيونا بذلك ،ويكون ذلك من باب التسمية بالحال ،كقوله : "اني أراني اعصر خمرا" فان قلت : فان الحال لا تكون الا مشتقة او في تأويل المشتق ،فكيف تأويل الاشتقاق هنا ؟ فالجواب : أنه قد يكون هذا على تأويل و فجرنا الارضين محال الماء أو حوامل للماء ،

===

ع ش : من شرط التمييز أن يكون نكرة (١) ، فأما قولهم كل ناقةٍ لك وفصيلَها بالنصب (٢) في الفصيل فعلى رب رجل وأخيه وكل شاة وسخلتها . وقد عرّف التمييز ضرورة (٣) ، قال (٤) :

رأيتك لمّا أن عرفت بلادنا ... رضيت وطبت النّفس يا بكر عن عمرو

قوله : (وشبه المُمَيَّز بالمفعول اذ موقعه في هذه الأمثلة) الى (٥-
-٥) آخره .

ع ش : وقال احمد بن يحيى : كل منصوب على التفسير فقد جعل ما قبله في تأويل الفعل ، ولذلك قلت : عندى خمسة وثلاثة عددا ، فَجُعِلَتْ لها (٦) مصادر كأنّه له عندى ما تعدّد به الدراهم عدّا ، وكذلك التفسير كله يردّ الى أن تقديره تقدير الفعل (٧) .

=== ونحن اذا قلنا ذلك ، اعنى " محال الماء " مع التفجير ، كانت المحال والحوامل عيونا ، فان قلت : فما أجود الوجهين في المعنى الحال او التمييز ؟ فالجواب أن الأجود في المعنى الحال أنه ابلغ من حيث كانت الحال من صاحبة الحال فيأتي من ذلك أن الأرض كلها عيون ، واذا كان الامر كذلك يكون التمييز مفعولا شغل عنه الفعل الواقع به من غيره لم يثبت في قولك : فجرنا الارض عيونا ، اذ الاظهر فيه والاولى غيره ، فيكون التمييز على هذا موضع نظر لم يثبت بعد ، وانما الثابت كون التمييز منقول عن الفاعل ، وكذلك ذكره النحويون ولم يذكروا هذا الوجه . وانظر رأيه في شرح الجمل لابن الضائع : ٢/ ٦٧ وهمع الهوامع ١/ ١٥٠

(١) ان يكون نكرة في (أ) التنكير

(٢) قال ابن السراج : وتقول : كم ناقة لك وفصيلها ... رفعا ونصبا ، من رفع اتبع ما في لك ومن نصب اتبع الناقة ، وانما جاز في فصيلها النصب وهو مضاف الى الضمير لأنّ التأويل : وفصيلا لها كما قيل كل شاة وسخلتها بدرهم فالتأويل وسخلة لها كما قالوا رب رجل واخيه والمعنى واخ له . الاصول ١/ ٣٩٣ وانظر الكتاب ٢/ ١٨٧-١٨٨ والمقتضب ٤/ ٢١٣ .

(٣) هذا هو المشهور خلافا للكوفيين وابن الطراوة : انظر شرح الرضى ١/ ٢٢٣ وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٥ وشرحها لابن الضائع ٢/ ٦٦ وهمع الهوامع ١/ ٢٥٢

(٤) البيت لراشد بن شهاب اليشكرى انظر المقاصد النحوية ١/ ٥٠٢ وشرح الجمل لابن عصفور ١٧ وشرحها لابن الضائع ٢/ ٦٦ وهمع الهوامع ١/ ٢٥٢ والمفضليات ٣١٠

(٥-٥) من "ب" وانظر المفصل ٦٥ (٦) " لها من "ب"

(٧) قول احمد بن يحيى في الاصول ١/ ٣٩٤ مع اختلاف يسير .

قوله بعد الفصل (١) : (ولا ينتصب التمييز عن مفرد الا عن تام والذى يتم به اربعة اشياء التنوين (٢)).

ع ش : أو تقديره (٣) نحو : عندى ثلاثة عشر عبدا ونحوه ،وكذلك مثل : زيد أفضل منك (٤) أبا وما اشبهه .

(٥- -٥)
قوله : (ونون التثنية ونون الجمع والاضافة) .

ع ش (٦) : انظر تفسير المضمر فى نحو نعم رجلا زيد فهو خارج عن هذه ،وكذلك تفسير المضمر فى رُبَّه رجلا .

فصل : وتنوين المفرد اكثر فيما كان مِقْدَرا (٧)

قوله بعد الفصل : (او مقياسا كملوءه ومثلها) (٨) .

ع ش (٩) : فأما قولهم مثله رجلا فمشبه ،لأن "المثل" مقدار فذلك هو الاصل ولكنهم يتسعون فى كلامهم فيقولون : لى مثله رجلا وهم يريدون فى الشجاعة ،او غير ذلك (١٠) .

---

(١) فى "ب" فصل
(٢) فى (أ) "التنوين" فقط وانظر المفصل ٦٥
(٣) اى تقدير التنوين وهو فى الاعداد المركبة : لأن التركيب كالتنوين ، فلا تصح الاضافة مع التنوين فلما قام التركيب مقام التنوين اخذ حكمه انظر المقتضب ٢/١٦٤ وشرح الجمل لابن الضائع ٦٧ .
(٤) انما وجب نصب تمييز أفعل التفضيل لأن من قائمه مقام الاضافة ولا يصح خفض تمييزها لأنه لا يصح اضافة بعد اضافة ، فان حذفت "من" اضفت أفضل اذا كان المفسَّر هو المفسِّر انظر الانصاف ٤٨٠ . والاصول ١/٣٧٢ .
(٥-٥) من "ب" وانظر المفصل ٦٦
(٦) "ع ش" من (أ)
(٧) هذا من "ب" وهو بمثابة العنوان للفصل
(٨) "او مقياسا" من "ب" انظر المفصل ٦٦
(٩) ع ش من "ب"
(١٠) هذا نص فى الاصول ١/٣٧٥-٣٧٦ ولمزيد من ايضاح المسألة انظر الكتاب ٢/١٧٢-١٧٣ .

ابو بكر : اذا قلت عندى شاة لحمٍ ،او جبة خبزٍ فالاضافة ،لأنك لم ترد مقدار شاةٍ لحما ،ومقدار وجبّةٍ خبزا ، فان أدرت هذاالمعنى (١) فالنصب ،فاذا قلت ماءُ فرات ، و تمرُ شهريز ،ورطب برنى ،وقضيب - عوسج فالاضافة ليس الا ،ولا يجوز فيه التمييز ، اذ لم يكن مقدارا ،وكذلك كلّ ما ليس بمقدار مشهور معروف (٢) .

ع ش (٣- : قلت هذه الاشياء وان لم تكن مقادير فالنصب بعدها جائز لشبهها بالمقادير فى إبهامها ، وقد نصّ النحويون فى هذا خاتمٌ حديدا . -٣)

قوله بعد الفصل (٤) : (وقد أبى سيبويه تقديم التمييز على عامله وفرق ابو العباس) (٥) .

يقول سيبويه فى هذه المسألة (٦) : بقول الكوفيين (٧) .

---

(١) فى الاصول : فان اردت هذا المعنى جاز النصب .
(٢) الاصول ١/ ٣٩٠ -٣٩١ مع اختلاف ظاهر وقول ابى بكر من (أ)
(٣-٣) من (أ) وقد ذكر المبرّد فى هذا المثال أنه منصوب على الحال . قال : على أنك نبهت له فى هذه الحال . المقتضب ٣/ ٢٦٠ وقد تقدم أن الحال من النكرة قليل ،وأن الصفة بذلك اليق وفى موضع آخر جعل - (حديدا) من قولهم : هذا خاتمك حديدا - منصوبا على التمييز ولم يجعله حالا ،لأنْ حديدا لازم غير منتقل . انظر المقتضب ٣/ ٢٧٢ وشرح السيرافى ٢/ ٢١٦/ب/٢١٧ومذهب سيبويه - فى هذا خاتمك حديدا - أن حديدا حالا . انظر الكتاب ٢/ ١١٨ وقال بن ابى الربيع يكون حالا وقيل تمييزا . الملخص ٢/ ٦س ريان .
وفى التسهيل ١١٤ ان ما صح حمله على التمييز اولى من نصبه على الحال . وانظر المغنى ٧٣٢ .
(٤) فى "ب" فصل
(٥) فى (أ) " وفرق ابو العباس " فقط
(٦) انظر الكتاب ١/ ٢٠٤ -٢٠٥ والمقتضب ٣/ ٣٦ والانصاف ٨٢٨
(٧) " الكوفيين " طمست فى (أ) .

قوله : (وانشد قول الشاعر (١)

* وما كان نَفساً بالفراق تطيبُ *) .

ع ش (٢) : يجوز أن يكون نفسا خبر كان ،فيكون المعنى وما كان ذا نفس تطيب بالفراق ،ويكون تطيب بالتاء ، وقد يكون بالياء ، و يكون نفس فى معنى انسان ،ويُذَكِّر لذلك كأنّه قال : وما كان انسانا يطيب بالفراق ، (٣- او على ارادة المحذوف -٣) ، (٤- وفى هذا الوجه الثانى بعض البعد -٤) .

(٥- قوله بعد الفصل (واعلم أن هذه المميزات) . -٥)

ع ش : من التمييز قول الشاعر (٦) :

تَلَفَّتُّ نَحْوَ (٧) الحَيِّ حَتَّى وَجِدتُنى وَجِعْتُ مِن الإصْغاءِ لِيْتاً وأَخْدَعا

فان قلت / : وجع عبدالله رأسه فقال : ابن السراج عن بعض اشياخه (٨) : لا يجوز أصلا ،واجازه الزجاج على اسقاط حرف الجر ، كأنّه وجع عبدالله من رأسه (٩) ، والفراء ،والكسائى يجيزان ذلك ٣٤/ظ

---

(١) " وانشد قول الشاعر " من "ب" وانظر المفصل ٦٦ و هذا عجز البيت وصدره : * اتهجر ليلى بالفراق حبيبها *
والبيت للمخبل السعدى و قيل لاعشى همدان و هو فى المقتضب ٣٧/٣ والجمل ٢٤٦ والخصائص ٣٨٤/٢ والانصاف ٨٢٨ و شرح المفصل ٧٣/٢ والحلل ٤٣١ والمقاصد النحوية

(٢) ع ش من "ب"

(٣-٣) من (أ)

(٤-٤) من "ب"

(٥-٥) من (أ) و نص المفصل بتمامه : واعلم أن هذه المميزات عن آخرها اشياء مزالة عن اصلها . المفصل ٦٦

(٦) لم اعثر على قائله وهو فى التذييل والتكميل ٣/١١٠/أ "والليت" بكسر اللام صفحة العنق .

(٧) " نحو " فى "ب" " حول "

(٨) الاصول ٢٣٩/٢

(٩) معانى القرآن واعرابه له ١/١٩٠-١٩١ ، الجامع لاحكام القرآن ١٣٢/٢ وشرح الجمل لابن الضائع ٦٦/٢

على التمييز (١)، الا" أن" الكسائي اجاز التقديم ،ومنعه الفراء (٢) ،وكذلك وَجعَ زيدٌ بطنَه ، او البطنَ ،فا أمّا : سَفِهَ زيد نفسَه ،و" بطرت معيشتها" (٣) ، و غَبِنَ زيد رأيه ، فحمله ابن السراج على جهل زيد رأيه ،او ضيع زيد رأيه ، وكذلك " بطرت معيشتها " كأنه كرهت معيشتها والبطر كراهة الشيء من غير أن يستحق كراهة ، وسفه نفسه بمعنى (٤) جهل نفسه (٥- وقال بعض الناس : سفه نفسه بمعنى سَفّه بنفسه -٥) .

قال يونس بن حبيب : هي لغة لبعض العرب (٦) ،وفي هذه الالفاظ ايضا من الاقوال ما في وجع زيد رأسه .

قال الجرمي والمازني (٧) : هو على تقدير سفه في نفسه .
وقال الكسائي والفراء : هو على التمييز (٨) ، وليس في تقديمه خلاف

---

(١) ردّ ابو حيّان على ابن مالك ما نسبه للكسائي من جواز تقديم التمييز على العامل فقال :
وما ذهب اليه المصنف في نقله عن الكسائي -أنه يجيز تقديم التمييز على العامل حكاية ابن كيسان عن الكسائي- وَهْمٌ .... ولذلك اختلف هو والفراء في ذلك فالفراء يعتقد أنه تمييز فمنع من تقديمه على الفعل والكسائي يعتقد أنه مشبه بالمفعول به فيجيز تقديمه.
التذييل والتكميل ٣/١١٤/ب وانظر ارتشاف الضرب ٧٩٩ .
(٢) معاني القرآن للفراء ١/٧٩
(٣) سورة القصص ٥٨
(٤) " بمعنى " في "ب" "على " وفي (أ) سفه نفسه " بمعنى سفّه نفسه " بتشديد " سفه " وانظر الاصول ٢/٢٣٩ .
(٥-٥) من "ب"
(٦) اللسان ١٣/٤٩٨ "سفه " وفي البحر المحيط ١/٣٩٤ محكية عن ابي الخطاب .
(٧) في اعراب القرآن للنحاس ١/٢١٤ منسوب للكسائي .
(٨) معاني القرآن للفراء ١/٧٩ والاصول ٢/٢٣٩ وانظر مشكل اعراب القرآن ١/١١١ ، والتبيان في اعراب القرآن ١/١١٧ والبيان في اعراب غريب القرآن ١/١٥٣ . قال : وفي نصب " نفسه " ثلاثة اوجه :
الاول : أن يكون على حذف حرف الجر فاتصل الفعل بالاسم فنصبه فهو مشبه بالمفعول به .
===

على قول البصريين ،وانما الخلاف فى تقديمه على قول الكوفيين (١) .

== الثانى : أن يكون مفعولا به لأن سفه بمعنى جهل نفسه.

الثالث : أن يكون تمييزا وهو قول الكوفيين وهو وجه ضعيف جدا لأن التمييز لا يكون الا نكرة .

وحكى ابو حيان أن ثعلبا والمبرد يريان أن "سفه" بكسر الفاء يتعدى بنفسه مثل "سفّه" بفتح الفاء وتشديده . البحر المحيط ٣٩٤/١ .

(١) لأنّ البصريين يرونه مفعولا فصحّ تقديمه ولم يصح تقديمه على رأى الكوفيين لأنه تمييز عندهم .

الاستثناء

(١-) (١-)
قوله : (وهو على ثلاثة أوجه المستثنى بالا من كلام موجب) .

(٤-) (٤-)
ع ش(٢) : ابن الانبارى(٣) : تقول قام القوم الا اياك فتنصب ،
ويجوز أن ترفع المكنى(٥) فتقول قام القوم الا أنت . قال(٦) :

ويوم الحزن اذ حشدت معد ... وكان النّاس الا نحن دينا

ويجوز أن يكون "الا" مع ما بعدها هنا صفة بمعنى "غير" كأنه ،وكان
الناس غيرنا(٧) .

ع ش : حكى الفراء فى معانيه(٨) = فى قوله تعالى : " فشربوا

(١-١) وقع فى (أ) بعد قوله : بمعنى غير كأنه كان الناس غيرنا "وسيأتى .
(٢) "ع ش" من "ب"
(٣) هو ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الانبارى . نحوى كوفى أخذ عن ابى العباس ثعلب،والف كتبا كثيرة فى الحديث والقرآن واللغة . كان من الافذاذ فى الحفظ والتمكن فيه ولد سنة ٢٧١ وتوفى سنة ٣٢٨ . انظر نزهة الالباء : ٢٦٤ وبغية الوعاة ٢١٢/١ ومقدمة الزاهر له .
(٤-٤) فى "ب" وقعت بعد البيت الاتى وانظر منهج السالك ١٦/٢
(٥) "المكنى" فى "ب" "المستثنى"
(٦) لم اعثر على قائله وهو فى معانى القرآن للفراء ٨١/٣ ،ومقاييس اللغة ٣١٩/٢ واللسان ١٧٠/١٣ "دين" والتكميل والتذييل ١٢/٣/٣ .
(٧) انظر المسألة فى الاصول ٣٤٧/١ ومنهج السالك ١٧١/١ وارتشاف الضرب ٧٣٧ والهمع ٢٢٩/١ .
(٨) معانى القرآن للفراء ١٦٦/١ وقد حكاها ابو حيان عن الفراء وابن خروف . ووجه ابن مالك قراءة الرفع على أن الاستثناء مؤول فيه الرفع بدليل صدر الاية "فمن شرب منه فليس منى" التذييل والتكميل ٢٢/٢/ب . والمغنى ٥٥٨ .

منه الا قليل منهم "(١) = أن " قليل " مبتدأ(٢)، و خبره محذوف كأنه قال : الا قليل منهم ماشربوا(٣)، ومثل ذلك ما ابتدئ فيه بعد "الا" قول العرب : والله لافعلن كذا الا حِلٌّ ذلك أن افعل كذا.(٤)

ع ش : مذهب الكوفيين جواز اتباع الثاني الاول في الموجب باطلاق وعلى ذلك أنشدوا للأخطل(٥).

وبالصّريمة منها منزل خَلَــقٌ(٦) عافٍ تَغَيَّرَ الا النُّؤْىُ والوتدُ

ويجوز أن يكون "الا" هنا حرف ابتداء(٧) كما قيل في قوله تعالى "فشربوا منه الا قليل منهم"(٨) ومن أناشيدهم في ذلك ايضا(٩):

على أطرقا باليات الخيـــا م الا الثُّمامُ والا العِصــيُّ

بالرفع ،وفيه ما في(١٠) قبله من الاحتمال .

---

(١) سورة البقرة آية ٢٤٩ والرفع قراءة ابن مسعود انظر البحر المحيط ٢/٢٦٦

(٢-٢) في "ب" ووجهه بعضهم على أن يكون قليل مبتدأ ومنهم ابن الانباري عبد الرحمن انظر البيان في اعراب غريب القرآن ١/٨٥

(٣) في "ب" الا قليل ما شربوه .

(٤) هذه رواية سيبويه عن العرب قال " ومثل ذلك قول العرب : والله لأفعلن كذا وكذا الا حِلٌّ ذلك أن أفعل كذا وكذا . فان افعل كذا وكذا بمنزلة فعل كذا وكذا ،وهو مبنى على "حل" وحل مبتدأ ،كأنه قال ولكن حلٌّ ذلك أن افعل كذا وكذا . الكتاب ٢/٣٤٢ وانظر عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٣٧٩ ، ٣٨٠ والتذييل والتكميل ٢/٢٢/ب

(٥) البيت في شعر الأخطل ٢/٤٣٣ وتوجيه اللمع ٦٣/أ والتبيان في اعراب القرآن ١/٨٥ والمغنى ٣٦٣ وشرح ابياته للبغدادي ٥/١٦١

(٦) " منها " في (أ) منهم

(٧) انظر عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٣٨٠ .

(٨) سورة البقرة ٢٤٩ والرفع قراءة الاعمش وابن مسعود . البحر المحيط ٢/٢٦٦ .

(٩) البيت لأبي ذؤيب وقد سبق ص وانظر توجيهاته هناك

(١٠) في (أ) " ما فيها ".

قوله (جاءني القومُ الاّ زيدا) .

ع ش[١] : قال سيبويه : من هذا النحو قولهم[٢] : ما فيهم احدٌ الا قد قال ذلك الا زيداً[٣] لا يكون فيه الاّ النصب .

السيرافى : ومما يجرى مجرى الموجب فعل الامر نحو : ليَقُمِ القومُ الا زيدا وفعل الشرط نحو : إنْ قام القوم الا زيدا / وكذلك لو قام القوم الا زيدا . وقياس قول أبى العباس أن يجرى فعل الشرط مجرى النفى وسيأتى . ٣٥/و

قوله (وبِعَدَا وخَلَا)[٤] .

ع ش[٥] : الاشهر فى " خلا " و" عدا " النصب عند سيبويه[٦] .

قال ابو الحسن وقد ذكر ما عدا وما خلا : فاذا كانت " خلا " وحدها فان العرب يَجُرُّونَ بها[٧] . قال : وزعموا أنّهم ينصبون بها ، وذلك لا يكاد يعرف[٨] ، وقال ابن الانبارى وابن سعدان : ان استعمال " عدا " دون " ما " لم يسمع من العرب فلا يجوز .

---

(١) " ع ش قال " من " ب "
(٢) " قولهم " من " ب "
(٣) الكتاب ٣٣١/٢
(٤) المفصل ٦٧
(٥) " ع ش " من ب
(٦) الكتاب ٣٤٨/٢ - ٣٥٠
(٧) انظر الارتشاف ٧٤١ وشرح المفصل ٤٩/٨ وشرح ابن عقيل ٢٣٤/٢ وتوجيه اللمع : ٦٦ ومنهج السالك ١٧٥/١ قال سيبويه : وبعض العرب يقولون : ما أتانى القوم خلا عبدالله فيجعل خلا بمنزلة حاشا فاذا قلت ما خلا فليس فيه الاّ النصب . الكتاب ٣٥٠/٢ .
(٨) انظر منهج السالك ١٧٥/١ قال : وقال الاخفش فى الاوسط : (كل العرب يجرون بخلا وقد زعموا انها ينصب بها وذلك لا يعرف) وشرح السيرافى ١٢٩/٣/ب/١٣٧ وهمع الهوامع ٢٣٣/١ .

قوله : (وقيل بهما ، ولم يورد هذا القول سيبويه)(١) .

ع ش(٢) : الذى لم يورد سيبويه الخفض فى " عدا " خاصة(٣) ، وأما " ما خلا " فحكى فيها الوجهين ، وحكى ابو الحسن الخفض بهما معا(٤) .

قوله : (فأمّا ما عدا وما خلا بالنصب ليس الا)(٥) .

ع ش(٦) : " ما " مع الفعل عند سيبويه بتأويل المصدر كأنه اتونى مجاوزتهم(٧) زيدا ، وقال الفراء(٨) هو من المصادر الموضوعة موضع الحال مثل رجع عوده على بدئه ، وحكى الجرمى(٩) الخفض بما عدا و" ما خلا " كأن " ما " عند هؤلاء زائدة(١٠) .

---

(١) فى "أ" « ولم يورد هذا » فقط وانظر المفصل ٦٧

(٢) " ع ش " من "ب"

(٣) الكتاب ٢/٣٤٨-٣٥٠ وانظر شرح الرّضى ١/٢٢٩-٢٣٠ الا أنه نسب لسيبويه أنه لم يحك الجر بخلا انظر : الارتشاف ١/٧٤ ، منهج السالك ١/١٧٥-١٧٦

(٤) منهج السالك ١/١٧٥ نقلا عن الاوسط وارتشاف الضرب ١/٧٤ قال ابو حيان فيه : وثبت بالنقل الصحيح عن العرب أن حاشا وخلا وعدا ينتصب الاسم بعدها فى الاستثناء وينجر .

(٥) " بالنصب ليس الا " من "ب" وانظر المفصل ٦٧

(٦) " ع ش " من "ب"

(٧) الكتاب ٢/٣٤٨-٣٤٩ قال : اذا مثّلت ما خلا وما عدا فجعلته اسما غير موصول قلت : اتونى مجاوزتهم زيدا ، مثلته بمصدر ما هو فى معناه ، وانظر منهج السالك ١/١٧٥ حيث اوله بمصدر من مادة الفعل وانظر المغنى ١/١٧١ .

(٨) (قال) من (أ) انظر منهج السالك ١/١٧٥ وهو ايضا قول السيرافى انظر شرحه ٣/١٢٨/ب/١٢٧

(٩) انظر شرح المقدمة الجزولية لابى على الشلوبين ص٣٤٦ حكاية عن كتاب الفرخ للجرمى ، ومنهج السالك ١/١٧٥ قال ابو حيان : ورواه الجرمى عن بعض العرب فى باب الجر من كتاب الفرخ ، وشرح الكافية ١/٢٣٠

(١٠) انظر منهج السالك ١/١٧٥ وهمع الهوامع ١/٢٣٣ .

سيبويه جـ والاضمار فى "عدا" و"خلا" قِصتّه كقِصتّهِ فى "ليس"، و"لا يكون" "كأنك قلت: جاوز بعضهم زيدا، وان كان لا يستعمل "جاوز" فى هذا الموضع (١) .

قوله (وهذه أفعال مضمر فاعلوها) .

ع ش (٢) : يلزم إضمار الفاعل فى هذه الافعال قال سيبويه : كأنه حين قال : أتونى صار المخاطب عنده قد وقع فى خَلَدِه أنّ بعض الآتين زيد حتى صار (٣) كأنه قال : بعضهم زيد ، فكأنه (٤) قال : ليس بعضهم زيدا (٥) .

السيرافى : يضمر الكوفيون المجهول كناية عن الفعل (٦) ويحذفون المضاف و يقدرون ليس فعلهم فعل زيد (٧) .

قال سيبويه : وقد يكون "ليس" و"لا يكون" صفة لما قبله ، ويدلك على ذلك قول بعضهم : ما اتتنى امرأة لا تكون فلانه ، فلو لم يجعلوه صفة لم يؤنثوا ، لانّ الذى لا يجئ صفة فيه اضمار مذكر . ألا تراهم يقولون : أتيننى لا يكون فلانه ؟ أى لا يكون بعضهن فلانة (٨) .

---

(١) الكتاب ٢/٣٤٨ مع تصرف ظاهر . وقد وقع قول سيبويه فى "ب" قبل قوله المفصل : " ما جاءنى الا اخوك احدا " وسيأتى ص ٢٤١ .
(٢) "ع ش" من "ب"
(٣) "صار" من "ب"
(٤) "فكأنه قال" من (أ)
(٥) الكتاب ٢/٣٤٧
(٦) فى "ب" عن الفاعل
(٧) شرح السيرافى ٣/١٢٧ / ١٣٧ مع اختلاف شديد وانظر همع الهوامع ١/١٣٣
(٨) الكتاب ٢/٣٤٨ مع اختلاف ظاهر والنص من قول الخليل .

السيرافى : ولا يكون معنى الصفة فى "عدا" و"خلا" (١) .

قوله (ما جاءنى الا أخاك احد) (٢) .

ع ش (٣) : المبرد فى المدخل (٤) : يقول : قام الا زيدا قومك ، ولا يحسن ضربت الا زيداً قومك .

قوله : (٥-

(* وَمَالِيَ إلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ *) البيت (٥-) ،

وحدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون : مالى الا أبوك احدٌ فيجعلون احدا بدلا (٦) ، وحكاها ايضا الفراء ورغب عنها المبرد ، وحكى ثعلب مالى الا المسلِ شرابٌ بخفض المسل على تأويل غير (٧) .

قوله : (وما كان استثناؤه منقطعا كقولك : ما جاءنى أحد الا حمارا) (٨) .

---

(١) شرح السيرافى ٣/١٢٨/أ/١٣٧

(٢) المفصل ٦٨

(٣) ع ش من ب

(٤) هو المدخل الى سيبويه ذكره ابن خير الاشبيلى فى فهرس ما رواه عن شيوخه .

(٥-٥) من "ب" وهذا صدر بيت للكميت بن زيد الأسدى وعجزه :

* ومالى الا مذهب الحق مذهب *

وانظره فى مجالس ثعلب ٦٠ والافصاح ٨٥ وشرح ابن عقيل ٢/٢١٦ والمقاصد النحوية ٣/١١١ والمقتضب ٤/٣٩٨ والانصاف ٢٧٥ والجمل ٢٣٨ وشرح المفصل ٧٩ والحلل ٣١٢

(٦) الكتاب ٢/٣٣٧

(٧) جاء فى مجالس ثعلب ١/١٦٦ قال ابو العباس ما يعجبنى ان يقوم الا زيدٍ . قال مثل هذا كثير فى القرآن وهو بمعنى غير قال : والعرب تقول ما كائن الا قائمٍ تذهب به مذهب غير .

(٨) فى (أ) "ما جاءنى احد الا حمارا" وانظر المفصل ٦٨ .

ع ش(١) : حمل سيبويه "الا" فى هذا (٢) النوع على معنى "لكن" ، اى ما فيها أحد لكن حمارا.(٣)

قوله (" لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ") (٤-٤)

ع ش(١) : ابن كيسان (٥) : لا يكون الاستثناء المنقطع / الا فى شئ ، ينضم فيه ما قبله ومابعده فى المعنى ، لو قلت قام القوم الا دار زيد لم يجز ، لأن القيام لا يشتمل (٦) على الدار (٧) . ٣٥/ظ

قال سيبويه : فاما بنو تميم فيقولون : لا أحد فيها (٨) الا حمار ، ارادوا ليس فيها الا حمارٌ ، ولكنه ذكر "أحدٌ" توكيدا ، لأن يعلم أنه ليس فيها آدمى (٩) ، يريد أنه ذكره لئلا يظن السامعُ أنه لم يعرض لهذا الضرب ، فذكره توكيدا (١٠) وان كان قد انتظمه العموم

---

(١) "ع ش" من "ب"

(٢) فى "ب" حمل هذا سيبويه فى هذا النوع ".

(٣) الكتاب ٣١٩/٢ ، والنصب لغه أهل الحجاز على معنى لكن وجوز بنو تميم فى هذا النوع - وهو الاستثناء المنقطع - البدل ، قال ابن مالك :

ماستثنيت الا مع تام ينتصب   وبعد نفى اوكنفى انتخب
اتباع ما اتصل وأنصبما انقطع   وعن تميم فيه ابدال وقع

وانظر تفصيل ذلك فى شرح الرضى على الكافية ٢٢٨/١-٢٢٩

(٤-٤) من (أ) والاية ٤٣ من سورة هود . وانظر المفصل ٦٨

(٥) هوابو الحسن محمد بن احمد بن كيسان احد المشهورين بالعلم ، أخذ عن المبرد وثعلب عارفا بمذهب المدرستين توفى سنة ٢٩٩ انظر نزهة الالباء ٣٣٥ وبغية الوعاة ١٨/١

(٦) "لا يشتمل" فى "ب" "ليس يشتمل"

(٧) بعده فى (أ) "ما زاد الا ما نقص وسيأتى ص ٢٤٦".

(٨) فى كلا النسختين : "ليس فيها احد" وما أثبت من الكتاب .

(٩) الكتاب ٣١٩/٢ - ٣٢٠ مع اختلاف ظاهر.

(١٠) انظر شرح المفصل ٨٠/٢ ويعنى بالتوكيد هنا التوكيد اللغوى لا التوكيد الاصطلاحى وهو التابع .

وهذا بمنزلة ما حكاه (١) من قولهم : ما أتانى زيدٌ الا عمروٌ، وما أعانه محمد الا بكرٌ (٢) ، كأنه ذكر محمداً ، وزيداً (٣) ليدل على أنهمـــا ليسا فى الاتيان والاعانه .

قال سيبويه : وان شئت جعلته انسانها . (٤-٤)

كما قال (٥) :

فإنْ تُمْسِ فِي قَبْرٍ بِرَهْوَةَ (٦) ثاوِيـا أَنِيسُكَ أَصْداءُ القُبُورِ تَصِيحُ

وكما قال الآخر (٧) :

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَها بِخَيْـلٍ تَحِيَّـةُ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ

وكل ما لا يجوز فيه من هذين الوجهين (٨) من الاستثناء المنقطـع

---

(١) اى سيبويه .

(٢) الكتاب ٢/٣٢٥

(٣) فى (أ) "محمد وزيد" بالرفع .

(٤-٤) فى كلا النسختين "وان شئت جعلت أنيس تلك البلدة" وما اثبتناه من الكتاب ٢/٣٢٠ وشرح السيرافى ٣/١٠٩ وهذا القول الذى نقله هنا يعود الى شرح قوله : مافيها احد الا حمار على لغة بنى تميم وهم يبدلون فى الاستثناء المنقطع .

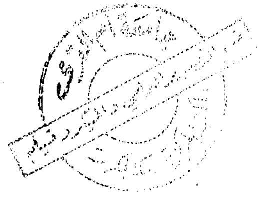
(٥) البيت لأبى ذؤيب الهذلى : وهو فى شرح اشعار الهذليين ١/١٥٠ والكتاب ٢/٣٢٠ وشرح السيرافى ٣/١٠٩/ب/١٣٧ وشرح ابيـات سيبويه ٢/١٦٦ ومعجم البلدان "رها" والخزانة ٢/٣

(٦) "رهوة" فى كلا النسختين "رهده" والتصويب من مراجع تخريـــج البيت .

(٧) البيت لعمرو بن معدى كرب الزبيدى وهو فى شعره ١٣٧ ، ونوادر ابى زيد ١٥٠ والكتاب ٢/٣٢٣ والمقتضب ٤/٤١٣ وشرح السيرافى ٣/١١٠/ب/١٣٧ والخصائص ١/٣٦٨ وشرح المفصل ٢/٨٠ والخزانة ٤/٥٣ .

(٨) قال السيرافى : واما بنو تميم فرفعوه ونحوه على تأويلين : احدهما : أنك اذا قلت : ما فى الدار احد الا حمار فكأنك اردت

===



لم يكن الا " نصبا ، فمن الاول قوله (١) :

وبلدةٍ ليس بها أنيـــــسُ الا اليعافيرُ والا العيسُ

ومن الثانى قوله تعالى " لا عاصمَ اليومَ مِنْ أمرِ اللهِ إلا مَن رَحِم " (٢) ،

لأنك لا تجعل (٣) الفاعل مفعولا فى حال من الاحوال ، ولأنــه لا يصلح

أن يقال : لا موجود الا " من رحم ، اذ المنفى عن عاصم هو موجـــود ،

فاذا حذف المستثنى منه قيل لا موجود الا من رحم ، وهذا فاسد (٤) ،

ومن ذلك عند سيبويه قول الشاعر (٥) :

* ولا عيبَ فيهم غيرَ أنّ سيوفَهم *

=== ما فى الدار الا حمار وقولك ما فى الدار الا حمار قد نفيت به الناس وغيرهم فى المعنى .
والثانى : أن تجعل المستثنى من جنس ما قبله على المجاز كان الحمار . من عقلاء ذلك الموضع . شرح السيرافى ٣/١١١/ب/١٣٧ وانظر المقتضب ٤١٣/٤ .

(١) الرجز لجران العود وهو فى ديوانه ٥٢ والكتاب ٣٢٢/٢ ومعانى القرآن للفراء ٤٧٩/١ والمقتضب ٣١٩/٢ ، ٣٤٧ ، ٤١٤ والانصاف ٢٧١ وشرح المفصل ٨٠/٢ ، ١١٧ والخزانة ١٩٧/٤ وهمع الهوامع ٢٢٥/١ ، ١٤٤/٢ والتذييل والتكميل ٢٨/٢/أ

(٢) هود آية ٤٣ . وقد ذكر المبرد فى هذه الاية أنه لا يصح فى الاستثناء الا النصب . المقتضب ٤١٢/٤ وانظر الكتاب ٣٢٥/٢ وقد ذكـــر بعض النحاة أنه يصح فى هذه الاية ان يكون الاستثناء متصلا كما يصح أن يكون منقطعا : فتأويل المتصل : أن يكون (من رحم) بمعنى راحم ، او ان يكون : عاصم بمعنى معصوم و " من رحم " بمعنى مرحوم . وتأويل المنفصل أن يكون الأول فى معنى فاعل ، والثانى بمعنى مفعول او العكس ، انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ٢ لوحة ١٧ والتبيان فى اعراب القرآن : ٧٠٠ ومعانى القرآن للفراء ١٥/٢ ، ١٦ وشرح المفصل ٨١/٢ .

(٣) " لا تجعل " من "أ"

(٤) " فاسد " فى "ب" مستحيل

(٥) هذا صدر بيت للنابغة الذبيانى وهو فى ديوانه ٦٠ والكتاب ٣٢٦/٢ والمغنى ١٥٥ وشرح شواهده ٣٤٩ والخزانة ٩/٢ .

السيرافى (١) : قد يجوز الرفع على أن جَعَلَ ذلك عيبهم ، اى يقوم مقام العيب لغيرهم (٢) ، وكأنّ سيبويه لم يتعرض لهذا (٣) ، ومن ذلك عنده (٤) قول الشاعر (٥) :

* وَمَا سَجَنُونِي غَيْرَ أَنِّيَ ابن غَالِبٍ *

كأنّه قال : لكني ابن غالبٍ ، وكان المبرد (٦) يرده على سيبويه ، لأنه يوجب أن الفرزدق ما سجن ، وهو قد سجن بلا شكّ (٧) ، وقد قال قبل هذا :

* فإنْ كُنْتُ مَسْجُوناً لِغَيْرِ جَرِيْرَةٍ *

---

(١) " السيرافى " فى "ب" سيبويه خطأ

(٢) شرح السيرافى ٣/١١٤/أ/١٣٧ وليس ما هنا نصه . وقد رد ابن ولاد على المبرد هذا القول : اى ، الابدال : انظر نقض بن ولاد ص ١٧٧ قال البغدادى بعد انشاد هذا البيت : على أنه عند سيبويه منقطع جعل كالمتصل ... ثم قال : قال ابن النحاس : فرق سيبويه بين هذا الباب وبين الباب الذى قبله لأنّ الذى قبله يجوز فيه الرفع والنصب ... و هذا الباب لا يجوز فيه عنده الاّ النصب لأنه ليس من الاول فى شئ الخزانة ٢/٩

(٣) " لم يتعرض لهذا " فى "ب" استبعد هذا .

(٤) فى (أ) ‹‹و من ذلك عند سيبويه›› وكلاهما صحيح .

(٥) هذا صدر بيت للفرزدق وعجزه :

* وأنى من الأثرين غير الزعانف *

وهو فى ديوانه ٢/١٠ والكتاب ٢/٣٢٧ و شرح السيرافى ٣/١١٤/ب/١٣٧ .

(٦) انظر نقض بن ولاد : ١٧٥ وشرح السيرافى ٣/١١٤/ب/١٣٧ . وما انكره المبرد هو تأويل سيبويه "لغير" بلكن . لأن تأويل سيبويه لا يوجب سجن الفرزدق . و تفسير المبرد لهذا البيت : وما سجنونى إلاّ لأنّى ابن غالب ، اى حسدا على علو نسبى .

(٧) سجنه خالد بن عبدالله القسرى فقال القصيدة التى منها هذا البيت يخاطبه بها . انظر نقض ابن ولاد ص ١٨٠ وشرح السيرافى ٣/١١٤/ب/١٣٧

قال : (١) وانما مراده وما سجنوني الا انني ابن غالب / ثم وضع ٦٣/و
"غير" موضع "الا" وتأويل سيبويه صحيح ،وان كان مسجونا كأنه
لم يعد سجنه سجنا ، لأنه لم يبطل عزه (٢) .

وتقدير المبرد غير صحيح لأنه لا يعرف مثله في الكلام لا يقال :
ما ضربتك غير أنك شتمتني انما يقال : ما ضربتك الا أنك شتمتني هذا
ما قاله سيبويه .

واجاز المبرد الرفع في الاية (٣) وبيت النابغة على الصفة على الموضع،
وهو صحيح على قياس كلامهم .

(٤-) قوله : (ما زاد الا ما نقص ، وما نفع الا ما ضر) (٥) .

ع ش (٦) هاتان الكلمتان من الضرب الخامس ،لأن الفعل لم
يعمل في غير "ما" وقولك : ما زاد الا النقصان . تقديره : ما زاد
زيادة الا النقصان (٧) ، ثم فرغ الفعل لما بعد "الا" ، ولا يجوز

---

(١) اى المبرد
(٢) انظر شرح السيرافي فقد استفاد منه الشلوبين في هذه المسألة .
(٣) جاء في المقتضب ٤١٢/٤ أن الاية المذكورة لا يكون فيها الا النصب موافقا لسيبويه : انظر الكتاب ٣٢٧/٢ وكذلك في نقض بن ولاد ص ١٧٧ والخزانة ٩/٢
(٤-٤) وقعت هذه الفقرة في (أ) بين قول ابن كيسان وقول سيبويه : "واما بنو تميم فيقولون لا أحد فيها الا حمار" وقد تقدم في ص ٢٤٢
(٥) المفصل ٦٨
(٦) "ع ش" من "ب"
(٧) قال ابو حيان : وزعم الاستاذ ابو علي أن المصدر هنا مفعول به حقيقة تقديره ما زاد شيئا الا النقصان ثم فرغه له كما ضرب الا زيدا ارتشاف الضرب ٧٢٨ .

أن تكون " ما " زائدة لتغير المعنى ، وذلك أنّ معناه لكنه نقص ، وزيادة " ما " لا تعطي هذا المعنى ، بل تعطي أنّه ما يفعل هذا الفعل الا أُتبعه هذا الفعل كما تقول : ما قام فلان الا قعد . (٤-٤)

ع ش (١) : سيبويه : وتقول أقلّ رجل يقول ذاك الا زيد ، لأنه صار في معنى ما احد يقول ذاك الا زيد (٢) .

وأنشد أبو علي في التذكرة (٣) :

دَعا دَعْوَةً دُوْدَانُ وهو ببلدةٍ ... قَلِيلٍ بِها المعروفُ بل هو منكرُ (٤-

اي ليس فيها معروف بل هو منكر . -٤)

وقال سيبويه : زيد بدل من " أقل رجل " (٥)

وقال السيرافي (٦) : لا يجوز ان يقال : رُفِعَ " زيد " على البدل

---

(١) ع ش : من "ب" ومن هنا الى قوله : " وقد اشار المؤلف الى هذا في الفصل الرابع من هذا الفصل الذى نحن فيه " وقع بعد قول ابن الانباري الاتي ص ٢٥٠ .

(٢) الكتاب ٢/٣١٤ مع اختلاف ظاهر وذكر ابو حيان أن (قل رجل يقول ذلك الا زيد ، واقل رجل ....) استثناء مؤول فيه النفي - لأنّ قلّ واقلّ تعني نفي الاكثر على مذهب السيرافي - و " زيد " بدل من الضمير المستتر في "يقول " فيصبح المعنى : ما يقول ذلك الا زيدا خلافا للاستاذ ابي على الذى لا يجيز البدلية التذييل والتكميل ٢/٢٢/ب

(٣) لم اعثر على البيت والشاهد فيه أنّ " قليل " تفيد النفي .

(٤-٤) من "ب"

(٥) جاء في الكتاب ٢/٣١٤ : وتقول قلّ رجل يقول ذاك الا زيد ، فليس زيد بدلا من الرجل في قل ، ولكن قلّ رجل في موضع اقل رجل ، و معناه كمعناه وأقلّ رجل مبتدأ مبني عليه ، والمستثنى بدل منه لأنك تدخله في شيء تخرج منه سواه .

(٦) " وقال " من "ب"

من " أقل " لأنه لا يصح أن تقول يقول ذاك الا زيد ، ولكنه بدل من رجل الذى فى المعنى ، لأن المعنى ما رجل يقول ذاك الا زيد" ، ولا يجوز جر " زيد " حملا على اللفظ بدلا ، لأن " أقل " لا يعمل فى المعارف . (١)

سيبويه : وتقول قل رجل يقول ذاك الا زيد فليس " زيد " بدلا من الرجل فى " قل رجل " ولكن " قل رجل " فى موضع أقل رجل" ، ومعناه كمعناه (٢) انتهى .

ولم يجز البدل من " رجل " لأن " قل " لا تعمل فى المعارف كأقل (٣) ، وقد أشار المؤلف الى هذا فى الفصل الرابع من هذا الفصل الذى نحن فيه .

قوله : (والثانى جائز فيه النّصب والبدل وهو المستثنى من كلام غير موجب) . (٤)

ع ش (٥) : يجرى مجرى غير الموجب " الاستفهام " و " النهى " نحو هل قام احد ، ولا يقيم احد الا زيد ، وما يجرى مجرى المنفى وان كان موجبا ما كان فى موضع المفعول الثانى لظننت واخواتها

---

(١) شرح السيرافى ٣/١٠٣ / /١٣٧ وليس ما هنا نصه .

(٢) الكتاب ٢/٣١٤

(٣) قال ابو حيان : وعلل ذلك ابو على بأمرين (وابو على هو الفارسى)
أحدهما : أن قل لا يعمل الا فى نكره ...
الثانى : أنها لا تعمل الا فى منفى . التذييل والتكميل ٢/٢٢
وانظر شرح الرضى ٢/٩٣ ومابعدها

(٤) فى (أ) من كلام غير موجب " فقط وانظر المفصل ٦٨

(٥) " ع ش " من "ب"

تقول ما علمت أحداً يقول ذاك الا "عبدُالله برفع "عبدالله " بدلا من الضمير فى " تقول " لأنّ المعنى ما يقول ذاك فى علمى أحد "[1] الا "عبدالله[2] ولكن النصب فى هذه المسألة وامثالها[3] وجه الكلام ،ويجوز الرفع[4] قال[5] :

فِى لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَداً   يَحْكِي عَلَيْنَا الاّ كَوَاكِبُهَا

كأنه قال[6] : لا يحكى احد علينا[7] فيما نرى الاّ كواكبها ، ولذلك جاز[8] أن تقول : ما رأيته يقول ذاك الا زيد ،فترفع زيدا

---

(١) " أحد " من "ب"

(٢) انظر الكتاب ٣١٢/٢ ومابعدها . قال السيرافى : وما كان من افعال الظن والعلم الذى يقع على مفعولين فالمعتمد بالنفى والاثبات هو المفعول الثانى فصار كأنه قال : ما يقول ذاك أحد فيما رأيت الا زيد شرح السيرافى ١٠١/٢/١٨٧

(٣) " وأمثالها " من "ب"

(٤) انظر الكتاب ٣١٢/٢ ومابعدها . قال المبرد : أمّا النصب فعلى البدل من أحد وان شئت فعلى اصل الاستثناء ،وأمّا الرفع فعلى أن تبدله من المضمر فى يقول . المقتضب ٤٠٢/٤ .

(٥) فى نسبة هذا البيت خلاف بين العلماء فهو لعدى بن زيد فى الكتاب ٣١٢/٢ والاصول ٣٦١/١ وبين من اهتم بتحقيق نسبه الشعر لقائليه اتفاق أنه ليس لعدى.
قال ابن الشجرى : وقد تصفحت نسختين من ديوان عدى فلم اجده فيه الامالى ٧٣/٢ وقد اكد البغدادى أنه لا حيحه بن الجلاح الخزانة ١٨/٢ وقال بن السيرافى انه لرجل من الانصار . وانظره ايضا فى المقتضب ٤٠٢/٤ و همع الهوامع ٢٢٥/١ و ملحقات ديوان عدى ١٩٤

(٦) " قال " من (أ)

(٧) " علينا " من (أ)

(٨) " جاز " فى (أ) ما جاز .

ب " يقول " وان كان لا يجوز هذا التفريع فى الايجاب ،ومثل ما رأيته يقول ذاك الا ّ زيد : قول النابغة (١) :

يَهْدِى كتائب خُضْراً لَيْسَ يَعْصِمُها الا ّ ابتدارٌ إلى مَوْتٍ بالجِامِ

وقول الفرزدق (٢) :

أَحْمَوا حِمىً بِطِعَانٍ (٣) لَيْسَ يَمْنَعُه إلاّ رِمَاحُهُم للموتِ مَنْ حَانا

على أن تكون " ليس " على بابها / وفيها ضمير الأمر والشأن كما كان ٣٦/ظ
فى " رأيته " ،ويجوز أن تكون " ليس " بمعنى " ما " ، ومن الحمل على المعنى قولهم : ان ّ أحدا لا يقول ذاك الا ّ زيد ، لأن ّ أحدا لا يستعمل فى الواجب ، كأن ّ معناه : لا يقول ذاك أحد (٤) الا ّ زيد ، وكذلك قولهم : رأيت أحداً لا يقول ذلك الا ّ زيد بمعنى لا يقول ذلك أحد الا ّ زيد .

قوله (منصوبا أو مجرورا والاختيار البدل) (٥) .

ابن الانبارى : النصب فى هذا النحو (٦) قليل فى كلام العرب .

قوله تعالى (" ما فعلوه الا ّ قليل منهم ") (٧) .

---

(١) وهو فى ديوانه ص ٢٣٠ جمع وشرح وتكميل و تعليق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ،ولم يرد فى ديوانه الذى صنعه ابن السكيت .
(٢) البيت فى ديوانه ٢/٣٣٦
(٣) " بطعان " من "ب"
(٤) أحد " من (أ)
(٥) فى (أ) منصوبا او مجرورا " فقط وانظر المفصل ٦٨
(٦) " النحو " فى "ب" " النوع "
(٧) النساء آية ٦٦ ومكانها فى "ب" " فأسر باهلك " و هى من نص المفصل ايضا ص ٦٨ .

قراءة ابن عامر نصبا [١] ، وقوله تعالى " إلا امْرأتُك " [٢] يقـرأ رفعا [٣] على الاستثناء من " احد " من قوله تعالى " ولا يلتفت منكم أحد ".

قوله : (والثالث مجرورا ابدا وهو ما استثنى بغير حاشا وسوى وسواء) [٤].

ع ش [٥] : ابن درستويه لا يُستعمل " حاشا " الا في نفي الشيء وانكاره ، ولا يستعمل مستثنى به الا في الموجب ، ولا في الموجب الا في بعض المواضع ، الا ترى أنك لا تقول : هذا درهم حاشا قيراط ؟ ، ولا تقول لست أقوم حاشا أن يقوم زيد ، كما تقول الا أن يقوم زيد .

ع ش : يقال قام القوم حاشا زيد ، وحَاشَ زيد ، وحشا زيد ، حكاها ابن الانباري وابن سعدان وغيرهما [٦] .

قوله : (والمبرد يجيز النصب بحاشا) [٧].

---

(١) " قراءة ابن عامر نصبا " من (أ) وانظر مشكل اعراب القرآن : ١/٢٠١ وقرأ بها ايضا : أُبيّ وابن ابي اسحاق وعيسى بن عمر ، والرفع قراءة الجمهور على البدل : انظر البحر المحيط ٢/٢٨٥

(٢) هود : ٨١

(٣) الرفع قراءة ابن كثير وابو عمرو ، وباقي السبعة يقرؤون بالنصب : البحر المحيط ٥/٢٤٨

(٤) في (أ) وهو ما استثنى بغير حاشى فقط وانظر المفصل ٦٨

(٥) " ع ش " من "ب"

(٦) الزاهر ٢/٣٠٠ ، ٣٠١ وتهذيب اللغة ٥/١٤٠ عن ابي بكر ابن الانباري وقد زاد ابن مالك " حاش " باسكان الشين . التسهيل : ١٠٦ والجنى الداني ٥٦٧

(٧) " بحاشا " من "ب" وانظر المفصل ٦٨

ع ش[١] * ابو الحسن وسمعنا من ينصب بحاشا[٢]، وقد ذكر الموءلف مثل ذلك فى الحروف .

قوله (وهو ما استثنى بلا سيما) .

ع ش[٣] : لم يذكرها سيبويه فى الاستثناء ،وذكرها ابو العباس .

قوله (يروى مرفوعا ومجرورا وقد روى فيه النصب)[٤] .

سيبويه : وسألت الخليل عن قول العرب : لا سيما زيد ، فزعم أنه مثل : ولا مثل زيد ،و" ما " لغو ، وقال : "ولا سيّما زيد " بالرفع كقولهم : دع ما زيد ،وكقوله تعالى " مَثَلاً ما بعوضة "[٥] يعنى أنه خبر ابتداء مضمر[٦] . وفى بعض نسخ الكتاب :وسمعت من العرب من يقول لا سواء ما زيدٌ ، فجعل سواء بمنزلة سي" ،والاكثر الاعرف لا سيما ، وقد روى بعضهم النصب

---

(١) " ع ش " من "ب"

(٢) من ذلك ما حكاه ابو زيد والأخفش والفراء والشيبانى عن من يوثق بعربيته قوله : " اللهم اغفر لى ،ولمن سمع دعائى حاشا الشيطان وأبا الاصبع وما رواه الاخفش قوله :

حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين

وانظر الزاهر ١/٦٢٦ والاصول ١/٣٥١ و منهج السالك ١/١٧٦ وشرح المفصل ٢/٨٥ و شرح ابن عقيل ٢/٢٣٩

(٣) " ع ش " من "ب"

(٤) المفصل ٦٨

(٥) الكتاب ٢/٢٨٦، والآية من سورة البقرة: ٢٦

(٦) يعنى أن" زيدا خبر مبتدأ محذوف و" ما " بمعنى الذى ، والتقدير لا سي الذى هو زيد . انظر همع الهوامع ١/٢٣٤ ومنهج السالك ١/١٧٨ والتوطئة ٢٨١ ، ٢٨٢ .

بعد "لا سيما "(١) على الاستثناء(٢) ، ولم يذكره سيبويه .

قلت : وفى قول هذا القائل = إنَّ هذا النصب على الاستثناء = نظر(٣) .

قوله بعد الفصل(٤) : (وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد الا)(٥) .

ع ش(٦) : يعنى اذا كانت استثناء.

سيبويه : ولا يجوز أن يكون "غير" بمنزلة الاسم الذى يُبتدأ بعد "الا"(٧) . يريد أنك لا تقول : ما أتانى أحد غير زيد غير منه ؛ بمعنى الا زيد خير منه ،وكذلك لم يجعلوها بمنزلة "الا" فى قولهم : لا أفعل الا أن تفعل(٨) .

---

(١) في (أ) "لا سيما زيدا"
(٢) عدّ الكوفيون وجماعة من البصريين كالاخفش وأبى حاتم والفارسى والنحاس وابن مضاء ـ لا سيما من أدوات الاستثناء : التذييل والتكميل ٣ / ٥٨
وانظر منهج السالك : ١ / ١٧٧ و همع الهوامع ١ / ٢٣٤
(٣) لأن المستثنى لا يشارك المستثنى منه فى الحكم وما قبل لا سيما مشارك لما بعدها . وكذلك دخول الواو على لا سيما يمنعها أن تكون من ادوات الاستثناء وكذلك أن لا سيما لا تحل مكان "الا" مما يدل على مخالفتها لها .
انظر التذييل والتكميل ٣ / ٥٨ ،ومنهج السالك ١ / ١٧٧.
(٤) فى "ب" "فصل"
(٥) فى (أ) "وحكم غير" فقط وانظر المفصل ٦٨
(٦) "ع ش" من (ب)
(٧) الكتاب ٢ / ٣٤٣
(٨) لأنه اذا كان ما بعد «الا» مبتدأً أو خبراً لم تقع "غير" موقعه ،ولأنَّ غير لا تضاف الى الجملة انظر شرح السيرافى ٢ / ١٢٢ / أ ، وشرح الرمانى "باب الاستثناء بغير" و منهج السالك ١ / ١٧٠.

سيبويه : " أَنْ تفعل " هنا نصب (١) وليس بمبتدأ (١) .

السيرافي : تقديره الا " بعد أن تفعل فـ "أنْ " وما بعدها مصدر جُعِل هينا كمقدم الحاج ، وخفوق النجم (٢) .

قوله : / (وقالوا انما عمل فيه غير المتعدى لشبهه بالظرف) (٣) . ٣٧/و

ع ش (٤) : يقول انمّا عمل الفعل (٥) غير المتعدى فيما بعد " الا " يتوسط الحرف (٦) كعمله في المفعول معه لتوسط الحرف ، فاعترضه عمله في " غير " بنفسه دون واسطة ، فاعتذر عنه بأن " العامل يعمل في المبهم ما لا يعمل في الخاص و " غير " مبهمٌ فلذلك عمل فيها الفعل غير المتعدّى ، والدليل على أن العامل يعمل في المبهم ما لا يعمل في الخاص أنك لا تقول جلست الدار الا " مع " في " و تقول جلست أمامك ، لانْ " أمامك " ظرف مبهم ، و" الدار " ظرف مختص ، وقد قال بعضهم (٧) : ان

---

(١) الكتاب ٢/٣٤٢ مع اختلاف ظاهر.
(٢) شرح السيرافي ٢/١٢١ مع اختلاف و تصرف ظاهر.
(٣) " وقالو ... لشبهه بالظرف " من "ب" وانظر المفصل ٧٠
(٤) " ع ش " من "ب"
(٥) " الفعل " من (أ)
(٦) هذا هو المشهور من أن العامل في المستثنى هو الفعل المتقدم بواسطة الا " وعَلَيه اكثر البصريين ، والسيرافي وابن الباذش والفارسي وابن باب شاذ والرندى ، وعزاه الشلوبين للمحققين و نسبه ابن عصفور لسيبويه : وقد عزى لسيبويه خلافه ، همع الهوامع ٢/٢٢٤ و نسبه لسيبويه ايضا ابن يعيش في شرح المفصل ٢/٧٦ ، وابو حيان في منهج السالك ١/١٦٠ و هذه من مسائل الخلاف : انظر الانصاف ٢/٢٦٠ وما بعدها ، والتبيين ص ٣٤٢ وما بعدها وانظر سر صناعة الاعراب ١/١٤٦ .
(٧) منهم الكسائي في بعض اقواله وابو بكر بن السراج في الاصول ١/٣٤٢ وانظر رأى الكسائي في الانصاف ١ ٢٦١ والتبيين عن مذاهب النحويين ص ٣٤٢ .

نصب الاستثناء انما هو من قبيل المشبّه بالمفعول فلا يعتبر فيه المتعدى من غير المتعدى ، وانما يعتبر ذلك في المفعول لا في المشبه به.

قال الرّمانى : الفرق بين "غير" اذا كانت استثناء وبينها اذا كانت وصفا ، أنها اذا كانت وصفا لم توجب شيئا للاسم الذى بعدها ولم تنف عنه نحو : قولك : جاءنى رجل غيرُ زيد ، فوصفت بها ولم تنف عن زيد المجئ ، ويجوز أن يقع مجيؤه (١) ويجوز أن لا يقع ، واذا كانت استثناء فاذا كان ماقبلها ايجابا فما بعدها نفى ، واذا كان ماقبلها نفيا فما بعدها ايجاب (٢) . واذا كانت صفة ، وُصِفَ بها الواحد والجمع ، واذا كانت استثناء فلا تأتى الا بعد جمع ، او ما هو فى معنى الجمع .

(٣-
ع ش : قوله اذا كانت صفة لم توجب شيئا للاسم الذى بعدها ولم تنف عنه . فيه نظر ، وفى كلام سيبويه ما يقضى خلافه .
-٣)

(٤- -٤)
قوله : (وأمّا سوى وسواء فلا يكونان الا منصوبين) .

ع ش : قال (٥) سيبويه : أتانى القوم سواك ، كقولك مكانك (٦) ،

---

(١) " مجيؤه " فى كلا النسختين " مجيئه "
(٢) قال الرمانى فى شرح كتاب سيبويه ما نصه : " ... والفرق بين أتانى القوم غير زيد بالرفع على الصفة وبينه بالنصب على الاستثناء أنّ الصّفة لا توجب أنّ زيدا قد أتى ولا أنه لم يأت لأنّه بمنزلة أتانى القوم مثل زيد ، وكذلك ما أتانى غير زيد اذا كان على الصفة او الاستثناء فالاستثناء يوجب أنه قد أتى زيد كما يوجبه فى أتانى الاّ زيدا ، وليس كذلك الصفة اذا جرت على أصلها ، ولكن قد تكفى من الاستثناء . هـ شرح الكتاب للرمانى : باب الاستثناء بغير
(٣-٣) من "أ" وانظر الكتاب ٣٤٣/٢
(٤-٤) من "ب"
(٥) "ع ش قال" من "ب"
(٦) الكتاب ٣٥٠/٢ مع اختلاف ظاهر وانظر الاصول ٣٥٠/١ و منهج السالك ١٧٣/١.

واجاز ابن سعدان أن تجرى سوى المقصورة مجرى غير (١) .

السيرافي : لا يجوز درهم سوى جيد ، لكن الجيد .

قوله بعد الفصل (٢) : (واعلم أن "إلا" و "غير" يتقارضان ما لكل واحد منهما) (٣) .

ع ش (٤) : سيبويه : و تقول مررت برجل غيرك ف "غيرك" نعت يفصل به بين من نعتّه ب "غير" ومن اضفتها اليه حتى لا يكون مثله ، او يكون مرّ باثنتين (٥) .

و تقول مررت برجل مثلك ، ف "مثلك" نعت على أنك قلت هو رجل كما أنّك رجل ، و يكون نعتا أيضا على أنه لم يزد عليك ، ولم ينقص عنك فى شئ من الامور ، وقد يكون معناه أن صورته شبيهة بصورتك (٥) .

قال (٦) سيبويه (٧- : وزعم الخليل ويونس أنه يجوز : ما أتاني غير زيد وعمرو ، والوجه الجر ، وذلك أنّ غير زيد فى موضع الاّ زيد ، وفى معناه ، فحملوه على الموضع (٨) ، واجاز ايضا أن تقول : مالي الاّ زيدا صديق وعمرا وعمرو ، ومالي الاّ أباك (٩) صديق وزيدا وزيد -٧) .

---

(١) هو مذهب الكوفيين انظر الانصاف ٢٩٤ والتبيين عن مذاهب النحويين .

(٢) فى "ب" فصل .

(٣) فى (أ) "واعلم أن الاّ وغير" فقط وانظر المفصل ٧٠

(٤) "ع ش" من "ب"

(٥) الكتاب ١/٤٢٣

(٦) قال : من "ب"

(٧-٧) وقعت هذه الفقرة فى "ب" بعد بيت النّابغة : على حين ...)

(٨) الكتاب ٢/٣٤٤

(٩) "اباك" فى كلا النسختين "أخاك" والتصويب من الكتاب .

أمّا النصب فعلى الكلام الاول ، وأما / الرفع فكأنه قال : وابـوك لى . هذا قول يونس والخليل (١) رحمهما الله . (٢-٢) ٣٧/ظ

ع ش : قول الشاعر (٣) :

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْها غَيْرُ أَنْ نَطَقَتْ حَمامةٌ فى غُصُونٍ ذاتِ أَوقالِ

قال سيبويه : وزعموا أن ناسا ينشدون هذا الذى فى موضع الرفـع منصوبا ، فقال الخليل : هكذا كقول بعضهم " يومئذ " فى كل موضع . فكذلك " غير أن نطقت" (٤) وكما قال النابغة (٥) :

* على حينَ عاتَبْتُ المَشِيْبَ على الصِّبَا * . (٢-)

قوله تعالى (" غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ والمُجَاهِدُون " (٦) .... الرفع صفـة للقاعدين) .

---

(١) الكتاب ٢/٣٣٨ مع اختلاف ظاهر.

(٢-٢) وقعت هذه الفقرة فى " ب" قبل قوله : قال سيبويه وزعم الخليل ويونس أنه يجوز ما أتانى غير زيد " وقد سبق قبل قليل ص٢٥٦ وقـد جعلت هذه الفقرة وما قبلها شرحا لقوله " و فى قوله عز وجل " لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر " انظر المفصل ٧٠ تريد فى النصب و هذا قول يونس والخليل رحمهما الله .

(٣) البيت لرجل من كنانة هكذا فى الكتاب ٢/٣٢٩ ونسبه ابن السيرافى لابى قيس بن الأسلت الانصارى فى شرح ابيات سيبويه ٢/١٨٠ وكذلك السيوطى فى شواهد المغنى ٤٥٨ والبغدادى فى الخزانة ٢/٤٧ وانظره فى الاصول ١/٣٣٦ ، ٣٦٥ ومعانى الفراء : ١/٣٨٣ وشرح السيرافى ٣/١١٦/ ١٣٧ وامالى ابن الشجرى ١/٤٦ والانصاف ١٣٠ وشرح المفصل ٨/١٣٤ و همع الهوامع ١/٢١٩ .

(٤) الكتاب ٢/٣٣٠ مع اختلاف ظاهر.

(٥) هذا صدر البيت وعجزه * وقلت المّا أصح والشيب وازع * وليس في ديوانه الذى صنعه بن السكيت . وهو فى الكتاب ٢/٣٣٠ ومعانى الفراء ١/٣٢٧ وامالى الشجرى ١/٤٦ ، ٢/١٣٢ ، ٢٦٤ وشرح المفصل ٣/١٦ و ٨١ والانصاف ٢٩٢ ، والخزانة ٣/١٥١ .

(٦) سورة النساء ٩٥ و هى من (أ) والباقى من "ب" .

ع ش : أجاز الزجاج البدل (١) ، و منعه السيرافي لأنه لو كان بدلا لكان التقدير لا يستوى إلا أولوا الضرر والمجاهدون ، و هذا غير ما يراد من المعنى ، لأن المراد لا يستوى القاعدون الذين هم بهذه الصفة (٢) ، وفي هذا نظر .

قوله (والنصب على الاستثناء) .

ع ش (٣) : أجاز الفراء النصب على الحال (٤) .

قوله : (وقد دخل عليه إلا في الوصفية) (٥) .

ع ش : ابو الحسن (٦) الأخفش : واعلم أن "إلا" والاسم الذى يكون بعدها يكون صفة للاسم الذى قبلها اذا كان في موضع الاستثناء ، وكان الاسم نكرة ، أو فيه ألف ولام نحو : مررت بالقوم الا أخيك (٧) .

قال ابو الحسن : والوجه في هذا كله ألا تجعله نعتا فتقول مررت بالقوم الا أخاك ، وجاءني القوم الا أخاك (٨) .

(٩- و كتب على قول ابى الحسن " اذا كان في موضع الاستثناء " يريد أن يكون الاسم الموصوف جمعا او بمنزلة جمع لو قلت : جاءني رجل الا زيد على الصفة لم يجز . -٩)

---

(١) لم اجد ذلك في معانى القرآن له ٢ / ١٠٠
(٢) شرح السيرافي ٢ / ١١٥ / ١٢٧
(٣) " ع ش " من "ب"
(٤) انظر معانى القرآن ١ / ٢٨٤ وهو ايضا رأى الزجاج انظر معانى القرآن واعرابه له ٢ / ١٠١
(٥) " الا في الوصفية " من " أ " وانظر المفصل ٧٠
(٦) " ع ش ابو الحسن " من "ب"
(٧) هذا النص من كتاب الاوسط للاخفش ذكر ذلك ابو حيان في منهج السالك : ١ / ١٧٠ وانظر الكتاب ٢ / ٣٣١-٣٣٢ والمقتضب ٤ / ٤٠٨-٤٠٩ وانظر معانى القرآن للفراء ١ / ٢٠٠
(٨)
(٩-٩) من "ب" .

قوله : وفي التنزيل (١) : (" لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ ") .

احتج السيرافي على امتناع البدل بأن قال : ولو جاز البدل لجاز (٢-٢) لو كان معنا الا زيد ، ولو جاز هذا لكان معناه : لو كان معنا زيد ،لأن ما قام الا زيد معناه قام زيد فكان يكون معنى الآية لو كان فيهما الله لفسدتا ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

ع ش : وهذا خطأ ،أمّا قوله : إنّ قولك ما قام الا زيد بمعنى قام زيد فمسلم ،وكذلك لواسقطت " لو " وجوابها كان المعنى : كان معنا زيد ،كما تسقط " ما " في النفي ، كذلك تسقط " لو " وجوابها ، وامّا أن تقابل لو كان معنا زيد بقام زيد فخطأ. (-٢)

ع ش : لم يحمله سيبويه على البدل ،لأنه يجري عنده مجرى الموجب، (٣)

---

(١) في (أ) قوله تعالى والاية من سورة الانبياء ٢٢

(٢-٢) من (أ) وانظر شرح السيرافي ٢/١٥/١١٧ ونصه : لا يكون في "لو" بدل بعد الا لأنها في حكم اللفظ تجري مجرى الموجب ،وذلك أنها شرط بمنزلة "إنْ" ولو قلت : ان أتاني رجل الا زيد خرجت . لم يجز لأنه يصير في التقدير ان أتاني الا زيد خرجت ،كما لا يجوز أتاني الا زيد فهذا وجه من الفساد فيه .
ووجه آخر من فساده : أنه اذا قال لو كان معنا الا زيد لهلكنا ، وهو يريد الاستثناء لكان محالا ، لا يصير في المعنى لو كان معنا زيد لهلكنا لأنّ البدل بعد الا في الاستثناء موجب ،وكذلك : "لو كان فيهما آلهة الا الله" الاية .
قال ابن هشام : قال الشلوبين وابن الضائع : ولا يصح المعنى حتى تكون الا بمعنى غير التي يراد بها البدل والعوض . المغني ٩٩ ، وانظر البحر المحيط ٦/٣٠٥ .

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما يكون الا وما بعدها وصفا بمنزلة مثل وغير . وذلك قولك : لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا .
والدليل على أنه وصف أنك لو قلت : لو كان معنا الا زيد لهلكنا ، وأنت تريد الاستثناء لكنت قد أحلت . ونظير ذلك قوله عز وجل (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) الاية الكتاب ٢/٣٣١،٣٣٢،

===

وقد تقدم ،ولذلك لا تقول : لو كان معنا الا ّ زيد لهلكنا وأنت تريد الاستثناء . قال ابو العباس : يجوز ذلك ، لأ ن " لو " بمنزلة النفى ، والدليل على ذلك جواز دخول أحد في هذه المواضع ، لو قيل : لو كان عندنا أحد غير زيد لكان جائزا ،وايضا فلو كان بمنزلة الايجاب لما اقتضى " رجل " معه العموم كما لا يقتضيه في قولك : قام رجل وأنت ،لو قلت : لو كان معنا رجل لغلبنا ، لدخل فيه زيد لعمومه ،ولا يكون ذلك في قام رجل (١) .

قوله / (شبّهه سيبويه بأجمعون) (٢) ٣٨/و

=== وانظر المقتضب ٤٠٨/٤ ، ٤٠٩ وانظر معاني القرآن للفراء ٢٠٠/٢ . قال ابو حيان واضطرب كلام النحويين في الوصف بالا ّ فقال بعض اصحابنا انّه يخالف سائر الصفات بأنه يجوز أن يوصف بها الظاهر والمضمر ، والمعرفة والنكرة وقال بعضهم : قول النحويين أنه يوصف بها : يعنون بذلك أنه عطف بيان منهج السالك ١٧٠/١ وانظر الهمع ٢٢٩/١ .

(١) قال ابو حيان : قال الاستاذ ابو الحسن بن عصفور : زعم المبرد في المسائل التي ردها على سيبويه أن قوله " الا ّ اللّه " ينبغي ان تجعل " الا الله " بدلا من آلهة لأ ن ما بعد " لو " غير موجب في المعنى ، والبدل في الكلام غير الموجب أحسن من الوصف ،واستدل على أن ما بعد " لو " غير موجب من جهة المعنى ،بأنك اذا قلت : لو قام زيد قام عمر كان قيام زيد غير واقع كما أن القيام من زيد غير واقع اذا قلت: ما قام زيد . التذييل والتكميل ٣/ ٤٢ ب وانظر شرح الرضى : ٢٤٧/١ والمغني ٩٩ والبحر المحيط ٣٠٥/٦ ونقض بن ولاد ١٨٢-١٨٧ حيث منع أن تكون " الا ّ اللّه " وصف . وقد رجع المبرد عن هذا في المقتضب ٤٠٨/٤ . قال : «هذا باب ما تقع " الا ّ " وما بعدها نعتا بمنزلة غير وما أضيفت اليه . وذلك قولك : لو كان معنا الا ّ زيد لهلكنا . قال اللّه عز وجل " لو كان فيهما آلهة الا ّ اللّه لفسدتا " المعنى - والله اعلم - لو كان فيهما آلهة غير الله ». قال الاستاذ ابو علي الشلوبين وابن الضائع : ولا يصح المعنى حتى تكون " الا " بمعنى غير التي يراد بها البدل والعوض .المغني ٩٩ وانظر البحر المحيط ٣٠٥/٦ .

(٢) المفصل ٧١

ع ش : قال سيبويه [١] : لأنه لا يجري إلا [٢] على اسم ، ولا يعمل فيه ناصب ، ولا رافع ولا جار [٣] .

قوله بعد الفصل [٤] : (وتقول ما جاءني من احد الا عبدالله) .

ع ش : لا يجوز البدل فيه [٥] من اللفظ ، لأن العامل في البدل هو العامل في المبدل منه ، فكان يؤدي الى عمل " مِنْ " الزائدة في المعرفة ودخولها في الواجب ، ويجوز الخفض على أن تجعل " الا " وما بعدها صفة .

قوله : (ولا أحد فيها الا عمرو فتحمل البدل على محل الجار والمجرور) [٦] .

ع ش : لو نصبت عمرا على [٧- البدل من اللفظ -٧] لأدى الى عمل " لا " في المعارف ، ويجوز على [٨] أن تجعل " الا " وما بعدها صفه .

قوله : (وليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به) [٩] .

ع ش : لو خفض على البدل لأدى الى دخول الباء في الموجب وهي لتأكيد النفي [١٠] ، ولو جعل " الا " صفة لجاز الخفض [١١] ق

---

(١) ع ش قال سيبويه " من "ب"
(٢) " الا " في (أ) " لا "
(٣) الكتاب ٢/٣٣٤
(٤) في (أ) فصل
(٥) " فيه " في "ب" فيهما
(٦) في (أ) ولا احد فيها الا عمرو" . فقط وانظر المفصل ٧١
(٧-٧) من "ب"
(٨) " على " من "ب"
(٩) في (أ) " الا شيئا لا يعبأ به " فقط وانظر المفصل ٧١
(١٠) انظر شرح المفصل ٢/٩١
(١١) اجاز الكوفيون الخفض باعمال مِنْ والباء المختصة بالنفي فيما بعد الا اذا كان نكره انظر شرح الرضي ٢/١٠٨ وشرح المفصل ٢/٩١ .

قوله : (قال طرفة :

أبني لُبَيْنَى لَسْتُمُ بِيَدٍ   إلاّ يداً لَيْسَتْ لها عَضُدُ[1]) .

ع ش : ذكره المطرز[2] على الخفض "الا يدٍ" وقال : "الا" فيه بمعنى "سوى" على قول[3] من يقول : مالي الا العسلِ شرابٌ ، ويجوز الخفض على أن تجعل[4] "إلاّ" وما بعدها صفة .

قوله : (وما زيد/الا ~~نشيء~~ بشيء لا يعبأ به)[5] .

ع ش[6] : يعني في اللغتين جميعا[7] .

سيبويه : شيء في موضع رفع عند بني تميم ، وفي لغة أهل الحجاز في موضع نصب ، ولكنك لا تنصب شيئا بعد "الا" لأن "ما" في لغة الحجازيين لا تنصب الواجب انتهى[8] .

---

(١) في (أ)
* الا يداً ليست لها عضد *فقط
والبيت لأوس بن حجر وليس كما زعم انظر شرح ابيات سيبويه ٢ / ٦٨
والبيت أيضا في الكتاب ٢ / ٢١٧ ومعاني القرآن للفراء ٢ / ١٠١

(٢) هو محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب عالماً باللغة حافظالها ولشده ذلك نسبه بعضهم الى الكذب ، ووثقه كثير من اهل العلم توفى سنة ٣٤٥ وقيل غير ذلك. انظر نزهة الالباء ٣٧٦ وبغية الوعاة ١ / ١٦٤ .

(٣) " قول " من "ب" وهذا قول استاذ المطرز ثعلب وقد تقدم .

(٤) " تجعل " من "ب"

(٥) " ما زيد بشيء " من "ب" وانظر المفصل ٧١

(٦) ع ش من "ب"

(٧) " جميعا " من (أ)

(٨) الكتاب ٢ / ٣١٦ مع اختلاف شديد . وانظر الاصول ١ / ٣٦٣ وشرح المفصل ١ / ٩٠ والواجب في "ب" الموجب .

بل يجعلون " إِلّا " حرفَ ابتداء ويرفعون ما بعدها كما يرفع " قاعد " في قولك : ما زيد قائما بل قاعد" .

قوله بعد الفصل (٢) : (وإذا قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان أحدهما وهو اختيار سيبويه) (٣) .

ع ش (٤) : نسب هذا الاختيار الى سيبويه المبرد (٥) وليس في الكتاب أعني كونه مختارا .

قوله : (٦- (ما أتاني أحد الا أبوك خير من زيد ، وما مررت بأحد الا عمرو خير من زيد) -٦) ؛

ع ش : أبو عثمان : والنصب عندي الوجه ، ويكون " خير من زيد " صفة " لأحد " لأنّ المبدل منه لغو فلا يوصف ، وقد أبدلت منه عمرا ، فلما نصبت" عمرا" زال عنه الابدال (٧) .

---

(١) في "ب" البصريون يجعلون "الا" حرف ابتداء

(٢) في "ب" فصل

(٣) في "أ" وهو اختيار سيبويه " فقط وانظر المفصل ٧١ و ٧٢

(٤) " ع ش" من "ب"

(٥) في "ب" " قال المبرد " . وانظر ما نسبه المبرد الى سيبويه في المقتضب ٣٩٩/٤ وشرح المفصل ٩٢/٢ وانظر المسألة في الكتاب ٣٣٦/٢ .

(٦-٦) من (أ) .

(٧) قال المبرد : وكان المازني يختار النصب ويقول : اذا أُبدلت من الشيء فقد اطرحته من لفظي ، وان كان في المعنى ، فكيف أنعت ما قد سقط . المقتضب ٣٩٩/٤ وشرح السيرافي ١١٨/٣/ب/١٣٧ وشرح المفصل ٩٢/٢ وذكر السيوطي اختلاف النقل عن المازني ، فالمشهور متابعة سيبويه ، ونقل ابن عصفور أنه يختار النصب ولا يوجبه لان المبدل منه منوى الطرح ، ونقل عنه ايضا أنه يوجب النصب ويمنع الابدال : الهمع ٢٢٥/١

قوله بعد الفصل (١) : (و تقول فى تثنية المستثنى ما أتانى الا زيد الا عمرا . . . . ، و تنصب الآخر) (٢) .

ع ش (٣) : سيبويه : وأمّا قوله : وهو حارثه بن بدر الغُدانى (٤) :

يا كَعْبُ صَبْرًا على ما كان مِنْ حَدَث يا كعبُ لم يَبْقَ مِنَّا غيرُ أجْلادِ

الا بقياتُ أنفاسٍ تُحَشْرِ جبهـا كَرَاكِبٍ رائحٍ او باكِرٍ غادِى (٥)

برفع " غير " و " بقيات " فان " غيرا " (٦) هنا ليست بمعنى " إلا " ، وكذلك قوله وهو الفرزدق (٧) :

ما بالمَدِيْنَةِ دارٌ غيرُ واحـــدةٍ دارُ الخليفةِ إلا دارُ مــروانِ (٨)

" غير " فيه صفة ومن جعلها بمنزلة الاستثناء لم يكن له بد مـــن أن

---

(١) فى (أ) فصل
(٢) فى (أ) " وتنصب الآخر " فقط . والنص فى المفصل : " و تقول فى تثنية المستثنى ما أتانى الا زيد الا عمرا او الا زيدا الا عمـــر و ترفع الذى اسندت اليه الفعل و تنصب الآخر " .
انظر المفصل ٧٢ .
(٣) " ع ش " من "ب"
(٤) هو ابو العنبس حارثة بن بدر الغدانى التميمى وَلِى سُرَّق وكان زياد يستخصه مات غرقا بنواحى الاهواز وقيل غير ذلك انظر : الاشتقاق : ٢٢٩ ، والشعر والشعراء ٤٦٣ و شرح شواهد المغنى ٢٧٤ وانظر البيتين فى الكتاب ٢/ ٣٤٠ وشرح السيرافى ٣/ ١٢٠/أ/ ١٣٧ وشرح ابيات سيبويه لا بن السيرافى ٢/ ١٧٣ ، ١٧٤
(٥) هذا الشطر من "ب" وفى (أ) " البيت "
(٦) فى (أ) " فان غيرا بقيا " خطأ
(٧) البيت ينسب للفرزدق وليس في ديوانه ، وهو فى الكتاب ٢/ ٣٤٠ والمقتضب ٤/ ٤٢٥ : ومعانى الفراء ١/ ٩٠ و شرح السيرافى ٣/ ١٢٠/أ/ ١٣٧ والافصاح ١٦١
(٨) فى كلا النسختين وبعض اصول الكتاب " مروانا " .

يتصب أحدهما وهو قول ابن أبي اسحاق (١) / ٣٨/ظ

السيرافى : من رفع " غير واحده " و " دار مروان " ففيه وجهان :

أحدهما : أن يجعل " غير واحدة " نعتا " لدار " فيكون معناه (٢)

ما بالمدينة دار جامعة دورا ومقاصير و حجر كما تكون دور الخلفاء

والأمراء ونحوهم ، فكأنه قال : ما بالمدينة دار جامعة دورا (٣-

الا دار مروان وتبدل دار مروان من الدور المنفية .

والوجه الثانى : أن تجعل " غير واحدة " استثناء ، كأنه

قال : ما بالمدينة دار الا واحده ، كأنه لم يعد دور المدينة -٣)

دورا ، كما تقول : ما ببغداد الا رجل واحد ، اذا لم تعدهم رجالا ،

وذلك على سبيل الاستصغار ، والاحتقار (٤) . وتقديره ما بالمدينة

الا دار واحدة هى دار الخليفة ، ثم تبدل دار

---

(١) الكتاب ٢/ ٣٣٩ - ٣٤١ مع اختلاف ظاهر . «وهو قول بن ابى اسحاق» من (أ) وابن ابى اسحاق هو عبد الله بن الحارث مشهور بكنيه والده يرد ذكره فى الكتاب كثيراً ، قيل عنه انه اول من مد القياس . واسع العلم بكلام العرب ولغاتها . وكان يعيب الفرزدق وينسبه الى اللحن مات سنة ١٢٦ عن ثمان وثمانين سنة انظر اخبار النحويين البصريين ١٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٢ .

(٢) " معناه فى "ب" تقديره

(٣-٣) من (أ)

(٤) " الاحتقار " فى "ب" الاستحقار .

غيره ،قال (١) :

لم يَبْقَ مِنْ شَيْخِكَ إلاّ عَمَلُهْ   إلاّ رَسِيْمُهُ وإلاّ رَمَلُهُ

وقد يجوز اذا كان ابو عبدالله غير زيد على الغلط والنسيان ، كما يجوز أن تقول : رأيت زيدا عمرا ، لأنّه انما أراد رأيت عمرا فنسى فتدارك (٢).

واجاز السيرافي في قوله :

* الاّ رسيمه والاّ رمله *

أن يكون (٣) بدل بعض من كل من "عمله" (٤) ، فالضمير في "رسيمه" و"رمله" (٥) عائد على العمل على هذا التأويل (٦).

قوله بعد الفصل (وقد اوقع الفعل موقع الاسم المستثنى في قولهم : نشدتك بالله الاّ فعلت) (٧).

ع ش : ابو بكر وتقول ما زيد الا يقوم ،ولو قلت : ما زيد الاّ قام لم يجز ،لأن وجه القول : ما زيد الا قائم . و"قام" بعيد الشّبه من "قائم" فلم يجز له أن يقع موقعه (٨).

---

(١) الرجز لم يعرف قائله وهو في الكتاب ٢/ ٣٤١ وشرح السيرافي ٣/ ١٢٢/ب/ ١٣٧ ، والمقرب ١/ ١٧٠ والمقاصد النحوية ٣/ ١١٧ و همع الهوامع ١/ ٢٢٧ : و يروى : مالك من شيخك ... والشيخ : هو الجمل .

(٢) الكتاب ٢/ ٣٤١

(٣) "أن يكون" من "أ"

(٤) يريد أنّ "رسيمه" و"رمله" بدل بعض من كل من "عمله"

(٥) "ورمله" من (أ)

(٦) شرح السيرافي ٣/ ١٢٢/أ/ ١٣٧

(٧) في (أ) "وقد اوقع الفعل موقع الاسم" فقط وانظر المفصل ٧٢

(٨) في الاصول ١/ ٣٦٥ ما نصه : وتقول : ما اتاني زيد الاّ عمرو واذا أردت بذكرك زيدا بعض من نفيت توكيدا للنفي فهي بمنزلة ما لم تذكره ، ولا يجوز أن تقول : ما زيد الا قام ،فان قلت ما زيد الا يقوم كان جيداً وذلك أن الموضع موضع خبر والخبر اسم فلو كان : ما زيدا الا يقوم ، كان جيدا لمضارعه يفعل الاسماء . ولم يقولوا : اكثر من ذلك .

مروان منها ، لأنّ دار مروان هي دار الخليفة ، فتكون بمنزلة قولك : ما اتاني الا زيد (١) الا ابو عبدالله ، اذا كان ابو عبدالله هو زيد (٢) .

قال : وقد يروى البيت بنصبهما جميعا ، لأنّ الكلام قد تمّ بقولك : ما بالمدينة دار ، ثم نصبهما جميعا على الاستثناء كما تقول : ما أتانى احد الا زيدا الا عمرا (٣) .

قوله (وليس لك أن ترفعه ، لأنك لا تقول : تركوني الاعمرو) (٤) .

ع ش : أحسن منه قول السيرافي : لأنّ المرفوع بعد " الا " انما يرفع على احد وجهين :

اما أن يرفع اذا فرغ له الفعل الذى قبل " الا " .

واما ان يجعل بدلا من المرفوع الذى قبله ، وليس في عمرو وجه من وجهى الرفع ، لأنّ الفعل قد ارتفع به " زيد " ولا يجوز أن يكون بدلا من " زيد " لأن عمرا ليس بزيد ولا بعضه ولا يشتمل عليه . فوجب النصب على ما يوجبه الاستثناء (٥) .

(٦- -٦)
قوله (ما أتانى الا عمرا الا بشرا احد) .

ع ش (٧) : سيبويه : ولو قلت : ما أتانى الا زيدا الا ابو عبدالله كان جيدا ، اذا كان ابو عبدالله زيدا ، ولم يكن

---

(١) " الا زيد " في "ب" الا زيدا
(٢) " هو زيد " في "أ" هو زيداً
(٣) شرح السيرافي ٣/١٢٠/أ/١٣٧ مع اختلاف يسير
(٤) في (أ) " لأنك لا تقول تركوني الا عمرا " فقط وانظر المفصل ٧٢
" وعمر " في (أ) منصوب . والصواب ما اثبت .
(٥) شرح السيرافي ٣/١٢٠/ب/١٣٧
(٦-٦) من (أ) وانظر المفصل ٧٢
(٧) ع ش من "ب"

ابو العباس : فان قلت ما زيد الا قد قام جاز لأنّ التقدير / في ٣٩/و
قولك : ما زيد الاّ قائم ، ما زيد شيء الا قائم ،فلا يجوز أن يقع بعد
"الا" الاّ اسم في معنى "شيء" الذي هو خبر (١) زيد ،لأنه
واحد من شيء ،لأنه في معنى جماعة ، وتقديره : ما زيد شيء من
الأشياء الا قائم ،فلا يجوز أن يقع بعد "الا" الاّ اسم او مضارع
له (٢) .

(٤-)
ابو بكر : ومن كلام العرب (٣) ما تكلّم زيد الا تكلم بالجميل ،
وما يأتيني زيد الا قال حقا ، وما يحدّثني عمرو الا صدق ، (-٤) وانما جاز
ذلك لأنه ليس بالمعنى المتقدم ،وانما معناه كلما تكلّم زيد تكلّم بالجميل
،وكلما يأتيني زيد قال حقا ،وكلما يحدثني عمرو صدق (٥) .

---

(١) "خبر" في الاصول : حدّ وفي "ب" تكرر جزء من صدر كلام ابي العباس .
(٢) قول ابي العباس في الاصول ٣٦٥/١ مع اختلاف يسير .
(٣) "ومن كلام العرب" من "ب"
(٤-٤) في "ب" اقحمت هذه الفقر بين كلام ابي بكر السابق وبين كلام ابي العباس ثم أعيدت هنا في موضعها الصحيح .
(٥) في الأصول ١٦٦/١ ما نصه : .... فان قيل : ألست تقول : "ما جاءني زيد الاّ تكلّم بجميل ،فقد وقع الفعل الماضي بعد "الاّ" قيل : انما جاز وجاد لأنه ليس قبله اسم يكون خبرا له ،وانما معناه كلما جاءني زيد تكلم بجميل ، فان قال : فأنت قد تقول : ما تأتيني الا قلت حسنا . وما تحدثني الاّ صدقت ، فمن أين وقع الماضي بعد الاّ ، والذي قبله مضارع ؟ قيل : فالمضارع الذي قبله في معنى الماضي ،لأنه حكاية الحال ، الا ترى أن معناه كلما حدثتني صدقتني ،وكلما جئتني قلت حقا .

قوله (وفى حديث عمر رضي الله عنه عزمت عليك لمّا ضربت كاتبك سوطا) [١] .

يروى أن قنع كاتبك سوطا . كذا ذكره الجاحظ في البيان [٢] .

قوله بعد الفصل [٣] (والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك قولهم ليس الاّ وليس غير) [٤] .

ع ش [٥] : زعم ابو العباس [٦] أنّ الحذف المستعمل مع "الاّ" و "غير" انما يستعمل اذا كانت " الاّ " و "غير" بعد "ليس" ولو كان مكان ليس غيرها من الفاظ الجحد لم يجز الحذف ، لا تقول -٧ : بدل " ليس " "الا " و "ليس " غير" : لم يكن إلاّ ولم يكن غير [٨] .

---

(١) فى (أ) لما ضربت كاتبك سوطا " فقط وانظر المفصل ٧٢

(٢) البيان والتبيين ٢/٢١٧ وذلك أن الحصين بن ابى الحر كتب الى عمر كتابا ،فلحن فى حرف منه ،فكتب اليه عمر : أن قنع كاتبك سوطا ، والخبر فى اللسان " قنع " ٨/٣٠١

(٣) فى "ب" فصل

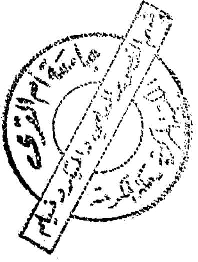
(٤) فى (أ) " والمستثنى يحذف تخفيفا " فقط وانظر المفصل ٧٢

(٥) "ع ش" من "ب"

(٦) ما نسبه لأبى العباس ليس له وانما هو من كلام السيرافى انظر شرح السيرافى ٣/١٢٥/ب/١٣٧٠

(٧-٧) من (أ)

(٨) الى هنا ينتهى نص السيرافى دون اختلاف .



واذا قلت : ليس غير ذلك ، فيجوز الرّفع على اسم [(١)] ليس ، والتقدير ليس غير ذاك صحيحا ، او نحو هذا مما يصلح ، والنصب على [(٢)] خبر ليس ، والتقدير ليس الامر غير ذاك ، فاذا حذفت فان الاخفش اجاز الوجهين ايضا ولم ينون لنيّة الاضافة [(٣)] ، وينون الزجاج ، وهو عنده مثل " كل " و " بعض " وحكاه الاخفش عن بعض العرب [(٣)] ، والجرمي يبنيه على الضم ، ويجيز أن يكون " غير " من قولك : " ليس غيرُ " في موضع خبر ليس [(٤)] ، وأجاز ابو الحسن الاضمار [(٥-] دون حذف بعد " ليس " ، و " لم يكن " [-٥)] فقال : تقول جاءني زيد ليس غيرُه وغيرَه ، ولم يكن غيرُه [(٦)] ، ولم يكن غيرَه [(٧)] . ولم يذكره في " ما كان " .

---

(١) فيجوز الرفع على اسم ليس في " ب " " فليس الرفع على اسم ليس " .

(٢) " على " من " ب " .

(٣) انظر شرح السيرافي ٣/١٢٥ ، ١٢٦ / أ / ١٣٧ وشرح المفصل ٢/٩٦ . قال السيرافي : ذكر الاخفش أن بعضهم ينون غيرا لأنه في اللفظ غير مضاف . شرح السيرافي ٢/١٢٦/أ/١٣٧ .

(٤) قال السيرافي : قال الجرمي : أخذت عشرة ليس الا ، وليس غير يضمون وأجوده ، ليس غيرَها وليس الا اياها .

(٥-٥) في (أ) " دون بعد الحذف بعد ليس " .

(٦) انظر شرح السيرافي ٢/١٢٦/أ/١٣٧

(٧) " ولم يكن غيره " الثانية من " ب " .